الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة لندن ـ 28 صفحة
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Saturday - 14 July 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14473
السبت 1 ذو القعدة 1439 - 14 يوليو (تموز) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14473

البواني
AL BAWANI

الكرملين يقول إن ترمب وبوتين سيبحثان الوجود الإيراني... وعشرات القتلى بغارة قرب دير الزور

واشنطن تحض حلفاءها على «ملء الفراغ» شرق سوريا

بروكسل: إبراهيم حميدي

حض المبعوث الأميركي للتحالف الدولي ضد «داعش»، بريت ماكغورك، أعضاء التحالف على المشاركة في حمل العبء عسكرياً ومالياً شمال شرقي سوريا، مطالباً بتوفير نحو 300 مليون دولار أميركي ونشر وحدات من القوات الخاصة لملء الفراغ لدى الانسحاب التدريجي للقوات الأميركية.

واستضافت بروكسل قبل يومين مؤتمراً وزارياً للدول الأعضاء في التحالف الدولي، على هامش اجتماع قمة «حلف شمال الأطلسي» (ناتو). والرسالة الأميركية واحدة في الاجتماعين، بحسب مصادر دبلوماسية غربية، مفادها ضرورة «المشاركة في حمل العبء العسكري والمالي» شرق سوريا.

من ناحية ثانية، أعلن مسؤول في الكرملين أمس أن القمة بين الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي الاثنين ستبحث «الوجود الإيراني» في سوريا.

إلى ذلك، قتل 54 شخصا بينهم 28 مدنيا ومتطرفون في غارة على أحد آخر جيوب تنظيم داعش شرق سوريا، بحسب ما «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وقال بأن الغارة استهدفت تجمعا قرب بلدة السوسة في محافظة دير الزور قرب الحدود العراقية.

على صعيد آخر، أعلن الجيش الإسرائيلي أمس، إطلاق صاروخ من طراز «باتريوت» على طائرة مسيرة انطلقت من الأجواء السورية، في وقت حذر السفير الروسي لدى لبنان ألكسندر زاسيبكين من خطورة الوضع.

(تفاصيل ص 6 و7)

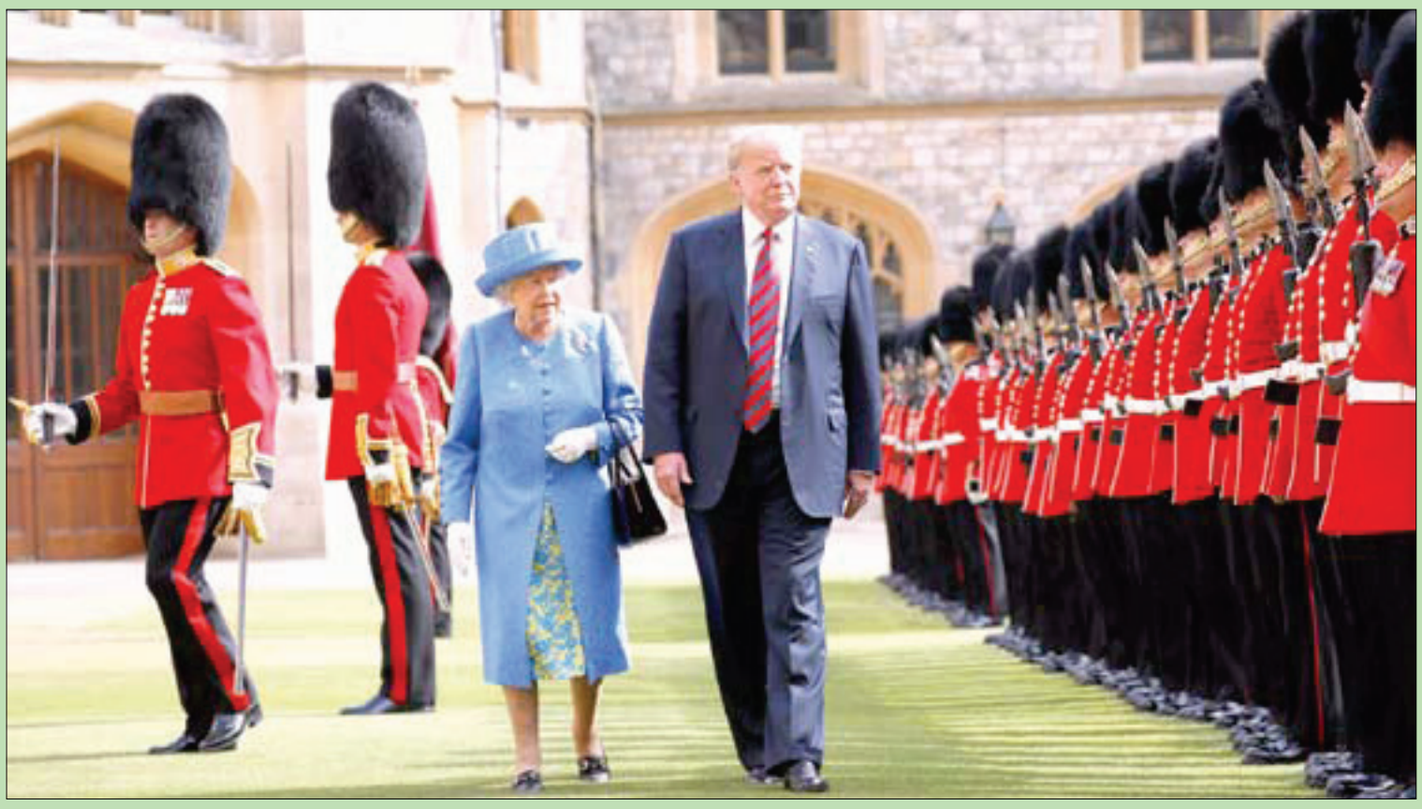

ملكة بريطانيا والرئيس الأميركي يستعرضان حرس الشرف في قلعة ويندسور أمس (أ.ب)

اتهام 12 ضابط استخبارات روسياً بالتدخل في الانتخابات الأميركية

ترمب يربك بريطانيا... ويلقى حفاوة ملكية

لندن: نجلاء حبريري

غداة تصريحات مربكة أدت إلى تراجع الإسترليني، وتضمنت انتقادات لاذعة لرئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، وتعاملها مع الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، غيّر الرئيس الأميركي دونالد ترمب لهجته بعد وصوله إلى لندن، أمس، فأشاد بموقف ماي «الرائع» وحظي بحفاوة ملكية بالغة.

ووسط استياء شعبي، استقبلت الملكة إليزابيث الثانية ترمب في قلعة ويندسور، وشاهد الرئيس وزوجته ميلانيا مراسم عسكرية برفقتها، وتناولا معها الشاي لاحقاً.

وبعد لقائها مع ماي، قال ترمب إنه يتطلع لإبرام اتفاق تجاري مع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، مضيفاً أن رئيسة الوزراء البريطانية تقوم بعمل «رائع». ووصف ترمب العلاقات الأميركية - البريطانية بأنها «متينة»، مضيفاً: «أقول إنني أمنح علاقتنا أعلى مستوى من الخصوصية».

من ناحية ثانية، صرح نائب وزير العدل الأميركي رود روزينشتاين، أمس، بأنه تم توجيه التهم إلى 12 ضابط استخبارات روسياً، بقرصنة الحزب الديمقراطي قبل الانتخابات الأميركية في 2016.

ويأتي ذلك قبل ثلاثة أيام من اللقاء المقرر بين الرئيسين، الأميركي، والروسي فلاديمير بوتين، في هلسنكي، بعد غد الاثنين.

(تفاصيل ص 11)

أجواء إيجابية في محادثات وفد «حماس» في القاهرة

القاهرة: سوسن أبو حسين

اختتم وفد قيادة حركة «حماس» برئاسة نائب رئيس الحركة صالح العاروري في القاهرة أمس لقاءاته مع اللواء عباس كامل رئيس جهاز الاستخبارات العامة المصرية وقيادات الجهاز. وأشار بيان للحركة إلى «نقاش معمق وبناء في أجواء إيجابية» حول الكثير من القضايا المهمة، و«سبل إنهاء معاناة شعبنا وخاصة في قطاع غزة من جراء الحصار الظالم». ولفت البيان إلى أن المحادثات شملت «آليات توحيد الصف الوطني الفلسطيني».

اتفاق على مناقشة سبل توحيد الصف

وقال موسى أبو مرزوق، القيادي في المكتب السياسي لـ«حماس» إن «اللقاء تناول مجمل القضايا التي تهم شعبنا ولعلي لا أكون مبالغاً إذا وصفت اللقاء بالأكثر أهمية والأشمل من حيث المحتوى».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وفد حركة «حماس» جدد رغبته في تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية، على أساس من الشراكة في المقاومة وفي القرار، كما شدد على أن «الظرف الأمثل لتحقيق هذه المصالحة يتمثل في رفع العقوبات الظالمة عن قطاع غزة فوراً، وإعادة بناء منظمة التحرير من خلال مجلس وطني توحيدي جديد حسب مخرجات بيروت 2017. والتطبيق الكامل والشامل والأمين لاتفاق القاهرة عام 2011 دون اجتزاء أو انتقاء».

وقال مصدر مصري مطلع على ملف المصالحة، إن «اللقاء سادته أجواء الصراحة والوضوح والأخوة والإيجابية».

(تفاصيل ص 5)

مجلس الأمن يحظر بيع الأسلحة إلى جنوب السودان

(ص 2)

ملكة بريطانيا لشيخ الأزهر: العالم يعول على القيادات الدينية

(ص 2)

ليبيا... صراع النفط

(حصاد الأسبوع)

الأسهم السعودية تحقق مكاسب أسبوعية جديدة... ولا تأثير لانخفاضات النفط

(اقتصاد)

متظاهرون يقتحمون مطار النجف ويشتبكون مع قوات الأمن

العبادي في البصرة للتهدئة... والسيستاني يدعم مطالبها

بغداد: حمزة مصطفى

انضمت المرجعية الشيعية العليا في العراق، أمس، إلى محافظة البصرة في «مطالبها الحقة» في الوقت الذي وصل فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى المحافظة لتهدئة أوضاعها المتفجرة جراء احتجاجات المواطنين على نقص فرص العمل والخدمات.

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ممثل المرجع الأعلى للشيعة في العراق آية الله علي السيستاني، في خطبة الجمعة بمدينة كربلاء: «لا يسعنا إلا التضامن مع المواطنين في مطالبهم الحقة مستشعرين معاناتهم الكبيرة ومقدرين أوضاعهم المعيشية الصعبة وما حصل من التقصير الواضح من قبل المسؤولين سابقاً ولاحقاً في تحسين الأوضاع وتقديم الخدمات لهم رغم وفرة الإمكانات المالية».

إلى ذلك، أعلن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي عن مجموعة لقاءات أجراها العبادي مع الحكومة المحلية في البصرة والقيادات الأمنية هناك فور وصوله إلى المحافظة أمس قادماً من بروكسل، حيث حضر مؤتمراً دولياً هناك لمكافحة الإرهاب. وقال البيان إن العبادي أصدر «مجموعة من التوجيهات والقرارات التي تصب في مصلحة المحافظة وأهلها».

من ناحية ثانية، اقتحم متظاهرون غاضبون مساء أمس مطار النجف الدولي وأوقفوا حركة الطائرات، وفق ما أفاد مراسل من وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف أن القوى الأمنية تعرضت بالضرب لبعض المتظاهرين الذين أصيبوا بجروح. وقال مسؤول في المطار إن «المتظاهرين يحاولون نصب خيم والاعتصام»، مؤكدا «إجلاء جميع الطائرات».

(تفاصيل ص3)

الرئيس الإريتري لتوطيد مبادرة السلام والتعاون التي بدأها مع أحمد

أفورقي في أديس أبابا اليوم... وإعادة فتح السفارة غداً

أديس أبابا: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس الإريتري آسياس أفورقي زيارة تاريخية لإثيوبيا اليوم من شأنها أن تعزز تقاربا مفاجئا مع جارته الكبيرة بعد عقدين من الكراهية وانعدام الثقة بين البلدين.

وقال وزير الإعلام الإريتري، يماني ميسكيل، إن آسياس يصل إثيوبيا اليوم، في زيارة تأتي بعد أن أعلن البلدان يوم الاثنين الماضي «انتهاء حالة الحرب» بينهما. وحسب وكالة «رويترز»، كتب يماني في تغريدة على «تويتر»: «تعزز الزيارة وتضيف إلى زخم السعي المشترك نحو السلام والتعاون الذي أطلقه الزعيمان».

وتأتي التطورات السريعة بعد مبادرة سلام أعلنها رئيس الوزراء الإثيوبي أبيي أحمد الشهر الماضي. وزار أحمد إريتريا مطلع الأسبوع الماضي ووقع اتفاقا مع أفورقي لاستئناف العلاقات بين البلدين، في خطوة أنهت أزمة عسكرية استمرت نحو 20 عاما بعد حرب حدودية.

وبموجب الاتفاق وافقت الدولتان الواقعتان في منطقة القرن الأفريقي على فتح سفارة كل منهما لدى الأخرى واستئناف الرحلات الجوية وتطوير موانئ، في مؤشرات ملموسة على عودة التقارب بعد عقدين من العداء منذ اندلاع الحرب بسبب نزاع حدودي في عام 1998.

إلى ذلك، قالت هيئة الإذاعة الوطنية الإثيوبية (فانا) أمس إن إريتريا ستعيد فتح سفارتها في العاصمة أديس أبابا غدا. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أعيد العمل بالاتصالات الهاتفية بين البلدين منذ الأحد على أن تستأنف الرحلات الجوية بينهما الأربعاء.

(تفاصيل ص 11)

حارس بن لادن رهن التحقيق في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تسلمت تونس أمس سامي العيدودي، الحارس الشخصي لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وباشرت التحقيق معه.

وقال متحدث قضائي باسم محكمة تونس العاصمة إن العيدودي خضع بمجرد تسلمه أمس بعد ترحيله من ألمانيا إلى تحقيق قضائي. وقال المتحدث سفيان السليطي لوكالة الأنباء الألمانية إن التونسي سامي العيدودي الذي رحلته السلطات الألمانية في وقت سابق أمس للاشتباه بكونه يمثل خطرا أمنيا على ألمانيا، يخضع إلى التحقيق في القطب (الجهاز) القضائي لمكافحة الإرهاب.

وحسب السليطي فإن العيدودي كان مدرجا على لائحة التفتيش من قبل السلطات التونسية حتى قبل ترحليه من ألمانيا، مضيفا: «جرى فتح بحث قضائي ضد العيدودي وهو مدرج بالتفتيش لوجود معلومات تفيد بتورطه في أنشطة متطرفة بألمانيا كما خضع لتدريب عسكري في أفغانستان».

ويعيش سامي منذ سنوات مع زوجته وأطفاله في مدينة بوخوم الألمانية وكان قد سافر إلى ألمانيا منذ عام 1997 للدراسة، ويشتبه بأنه تلقى تدريبات عسكرية في أحد معسكرات القاعدة بأفغانستان عام 2000 وكان لفترة ضمن الحرس الشخصي لأسامة بن لادن. وتشتبه السلطات الألمانية بتورطه في أنشطة متطرفة بألمانيا لكنها فشلت في ترحيله منذ 2014 حيث نجح سامي في الطعن ضد هذا القرار مدعيا إمكانية تعرضه إلى التعذيب في تونس.

(تفاصيل ص 12)

مئات الضحايا في تفجير انتحاري شمال غربي باكستان

اعتقال نواز شريف وابنته فور وصولهما إلى مطار لاهور

لاهور (باكستان): «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات الباكستانية رئيس الوزراء المعزول نواز شريف وابنته مريم مساء أمس بعد فترة قصيرة من عودتهما للبلاد حيث يواجهان أحكاما طويلة بالسجن ويسعيان لحشد التأييد لحزبهما قبل انتخابات تجرى في 25 يوليو (تموز).

وقال صحافي من «رويترز» على الطائرة التي أقلت شريف وابنته إلى لاهور إن رجالا بزي رسمي رافقوا الاثنين، اللذين صدرت ضدهما أحكام غيابية بالسجن في قضية فساد الأسبوع الماضي، من الطائرة عقب هبوطها مباشرة في مطار لاهور. وذكرت محطة «جيو» التلفزيونية المحلية أن الاثنين اقتيدا إلى طائرة أخرى كانت منتظرة لتقلهما إلى خارج لاهور، التي احتشد فيها أكثر من عشرة آلاف من أنصار شريف.

وفي خضم التوتر الذي رافق عودة شريف، قال مسؤولون إن انتحاريا قتل 120 شخصا في تجمع انتخابي في جنوب غربي باكستان.

وجاء الهجوم فيما بدأت الحكومة الانتقالية في باكستان حملة على التجمعات السياسية أمس. وقال فايز كاكار وزير الصحة الانتقالي في إقليم بلوشستان إن عدد قتلى الهجوم ارتفع إلى أكثر من 120 فيما أصيب مئات.

وذكرت وكالة أعماق التابعة لداعش أن التنظيم أعلن مسؤوليته عن الهجوم دون تقديم تفاصيل أو أدلة على هذا الزعم.

وفي وقت سابق أمس قُتل أربعة أشخاص في انفجار قنبلة في بلدة بانو بشمال البلاد استهدفت موكبا انتخابيا لدعم أكرم خان دوراني، وهو حليف لحزب شريف وينتمي لحزب مجلس العمل المتحد.

(تفاصيل ص 10)

نواز شريف وابنته مريم بعد صعودهما إلى الطائرة التي أقلتهما من مطار أبوظبي إلى لاهور أمس (رويترز)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

رامافوزا يشيد بجهود الرياض في مكافحة الإرهاب والتطرف

بيان سعودي ـ جنوب أفريقي يشدد على الحزم تجاه التدخلات

جدة: «الشرق الأوسط»

أشاد رئيس جمهورية جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا بجهود السعودية في محاربة الإرهاب والفكر المتطرف ونبذ الطائفية التي كان آخرها تأسيسها المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال» في الرياض، وذلك في بيان مشترك صدر عقب جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس رامافوزا في قصر السلام بجدة، مساء أول من أمس.

وشدد البيان السعودي - الجنوب أفريقي على «ضرورة بذل المزيد من الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب والتطرف بأشكاله وصوره كافة وأياً كان مصدره، وضرورة احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والوقوف بحزم تجاه أي أعمال تقوم بها أي دولة لزعزعة استقرار دول منطقة الشرق الأوسط بشكل عام ومنطقة الخليج بشكل خاص».

وأوضح البيان أن جلسة المباحثات التي عقدها خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس الجنوب أفريقي كانت «مثمرة وبناءة»، تم خلالها تبادل وجهات النظر حول سبل تطوير العلاقات الثنائية وتكثيف التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والأمنية واستعرضا خلالها العلاقات المتنامية بين البلدين.

وأكدت المباحثات أهمية تعزيز العمل المشترك لنقل العلاقات الثنائية بينهما في جميع المجالات إلى آفاق أوسع واشمل، وضرورة بذل المزيد من التعاون والجهد لزيادة التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة في المشروعات الاقتصادية والبنية التحتية وتقديم التسهيلات والحوافز لهذه الاستثمارات بما يتوافق مع طموحات البلدين والشعبين الصديقين.

واستعرض الجانبان خلال المباحثات القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وأهم التطورات في منطقة الشرق الأوسط والعالم، كما أكدا أهمية التوصل إلى حل شامل ودائم وعادل للقضية الفلسطينية، وفقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما يكفل استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد الجانبان على أهمية المحافظة على وحدة اليمن، وتحقيق أمنه واستقراره، والحل السياسي لهذه الأزمة على أساس المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني، وقرار مجلس الأمن رقم (2216)، مؤكدين دعمهما للسلطة الشرعية في اليمن وللجهود المبذولة في هذا النطاق وتسهيل وصول المساعدات إلى المناطق اليمنية كافة، وإدانة استهداف ميليشيا الحوثي الإرهابية للمملكة من خلال إطلاقها الصواريخ الباليستية على أراضيها والتنديد أيضاً بما تقوم به من أعمال تهدد أمن الملاحة البحرية في البحر الأحمر وسلامتها.

وفيما يتعلق بالأزمة السورية، لفت الجانبان إلى أهمية الوصول إلى حل سياسي للصراع في سوريا، وفقاً لإعلان «جنيف 1» وقرار مجلس الأمن رقم 2254 لإنهاء معاناة الشعب السوري، والحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وأهمية تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وأعمال الإغاثة للاجئين داخل سوريا وخارجها.

وأبدى الجانبان دعمهما لجهود الحكومة العراقية في توحيد الجبهة الداخلية لمحاربة الإرهاب الذي يمثل تهديداً لكل العراقيين، والحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه، وأهمية وقف التدخلات الأجنبية في الشأن الداخلي العراقي.

وفي الشأن اللبناني، أكد الجانبان أهمية دعم الدولة اللبنانية، ونزع سلاح التنظيمات الإرهابية كافة. وأشار البيان إلى تقدير الرئيس رامافوزا وامتنانه للحفاوة وحرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي لقيها والوفد المرافق له خلال زيارته الرسمية للمملكة.

وغادر الرئيس الجنوب أفريقي جدة، أمس، بعد زيارته الرسمية للمملكة. وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي، محافظ جدة الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز، ووزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية أحمد قطان، وسفير المملكة لدى جمهورية جنوب أفريقيا غرم الملحان، وعدد من المسؤولين.

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الجنوب أفريقي خلال محادثاتهما (واس)

محادثات إماراتية ـ جنوب أفريقية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، مع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا «سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون، ومجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، في أبوظبي أمس، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية.

واستعرض الجانبان خلال المحادثات «إمكانات وفرص التعاون في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والثقافية، وغيرها من أوجه التعاون، بما يلبي تطلعات البلدين وشعبيهما الصديقين، في تحقيق التنمية المستدامة، واضطراد التقدم والازدهار، وتطرقا إلى المستجدات والأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتبادلا وجهات النظر حولها».

وأكد ولي عهد أبوظبي عزم بلاده على «تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جنوب أفريقيا في المجالات كافة، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين، وطموحات شعبيهما إلى التنمية والازدهار»؛ مشيراً إلى أن «هذا الحرص نابع من النهج الذي تسير عليه الدولة، في بناء علاقات طيبة وبناءة مع مختلف دول العالم الشقيقة والصديقة، أساسها الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».

وقال إن «الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، تحرص على تعزيز شراكاتها الراسخة مع الدول الأفريقية الصديقة، بما يعود بالخير على شعوبها أمناً واستقراراً وتنمية وازدهاراً»، مؤكداً أن بلاده «تعطي اهتماماً كبيراً لتطوير علاقاتها مع جنوب أفريقيا الصديقة، بصفتها صديقاً مهماً وشريكاً فاعلاً ومؤثراً في القارة الأفريقية».

وأشار إلى «وجود كثير من السمات المشتركة بين الإمارات وجنوب أفريقيا، فالبلدان يمثلان رمزين مهمين في محيطهما والعالم، في تجسيد قيم التسامح والانفتاح، كما أنهما يشكلان نموذجين تنمويين ناجحين، ويشتركان معاً في العمل من أجل تحقيق السلام والاستقرار في منطقتيهما».

وأعرب رئيس جنوب أفريقيا عن سعادته بزيارة الإمارات، مؤكداً «متانة علاقات الصداقة والتعاون» بين بلاده وأبوظبي. وأشار إلى تطلعه لتعزيز هذا التعاون والعمل المشترك «من أجل تحقيق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين».

وأكد الجانبان في ختام اللقاء أهمية توسيع آفاق التعاون المشترك، والاستفادة من المقومات والإمكانات المتنوعة المتوفرة لدى البلدين. وشددا على «أهمية إعلاء وتعزيز قيم التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل بين شعوب ودول العالم، باعتبارها المدخل الأمثل للتعايش المشترك، وتعزيز أركان السلام والأمن والاستقرار في العالم».

وعلى هامش الزيارة، استقبل وزير الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات، الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، لينديوي سيسيولو، أمس، وناقشا أوجه التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية «وسبل دعمها وتطويرها، بما يكفل تحقيق مزيد من التنسيق والتعاون المشترك بين البلدين»، وتبادل الجانبان وجهات النظر حول مستجدات الأوضاع في المنطقة.

ولي عهد أبوظبي مستقبلاً رئيس جنوب أفريقيا أمس (وام)

ملكة بريطانيا لشيخ الأزهر: العالم يعوّل على القيادات الدينية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

رحبت الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، بزيارة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لبريطانيا للمرة الثانية، مشيرة إلى أن «العالم يعوّل بشدة على القيادات الدينية من أجل تعزيز الاستقرار والسلام العالمي». ونوهت ملكة بريطانيا بعلاقات التعاون المتنامية بين الأزهر وأسقفية كانتربري، معربة عن سعادتها لقبول الدكتور الطيب دعوة الدكتور جاستن ويلبي كبير أساقفة كانتربري، للإقامة في قصر لامبث مقر الأسقفية.

والتقى شيخ الأزهر، ملكة بريطانيا في قلعة وندسور الليلة قبل الماضية، وذلك في مستهل زيارة إلى لندن. وعقد وملكة بريطانيا جلسة مباحثات، عبّر خلالها عن سعادته بزيارة بريطانيا ولقاء الملكة، وزيارة قصر وندسور التاريخي الرائع، مشيراً إلى أن الأزهر يعتز كثيراً بالعلاقة الوطيدة التي تربطه بأسقفية كانتربري، التي تشكل نموذجاً للتعاون والتواصل بين قيادات وأتباع الديانات والثقافات المختلفة.

وأوضح الطيب، أن الأزهر يفتح نوافذ الحوار والتواصل مع الجميع؛ سعياً لترسيخ قيم التعايش والحوار وقبول الآخر، وتشجيع أصحاب الديانات والثقافات المختلفة على الاندماج الإيجابي في مجتمعاتهم.

ويشارك شيخ الأزهر في فعاليات «منتدى شباب صناع السلام» الذي ينظمه الأزهر بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين وأسقفية كانتربري البريطانية.

ويأتي عقد المنتدى في إطار جولات الحوار بين حكماء الشرق والغرب، التي أطلق مبادرتها شيخ الأزهر قبل سنوات عدة؛ بهدف مد جسور الحوار والتعاون بين الشرق والغرب... وقد تم الاتفاق على أن يتولى نخبة من الشباب، أصحاب المبادرات الخلاقة، قيادة الجولة الحالية من الحوار، في محاولة لتنسيق الجهود وتوحيد الرؤى تجاه القضايا المعاصرة، كالمواطنة والسلام ومواجهة الفكر المتطرف.

ويشهد المنتدى نقاشاً مفتوحاً بين الشباب والقادة الدينيين، وفي مقدمتهم شيخ الأزهر، ورئيس أساقفة كنيسة كانتربري، بهدف استماع القادة الدينيين إلى رؤى وتجارب ومبادرات ومقترحات الشباب، على أن تقوم المؤسسات الدينية بتبنيها ودعمها، ومناقشة آليات توظيفها، ووضع خطط عملية لتنفيذها وتعميم فوائدها في الشرق والغرب.

وسبق أن أكد جورج كاري، رئيس أساقفة كانتربري السابق، عضو مجلس اللوردات البريطاني، أن مشاركة شيخ الأزهر في «منتدى شباب صناع السلام» سيكون لها أثر كبير في رفع وعي الشباب المشارك بأهمية صنع السلام حول العالم وتعميق رؤيتهم لمفاهيم التعايش السلمي والاندماج الإيجابي وقبول الآخر. ويؤكد «الأزهر دوماً أنه يؤمن بأن الحوار بين الثقافات والأديان، يجب أن ينتقل من الإطار النظري إلى التطبيق العملي في المجتمعات، عن طريق إشراك الشباب والاستفادة من طاقاتهم وأفكارهم المبدعة، في تعزيز قيم السلام والتعايش وكسر حدة التوتر بين أتباع الديانات حول العالم». ويقول الدكتور أحمد الطيب، إن «القيادات الدينية عليها واجب كبير في إصلاح الوضع الصعب الذي يعيشه العالم الآن جراء الحروب»، مؤكداً أن الأزهر وكنيسة كانتربري مؤهلان للقيام بدور كبير في إيجاد تفاهمات بين الشرق والغرب.

وكان الطيب قد التقى الشباب المصريين والعرب المشاركين في «منتدى شباب صناع السلام»، وأكد أن رسالة الأزهر ترتكز على نشر ثقافة التعايش والسلام، وهو أول من انتبه لأهمية المشاركة في صنع السلام العالمي؛ لذا بادر بتوثيق علاقته بالمؤسسات الدينية العالمية ومن بينها الفاتيكان، واهتم بمشكلات الإنسان مهما كان لونه أو عرقه. موصياً الشباب المشاركين في المنتدى بالتحاور البنّاء وتجنب الحوار في العقائد، مشدداً على أنه ليس هناك حوار في العقائد؛ بل احترام لطبيعة كل دين، مع التركيز على المشترك من القيم الإنسانية.

ملكة بريطانيا خلال استقبالها شيخ الأزهر («الشرق الأوسط»)

وضع سقفاً زمنياً لإنهاء مهمة «يوناميد» في إقليم دارفور

مجلس الأمن يفرض حظر أسلحة على جنوب السودان

نيويورك: علي بردى

قرر مجلس الأمن أمس فرض حظر على واردات الأسلحة إلى جنوب السودان، وإضافة اثنين من زعماء المتمردين على لوائح العقوبات، وذلك بعد مرور نحو خمس سنوات من بدء الحرب الأهلية في البلاد.

وفي مستهل الجلسة، وقبل التصويت على النص المقترح، عرضت نيكي هيلي، المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، مشروع القرار، والأحداث التي دفعت الولايات المتحدة إلى تقديمه، قائلة إنه «كان يجب على مجلس الأمن أن يفرض حظر أسلحة منذ عام 2016 عندما اقترحت واشنطن ذلك». مضيفة أن المجلس «أخفق في التعامل مع الوضع، وأحبط مشروع قرار أميركي في هذا الشأن عامذاك».

من جهته، قال نظيرها الإثيوبي تيكيدا آليمو إن «جنوب السودان بات الآن على منعطف حرج لأن أطراف النزاع توصلت مؤخراً إلى اتفاق سلام»، محذراً من «عواقب وخيمة» للعقوبات في الوقت الراهن.

وصوّت تسعة من الأعضاء الـ15 لمصلحة القرار 2428، الذي ينص على تجديد العقوبات على جنوب السودان حتى 31 من مايو (أيار) 2019، وعلى تمديد مهمة فريق الخبراء الخاص بها حتى الأول من يوليو (تموز) 2019، كما يفرض القرار حظراً على توريد الأسلحة إلى جنوب السودان حتى 31 مايو المقبل، ويضع شخصين إضافيين على لوائح العقوبات، هما رئيس الأركان السابق لجيش جنوب السودان بول مالونغ أوان، الذي صار زعيماً للمتمردين، ونائب رئيس الأركان السابق لجيش جنوب السودان مالك روبن رياك.

وأدت الانقسامات العميقة داخل المجلس حيال القرار إلى امتناع ستة أعضاء عن التصويت. علما بأن إصدار أي قرار يتطلب موافقة تسعة أصوات، من دون استخدام حق النقض «الفيتو» من أي دولة من الدول الدائمة العضوية، وهي روسيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين.

وكانت مسألة فرض حظر على الأسلحة، وزيادة العقوبات المستهدفة على مفسدي عملية السلام في جنوب السودان، مثار جدل واسع طوال الأسابيع الماضية في مجلس الأمن. وقد ظهر ذلك بوضوح عندما أصدر المجلس القرار 2418 في 31 مايو الماضي لتجديد نظام العقوبات ومهمة فريق الخبراء حتى 15 يوليو الحالي فقط. وقد اتخذ هذا القرار بأكثرية تسعة أصوات فقط مع امتناع ستة عن التصويت (بوليفيا والصين وإثيوبيا وغينيا الاستوائية وكازاخستان وروسيا) لأنه يلوّح بفرض إجراءات عقابية على جنوب السودان.

وخلال الجلسة طلب من أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، أن يقدم تقريرا بحلول 30 يونيو (حزيران) حول وقوع أي قتال بعد اتخاذ القرار، وما إذا كان الطرفان توصلا إلى «اتفاق سياسي قابل للبقاء». وقرر أن ينظر في تطبيق «الجزاءات المحددة الأهداف» على الأفراد الستة الموجودين أصلاً على لوائح العقوبات.

وأفاد غوتيريش في رسالة إلى مجلس الأمن أن «هناك تقارير موثوقا بها عن حصول قتال»، مضيفاً أن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وثقت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

في المقابل، رأى الأعضاء الذين امتنعوا عن التصويت أن «الإجراءات العقابية ستؤدي إلى نتائج عكسية»، داعين إلى إعطاء المزيد من الوقت لجهود الوساطة التي تبذلها الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد».

أما المندوبة الأميركية فأكدت أن المجتمع الدولي «نفد صبره» مما يحصل في جنوب السودان، مبرزة أن «الوضع الراهن غير مقبول». فيما رأى نظيرها الروسي فاسيلي نيبينزيا أن «عملية السلام تمر بمرحلة حرجة»، مشيراً إلى التوقيع على اتفاق وقف النار في 27 يونيو الماضي في الخرطوم بين رئيس جنوب السودان سلفا كير، وزعيم المعارضة ونائب الرئيس السابق ريك مشار.

ويخوض جنوب السودان، الذي انفصل عن السودان عام 2011، حرباً أهلية منذ عام 2013 جراء التنافس السياسي بين كير ومشار. غير أن برلمان جنوب السودان وافق مؤخراً على تمديد ولاية كير حتى عام 2021، وذلك في خطوة من المرجح أن تقوض محادثات السلام.

ويضيف هذا القرار معياراً جديداً لتصنيف الأفراد، ووضعهم على لائحة العقوبات، مثل «انخراط الجماعات المسلحة أو الشبكات الإجرامية في النشاطات، التي تزعزع استقرار جنوب السودان من خلال الاستغلال غير المشروع، أو الاتجار في الموارد الطبيعية». ووثق تقرير حديث للأمم المتحدة عن جنوب السودان «ارتكاب جرائم مروعة يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب، ومنها الاغتصاب الجماعي والذبح والقتل الجماعي لمدنيين». مشيرا إلى تورط القوات الحكومية والقوات المتحالفة معها في العنف، الذي شهدته ولاية الوحدة.

من جهة أخرى، مدّد مجلس الأمن أمس مهمة البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي «يوناميد» في دارفور بغرب السودان لمدة عام كامل، أي حتى 30 يونيو (حزيران) 2019، وقرر خفض عدد أفراد هذه القوة من 8735 حالياً إلى 4050 عنصراً في غضون سنة، مع إبقاء عدد أفراد الشرطة عند العدد الحالي، أي 2500 عنصر، على أن يجري إنهاء هذه المهمة بعد سنتين «في حال توافر الشروط» لذلك.

14 متهماً بينهم الرئيس السابق ووزير داخليته

تونس: بدء النظر في قضية ضحايا الثورة

سيدي بوزيد: «الشرق الأوسط»

بدأ القضاء المتخصص في محافظة سيدي بوزيد (وسط) التونسية، أمس، النظر لأول مرة في ملفات ضحايا الانتفاضة الشعبية التي عرفتها تونس، التي انطلقت في 17 ديسمبر (كانون الأول)، وانتهت بسقوط نظام زين العابدين بن علي في 14 يناير (كانون الثاني) 2011.

وانطلقت الجلسة في قاعة صغيرة بالمحكمة الابتدائية في سيدي بوزيد، بحضور ممثلي منظمات المجتمع المدني، وأقارب عائلات ضحايا الثورة؛ لحضور الجلسة. وبدا التوتر يشتد مع انطلاق الجلسة، التي تأخرت ساعتين، ما اعتبره أحد أقارب الضحايا «إشارة جد سيئة»، كما جاء في تصريحه لوكالة الصحافة الفرنسية أمس. ومع دخول القضاة قاعة الجلسة، ردد المحتجون هتافات من قبيل «أوفياء أوفياء لدماء الشهداء».

وهذه هي القضية السادسة التي ينظر فيها القضاء المتخصص في الملفات المقدمة، من قبل هيئة الحقيقة والكرامة، المكلفة بالعدالة الانتقالية. وقد خصصت الملفات الخمسة الأولى لقضايا الموت تحت التعذيب، التي كان ضحيتها «إسلاميون» ويساريون معارضون لنظام الديكتاتورية.

وكان القضاء العسكري والمدني ينظر سابقا في قضايا «الشهداء»، لكنها المرة الأولى التي يتكفل فيها القضاء المتخصص في سيدي بوزيد بفتح ملفات القضية. كما يباشر القضاء المتخصص في محافظة القصرين (غرب)، المجاورة لسيدي بوزيد، النظر بالتوازي في ملف مقتل 20 شخصا في المنطقة خلال فترة الاضطرابات.

وتتعلق قضية سيدي بوزيد، التي لم يحضرها المتهمون، بمقتل متظاهرين اثنين، وجرح 4 آخرين، خلال المواجهات الدامية مع قوات الأمن، في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2010، في منطقة منزل بوزيان (60 كلم عن سيدي بوزيد)، وذلك بعد 7 أيام من إضرام البائع المتجول الشاب محمد البوعزيزي النار في نفسه.

وقُتل مهندس المعلوماتية شوقي الحيدري (43 عاما) خلال المواجهات، بعد 8 أيام من إصابته برصاصة في الكتف بجانب العمود الفقري، أما الضحية الثانية فكان الطالب محمد العمري (25 عاما)، الذي أصيب برصاصتين في الصدر.

وكشفت هيئة الحقيقة والكرامة لوكالة الصحافة الفرنسية، أن هناك 14 متهماً في هذه القضية. من بينهم الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، ووزير الداخلية آنذاك رفيق الحاج قاسم، ومسؤولان بالأمن التونسي. وقد وجهت لهم تهم «القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد»، و«محاولة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد»، وفقا للهيئة.

وأعلنت هيئة تحقيق، تم تشكيلها في فبراير (شباط) 2011، أن نحو 338 تونسيا قُتلوا، وجُرح 2174 آخرين، غالبيتهم في العاصمة تونس، وفي منطقة الوسط الغربي في البلاد، خلال الانتفاضة الشعبية.

العقوبات الأميركية تحول دون تسديد مبلغ ديون الكهرباء إلى إيران

السيستاني يؤيد مظاهرات البصرة... والعبادي يحاول تهدئتها

بغداد: حمزة مصطفى

في تطور لافت، أعلنت المرجعية الشيعية العليا في العراق، أمس، تأييدها للمظاهرات الشعبية التي تشهدها منذ نحو أسبوع محافظة البصرة أقصى الجنوب العراقي. وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجع الأعلى للشيعة في العراق آية الله علي السيستاني في خطبة الجمعة بمدينة كربلاء: «لا يسعنا إلا التضامن مع المواطنين في مطالبهم الحقة مستشعرين معاناتهم الكبيرة ومقدرين أوضاعهم المعيشية الصعبة وما حصل من التقصير الواضح من قبل المسؤولين سابقاً ولاحقاً في تحسين الأوضاع وتقديم الخدمات لهم على الرغم من وفرة الإمكانات المالية، إذ إنهم لو أحسنوا توظيفها واستعانوا بأهل الخبرة والاختصاص في ذلك وأداروا مؤسسات الدولة بصورة مهنية بعيداً عن المحاصصات والمحسوبيات ووقفوا بوجه الفساد من أي جهة أو حزب أو كتلة لما كانت الأوضاع مأساوية كما نشهدها اليوم».

وأضاف الكربلائي أنه «ليس من الإنصاف بل ولا من المقبول أبداً أن تكون هذه المحافظة المعطاءة من أكثر مناطق العراق بؤساً وحرماناً يعاني كثير من أهلها شظف العيش وقلة الخدمات العامة وانتشار الأمراض والأوبئة ولا يجد معظم الشباب فيها فرصاً للعمل بما يناسب إمكاناتهم ومؤهلاتهم». ولفت الكربلائي إلى أن «المسؤولين في الحكومتين المركزية والمحلية مطالبون بالتعامل بجدية وواقعية مع طلبات المواطنين والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها بصورة عاجلة». وفي الوقت نفسه، دعا ممثل المرجعية «المواطنين إلى ألا تبلغ بهم النقمة من سوء الأوضاع اتباع سلوكيات غير سلمية وحضارية في التعبير عن احتجاجاتهم وألا يسمحوا للبعض من غير المنضبطين أو ذوي الأغراض الخاصة بالتعدي على مؤسسات الدولة والأموال العامة أو الشركات العاملة بالتعاقد مع الحكومة العراقية، لا سيما أن كل ضرر يصيبها فإنه سيعوض من أموال الشعب نفسه».

متظاهرون أشعلوا إطارات في أحد شوارع البصرة الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)

إلى ذلك، أعلن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي مجموعة لقاءات أجراها العبادي مع الحكومة المحلية في البصرة والقيادات الأمنية هناك فور وصوله إلى المحافظة أمس قادماً من بروكسل، حيث حضر مؤتمراً دولياً هناك لمكافحة الإرهاب. وقال البيان إن العبادي «التقى محافظ البصرة أسعد العيداني وجرى خلال اللقاء مناقشة تقديم أفضل الخدمات للمواطن البصري وحل الإشكالات التي تقف حائلاً أمام تنفيذ عدد من المشاريع ومطالب المواطنين، وتم اتخاذ مجموعة من التوجيهات والقرارات التي تصب في مصلحة المحافظة وأهلها». ولم يفصح البيان عن ماهية القرارات التي تم اتخاذها.

ورغم زيارة العبادي للبصرة تواصلت الاحتجاجات أمس، ما أدى إلى توقف دخول وخروج الشاحنات من وإلى الميناء إثر المظاهرة التي نظمها العشرات من المواطنين بالقرب منه للمطالبة بتحسين الواقع الخدمي وإيجاد فرص عمل للعاطلين. وقال أحد الموظفين لوكالة «رويترز»: «أغلقوا الطريق المؤدية إلى الميناء ولا تستطيع الشاحنات الدخول أو الخروج. طلب منا المسؤولون بالميناء أن نعود إلى منازلنا». بدوره، قال المتظاهر محمد جبار (29 عاماً)، وهو خريج جامعي عاطل عن العمل: «لن نتوقف حتى تلبى مطالبنا». وأضاف: «إذا لم يوفروا لنا وظائف ويحسنوا الخدمات الحكومية مثل المياه والكهرباء، فسوف نغلق البصرة ونوقف إنتاج النفط».

من جهته، أكد عاصم جهاد المستشار الإعلامي لوزارة النفط في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الصادرات النفطية من حقول الجنوب لم تتأثر بسبب المظاهرات التي انطلقت في محافظة البصرة بسبب تردي الخدمات، ومن بينها الماء والكهرباء». وأضاف أن «خلية الأزمة التي تضم نحو 6 وزراء ومسؤولين كبار في الأمانة العامة لمجلس الوزراء التي يرأسها وزير النفط جبار اللعيبي اتفقت على حزمة إجراءات من أجل إيجاد حلول للأزمة هناك»، مبيناً أن «ما جرى الحديث عنه على صعيد اقتحام مقرات شركات النفط أو إجلاء الموظفين الأجانب بالطائرات المروحية كان أمراً مبالغاً فيه جداً، والهدف منه هو زعزعة الوضع هناك لأسباب سياسية تريد أن تظهر الحكومة بمظهر العاجز عن السيطرة، بينما الأمر ليس كذلك تماماً».

من جانب آخر، كشف مصدر عراقي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، أن «العقوبات الأميركية على إيران التي لم يستثنَ العراق منها هي التي تحول دون تسديد مبلغ الديون التي في ذمة الحكومة العراقية لإيران نظير شراء الكهرباء والواجبة السداد والبالغة نحو 100 مليون دولار أميركي». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «المبلغ تم رصده بالفعل وموضوع في أحد المصارف الرسمية، ولكن لا يمكن تحويل المبلغ بسبب العقوبات المفروضة على العراق، إذ إن إيران لا تبيع الكهرباء بالآجل إلى العراق»، مبيناً أن «خط الغاز الواصل من إيران إلى العراق مهدد بالقطع خلال فترة قريبة ما لم تسدد الأموال من قبل الجانب العراقي إلى إيران».

حظوظ العبادي والعامري في رئاسة الحكومة مرهونة بصراعات الخارج والداخل

ماراثون «الكتلة الأكبر» في العراق يشعل المنافسة بين نجم والفياض

بغداد: حمزة مصطفى

أكد مصدر عراقي مطلع عن قرب على ماراثون تشكيل «الكتلة الأكبر» في العراق لـ«الشرق الأوسط»، أن «التنافس الحالي على منصب رئيس الحكومة العراقية المقبلة هو بين طارق نجم، القيادي البارز في حزب (الدعوة)، وفالح الفياض، مستشار الأمن الوطني، بعد تراجع حظوظ رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي وزعيم تحالف (الفتح) هادي العامري».

وبيَّن المصدر أنه «في الوقت الذي يبدو فيه نجم مرشح تسوية مقبولاً من عدة أطراف بمن فيهم الجنرال قاسم سليماني، فإن الفياض لديه ميزتان؛ الأولى أنه مقبول إيرانياً وأميركياً معاً، بينما نجم ليست لديه حظوظ كبيرة مع الأميركيين». ويضيف المصدر المطلع أن «المرجعية الدينية في النجف لديها موقف إيجابي من طارق نجم، وهو يتواصل مع المرجعية، بينما مساحة تحرك الفياض على المرجعية محدودة، وهذا مهم جداً لحسم القضية، يضاف إلى ذلك أن طارق نجم هو ممن كانوا يعارضون النظام السابق من الخارج، بينما الفياض هو من معارضي الداخل، بالإضافة إلى المواصفات الشخصية للاثنين، حيث إنه في الوقت الذي يبدو فيه نجم حدياً فإن شخصية الفياض تتسم بالمرونة». وبشأن الآلية التي يمكن أن تحسم ترشيح أيٍّ من الرجلين في حال لم ترتفع حظوظ العبادي والعامري للمنافسة، يقول المصدر المطلع إن «طارق نجم يحتاج إلى أن يحسم أمره من قبل حزب الدعوة، بينما فالح الفياض المتحالف مع النصر بزعامة العبادي حالياً ولديه 9 مقاعد يحتاج إلى توافقات من هنا وهناك لكي ترتفع أسهمه على صعيد المنافسة على المنصب انطلاقاً من النقاط التي يحتاج إليها المرشح لهذا المنصب والتي تزيد على أربعين نقطة».

وبشأن الأطراف الأخرى من خارج البيت الشيعي يقول المصدر إن «هناك تنسيقاً بين تحالف بغداد بزعامة جمال الكربولي وبين حزب الدعوة بالإضافة إلى إمكانية التحالف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، بينما كفة كتلة (القرار) التي يتزعمها أسامة النجيفي وينتمي إليها خميس الخنجر تميل إلى الفياض، كما أن حظوظ العبادي والعامري مرهونة بصراعات الداخل والخارج، حيث إن العبادي لا يزال يحظى بدعم أميركي وعربي، وهو ما يجعله رقماً صعباً حتى الآن، بينما العامري يراهن على تفكك رهانات الداخل لكي تزداد أسهمه مع أنها تراجعت كثيراً بسبب الفيتو الأميركي».

من ناحية ثانية، أكد المصدر أن الزيارة التي قام بها وفد مشترك من ائتلافي «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«الفتح» بزعامة العامري، لإقليم كردستان مؤخراً أثمرت عن حصول تقارب لم يكن متوقعاً لـ«دولة القانون»، تحديداً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود بارزاني. وبينما نفى «ما تم تسريبه على شكل وثيقة موقَّعة بين القيادي في ائتلاف دولة القانون حسن السنيد، وسكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني فاضل ميراني، بشأن تشكيل (الكتلة الأكبر) لقاء تنازلات من الطرفين»، فإنه أكد اطلاعه «على ما تم التفاهم عليه بين الطرفين، وهو يمثل تطوراً كبيراً خصوصاً أن بارزاني أكد استعداده للعمل معاً من أجل طي صفحة الماضي لا سيما تداعيات ما جرى بعد الاستفتاء». ويضيف أن «بارزاني أبدى امتعاضه من الإجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد السادس عشر من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017، لجهة سيطرة القوات الحكومية على كركوك والمناطق المتنازع عليها مما يجعل أمر التقارب مع العبادي مستبعداً»، مشيراً إلى أن ما تم الاتفاق عليه كجزء من متطلبات العمل خلال المرحلة المقبلة هو «إلغاء النظام الرئاسي في إقليم كردستان وتحويله إلى نظام برلماني يكون فيه رئيس الوزراء مسؤولاً أمام برلمان الإقليم».

لكن عضو البرلمان العراقي السابق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكالي، أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «كل ما يجري من كلام عن اتفاق لتشكيل (الكتلة الأكبر) كلام غير دقيق قبل المصادقة على نتائج الانتخابات»، مشيراً إلى أن «اللقاءات التي أجراها وفد (دولة القانون) و(الفتح) في الإقليم كانت إيجابية ويمكن أن تشكل أرضية لتفاهمات مستقبلية لكن كل هذا مرتبط بالنسبة إلينا بالمطالب الكردية المشروعة والدستورية والتي لا نبرم أي اتفاق مع أي طرف ما لم يُحسم هذا الأمر وفق ضمانات مكتوبة».

وفي سياق متصل، فإنه في الوقت الذي تتضارب فيه الأنباء بشأن شروط زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يدعم تحالف «سائرون»، نفى القيادي في حزب «الدعوة» الإسلامية، جاسم محمد جعفر وجود هكذا شرط، وقال في تصريح إن «الأنباء التي تحدثت عن مطالبة الصدر بخروج العبادي من حزب الدعوة، غير صحيحة، والصدر لم يطلب من العبادي هكذا أمر، كما أن الجانبين لم يناقشا قضية الولاية الثانية، أو أي شيء يخص منصب رئاسة الوزراء». وأضاف القيادي في حزب «الدعوة»، أنه «في حال طلب الصدر هكذا أمر من العبادي، فبكل تأكيد سيكون رد العبادي هو الرفض، وهذا ما أكده أكثر من مرة خلال اجتماعاتنا الحزبية».

الأرجنتين تتحرك لتوقيف دبلوماسي إيراني سابق

بوينيس أيرس (الأرجنتين)، «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن الأرجنتين طلبت من روسيا توقيف وزير الخارجية الإيراني السابق علي أكبر ولايتي بهدف ترحيله ومحاكمته في قضية اعتداء بوينيس أيرس في العام 1994، بحسب ما أعلنت وزارة خارجية الأرجنتين الخميس. وتقدمت الوزارة بطلب مشابه من الصين حيث يرافق ولايتي الرئيس حسن روحاني في زيارته التي بدأت أمس الجمعة.

وكان ولايتي وزيراً للخارجية عندما وقع الاعتداء على مركز يهودي في بوينيس أيرس، والذي أدى إلى سقوط 85 قتيلاً و300 جريح، في أكبر الهجمات دموية في تاريخ الأرجنتين، بحسب ما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية، التي لفتت إلى أن القضاء الأرجنتيني يتهم ولايتي وإيرانيين آخرين بالتخطيط للاعتداء.

ووجهت وزارة خارجية الأرجنتين طلب التوقيف إلى السلطات الروسية بعد أن أصدره القاضي رودلفو كانيكوبا كورال المكلف التحقيق حول الاعتداء. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن «الأرجنتين تنتظر رداً من السلطات الروسية في إطار معاهدة الترحيل الموقعة بين البلدين».

وخلافاً لمتهمين آخرين في القضية، لم تصدر بحق ولايتي أي مذكرة توقيف دولية ولا يمكن المطالبة بترحيله إلا في كل مرة يقوم بها بزيارة إلى الخارج.

وفي العام 2011، كادت زيارة لوزير الدفاع الإيراني آنذاك أحمد وحيدي تؤدي إلى أزمة دبلوماسية مع الأرجنتين التي تطالب بترحيله. واضطرت بوليفيا إلى اختصار زيارته بشكل مفاجئ وتقديم اعتذار إلى الأرجنتين.

فرنسا تؤكد أن أميركا رفضت طلبها إعفاء شركاتها من العقوبات على إيران

باريس: «الشرق الأوسط»

قال وزير المال الفرنسي برونو لومير، لصحيفة «لوفيغارو» إن الولايات المتحدة رفضت طلباً فرنسياً بمنح إعفاءات لشركاتها العاملة في إيران طلبته باريس بعد أن فرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب عقوبات على طهران.

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن باريس اختارت قطاعات رئيسية تتوقع أن تُعفى الشركات الفرنسية العاملة بها من العقوبات أو أن يتم تمديد فترات إنهاء نشاطها، بما في ذلك قطاعات الطاقة والبنوك والأدوية والسيارات. وأضافت أن مسؤولين فرنسيين عبّروا عن أمل محدود في الحصول على هذه الإعفاءات، والتي تمثّل أهمية لشركة «توتال» الكبيرة للنفط والغاز، لكي تواصل مشروع غاز بمليارات الدولارات في إيران ولمجموعة «بيجو ستروين» لصناعة السيارات لكي تستمر في مشروع مشترك.

ونقلت «رويترز» عن شركة «سكور» الفرنسية المتخصصة في إعادة التأمين، قولها في بيان، أمس، إنها لن تسعى إلى إبرام عقود جديدة أو تجديد أنشطة قائمة في إيران بسبب العقوبات الأميركية. ويعمل معظم شركات التأمين الدولية في إيران مع قطاعي الشحن والطاقة في البلاد. وقال لومير لصحيفة «لوفيغارو» في مقابلة نُشرت أمس (الجمعة): «تلقينا للتوّ رد وزير الخزانة ستيفن منوتشين وجاء سلبياً». وقال لومير إن أوروبا بحاجة إلى التصرف سريعاً وحماية سيادتها الاقتصادية. وأضاف: «يجب على أوروبا أن توفر لنفسها الأدوات التي تحتاج إليها للدفاع عن نفسها في مواجهة العقوبات العابرة للحدود».

وأعلنت واشنطن في مايو (أيار) فرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران بعد انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق متعدد الأطراف أُبرم عام 2015، ووافقت إيران بموجبه على فرض قيود على أنشطتها النووية مقابل رفع العقوبات عنها.

الولايات المتحدة تعزز صادرات النفط إلى الهند لتقليل اعتمادها على الواردات الإيرانية

نيودلهي: براكريتي غوبتا

مع استمرار ضغطها على الهند لخفض واردات النفط الإيرانية، عززت الولايات المتحدة من الإمدادات النفطية إلى نيودلهي لتقليل اعتمادها على واردات المحروقات من إيران وفنزويلا الخاضعتين لحزمة عقوبات اقتصادية أميركية.

ويفيد تقرير لوكالة «رويترز» بأن الولايات المتحدة سترسل أكثر من 15 مليون برميل من النفط الأميركي الخام إلى الهند خلال يوليو (تموز) من العام الحالي، مقارنة بنحو 8 ملايين برميل طوال عام 2017.

وفي خضم ذلك، حذّرت إيران الهند من أنها ستخسر الامتيازات الخاصة إذا ما حاولت استيراد النفط من دول أخرى لتعويض الفاقد من إمدادات النفط الإيراني. ووجّه الدبلوماسي الإيراني، مسعود رزفانيان رهاجي، المقيم في نيودلهي، الانتقادات إلى الهند لعدم التزامها بوعودها فيما يتعلق بالاستثمار في ميناء تشابهار الإيراني الاستراتيجي وفي عملية توسيعه.

وجاء تحذيره وسط تقارير تفيد بأن المصافي النفطية الهندية كانت تحاول الحصول على النفط الخام من دول أخرى مثل المملكة العربية السعودية، وروسيا، والعراق، والولايات المتحدة، من بين دول أخرى، لتعويض النقص في واردات النفط الإيراني.

وقال رهاجي، متحدثاً خلال ندوة بعنوان «الفرص والتحديات الناشئة في الدبلوماسية العالمية وأثرها على الروابط الثنائية مع الهند»: «مما يؤسف له أن الوعود الاستثمارية الهندية بتوسيع واستغلال ميناء تشابهار الإيراني وما يتصل بها من مشروعات لم تستكمل حتى اليوم. ومن المتوقع أن تتخذ الهند الخطوات الضرورية والعاجلة في هذا الشأن إن كانت مشاركتها وتعاونها في تطوير الميناء الإيراني ذات طبيعة استراتيجية لدى نيودلهي».

وكانت الهند تستورد النفط الخام الإيراني على معدل يومي يبلغ 588 ألف برميل منذ بداية العام الحالي؛ مما يجعلها ثاني أكبر مستورد للنفط الإيراني الخام بعد الصين مباشرة، والدولة التي تكافح كثيراً مع اقتراب ميعاد بدء تنفيذ العقوبات الاقتصادية على طهران.

وكانت الولايات المتحدة قد أبلغت الهند وغيرها من البلدان بخفض الواردات النفطية من إيران إلى الحد الصفري بحلول 4 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي، أو الاستعداد لمواجهة عقوبات أميركية. ورغم أن العلاقات الثنائية الأميركية - الهندية كانت في نمو وتصاعد مستمرين خلال العامين الماضيين، مدفوعة إلى حد كبير بشواغل القلق المتبادل بشأن الصعود الصيني على المسرح العالمي، فإن الخلافات بدأت في الظهور بين واشنطن ونيودلهي بشأن إيران.

وزارت سفيرة الولايات المتحدة إلى منظمة الأمم المتحدة، نيكي هيلي، نيودلهي مؤخراً، حيث نقلت رسالة رسمية من واشنطن تتعلق بوقف الواردات النفطية من إيران وإعادة النظر في العلاقات الهندية - الإيرانية. وقالت هيلي، إنها تتفهم الموقف الهندي وصعوبة تغيير العلاقات الثنائية التي تربطها بإيران على نحو مفاجئ، لكنها أضافت: «إنني أفكر في الوقت نفسه في مستقبل الهند، ومستقبل المقدرة على الحصول على الموارد والجهات التي تعتمد عليها نيودلهي في ذلك. وإنني أود حض الهند وتشجيعها على إعادة النظر في العلاقات مع إيران»، على نحو ما صرحت به إلى قناة «إن دي تي في» الهندية.

كما ألغت الولايات المتحدة أخيراً المحادثات الاستراتيجية الرفيعة المستوى، والمعروفة إعلامياً باسم «2 زائد 2»، التي كان من المقرر انعقادها بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ووزير الدفاع جيمس ماتيس مع وزيرة الشؤون الخارجية الهندية سوشما سواراج، ووزيرة الدفاع نيرلاما سيتارامان، وذلك في اللحظات الأخيرة. وقال البروفسور محمد بدر العلم من الجامعة الإسلامية في الهند: «أعتقد أن العلاقات مستقرة إلى درجة ما، لكنها تمر بحالة من الاضطرابات بسبب العامل الإيراني والتعريفات الجمركية. ولا يمكن التنبؤ بخطوات (الرئيس دونالد) ترمب المقبلة، وينبغي على الهند التحرك بحذر عبر هذا الخضم حفاظاً على العلاقات».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وزيرة الشؤون الخارجية الهندية سوشما سواراج قد صرحت في مايو (أيار) الماضي بأن الهند ستواصل التجارة البينية مع إيران ولن تتبع سوى العقوبات المفروضة من جانب الأمم المتحدة، وليس العقوبات التي تفرضها أي دولة أخرى على إيران.

ورداً على سؤال بشأن استجابة نيودلهي لقرار الولايات المتحدة بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وإعادة فرض العقوبات على طهران، قالت الوزيرة الهندية: «الهند تتبع فقط العقوبات الصادرة عن الأمم المتحدة وليست العقوبات أحادية الجانب الصادرة عن أي دولة من الدول».

وذكرت مصادر في وزارة النفط الهندية، أن الوزارة طلبت من شركات مصافي النفط الاستعداد لتخفيض الوارد من النفط الإيراني إلى الحد الصفري اعتباراً من نوفمبر المقبل وفقاً لما طلبته إدارة الرئيس ترمب.

وهناك عدد من شركات المصافي الهندية التابعة للقطاع العام، مثل شركة «إنديان أويل كورب»، و«بهارات بتروليوم كورب»، و«هندوستان بتروليوم كوربوريشن ليميتد»، وشركة «ريلاينس» الخاصة، كانت قد انتهت من اختبارات إمدادات النفط الأميركي الخام خلال العام الحالي، وذلك - في كثير من الأحيان - عن طريق خلط النفط الأميركي بأنواع النفط الثقيلة الأخرى التي تعمل تلك المصافي على معالجتها في المعتاد. وكانت المصافي الهندية قد شرعت في اختبار النفط الأميركي الخام اعتباراً من العام الماضي.

وبدأت شركة «ريلاينس إنداستريز ليميتد» الهندية، وهي أحد أكبر مجمعات تكرير النفط الخام، في الخلط بين النفط الأميركي الخفيف مع الأنواع الأثقل من النفط الوارد من بلدان أخرى.

وفي خضم المخاوف بشأن استيراد النفط من إيران بعد العقوبات الأميركية، أعلنت الهند على نحو رسمي أن كل ما يتعين القيام به لخدمة المصلحة الوطنية للبلاد سيجري القيام به لا محالة.

وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف ونظيرته الهندية سوشما سواراج في نيودلهي في 28 مايو الماضي (رويترز)

ورداً على التعليقات التي أدلى بها نائب السفير الإيراني في الهند، أفاد المتحدث باسم الخارجية الهندية، رافيش كومار، بأن تصريحاته قد «أسيئ نقلها» وأن الجانب الإيراني قد أصدر إيضاحاً من طرفه في هذا الصدد.

وأصدرت السفارة الإيرانية في نيودلهي بياناً مفاده أن طهران ستبذل قصارى جهدها لضمان تأمين إمدادات النفط الإيراني إلى نيودلهي، مؤكدة على أن إيران كانت شريكاً جديراً بكل ثقة فيما يتعلق بشؤون الطاقة مع الهند.

وأشار رافيش كومار، المتحدث باسم الخارجية الهندية، إلى أن بلاده «تعتبر إيران شريكاً يحظى بالأهمية في الطاقة والتواصل. ولقد أوضح الجانب الإيراني الكثير من الأمور المهمة في البيان التوضيحي الصادر عن سفارة بلادهم (...) لقد تفهموا موقفنا جيداً، وتجمعنا بهم علاقات قوية وراسخة للغاية». وأضاف أن الهند على تواصل مستمر مع إيران عبر مختلف القضايا، بما في ذلك تداعيات انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) بين إيران، من جهة، وبين الولايات المتحدة، والصين، وفرنسا، وألمانيا، وروسيا والمملكة المتحدة، من جهة أخرى.

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت هناك أي تطورات على صعيد التواصل الأميركي مع الهند إزاء مسألة الحد من واردات النفط الإيرانية إلى نيودلهي، قال كومار: «لقد أشير إلى هذا الأمر في الحقيقة. ولقد صدر بيان عن الخارجية الأميركية أعرب فيه الأميركيون عن رغبتهم في التواصل أو الاستعداد للمشاركة في مباحثات مع الكثير من البلدان بصدد هذه المسألة. غير أنهم لم يذكروا الهند على وجه التحديد». واستطرد: «نرحب من دون شك بمثل هذه التواصلات والارتباطات. ولقد التقطنا إشارات بشأنها من قبل. ولسوف نبحث الخطوات اللازم اتخاذها في هذا الصدد. ومن بين الأمور الواضحة للغاية أن كل ما يلزم القيام به خدمة لمصلحة البلاد سيدخل حيز التنفيذ الفعلي لا محالة».

الميليشيات تعطّل دخول الناقلة «ماريا» إلى الحديدة منذ أسبوعين

«التحالف» يؤكد استمرار تصريحات السفن للموانئ اليمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن، استمرار منح التصاريح للسفن للدخول للموانئ اليمنية، مشيرة إلى وصول 17 سفينة رست منها 3 سفن في ميناء الحديدة و3 بانتظار الدخول للميناء، وسفينة سابعة تفرغ حمولتها في ميناء الصليف.

وأشارت قيادة التحالف إلى استمرار الميليشيات الحوثية في تعطيل دخول السفينة «ماريا» التي تحمل المشتقات النفطية إلى الميناء منذ أسبوعين.

من جهة أخرى، أشاد الدكتور ناصر باعوم وزير الصحة العام والسكان عضو اللجنة العليا للإغاثة اليمنية، بالتدخل الإغاثي السريع والعاجل من قبل دول التحالف لإغاثة محافظة الحديدة وإطلاق الجسر الجوي والبري والبحري وتقديم المشاريع الإغاثية والطبية والإيوائية الشاملة لها، مؤكداً أن التدخل العاجل والسريع أسهم إلى حد كبير في إغاثة السكان وتحسين الوضع الإنساني في المحافظة.

وثمن الدكتور باعوم جهود دول مجلس التعاون الخليجي بتقديم وتنفيذ المشاريع الإغاثية والإنسانية في كل المحافظات اليمنية، مؤكداً أنها أسهمت في تحسين الوضع الإنساني هناك، خلال انعقاد الاجتماع الـ24 لمكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي لليمن أول من أمس بمقر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالرياض.

كما ثمن التدخل الإنساني السريع والعاجل في إرسال الجسر الجوي وإغاثة المنكوبين في المحافظات الساحلية اليمنية جراء الأضرار التي لحقت بها من إعصاري «ساجار» و«ماكانو» خلال المرحلة الماضية، لافتاً إلى أن هذه الجهود محل تقدير وترحيب كبيرين من الحكومة والشعب اليمني.

وفي بداية الاجتماع، قدم وزير الصحة العامة والسكان عضو اللجنة العليا للإغاثة اليمنية عرضاً شاملاً عن الوضع الإنساني وسير الجهود الإغاثية في كل المحافظات اليمنية.

في حين أكد الاجتماع استمرار تواصل تقديم المساعدات الإغاثية الإنسانية العاجلة لمحافظة الحديدة، ودعم الجهود الإغاثية في جميع المحافظات اليمنية. وأشاد الاجتماع بإطلاق السعودية مشروع «مسام» لنزع الألغام في اليمن خصوصاً في ظل تزايد حالات الجرحى والمصابين بسبب الألغام التي زرعتها الميليشيات الانقلابية في عدد من محافظات الجمهورية.

ونوه الاجتماع بتصدر المملكة العربية السعودية مقدمة الدول المانحة لليمن وفقاً للتقرير الذي أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA).

كما ناقش الاجتماع المشاريع التي تم تنفيذها خلال المرحلة الماضية والمشاريع التي سيتم تقديمها خلال المرحلة المقبلة.

إلى ذلك، واصل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس، توزيع المساعدات الغذائية للنازحين بمنطقة المحشرة بمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، حيث تم توزيع 3 أطنان و700 كيلوغرام من السلال الغذائية، يستفيد منها 300 نازح.

كما أصل مركز الملك سلمان للإغاثة، توزيع المساعدات الغذائية في مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، شملت مناطق الجشة، وأبو زهر، والقطابا، وأحياء الجامعة، والسايلة والمخزن، حيث تم توزيع ألفي كرتونة من التمر، يستفيد منها 12 ألف فرد.

ويأتي التوزيع في إطار المشروعات الإنسانية المقدمة من المملكة ممثلة بالمركز للشعب اليمني التي بلغت حتى الآن 269 مشروعاً.

جانب من توزيع المساعدات الغذائية السعودية في مديرية الخوخة جنوب الحديدة أمس (واس)

الميليشيات تنكل بأهالي ذمار وتخطف مسنين

انقلابيو اليمن أطلقوا معتقلاً ظنوا موته من شدة التعذيب

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشف ناشطون يمنيون أمس في محافظة ذمار، عن أن الميليشيات الحوثية أفرجت عن ناشط معتقل منذ عام، ظنا منها أنه فارق الحياة، بعد أن قامت بإحراق جسده، حيث عثر عليه قبل أيام مرميا في أحد شوارع المدينة.

وتداول الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، صورا للناشط منير الشرقي، تظهر حجم التعذيب الذي تعرض له في سجن الجماعة الحوثية، خلال عام من اختطافه وإخفائه قسريا، دون أي تهمة سوى عدم رضوخه للميليشيات.

وأفاد الناشطون بأن المئات من المختطفين في سجون الجماعة، في ذمار وصنعاء وغيرهما من المدن، يلاقون أبشع صنوف التعذيب الجسدي والنفسي، كما هو حال الناشط الشرقي، الذي عثر عليه في حالة إغماء، بعد أن ألقاه سجانوه في أحد شوارع المدينة، فيما كانت الحروق وآثار التعذيب تغطي كافة جسده.

وذكرت المصادر أن الميليشيات استحدثت في ذمار، سجونا سرية، إلى جانب السجون الرسمية، أبرزها سجن الشونة في منطقة معبر، والسجن السري بكلية المجتمع، وسجن مستوصف عيشان، وكلها - بحسب المصادر - بعيدة عن الأنظار، ويقتصر دخولها على عناصر الجماعة المختصين في أعمال التعذيب والتحقيق مع المختطفين إليها.

وكثفت الميليشيات الحوثية من عمليات الاعتقال ودهم المنازل، في محافظات إب وذمار وحجة، حيث أفادت مصادر محلية وناشطون حقوقيون بأن عناصر الجماعة اعتقلوا العشرات، في حملات دهم في مديريات القفر والعدين في محافظة إب، جراء رفض السكان الالتحاق بالقتال في صفوف الجماعة.

كما أكدت مصادر محلية قيام الميليشيات بتفجير ثلاثة منازل في مديرية عتمة غربي ذمار، وإحراق مزرعة مواطن، على خلفية رفض الأهالي الرضوخ لانتهاكات الميليشيات والسكوت عن استفزازاتها بحقهم.

وتواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية لليوم الثالث على التوالي حصار قرية القدم بمديرية عتمة بمحافظة ذمار، وتمنع أي شخص أو جهة الدخول إلى القرية، إضافة إلى منع المواطنين الخروج من منازلهم.

وقال المركز الإعلامي لمقاومة ذمار، التابع للشرعية: «تواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية فرض حصارها الخانق على أبناء قرية القدم بمديرية عتمة لليوم الثالث على التوالي، ومواصلة بذلك حملة اختطافاتها التي طالت أكثر من 40 مواطنا محليا، أن «أكثر من 40 مواطنا في المواقع الأثرية، علاوة على زراعة الألغام في مداخل المدينة التاريخية وبجوار المعالم الأثرية والتاريخية في عملية اعتداء صارخ على تاريخ وتراث اليمن وحضارته».

وأكدت ألوية العمالقة في بيان لها على صفحتها الخاصة بالتواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن «ميليشيات الحوثي الانقلابية قصفت صاروخاً باليستياً على ساحل مدينة الخوخة الساحل الغربي، وأصيبت فتاة تدعى سليمة إبراهيم بشظايا الصاروخ حيث تم إسعافها إلى مستشفى المخا لتتلقى العلاج اللازم». كما تعدى ضرر تناثر شظايا الصاروخ إلى زوارق الصيادين حيث خُرق قاربان بخروق كثيرة تجعلهما غير صالحين لدخول البحر، وتكسرت أشرعة بعض القوارب، كما «وصلت الشظايا إلى بعض المنازل المجاورة للساحل، حيث تقع منازل الأهالي على مقربة كبيرة منه».

وذكرت أن ميليشيات الحوثي الانقلابية قصفت منزلاً في مدينة التحيتا بقذيفة هاون، ما أدى إلى وفاة الشابة خلود «وأصيبت أختها وأعمامها بجروح».

إلى ذلك، قال قائد محور صعدة العميد ركن عبيد الأثلة، إن معركة تحرير محافظة صعدة مستمرة، وإن قوات الجيش الوطني تواصل التقدم في كل الجبهات، وسط انهيارات واسعة في صفوف ميليشيا الحوثي الانقلابية.

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبر.نت»، عن الأثلة تأكيده أن «قوات الجيش الوطني تواصل التقدم في الجبهات الشمالية والشرقية والغربية لمحافظة صعدة، بإسناد جوّي وبري من قوات التحالف»، وأن «مقاتلات التحالف تمكنت فجر الجمعة، من تدمير منصة إطلاق صواريخ لميليشيا الحوثي الانقلابية في مديرية سحار، كانت تتخذها لإطلاق الصواريخ واستهداف أراضي المملكة العربية السعودية».

وشنت مقاتلات التحالف العربي منذ ساعات فجر أول من أمس، أكثر من 20 غارة جوية استهدفت تجمعات وتعزيزات للميليشيا الحوثية في مناطق القد، وآل علي، وبني صياح، بمديرية رازح، إضافة إلى أكثر من 5 غارات جوية استهدفت تجمعات ومواقع للميليشيا الحوثية في منطقة الملاحيط، بمديرية الظاهر.

وذكر العميد الأثلة أن «قوات الجيش الوطني استحدثت جبهات جديدة في عدة مديريات بصعدة لتسهيل عملية تحريرها، مع مراعاة سلامة المواطنين الذين تستخدمهم الميليشيا الحوثية دروعاً بشرية، بعد أن فشلت في منع تقدم الجيش الوطني عبر شبكات الألغام الأرضية»، موضحاً أن مدفعية الجيش ولأول مرة، بدأت تدك مواقع الميليشيا الحوثية في منطقة مران، ومنها مواقع جبل جميمة، القريب من ضريح الصريع، حسين بدر الدين الحوثي مؤسس الجماعة الإرهابية.

تزامن ذلك مع اشتداد المعارك العنيفة في الجبهة الغربية بتعز، حيث تركزت أعنف المعارك في جبل العويد والحريقة والمضابي والنبيع بمديرية مقبنة، عقب محاولة الانقلابيين التسلل إلى مواقع الجيش الوطني الذي أجبرها على التراجع والفرار بعد سقوط قتلى وجرحى من صفوف الانقلابيين.

د. منير الشرقي بعد الإفراج عنه في صورة تداولها ناشطون يمنيون على شبكات التواصل الاجتماعي

يمنيون يفرون من زبيد خشية اتخاذهم دروعاً بشرية حوثية

تعز: «الشرق الأوسط»

مع مواصلة المعارك بين المقاومة اليمنية المشتركة، من القوات المشتركة، وميليشيات الحوثي الانقلابية جنوب الحديدة الساحلية باتجاه مدينة زبيد الأثرية بعد تحرير مديرية التحيتا وانضمام الآلاف من أبناء تهامة إلى صفوف المقاومة المشتركة لاستكمال تحرير الساحل الغربي، كثفت ميليشيات الحوثي الانقلابية من الدفع بتعزيزاتها العسكرية إلى مديرية زبيد وحفر الخنادق ووضع المتاريس الترابية والألغام في الطرقات ومداخل المديرية وبين الأحياء السكنية، ما تسبب في عملية نزوح الأهالي من المدينة التي انتشرت فيها ميليشيات الانقلاب بشكل أكبر مما كانت عليه، طبقاً لما أكده سكان محليون في المدينة لـ«الشرق الأوسط».

وقال السكان إنه «مع اقتراب قوات الجيش الوطني من تخوم المدينة واشتداد القصف العنيف بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية، خصوصاً في الضواحي الغربية من المدينة، نزح كثير من السكان خوفاً على حياتهم ومن وضعهم ميليشيات الانقلاب دروعاً بشرية لقوات المقاومة اليمنية المشتركة، علاوة على حفر المتاريس والخنادق».

ومن جانبه، قال المركز الإعلامي لألوية العمالقة: «تقوم ألوية العمالقة بالتزامن مع تمشيطها لمدينة التحيتا بتتبع فلول الميليشيات الحوثية التي تقوم بتقديم تعزيزات عسكرية ضخمة نحو مدينة زبيد التاريخية»، وإن «الميليشيات الانقلابية نصبت أسلحة ثقيلة وعدداً من قناصتها في مداخل المدينة وعلى أسطح المنازل المحيطة بالمدينة القديمة، وتستخدم المدنيين دروعاً بشرية لحمايتها».

وناشد الأهالي المنظمات الحقوقية والإنسانية المحلية والدولية ووسائل الإعلام، الالتفات إلى ما ترتكبه ميليشيات الحوثي من جرائم وحشية بحقهم، وما تمارسه من إرهاب ممنهج، وحصار عليهم لليوم الثالث على التوالي.

الإرياني لـ الشرق الأوسط:

الانقلابيون يزرعون ألغاماً من دون خرائط

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن زيارة المبعوث الأممي مارتن غريفيث الثانية إلى العاصمة المؤقتة عدن ولقاءه بالرئيس عبد ربه منصور هادي، يعكس الانفتاح السياسي والمسؤولية الأخلاقية التي تتعامل بها قيادة الشرعية مع الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن على قاعدة المرجعيات الثلاث التي تمثل الإرادة الشعبية والإقليمية والدولية لإنهاء الحرب في اليمن، مضيفاً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة، أن دول التحالف لدعم الشرعية أعطت فرصة للمبعوث الأممي لوقف العمليات العسكرية على أساس تمكينه من الحوار مع جماعة الحوثي للانسحاب الكامل من الحديدة.

وعما إذا كانت هناك ضمانات للحصول على موافقة الحوثي على هذا المطلب، لفت الإرياني إلى أن جماعة الحوثي في السابق كانت ترفض مجرد استقبال المبعوث الأممي، وعندما تقدمت قوات التحالف والمقاومة والجيش اليمني لتحرير المدينة وألحقت الخسائر في صفوف جماعة الحوثي استقبلوا المبعوث الأممي، وأبلغوه بالموافقة على وضع الميناء على إشراف الأمم المتحدة (...) ونأمل أن تنجح جهود المبعوث الأممي في إقناع الميليشيات الحوثية بتقديم تنازلات حقيقية تسهم في تخفيف معاناة المدنيين وتقصير أمد الحرب والانصياع القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 2216. وحول مقترح الإفراج عن المعتقلين والأسرى من الجانبين، قال إن «الحكومة اليمنية أبدت الاستعداد لإجراء عملية تبادل جميع الأسرى والمعتقلين». وعن التناقض الحوثي المتمثل في الاستعداد لوقف القتال ثم الاستعانة بـ«حزب الله» وإيران لدعم العمليات العسكرية، قال وزير الإعلام اليمني: «للأسف كل التجارب السابقة مع ميليشيات الحوثي تؤكد أن سجلهم أسود من حيث الاتفاق والتوقيع على الاتفاقيات والمعاهدات ولا يمكن الوثوق بهم. لكن حرصاً على مصلحة اليمنيين، على استعداد لأي مفاوضات تؤدي إلى أمن وسلامة اليمن، وتنفيذ المرجعيات (...) وهذه قرارات تجمع عليها كل دول العالم».

وعما إذا كانت هناك جدية لإيجاد حلول عملية في الملف اليمني، قال: «للأسف دائماً ميليشيات الحوثي ترفض الحل السياسي في كل محاولة، وعندما تتقدم قوات التحالف والشرعية وتحقق انتصارات كبيرة تعود جماعة الحوثي وتطلب الحل السلمي، كإجراء مؤقت، وكهدنة لإعادة وترتيب صفوفها من جديد في ساحة القتال». وحول دور المجتمع الدولي في إنهاء اللعبة الحوثية، قال الإرياني أعتقد أن المجتمع الدولي زادت قناعته بأن هذه الميليشيات تلعب على عامل الزمن، وليست جادة في عملية السلام، ويظل الخيار الأقرب إلينا هو السلام، إذا التزمت ميليشيات الحوثي وسلمت السلاح وانسحبت من المناطق التي تسيطر عليها، وتحولت إلى حزب سياسي، ويمكن القول إننا اقتربنا من مشروع سلام في اليمن.

وحول دور الاتحاد الأوروبي، قال: «نأمل في أن تتسم جهود الاتحاد الأوروبي ممثلا بسفيرته لدى اليمن بمزيد من الشفافية، وأن تتواءم تحركاتها مع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وبالتنسيق مع الحكومة الشرعية... كما نعتقد أن الرهان بشكل مطلق على عقلانية الميليشيات، وإمكانية دفعها نحو السلام ليست خيارا واقعيا بالنظر إلى السجل الحافل بالانقلاب على الاتفاقات، والتمرد على الإجماع الوطني والإرادة الدولية، من خلال الارتهان لمشروعات خارجية تستهدف أمن وسلامة المنطقة برمتها وتهدد ممر الملاحة الدولي».

ورداً على سؤال عما إذا كانت جماعة الحوثي مستعدة لتسليم خرائط زرع الألغام حتى عندما يبدأ مشروع مسام يتم الإنجاز في وقت زمني أقل، أوضح وزير الإعلام اليمني أنه «من إحدى الجرائم الكبرى أن الميليشيات الحوثية لا تقوم بوضع خرائط للألغام التي تزرعها وإنما تتم بشكل عشوائي، وهذه مشكلة كبيرة تقوم بها عصابة لا تمتلك أدنى مقومات الإدارة، وبالتالي هناك مشكلة كبرى ستعاني منها اليمن على مدار سنوات»، مضيفاً أن «مشروع (مسام) هو دليل مادي واضح على ما تقدمه إيران لنا من وسائل لتدمير الإنسان، وبين ما تقدمه المملكة العربية السعودية لنزع الشر وتقديم وسائل أفضل، لإنقاذ واستعادة الحياة».

زعيم الميليشيات صرح بعدم تعويله على المساعي الأممية

الحوثي يحضّ أتباعه على تنفيذ عمليات انتحارية في الحديدة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ظهر زعيم الميليشيات الحوثية عبد الملك الحوثي، في خطاب تلفزيوني أمس، مرتدياً العمامة لأول مرة، منذ تسلمه قيادة الجماعة بعد مصرع شقيقه.

وأمر الحوثي، أتباعه بأن يستغلوا اتساع رقعة أرض المعركة في الساحل الغربي من أجل تنفيذ العمليات الانتحارية، ضد قوات الجيش والمقاومة، مدعياً أن «التأييد الإلهي» يقف إلى جانب جماعته، وأن هذا التأييد على حد زعمه هو الذي منع القوات الحكومية من حسم المعركة حتى الآن.

وكانت ميليشيات الانقلاب قد أغرقت منذ أيام شوارع صنعاء وجدرانها بشعارات الصرخة الخمينية للاحتفال بذكرى استيرادها، قبل أن تقوم أمس، بحشد أتباعها إلى ميدان «باب اليمن» وسط العاصمة صنعاء للتظاهر، في ختام الاحتفالات السنوية وللاستماع إلى خطاب زعيمها.

وأغلقت الجماعة، أمس، أغلب الشوارع الرئيسة وسط العاصمة، ونشرت مسلحيها في محيط المظاهرة بكثافة، في ظل مخاوفها المتصاعدة، من تلقي هجمات من المناهضين لها، في سياق الرد على انتهاكاتها المستمرة بحق السكان.

وحشد زعيم الميليشيات أتباعه للتظاهر في صنعاء وصعدة والحديدة وحجة، تتويجاً لاحتفالات الجماعة بالذكرى السنوية لاستيراد «الصرخة الخمينية» إلى اليمن، سنة 2002 على يد شقيقه مؤسس الجماعة حسين الحوثي، وذلك قبل أن يطل عليهم في خطابه الذي بثته قناة «المسيرة» التابعة للميليشيات الانقلابية، محاولاً أن يرفع معنوياتهم المنهارة.

هو الخطاب الحوثي المكرر ذاته، والمفردات والجمل الطائفية نفسها، أشعل بها «حفلة» شتم وتخوين وتهديد لمعارضيه، مع التركيز في كل واردة وشاردة على حشر أميركا وإسرائيل في سياق الكلام، اتساقاً مع الشعارات التي ترددها الجماعة ضمن مشروعها الطائفي المستمد من التجربة الإيرانية.

ورغم أنه حاول أن يظهر متجلداً، فإن نبرات صوته التي كانت تخونه، تشي بكم كبير من القلق والهلع الذي يساوره جراء الخسائر التي تتكبدها جماعته في جبهات القتال التي باتت تضيق عليها أمام تقدم قوات الجيش اليمني والمقاومة الشعبية المسنودة من تحالف دعم الشرعية.

واعترف زعيم الجماعة، التي انقلبت بالقوة على السلطة الشرعية في نهاية 2014، ضمنياً بانهزام ميليشياته في الساحل الغربي، وقال إن الحديدة ليست آخر المعارك. في محاولة لشحذ الهمم وتعبئة مَن تبقى من العناصر التي تتلقى الضربة تلو الأخرى في معارك محيط الحديدة.

وأكد الحوثي أنه لا يعوّل على المساعي الأممية من أجل إحلال السلام، لذلك شدد على أتباعه وقيادات جماعته الاستمرار في حشد المقاتلين والمجندين، من أجل توفير ما وصفه بـ«الزخم البشري» الكافي للثبات في المعارك، خاصاً بالذكر جبهات الساحل الغربي والحديدة، حيث بدا أنه يستميت دون خسارتها، لجهة ما سيشكله ذلك من خنق للجماعة على الصعيد المالي وعلى صعيد تلقي الأسلحة الإيرانية المهرَّبة عبر البحر الأحمر.

وإلى جانب الثناء الذي خص به في خطابه ما قام به شقيقه الصريع حسين الحوثي من إدخال المشروع الإيراني والصرخة الخمينية إلى اليمن، حض أتباعه على ترديد «الصرخة» زاعماً أن ذلك سيقوّي من صلابة إيمانهم بأفكار الجماعة ومشروعها.

ولم ينسَ زعيم الميليشيات الحوثية، أن يفرد مساحة وافية من خطابه لمهاجمة الشرعية اليمنية والتحالف الداعم لها، لكنه هذه المرة، لجأ إلى محاكاة خطاب الجماعات الإرهابية والحركات التكفيرية، معتبراً أن كل من ليس مع جماعته على مستوى الأفراد والأحزاب والدول، خارجون عن الإسلام، كما زعم أنهم خونة ومنافقون لأنهم خاضعون لأميركا وإسرائيل، مستثنياً «حزب الله» اللبناني وإيران. وفي هذا السياق، بشَّر الحوثي أتباعه بنعيم مماثل للنعيم الإيراني الذي قال إنه تحقق بعد قيام نظام الخميني، وهو ما يعده زعيم الميليشيات نموذجاً لما يجب أن يكون عليه حال اليمن، إذا تم التمكين لجماعته في الحكم وتنفيذ المشروع الطائفي الذي تستند إليه.

كما جدد إزجاء عبارات الشكر والإطراء لـ«حزب الله» وزعيمه حسن نصر الله، وللفصائل الطائفية في العراق، زاعماً أنه وصلته رسائل تضامن من تونس ومن دول أخرى، لم يسمِّها، في سياق مساندة جماعته الانقلابية في حربها على اليمنيين.

الحوثي كما ظهر في خطاب بثته قناة «المسيرة» التابعة للميليشيات

وبينما حاول أن يكون راضياً عن تحركات أتباعه وقياداته من أجل حشد المقاتلين واستقطاب المجندين من خارج صفوفها، شدد على الاستمرار في عمليات «التحشيد والتفويج» على حد قوله، باتجاه الساحل الغربي والحديدة، زاعماً أن الهزائم التي تتلقاها جماعته والتي يصفها بالاختراقات، لن تكون نهاية المعركة. ولم يغفل الحوثي في خطابه عن التحريض على مخالفي جماعته والناشطين، إذ أشار إلى أن موالاة جماعته والخضوع لها من قبل المواطنين وترديد شعاراتها، ليس كافياً لنفي صفة النفاق عنهم، ما لم يُثبتوا ذلك بالقتال والانخراط في صفوفها للوصول إلى مرتبة الإيمان الكامل، كما يزعم.

وأوعز الحوثي إلى أتباعه بأن خطر المناهج التعليمية في المدارس الحكومية الخاضعة للجماعة لا يزال قائماً، إذ إنها - كما يقول- تفسد تنشئة الأجيال، وهو ما عدّه المراقبون إعطاء الضوء الأخضر لجماعته لإلغاء المناهج الحالية كلياً والاستعاضة عنها بالملازم الخمينية، التي تكرس مشروع الجماعة ونهجها الطائفي.

وزعم زعيم الميليشيات أنه وافق على إشراف أممي ودعم فني ولوجيستي بشأن ميناء الحديدة وإيراداته، مشترطاً أن يتم جمع الإيرادات من مناطق الشرعية ومن المنافذ ومن عائدات النفط والغاز إلى البنك المركزي في صنعاء، لصرف رواتب الموظفين، غير أن عرضه قابلته الشرعية بالرفض.

الحركة تشدد على توحيد الصف الفلسطيني

أجواء إيجابية في المحادثات «الأهم» لوفد «حماس» في القاهرة

خلال مواجهات مع الإسرائيليين قرب نابلس أمس (أ.ف.ب)

القاهرة: سوسن أبو حسين

غادر وفد من قيادة حركة «حماس»، برئاسة نائب رئيس الحركة، صالح العاروري، القاهرة، أمس، بعد أن استكمل لقاءاته مع اللواء عباس كامل، رئيس جهاز الاستخبارات العامة المصرية وقيادات الجهاز. وأكد بيان أصدرته الحركة أمس، أنه جرى نقاش معمق وبناء في أجواء إيجابية حول كثير من القضايا المهمة، وخاصة التطورات السياسية والأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية، و«سبل إنهاء معاناة شعبنا، وخاصة في قطاع غزة، جراء الحصار الظالم، وسبل مواجهة المخاطر المحدقة بالقضية، وآليات إنهاء معاناة شعبنا الفلسطيني في غزة». وأشار البيان إلى أنه تم بحث الوضع الفلسطيني الداخلي، وآليات توحيد الصف الوطني الفلسطيني لمجابهة التحديات المختلفة.

وقال موسى أبو مرزوق، القيادي في المكتب السياسي لحركة «حماس»، إن «اللقاء بين وفد (حماس) وقيادات الاستخبارات العامة المصرية، تناول مجمل القضايا التي تهم شعبنا في كل أماكن وجوده، لا سيما الأهل في قطاع غزة». مضيفاً: «لعلي لا أكون مبالغاً إذا وصفت اللقاء بالأكثر أهمية، والأشمل من حيث المحتوى»، متمنياً النجاح للفريق المسؤول عن الملف الفلسطيني.

وكان وفد حركة «حماس» برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، وعضوية كل من أعضاء المكتب السياسي، أبو مرزوق، وخليل الحية، وحسام بدران، وعزت الرشق، وروحي مشتهى، قد وصلوا القاهرة مساء الأربعاء الماضي، للتباحث مع المسؤولين في مصر، بشأن العلاقات الثنائية والتطورات الجارية في الشأن الفلسطيني والعربي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وفد حركة «حماس» جدد رغبته في تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية، على أساس من الشراكة في المقاومة وفي القرار. كما شدد على أن الظرف الأمثل لتحقيق هذه المصالحة يتمثل في رفع العقوبات الظالمة عن قطاع غزة فوراً، وإعادة بناء منظمة التحرير من خلال مجلس وطني توحيدي جديد، حسب مخرجات بيروت 2017، والتطبيق الكامل والشامل والأمين لاتفاق القاهرة عام 2011، دون اجتزاء أو انتقاء. كما اتفق الوفد على ضرورة تكثيف المشاورات والزيارات بين القاهرة وقطاع غزة والسلطة الفلسطينية، خلال الأسابيع المقبلة.

وقال مصدر مصري مطلع على ملف المصالحة، إن «اللقاء سادته أجواء الصراحة والوضوح والأخوة والإيجابية». وثمن «الدور المصري الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة وإقامة دولته وعاصمتها القدس».

«ثوري فتح» يجتمع في القرية ويتهم إسرائيل بالتطهير العرقي

حكم جديد بتأجيل هدم الخان الأحمر لا يوقف الاحتجاجات

غزة: «الشرق الأوسط»

تمكن محامو «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» مساء الخميس، من استصدار قرار من المحكمة العليا الإسرائيلية، يقضي بتأجيل النظر في ملف الخان الأحمر شرقي القدس، وتجميد الهدم حتى الخامس عشر من أغسطس (آب) المقبل.

وصدر قرار المحكمة الإسرائيلية الأخير في أعقاب قرار اتخذته الاثنين الماضي، بتأجيل ترحيل تجمع الخان الأحمر الذي يقطنه نحو 190 فلسطينيا حتى يوم الاثنين المقبل.

وقال رئيس الهيئة وليد عساف: «انتزعنا هذا القرار بقوة حقنا وليس بعدالة الاحتلال»، مؤكدا استمرار فعاليات التضامن مع سكان الخان الأحمر حتى تثبيتهم على أرضهم، ولحماية بوابة القدس الشرقية من تنفيذ مخططات الاحتلال. واعتبر عساف قرار المحكمة «انتصاراً جزئياً»، مشددا على رفض الفلسطينيين كل محاولات التهجير التي يسعى الاحتلال إلى تكريسها وتكرارها.

وقال عايد مرار مدير عام الدائرة القانونية في «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان»، إن قرار المحكمة جاء بعد تقديم محامي الهيئة مخططات تفصيلية لقرى الخان الأحمر تثبت المُلكيات الخاصة للأراضي رغم محاولة النيابة الإسرائيلية رفض المخططات من دون أسباب. وأضاف أن «على محكمة الاحتلال البت بالقضية لصالح أهالي قرى الخان، وذلك لأن جميع المخططات والأوراق تثبت أحقية الأرض للفلسطينيين وفق القانون». ورأى أن «أي قرار بالهدم أو الإخلاء سيكون بمبدأ القوة والعنف لا بالقانون».

وأدى الفلسطينيون بالمئات أمس، صلاة الجمعة في منطقة الخان الأحمر، قبل أن يخرجوا في مسيرة باتجاه الشارع الرئيسي المحاذي للقرية احتجاجا على قرارات ومخططات الاحتلال بحق القرية وسكانها. ورفع المشاركون العلم الفلسطيني ورددوا هتافات منددة بإجراءات الاحتلال، وطالبوا المجتمع الدولي بلجم حكومة الاحتلال.

وعُقد مساء أول من أمس مؤتمر الأديان في القرية ذاتها بحضور شخصيات إسلامية ومسيحية، اعتبرت ما يجري في الخان هدفه تمرير جزء من «صفقة القرن».

ودعا محمود الهباش، قاضي قضاة فلسطين، ومستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، العالم أجمع للتدخل لوقف الظلم التاريخي على الشعب الفلسطيني. وأضاف: «باسم المسيحيين والمسلمين الفلسطينيين جئنا لنقول إن شعبنا موحد في الدفاع عن أرضنا، ونحن هنا على هذه الأرض قبل إسرائيل ولن يتكرر مشروع ترحيلنا عنها». وتابع أن «السلام يبدأ برحيل الاحتلال عن كل أرضنا الفلسطينية بما فيها القدس».

وقال راعي الطائفة الأرثوذكسية في مدينة رام الله عضو المجلس الوطني الأب إلياس عواد: «نحن هنا شعب واحد مسيحيون ومسلمون نقف يدا واحدة ندافع عن أرضنا الفلسطينية التي تتعرض لانتهاك المستوطنين والمستوطنات غير القانونية وغير الشرعية، وتهجير أبناء شعبنا أصحاب الأرض الأصليين». وأضاف: «نقف هنا لنرسل رسالة إلى العالم أجمع مسيحيين ومسلمين، أنه آن الأوان لأن تقفوا مع الشعب الفلسطيني الصامد على أرضه، وللضغط على الاحتلال للتراجع عن انتهاكاته المستمرة».

وتسعى إسرائيل من خلال تهجير سكان الخان لاستكمال مشروع «إي وان» (E 1) الاستيطاني، وبناء 40 ألف وحدة سكنية استيطانية مكان التجمعات الـ23 المحيطة بالقدس، وعزل القدس عن محيطها.

وعقد المجلس الثوري لحركة فتح مساء الخميس جلسة لكافة أعضائه على أرض الخان الأحمر، ضمن سياسة الاحتجاج الفلسطيني على محاولات إخلائه. وأكد المجلس في بيان ختامي عقب انتهاء اجتماعه رفض كل المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى عزل مدينة القدس عن محيطها، معتبرا استهداف الخان الأحمر بأنه ضمن استمرار وإمعان الاحتلال في سياسات التطهير العرقي والتهجير القسري من جهة، ووأد حل الدولتين من جهة أخرى.

وقال: «هذه الممارسات الاحتلالية تستمد التشجيع من إدارة الرئيس الأميركي (دونالد) ترمب التي تنكرت للشرعية الدولية وتحللت عن التزاماتها إزاء حل عادل وشامل للصراع، محاولة فرض صفقة القرن».

ودعا إلى توسيع رقعة مواجهة الاحتلال ومحاربة استعماره الاستيطاني في كافة المواقع، معتبرا مخطط التهجير في الخان الأحمر والمنطقة المحيطة بمثابة رصاصة الرحمة في أي مسار تفاوضي للحل، ويفتح الباب مشرعا أمام المواجهة المفتوحة التي تتحمل حكومة الاحتلال مسؤوليتها وعواقبها، وفق نص البيان.

«توبيخ» السفير الأوروبي لانتقاده «قانون اليهودية» في تل أبيب

رام الله: «الشرق الأوسط»

استدعت الخارجية الإسرائيلية سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل، إيمانويل جيوفري، أمس، إلى جلسة توبيخ، بسبب «تدخله» في قضية مشروع «قانون القومية»، المعروف بـ«قانون اليهودية».

كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وهو أيضاً وزير الخارجية، قد أوعز إلى مدير عام الوزارة، يوفال روتيم، بضرورة توبيخ السفير الأوروبي.

وأعلن ديوان رئاسة الوزراء، في بيان، أن «الاتحاد الأوروبي لا يمول جمعيات مناهضة لإسرائيل وأعمال بناء غير قانونية فحسب، بل أيضاً بدأ بالتدخل في الإجراءات التشريعية للدولة»، مضيفاً أن «الاتحاد الأوروبي لم يدرك بعد أن إسرائيل هي دولة ذات سيادة».

وأتى التحرك ضد جيوفري بعد تقارير حول إجرائه محادثات مع عدد من نواب الائتلاف الحكومي بهدف وقف إجراءات سن مشروع قانون «القومية». ونشبت أزمة دبلوماسية بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي بسبب التقرير، الذي أوضح أيضاً أن سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل قال لنواب من حزب «الليكود»، الذي يتزعمه نتنياهو، إن «رائحة عنصرية تفوح» من مشروع القانون المثير للجدل.

ونُقل عن جيوفري قوله إنه «تشريع تمييزي»، محذراً أيضاً من أنه «سيبعد إسرائيل عن المعايير المقبولة للدول الديمقراطية»، وأضاف السفير أيضاً أن المشروع «يميز ضد مجموعات، خصوصاً ضد العرب، ويمس بالقيم التي تحاول إسرائيل الدفاع عنها».

وأغضبت هذه الآراء نتنياهو، المتحمس جداً لمشروع القانون، وطلب إضافة إلى توبيخ السفير اتخاذ «إجراءات إضافية» لم يتم تحديدها. ورفضت بعثة الاتحاد الأوروبي في إسرائيل التعليق على تصريحات السفير، معللة أنها «لا تعلق على محادثات خاصة».

ويدور الحديث عن قانون مثير للجدل في إسرائيل، معروف بقانون «القومية»، وهو يعزز إسرائيل وطناً للشعب اليهودي. وسابقاً، رفض الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، في انتقاد علني نادر، القانون قائلاً إنه يؤذي اليهود في جميع أنحاء العالم، معززاً جبهة من المعارضة في إسرائيل للقانون الذي يخضع لنقاش حاد.

وعكست رسالة ريفلين وجود مخاوف واسعة لدى مسؤولين إسرائيليين بشأن القانون، بينهم المستشار القضائي أفيخاي ماندلبليت، وزعيمة المعارضة السابقة تسيبي ليفني، وزعيم المعسكر الصهيوني آفي غاباي، الذين يرونه عنصرياً، ويخشون أنه إذا أقر فسيصعب تعديله لاحقاً، لأنه سوف يصبح قانون أساس، يشكل قاعدة للنظام القضائي، وتعديله أصعب من القوانين العادية.

والقانون يشمل تشكيل مدن يهودية فقط، ويعلن أن القدس هي عاصمة إسرائيل، ويجعل التقويم العبري هو التقويم الرسمي للدولة، ويقلص مكانة اللغة العربية من لغة رسمية إلى لغة مع «مكانة خاصة»، ولا يتضمن كلمة «ديمقراطية» في أي من بنوده إطلاقاً.

وعلى الرغم من أن قوانين أخرى في إسرائيل تشير إلى اليهودية، لكن معظم القوانين الأساسية تعرف إسرائيل كدولة ديمقراطية. وقد دافع نتنياهو مجدداً عن مشروع القانون بالقول إن معظم الإسرائيليين يرغبون في الحفاظ على الهوية اليهودية للبلاد.

ومساء الخميس، قالت مصادر في حزب «البيت اليهودي» القومي المتدين إن الحزب توصل إلى اتفاق مع «الليكود» حول صيغة لمشروع القانون، تنص على أن للشعب اليهودي حقاً «دينياً» لتقرير المصير في أرض إسرائيل. ويرفض الفلسطينيون والعرب أي اعتراف بيهودية إسرائيل.

إغلاق معبر «إيرز» ومنع الصيد قبالة السواحل... وإحراق أراضي قياديين في «حماس»

إسرائيل تهدد بتضييق أكبر على غزة لوقف الطائرات الورقية

رام الله: «الشرق الأوسط»

نقلت السلطات الإسرائيلية رسالة شديدة اللهجة إلى حركة «حماس»، عبر طرف ثالث، حذرت فيها من أن كل السيناريوهات ممكنة إذا استمر إطلاق الطائرات الورقية الحارقة من قطاع غزة باتجاه مناطق تسيطر عليها إسرائيل في محيط القطاع. وأتت الرسالة الغاضبة في وقت تدرس فيه إسرائيل فرض إجراءات وخطوات أكثر تشدداً تجاه غزة. وأفادت تقارير في إسرائيل بأن قيادة جيشها تدرس إغلاق معبر بيت حانون (إيرز) أمام تنقل الأفراد، وكذلك منع حركة الصيد قبالة سواحل القطاع نهائياً، كخطوات أخرى إضافية بعد تلك التي اتخذت الأسبوع الماضي، وشملت تقليص مساحة الصيد من 9 أميال إلى 6، وإغلاق معبر كرم أبو سالم لنقل البضائع.

وهذه الخيارات أتت في ظل استبعاد اقتراح إطلاق النار المباشر على مطلقي هذه الطائرات، وهو اقتراح أثار جدلاً في إسرائيل. وتريد إسرائيل تضييق الخناق أكثر على حركة حماس، بعد أن اتضح أن إغلاق معبر كرم أبو سالم للبضائع خلق نوعاً من الضغط والفوضى كذلك، بسبب منع تصدير المنتجات الفلسطينية، ما أثر مباشرة على قطاعات واسعة من المزارعين والتجار والبائعين. ومعبر كرم أبو سالم هو المنفذ الوحيد لتصدير واستيراد البضائع من وإلى قطاع غزة، ومن خلاله يتم تصدير المنتجات الزراعيّة والحديد والورق والأثاث إلى الضفة الغربية وإسرائيل والخارج أيضاً. أما معبر «إيرز» (بيت حانون)، فيعد المعبر المركزي للفلسطينيين من أجل التوجه إلى الضفة الغربية أو إسرائيل، وإغلاقه سيعني منع أي حركة للمواطنين من وإلى غزة. وثمة اعتقاد في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أن استخدام سياسة «الضغط المتعدد الأبعاد» ضد «حماس» سيؤتي ثماره، خصوصاً أن الحركة تعاني من عزلة وأزمة مالية خانقة، وتحكم سكاناً ضاقوا ذرعاً بالأوضاع على الأرض، لكن لا تقتصر الخيارات الإسرائيلية على إغلاق المعابر ومنع حركة الصيد وحسب.

وأورد موقع «الا» العبري أن خياراً آخر طُرح في صفوف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وهو العمل بمبدأ «العين بالعين، والسن بالسن»، والمقصود به إحراق الحقول والمزارع التابعة لقيادات «حماس» في قطاع غزة، وناشطين في غزة يشاركون بإطلاق البالونات المفخخة والطائرات الورقية الحارقة، رداً على إشعال النيران في الحقول والأحراج الإسرائيلية المتاخمة للقطاع.

وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أنه منذ بدء مسيرات العودة نهاية مارس (آذار) الماضي، أحرق الفلسطينيون نحو 28 ألف دونم من الأراضي الزراعية الإسرائيلية، من خلال الطائرات الورقية الحارقة. ولم تستطع إسرائيل التصدي لهذه الظاهرة «المقلقة»، وراحت تعرفها بأنها «إرهابية».

وتفيد أجهزة الأمن الإسرائيلية بأن الفلسطينيين ينون الآن تطوير هذه الظاهرة، باستخدام طائرة من دون طيار صغيرة محملة بمواد حارقة. وبحسب مصادر أمنية، فإن «نشطاء حماس بدأوا بتزويد الطائرات الورقية الحارقة بجهاز توقيت يمكنها من التحليق مسافات أكبر، والوصول إلى مناطق جديدة في إسرائيل، الأمر الذي حولها إلى ما يشبه الطائرات المسيرة».

وأورد تقرير إسرائيلي أمني أن «التهديدات التي تتعامل معها قوات الأمن من جانب غزة في قضية إشعال الحرائق هي: بالونات هيليوم، وزجاجات حارقة محملة على طائرات ورقية، لكن تنوي حماس استخدام طائرات من دون طيار صغيرة».

وقال وزير الأمن الداخلي غلعاد أردان إن «الاتجاه واضح. عدد الحرائق ازداد، وكمية إطلاق البالونات الحارقة تتسع. لهذا طلبت من قوات الأمن التحرك ضد مطلقي هذه الطائرات، مثلما نتحرك ضد مطلقي القذائف، واستهدافهم من أجل القضاء عليهم».

لكن الجيش الإسرائيلي رفض اقتراح أردان، وراح عملياً يفكر في كيفية التضييق أكثر على «حماس»، وذلك على الرغم من أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية حذرت أيضاً من أن تدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع قد يقود إلى انفجار وصدام عسكري، وربما حرب شاملة مع «حماس». وهذه واحدة من الخيارات التي لم تستبعدها إسرائيل.

ونشرت صحيفة «هآرتس» ان إسرائيل نقلت رسالة تهديد لحركة «حماس»، عبر طرف ثالث، مفادها أن استمرار إطلاق الطائرات الورقية من قطاع غزة سيؤدي في نهاية المطاف لشن عملية عسكرية غير مسبوقة.

ولم تسم الصحيفة الطرف الثالث، لكنها أشارت إلى أن إسرائيل أبلغته بأن صبرها بدأ ينفد، وتنوي المس بشكل مباشر بالبنية التحتية لحركة حماس في قطاع غزة. وبحسب «هآرتس»، فإن إسرائيل أكدت في رسالتها أنها غير معنية بالخروج في عملية واسعة، لكن استمرار إطلاق الطائرات الحارقة سيؤدي إلى مثل هذه النتيجة.

وتسيطر «حماس» على كل مناحي الحياة في قطاع غزة منذ 2007، وتقول إسرائيل إن الحركة مسؤولة عن أي تهديد يأتي من القطاع، بغض النظر عن مصدره.

هكذا نجحت «حماس» في تحييد المتشددين والفصائل المسلحة في غزة

خلال تخريج دفعة من عناصر الشرطة التابعين لـ«حماس» الأربعاء (أ.ب)

غزة: «الشرق الأوسط»

لا تخفي قيادة حركة «حماس» أنها تسعى باستمرار لتجنب أي حرب إسرائيلية على قطاع غزة، وأنها لا تسعى لأي تصعيد عسكري، رغم تلويحها أكثر من مرة بمضاعفة قدراتها العسكرية والميدانية، وأنها لن تصمت كثيراً على استمرار السياسات الإسرائيلية في تشديد الحصار، وضرب أهداف داخل القطاع.

ولم يكن قرار «حماس» الداخلي والعلني بتجنب الحرب وليد اللحظة؛ بل كان ناتجا عن تجربة ربما في المراجعات الداخلية للحركة، رأى بعض قياداتها أنها كانت نابعة من ظروف قاسية عانتها خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة عام 2014، التي استمرت 51 يوما وخلفت آلاف الضحايا ودمرت آلاف المنازل.

ومع مرور نحو عام ونصف من الحرب، ومع عدم وجود أي أفق وحلول كان يتوقع أن تنتج عنها الحرب، ظهرت من جديد مجموعات متشددة في غزة، وبدأت تطلق صواريخ تجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية للقطاع، ما دفع «حماس» مجددا لملاحقتهم ومنعهم من إطلاق أي صواريخ كما كان يجري قبل حرب صيف 2014.

وبعد أن تواصلت وازدادت عمليات إطلاق الصواريخ التي كانت تدفع إسرائيل للرد بقصف أهداف لحركة «حماس»، اعتمدت الحركة، كما تقول مصادر لـ«الشرق الأوسط»، خطة أمنية في نهاية عام 2016، لاعتقال جميع «العناصر المتطرفة» وزجت بهم في سجونها، وتمكنت أجهزة أمن الحركة خلال الحملة التي وصفت بأنها الأكبر منذ ظهور تلك الجماعات نهاية عام 2007، من اعتقال قيادات من تلك الجماعات كانت تلاحقهم منذ سنوات، منهم عبد الله الأشقر، الذي كان يعتبر العقل المدبر لغالبية تلك الجماعات وقاد في السنوات الأخيرة الجماعة الأكثر نشاطا في إطلاق الصواريخ، التي كانت تسمي نفسها «أحفاد الصحابة».

وفرضت المحاكم العسكرية في غزة أحكاماً بالسجن على المعتقلين «المتشددين»، ووجهت لهم تهماً، منها: «النيل من الثورة»، وغيرها، وراوحت الأحكام بين عام وثلاثة أو أكثر، فيما لا تزال قيادات تلك الجماعات قيد التحقيق في كثير من القضايا. وتمكنت «حماس» من خلال التحقيق معهم من السيطرة على مخازن صواريخ وأسلحة، وكذلك أماكن لتصنيع تلك الصواريخ، وأموال صادرتها بعد أن تبين أنها وصلتهم من الخارج، وفق مصادر «الشرق الأوسط».

ومع اشتداد تلك الحملة والزج بجميع «المتطرفين» في السجون، نجحت «حماس» في تحييد تلك الجماعات التي كان مراقبون يرون أنها شكلت تحديا للحركة، وحاولت جرها إلى حرب مع إسرائيل.

ونجحت «حماس» في «تحييد» تلك الجماعات، بعد أن صادرت كل إمكاناتها واعتقلت قياداتها ومموليها، وبعد نجاح خطتها في فرض خطة أمنية على طول الحدود مع قطاع غزة بالتنسيق مع مصر، لمنع تسللها من وإلى سيناء.

ومع نجاح حملة «حماس»، عاد الهدوء لغزة، وتوقفت عمليات إطلاق الصواريخ أكثر من 7 أشهر، ولم يعد هناك إطلاق باتجاه إسرائيل، سوى في حالات نادرة جدا لا تكاد تتعدى المرات الثلاث، ولكنها لم تتسبب بأي ردود فعل إسرائيلية.

ومع انطلاق مسيرات العودة وكسر الحصار على حدود قطاع غزة في الثلاثين من مارس (آذار) الماضي، دخلت حركة «حماس» في تحد جديد مع سقوط عشرات من الضحايا، وتهديد قياداتها بالرد على إطلاق النار الإسرائيلي المتعمد تجاه المتظاهرين المدنيين.

وتزامناً مع ذلك نجحت «حماس» وجناحها العسكري «كتائب القسام» بالتنسيق مع الفصائل الفلسطينية في احتواء أي موقف تصعيدي، خاصة من «حركة الجهاد الإسلامي» التي تعتبر القوة العسكرية الثانية في غزة، ومنعت إطلاق أي صواريخ، بعد مرور أسابيع على تلك المسيرات، رغم سقوط الضحايا.

وبعد المجزرة الإسرائيلية في الرابع عشر من مايو (أيار) الماضي، أطلقت «حماس» عدة صواريخ قصيرة المدى، وشاركت معها «الجهاد الإسلامي»، ومن ثم فصائل أخرى، منها «لجان المقاومة»، و«الجبهة الشعبية»، وبعض المجموعات المسلحة التابعة لـ«فتح».

وردت إسرائيل على تلك الهجمات بقصف أهداف داخل القطاع، قبل أن تتكرر الحادثة أكثر من مرة، تحت مسؤولية وقيادة «كتائب القسام» التي كانت معنية بإدارة هذه المعركة، منعا لانزلاقها إلى مواجهة أكبر في حال أطلقت «الجهاد الإسلامي» أو فصائل أخرى صواريخ متوسطة أو طويلة المدى، ممكن أن تجر قطاع غزة إلى حرب عسكرية إسرائيلية.

وبذلك نجحت «حماس» في أكثر من تصعيد عسكري محدود على القطاع خلال الأشهر الثلاثة الماضية، في تصدّر أي تصعيد عسكري تحت مسمى «غرفة العمليات المشتركة للأجنحة العسكرية»، التابعة للفصائل الفلسطينية، ووضعت الفصائل تحت قياداتها في أي تصعيد ميداني، منعا لخروج تلك الفصائل عن مشورتها بإطلاق صواريخ أكثر تطورا، ما قد يدفع إسرائيل إلى بدء عملية عسكرية ضد القطاع، وهو الأمر الذي لا ترغب فيه «حماس»، وتريد المحافظة على استمرارية المسيرات الحدودية، وإطلاق الطائرات الورقية الحارقة، التي تثير الخلافات الأمنية والسياسية في إسرائيل بشأن التعامل معها.

وتقول مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن قيادة «كتائب القسام»، وكذلك حركة «حماس» تجريان اتصالات مع قيادات الفصائل الأخرى على المستويين السياسي والعسكري، لتنسيق المواقف بينها. وأشارت المصادر إلى أن «القسام» كانت تدير المعارك الميدانية مؤخرا بإطلاق صواريخ قصيرة المدى، تضرب أهدافا عسكرية أو محيط تلك الأهداف العسكرية، للتأكيد على معادلة القصف بالقصف، وأنها لا ترغب في التصعيد، ولكنها لن تسمح باستمرار استهداف المسيرات على حدود القطاع.

وقالت المصادر إن «كتائب القسام» فقدت كثيرا من عناصرها خلال المسيرات، بعد أن قتلهم قناصة من الجيش الإسرائيلي خلال مشاركتهم المدنية في تلك المسيرات، مبينة أن «القسام» اعتبرت أن استهدافهم بمثابة اغتيال، رغم أنهم كانوا ضمن نطاق المسيرات السلمية.

وبيّنت أن ذلك دفع «القسام» للتصعيد، بعد التشاور مع القيادة السياسية وكذلك تنسيق المواقف مع الفصائل، وخاصة أن حركة «الجهاد الإسلامي» كانت تخطط لتصعيد عسكري محدود، تطلق من خلاله صواريخ قصيرة المدى تطال عسقلان وأسدود وأوفاكيم، وغيرها من هذه المناطق التي تبعد نحو 18 إلى 25 كيلومترا عن القطاع، ما دفع القسام للتدخل وتفعيل غرفة العمليات المشتركة، لإطلاق صواريخ قصيرة المدى منعا لانزلاق الأوضاع إلى حرب عسكرية لا يرغب فيها أي طرف، وخاصة سكان القطاع الذين لم يتعافوا بعد من آثار حرب 2014.

بريت ماغورك حضّ الدول الأعضاء على دفع 300 مليون دولار وزيادة حضورها عسكرياً

أميركا تدعو حلفاءها في التحالف إلى «ملء الفراغ» شرق سوريا

بروكسل: إبراهيم حميدي

رسالة المبعوث الأميركي للتحالف الدولي ضد «داعش» بريت ماغورك إلى أعضاء التحالف كانت واضحة: «على أعضاء التحالف المشاركة في حمل العبء عسكرياً ومالياً شمال شرقي سوريا». أي توفير نحو 300 مليون دولار أميركي، ونشر وحدات من القوات الخاصة لملء الفراغ لدى الانسحاب التدرجي للقوات الأميركية.

واستضافت بروكسل قبل يومين مؤتمراً وزارياً للدول الأعضاء في التحالف الدولي، على هامش اجتماع قمة «حلف شمال الأطلسي» (ناتو). والرسالة الأميركية واحدة في الاجتماعين، مفادها ضرورة «المشاركة في حمل العبء العسكري والمالي».

وحسب قول مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، بعث ماغورك رسالة خطّية تحضيراً للمؤتمر الوزاري، إضافة إلى لقائه ممثلي الدول الأعضاء في بروكسل. وأوضحت أن الموقف الأميركي يقوم على أن الرئيس دونالد ترمب بصدد اتخاذ قرار في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، موعد الانتخابات النصفية للكونغرس، يعلن فيه الانسحاب التدرجي من شمال شرقي سوريا ضمن مدة قد تستمر 8 أشهر.

ترمب أراد في الربيع الماضي «انسحاباً فورياً»، لكن نصائح مستشاريه وحلفائه أدت إلى نقل الحديث من «انسحاب فوري» إلى «انسحاب مشروط» مرتبط بأمرين: الأول، القضاء الكامل على تنظيم «داعش» في جيوبه الأخيرة قرب الحدود السورية – العراقية، والتأكد من أن «داعش» لن يعود إلى الظهور مرة ثانية. والآخر هو الوجود الإيراني، إذ يقول مسؤولون أميركيون وحلفاء لواشنطن إن الوجود الأميركي شمال شرقي سوريا يقطع الطريق البري بين طهران ودمشق ويقلص نفوذ إيران في المنطقة.

وفي الفترة الأخيرة، ظهر عرض جديد لقمة تجمع ترمب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي بعد غدٍ، يقوم على ربط الانسحاب الأميركي من شمال شرقي سوريا وتفكيك قاعدة التنف في زاوية الحدود السورية - العراقية - الأردنية بإخراج إيران بشكل كامل من سوريا بدءاً من إبعادها عسكرياً 80 كيلومتراً من خط فك الاشتباك في الجولان، أي إلى وراء دمشق.

ضمن هذا السياق، جاءت رسالة ماغورك إلى أعضاء التحالف بحضهم على ضرورة زيادة المساهمة في استقرار شمال شرقي سوريا ودفع 300 مليون دولار أميركي، علماً بأن المؤتمر الأخير للتحالف في المغرب تضمن إعلان سداد الأعضاء 90 مليون دولار. كما أكد الجانب الأميركي في لقاءاته في بروكسل ضرورة مساهمة جميع الدول الأعضاء في المساهمة العسكرية.

وزادت فرنسا وبريطانيا وإيطاليا بناءً على مطالب ترمب، من وجود قواتها الخاصة ضمن التحالف الدولي لتعجيل القضاء على «داعش» والمساهمة في حمل العبء العسكري والمالي، إضافة إقناع ترمب بإمكانية تمديد بقاء القوات الأميركية لاستخدام ذلك ورقة تفاوض مع الروس بحثاً عن حل سياسي في سوريا والضغط لإخراج إيران أو تقليص دورها. وبقيت دول كبيرة تطرح أسئلة عن جدوى ذلك في حال قررت أميركا سحب جنودها الألفين ورفعت الغطاء الجوي الموجود.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بدأت دراسات لتعريف الانسحاب العسكري، بحيث يتضمن تقليص الوجود الأميركي، وزيادة وجود الحلفاء، مع احتمال بقاء رمزي لقوات جوية لتشجيع دول أخرى على البقاء في الأرض.

وأفاد بيان أميركي بأن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو استضاف نظراءه في التحالف، حيث «رحب الوزراء بالجهود المتواصلة والتقدم الذي تحرزه قوات سوريا الديمقراطية لتحرير جيوب (داعش) شرق سوريا ومواصلة قوات سوريا الديمقراطية العمل مع التحالف وشركائه على الأرض للتخلص من آثار سيطرة (داعش) وتأمين الحدود السورية - العراقية».

وزاد: «استغل تنظيم داعش تاريخياً طرق العبور على طول الحدود العراقية – السورية، وعلينا أن نواصل التخلص من هذا التنظيم والشبكات الأخرى العابرة للحدود لضمان الهزيمة الدائمة لـ(داعش)»، مؤكداً: «لا تزال برامج إرساء الاستقرار الممولة من التحالف أساسية لضمان تحقيق مكاسب عسكرية وستبقى جزءاً لا يتجزأ من إرساء استقرار التضاريس المحررة ومعالجة عوامل التطرف». وشدد بومبيو على «الحاجة الملحّة إلى المساعدة لإرساء الاستقرار للحفاظ على هذا السجل من النجاحات». كما حض بومبيو المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، على مواجهة «الأخطار المتنامية التي يفرضها النفوذ الإيراني الخبيث عبر الشرق الأوسط».

ويُعتقد أن قمة ترمب - بوتين في هلسنكي، بعد غدٍ (الاثنين)، ستكون حاسمة إزاء الموقف من الوجود الأميركي وإخراج إيران، إضافة إلى أفق العملية السياسية. إذ يراهن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا على دينامية سياسية تسمح بتحقيق اختراق خلال اجتماعات منفصلة لمجموعتي «ضامني آستانة» و«الدول الست ومصر» في جنيف نهاية الشهر، ولقاء آخر في سوتشي في 30 و31 الشهر الجاري، يؤدي إلى تشكيل لجنة دستورية ثلاثية (حكومة، معارضة، مجتمع مدني) تبحث في الإصلاحات الدستورية تمهيداً لانتخابات رئاسية وبرلمانية في 2021.

تعزيزات إلى خطوط التماسّ في ريف القنيطرة

النظام يجهّز موظفيه لدخول درعا... والمعارضة تنتظر «ضمانات روسية»

لندن: «الشرق الأوسط»

أُفيد، أمس، بأن أجهزة النظام السوري جهزت فنيين وموظفين لدخول مدينة درعا بعد رفع العلم الرسمي عليها أول من أمس، في وقت تطالب فصائل معارضة بـ«ضمانات روسية» بعدم تعرض أجهزة النظام لمناطق المعارضة. في الوقت نفسه، نقلت قوات النظام تركيزها إلى ريف القنيطرة لشن عملية عسكرية.

وقال: «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن «الهدوء لا يزال يخيم منذ الخميس على محافظة درعا، بعد عملية دخول ضباط من قوات النظام ومحافظ درعا والشرطة العسكرية الروسية إلى درعا البلد بمدينة درعا، ورفعهم عَلم النظام المعترف به دولياً، والتي أعقبها انضمام بلدة كفر شمس إلى سيطرة قوات النظام بعد التوصل إلى اتفاق (مصالحة) بين ممثلين على البلدة والنظام».

كما سيطرت قوات النظام على تلال قريبة من البلدة، بناءً على الاتفاق ذاته. وعُلم أن سلطات النظام «حضّرت كوادر من الموظفين والفنيين لإعادة تفعيل المؤسسات الحكومية داخل محافظة درعا».

وكان «المرصد» قد أشار إلى «اشتباكات في منطقة كفر شمس الواقعة في ريف درعا الشمالي الغربي بين عناصر من فصيل مقاتل من طرف، وبين عناصر من هيئة تحرير الشام من طرف آخر».

كما عُلم أن «الاشتباكات جاءت على خلفية رفع العلم السوري المعترف به دولياً من قبل قوات النظام بعد دخولها بلدة كفر شمس عقب انضمام البلدة إلى (المصالحة)، كما جرت اشتباكات على محاور في أطراف كفر شمس، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، ومقاتلين من الفصائل من جهة أخرى، ترافقت مع قصف من قبل قوات النظام على أماكن في تل المال في الريف الشمالي الغربي لدرعا، دون معلومات عن تسببه بخسائر بشرية».

وقال «المرصد» إن «الفصائل الموجودة في درعا البلد بمدينة درعا، لا تزال تطالب بضمانات لاستكمال تنفيذ الاتفاق، إذ إن الفصائل الإسلامية والمقاتلة العاملة في درعا البلد وبقية الأحياء بمدينة درعا، طالبت بضمانات روسية جادة تجاه من سيتبقى في الأحياء هذه، وتضمن عدم المساس بهم من قوات النظام أو أجهزتهم الأمنية، وضمان فتح ممر لرافضي الاتفاق نحو الشمال السوري، مقابل تسليم السلاح الثقيل إلى قوات النظام».

وجاءت المطالبة بالضمانات عقب رفع علم النظام في درعا البلد، بعد دخول محافظ درعا وعدد من عناصر وضباط قوات النظام إلى أحياء درعا البلد.

كما علم المرصد السوري أن «قوات النظام والمسؤولين الذين دخلوا إلى درعا البلد شاركوا في رفع العلم أمام عدسة تلفزيون النظام، وانسحبوا من درعا البلد مباشرة بعد الانتهاء من عملية رفع العلم».

وقال مصادر لـ«المرصد» إن الفصائل «لم تسلّم أياً من أسلحتها الثقيلة أو المتوسطة حتى الآن لقوات النظام، حيث ستبقى الأسلحة بحوزتهم لحين التوصل إلى ضمان روسي كامل حول النقاط آنفة الذكر». كما أن «المرصد» أشار إلى «استياء شعبي في بلدة طفس بعد اتفاق (مصالحة وتسوية) مع قوات النظام والروس جرى بين الأخيرة والفصائل العاملة في المنطقة».

حيث يأتي الاستياء بعد رفع العلم السوري وتصويره لمدة قصيرة عبر بث تلفزيوني ثم الانسحاب بضغط من الأهالي في البلدة. وقال «المرصد»: «جرت عملية التصوير بحماية من الفصائل التي دخلت ضمن (المصالحة والتسوية)، ذلك أن أهالي بلدة طفس عمدوا إلى تمزيق العلم وتمزيق صور بشار الأسد رأس النظام السوري».

كما علم «المرصد» أن قوات النظام «ضمت بشكل كامل مدينة إنخل وبلدتي كفر شمس والمزيريب بريفي درعا الغربي والشمالي، إلى نطاق سيطرتها بعد التوصل لاتفاق (مصالحة) مع ممثلي هذه المناطق، بينما لا تزال عدة قرى وبلدات بريف درعا تُجري مشاورات لدخول النظام إليها على غرار بقية المناطق بريف درعا».

إلى ذلك، أُفيد بتوجه عشرات الآليات والعربات المدرعة ومئات الجنود نحو ريف القنيطرة، حيث انتقلوا إلى مناطق التماسّ مع الفصائل المقاتلة والإسلامية، في ريف القنيطرة، في حشد لقوات النظام لبدء عملية عسكرية من المرجح أن تنطلق في الفترة المقبلة في ريف القنيطرة ضد الفصائل العاملة في المنطقة، حيث تحاول قوات النظام إعادة فرض قوتها العسكرية في ريف القنيطرة وكامل الجنوب السوري، أو التوصل إلى «تسوية ومصالحة» مع المقاتلين العاملين بريف القنيطرة.

كما تشهد الجبهات وخطوط التماسّ بين الفصائل و«جيش خالد بن الوليد» في حوض اليرموك بالريف الغربي، هدوءاً بعد قتال عنيف انتهى بسيطرة الأخير على بلدة حيط وفرض «اتفاق» مع الفصائل للانسحاب وتسليم سلاحها.

خريطة جديدة لمناطق السيطرة بعد معركة درعا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تقدمها السريع في محافظة درعا، باتت قوات النظام السوري تسيطر على أكثر من 60 في المائة من مساحة البلاد فيما تتعرض الفصائل المعارضة لضربات متلاحقة، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من بيروت.

كيف تحولت خريطة النفوذ في سوريا بعد ثماني سنوات على اندلاع نزاع تسبب بمقتل أكثر من 350 ألف شخص ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها؟

منذ بدء التدخل العسكري الروسي لصالحه في سبتمبر (أيلول) العام 2015. حققت قوات النظام السوري انتصارات متتالية على حساب الفصائل المعارضة وتنظيم داعش على حد سواء، أبرزها مدينة حلب (ديسمبر/ كانون الأول 2016)، وتدمر (مارس/ آذار 2016 ثم 2017 بعد خسارتها مجددا)، ثم الغوطة الشرقية قرب دمشق (أبريل/ نيسان 2018).

وبعد استعادة الغوطة الشرقية وكامل العاصمة ثم الجزء الأكبر من محافظة درعا مؤخراً، باتت قوات النظام السوري تسيطر وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، على 61 في المائة من مساحة البلاد مقابل 17 في المائة قبل بدء توسعها، علما بأن مساحة سوريا تبلغ 185 ألف كيلومتر مربع.

واستعادت قوات النظام تدريجياً أهم المدن مثل حلب وحمص ودرعا وكامل العاصمة دمشق. وهي التي حافظت أساساً على تواجدها في المناطق الساحلية في غرب البلاد.

ويعيش في مناطق سيطرة الحكومة السورية 72 في المائة من السكان، وفق الخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش، علما بأن ستة ملايين سوري باتوا لاجئين خارج البلاد ونحو سبعة ملايين هجروا من منازلهم من أصل 23 مليونا، بحسب تقديرات خبراء.

وتتعرض الفصائل المعارضة لخسائر متتالية منذ أكثر من عامين من حلب إلى الغوطة الشرقية ثم درعا. ويقتصر تواجد الفصائل المعارضة حالياً على جزء صغير في غرب درعا تدخل بلداته تدريجياً في اتفاقات تسوية مع الحكومة السورية، كما تسيطر على أجزاء من محافظة القنيطرة المجاورة. وتتواجد الفصائل المعارضة أيضاً في مناطق محدودة في ريف حماة (وسط) الشمالي. وتسيطر فصائل سورية موالية لأنقرة على أجزاء واسعة من ريف حلب (شمال) الشمالي.

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من محافظة إدلب (شمال غرب) والتي بات يقتصر تواجد الفصائل المعارضة فيها على مناطق محدودة.

وتبلغ نسبة سيطرة الفصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام حالياً تسعة في المائة من مساحة البلاد.

بدأ تنظيم داعش الذي أعلن سيطرته في مناطق واسعة من سوريا والعراق في 2014. يخسر مواقعه تدريجياً منذ 2015 وتحديداً أمام تقدم الأكراد الذين طردوه من مناطق في ريف حلب ثم من محافظة الرقة التي جرت فيها أيضا معارك بين التنظيم والجيش السوري.

ويسيطر التنظيم المتطرف حالياً على نحو ثلاثة في المائة من البلاد. ويتواجد في جيب صغير في محافظة دير الزور (شرق) قرب الحدود العراقية، وآخر في البادية السورية في وسط البلاد. كما يسيطر فصيل «جيش خالد بن الوليد» المبايع للتنظيم المتطرف على جيب صغير في جنوب غربي محافظة درعا. وتعمل خلايا نائمة تابعة له أيضاً في محافظة إدلب.

وبعد معاناتهم على مدى عقود من سياسة تهميش، تصاعد نفوذ الأكراد مع اتساع رقعة النزاع في سوريا في العام 2012 مقابل تقلص سلطة النظام في المناطق ذات الغالبية الكردية. وبعد انسحاب قوات النظام تدرجياً من هذه المناطق، أعلن الأكراد إقامة إدارة ذاتية مؤقتة في ثلاثة «أقاليم» في شمال البلاد.

وتلقت «وحدات حماية الشعب» الكردية، العمود الفقري لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، دعماً من التحالف الدولي الذي اعتبرها الأكثر فعالية في قتال تنظيم داعش. وتمكنت من طرد المتطرفين من مناطق واسعة في شمال وشمال شرقي سوريا.

معارك معقدة تنتظر النظام بعد درعا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

في محافظة درعا في جنوب سوريا، مهد الاحتجاجات ضد النظام في 2011. حققت دمشق انتصاراً سهلاً وسريعاً على حساب فصائل معارضة سيطرت على المنطقة لسنوات. لكن معركتها المقبلة تبدو أصعب، وفق محللين، في محافظة القنيطرة المجاورة لقربها من إسرائيل، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من بيروت.

وبات وجود الفصائل المعارضة والإسلامية في سوريا ينحصر تقريبا في أجزاء من منطقتين أساسيتين: محافظة القنيطرة، ومحافظة إدلب في شمال غربي البلاد وصولاً إلى جرابلس في ريف حلب الشمالي حيث يطغى النفوذ التركي.

ورفعت قوات النظام العلم الرسمي الخميس فوق أحياء سيطرت عليها الفصائل المعارضة لسنوات في مدينة درعا، مركز المحافظة.

ويقول الباحث في المعهد الأميركي للأمن نيك هاريس: «بسقوط مدينة درعا، يبعث (الرئيس السوري) بشار الأسد برسالة مفادها أن أي منطقة انتفضت ضده لن تبقى خارج متناوله».

ومع رفع العلم، يرى هاريس أن «الأسد قرر أن درعا ستتحول من رمز قوي لمقاومة حكمه إلى نصب تذكاري للاستسلام وحقيقة أن النظام باق لفترة طويلة بعد الثورة».

في العام 2011، شهدت مدينة درعا أول الاحتجاجات ضد النظام بعدما كتب أطفال على جدرانها عبارات مناهضة للأسد ومطالبة بإسقاط النظام. وسرعان ما تحولت الاحتجاجات السلمية إلى نزاع مسلح، وبدأت الفصائل المعارضة بالسيطرة تدريجياً على أحياء من مدينة درعا ثم أجزاء واسعة من المحافظة.

وكانت قوات النظام بدأت في 19 يونيو (حزيران) بدعم روسي عملية عسكرية في محافظة درعا، وحققت تقدماً سريعاً على الأرض في مواجهة فصائل معارضة يعمل معظمها تحت مظلة النفوذ الأردني الأميركي.

وعلى وقع الضغط العسكري، أبرمت روسيا وفصائل معارضة في المحافظة في السادس من يوليو (تموز) اتفاقاً لوقف إطلاق النار ينص على إجلاء المقاتلين الرافضين للتسوية إلى الشمال السوري، على أن تدخل مؤسسات الدولة إلى مناطق سيطرة الفصائل تدريجياً. ولا تزال بعض الفصائل تتواجد بشكل أساسي في الريف الغربي للمحافظة.

ويقول الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية كريم بيطار: «لم تكن معركة درعا الأصعب في النزاع السوري، لكنها كانت إحدى أهم المعارك رمزياً».

ويبقى أمام قوات النظام في جنوب غربي درعا جيب صغير يسيطر عليه فصيل مبايع لتنظيم داعش، وقد بدأت الطائرات الحربية السورية والروسية استهدافه منذ يوم الأربعاء.

ويرجح محللون أن تكون محافظة القنيطرة المجاورة حيث تقع هضبة الجولان المحتلة، الوجهة المقبلة لقوات النظام.

وتعمل في محافظة القنيطرة الصغيرة، وفق تقرير لمجموعة الأزمات الدولية، فصائل معارضة قدمت لها «إسرائيل دعماً (...) فيما بدا محاولة لتكريس شركاء محليين وضمان أمن منطقة عازلة على حدودها». وخلال السنوات الماضية، تلقى المئات من جرحى الفصائل العلاج في مستشفيات في إسرائيل.

ويقول الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلر إن القنيطرة «منطقة حساسة بشكل خاص وستشكل تحدياً عسكرياً وسياسيا خاصاً». ويوضح «أنه أمر معقد إذ على الحكومة السورية أن تجد طريقة للتقدم من دون إثارة الإسرائيليين والتسبب بتحرك إسرائيلي عسكري مدمر».

واندلعت اشتباكات قبل يومين بين قوات النظام وفصائل معارضة في محافظة القنيطرة التي يتقاسم الطرفان السيطرة عليها، سرعان ما توقفت بعد ضربات صاروخية إسرائيلية استهدفت مواقع للجيش السوري، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ومنذ بدء النزاع في سوريا عام 2011، قصفت إسرائيل مراراً أهدافاً عسكرية للجيش السوري أو أخرى لحزب الله في سوريا. واستهدف القصف الإسرائيلي مؤخراً أهدافاً إيرانية.

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الشهر الماضي دمشق، قائلاً «على سوريا أن تفهم أن إسرائيل لن تسمح بتمركز عسكري إيراني في سوريا ضد إسرائيل. ولن تقتصر تبعات ذلك على القوات الإيرانية بل على نظام الأسد أيضا».

ويقول الخبير في الشؤون السورية فابريس بالانش: «سيكون من الصعب التعامل مع محافظة القنيطرة وخصوصاً المنطقة العازلة في الجولان، لأن الأمر بحاجة إلى اتفاق مع الإسرائيليين». ويضيف «سيكون على (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين ونتنياهو التوصل إلى اتفاق يقوم إما على انتشار قوات روسية أو إجلاء المقاتلين إلى إدلب. إنها قضية معقدة قد تحتاج بعض الوقت».

ومنذ اندلاع النزاع في العام 2011، ازداد المشهد السوري تعقيداً يوماً بعد يوم، وتعددت أطرافه مع تورط مجموعات مسلحة غير سورية وتنظيمات جهادية وقوى إقليمية ودولية.

ويقول بيطار: «تتضمن الحرب في سوريا عدداً كبيراً من اللاعبين الدوليين الذين يعتبرون أنهم لم يقولوا حتى الآن كلمتهم الأخيرة، وبالتالي قد نشهد خلال الأشهر المقبلة على موجات جديدة من العنف».

ويرى بعض المحللين أن الوجهة المقبلة لدمشق قد تكون إدلب المحاذية لتركيا، والتي تسيطر على الجزء الأكبر منها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً).

ويقول هيلر: «بعد الانتهاء من جنوب غربي سوريا، ستبغي الحكومة السورية التوجه إلى إدلب (...) لكن أكثر من كونها تشكل تحدياً عسكرياً، تتشابك في محافظة إدلب عمليات سياسية عدة»، مشيرا إلى أن «تركيا تعتبر إدلب خطا أحمر».

وتخشى تركيا عملية عسكرية في إدلب تفتح مجدداً أبواب اللجوء إليها، وهي التي تستضيف اليوم نحو ثلاثة ملايين لاجئ.

ويرى بالانش أنه «يجب التوصل إلى اتفاق مع تركيا»، مضيفاً أن النظام يسعى للسيطرة على جزء صغير من إدلب وصولا إلى جسر الشغور، وهو جزء محاذ للطريق السريع من حلب وصولا إلى دمشق، لكن «أعتقد أن الأتراك سينشئون محمية في الجزء الأكبر منها».

«باتريوت» إسرائيلي على طائرة مسيرة انطلقت من سوريا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الإسرائيلي أمس، إطلاق صاروخ من طراز «باتريوت» على طائرة مسيرة انطلقت من الأجواء السورية واقتربت من إسرائيل، دون مزيد من التفاصيل. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن سماع دوي انفجار في محافظة القنيطرة في جنوب غربي سوريا ناجم عن إسقاط صاروخ طائرة مسيرة في سماء المنطقة، من دون أن يحدد الجهة المسؤولة عن ذلك. لكنه أشار إلى أن وجهة الصاروخ تظهر أنه انطلق من الجزء المحتل من هضبة الجولان. وأفاد الجيش الإسرائيلي في بيان بأنه «تم اعتراض» طائرة «مسيرة قادمة من سوريا حلقت فوق المنطقة المنزوعة السلاح واقتربت من الحدود الإسرائيلية»، و«تم إطلاق صاروخ دفاع جوي من طراز باتريوت باتجاهها».

وتابع: «سيواصل الجيش الإسرائيلي العمل ضد محاولات انتهاك اتفاقية فض الاشتباك لعام 1974، والتهديدات للسيادة الإسرائيلية وكل محاولة لإلحاق الأذى بالمدنيين الإسرائيليين».

وأكد سكان في مدينة صفد في شمال البلاد سماع أصوات انفجارات ورؤية سحابة من الدخان، بحسب ما أعلنت الإذاعة الإسرائيلية باللغة العربية. وكان الجيش أعلن الأربعاء أنه أسقط طائرة مسيرة «تسللت إلى الحدود الإسرائيلية».

وأعلن المتحدث العسكري الإسرائيلي جوناثان كونريكوس: «إنها طائرة مسيرة سورية غير مسلحة يبدو أنها كانت تقوم بمهمة استطلاعية لجمع معلومات».

ووضعت القوات الإسرائيلية في حالة تأهب خلال الأسابيع الأخيرة بسبب القتال في جنوب سوريا، ونبهت الأفرقاء إلى ضرورة احترام خطوط وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل.

في فبراير (شباط)، تم إطلاق طائرة مسيرة من سوريا، أعلنت إسرائيل أنها إيرانية، وقد دخلت باتجاه منطقة الجولان المحتل ما تسبب بتصعيد تم خلاله إسقاط مقاتلة إسرائيلية من طراز إف - 16.

وذكرت إسرائيل أنها ضربت عشرات الأهداف الإيرانية داخل سوريا خلال الأشهر الماضية ردا على إطلاق صواريخ استهدفت مرتفعات الجولان المحتل ونسبته إسرائيل إلى إيران.

والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء «لبحث الأوضاع السورية والملف الإيراني».

واحتلت إسرائيل 1200 كلم مربع من مرتفعات الجولان السورية في حرب 1967، وضمتها عام 1981، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

54 قتيلاً بينهم 28 مدنياً في غارة قرب دير الزور

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل 54 شخصا بينهم 28 مدنيا وجهاديون في غارة على أحد آخر جيوب تنظيم داعش في شرق سوريا، بحسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية إن الغارة استهدفت «تجمعا لمدنيين» بالقرب من بلدة السوسة في محافظة دير الزور بالقرب من الحدود العراقية.

ولم يتمكن المرصد من تحديد ما إذا كان الأمر يتعلق بضربة للطيران العراقي أو للتحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وأضاف عبد الرحمن أن 26 عنصراً من تنظيم داعش قتلوا أيضا في الغارة، مضيفا أن «قتلى التنظيم من الجنسيتين السورية والعراقية».

وردا على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، أعلن التحالف الدولي في بريد إلكتروني أنه قد يكون هو نفسه «أو قواته الحليفة شنوا ضربات في محيط السوسة»، ووعد «بتقييم معمق أكثر في المزاعم» حول سقوط قتلى مدنيين.

من جهتها، تحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مقتل نحو 30 مدنيا الخميس، متهمة بشكل مباشر التحالف الدولي باستهداف «أحياء سكنية».

ونفذ الطيران العراقي منذ أبريل (نيسان)، العديد من الضربات الجوية داخل الأراضي السورية على امتداد الحدود المشتركة بين البلدين، حيث سيطر تنظيم داعش على مناطق واسعة. ويدعم التحالف الدولي قوات سوريا الديمقراطية (فصائل كردية وعربية) في معاركها ضد تنظيم داعش.

ونددت وزارة الخارجية في دمشق بالغارة، قائلة إن «التحالف غير الشرعي لم ينجح إلا في قتل الأبرياء السوريين وتدمير البنى التحتية السورية على طول نهر الفرات ولا سيما الجسور والمدارس ومنشآت ضخ المياه وتوليد وتحويل الكهرباء»، بحسب بيان أوردته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وبالإضافة إلى شرق سوريا، لا يزال تنظيم داعش يوجد في جيب صغير في البادية في وسط البلاد كما في منطقة محدودة في جنوب البلاد قد تشكل الوجهة المقبلة للجيش السوري.

وأواخر 2017 أعلنت السلطات العراقية طرد تنظيم داعش من جميع المناطق المأهولة بالسكان في العراق، بينما تقتصر المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم على 3 في المائة من الأراضي السورية، بحسب المرصد.

وفي الأول من مايو (أيار)، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية إطلاق المرحلة «النهائية» من هجومها على تنظيم داعش في شرق البلاد.

والخميس اعتبر ممثل فرنسا في قيادة قوات التحالف الجنرال فريديريك باريزو أن الجهاديين يمكن أن يهزموا في هذه المنطقة في غضون «بضعة أسابيع». وتابع باريزو: «لا يزال هناك جيبان، وفي غضون بضعة أسابيع أعتقد أنه يمكن القول إن (داعش) لن يسيطر على أي أراض في منطقة عملياتنا».

بعد غارة على بلدة محمبل في إدلب أول من أمس (أريحا اليوم)

«تحرير الشام» تشن حملة في إدلب ضد «خلايا داعشية»

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد مرصد حقوقي أمس أن «هيئة تحرير الشام» التي تضم فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقا) بدأت حملة اعتقالات في شمال غربي سوريا ضد «خلايا نائمة» تابعة لتنظيم داعش بعد تصاعد الاغتيالات والتفجيرات في محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة فصائل وتقع ضمن اتفاقات «خفض التصعيد» برعاية روسية - تركية - إيرانية.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأنه «مع تصاعد عمليات الاغتيال في الريف الإدلبي التي كان آخرها اغتيال مقاتل من فيلق الشام من قبل مسلحين مجهولين على طريق ترمانين - دارة عزة شمال إدلب عند طريق ريف حلب الغربي، ومحاولة اغتيال الشيخ أنس عيروط، والذي يشغل منصب عميد كلية ورئيس محكمة الاستئناف بإدلب وأصابته بجراح متفاوتة الخطورة مع عدد من مرافقيه وأشخاص كانوا متواجدين في مكان التفجير داخل مدينة إدلب، حيث تبنى تنظيم داعش في إدلب محاولة الاغتيال»، رصد أمس «بدء هيئة تحرير الشام حملة أمنية في منطقة سهل الروج الواقعة في غرب مدينة إدلب، بحثاً عن «خلايا نائمة» تابعة لتنظيم داعش ومسؤولة عن الاغتيالات ومحاولات الاغتيال التي تجري في الريف الإدلبي ومحيطه، منذ بدء تصاعد عمليات الاغتيال هذه في أواخر أبريل (نيسان) من العام الجاري 2018. حيث تأتي هذه العملية في إطار عمليات المداهمة والتفتيش التي تقوم بها هيئة تحرير الشام منذ أسابيع في محافظة إدلب، إذ سبقت هذه المداهمات، عمليات مشابهة جرت في سرمين وسلقين ومناطق أخرى من ريف إدلب، جرت على إثرها اشتباكات بين عناصر من هذه الخلايا وبين عناصر هيئة تحرير الشام والفصائل المؤازرة لها في العملية، خلفت خسائر بشرية من الطرفين».

وقال «المرصد» بأنه «وثق إلى الآن 229 شخصاً على الأقل ممن اغتيلوا في ريف إدلب وريفي حلب وحماة، هم زوجة قيادي أوزبكي وطفل، بالإضافة إلى 49 مدنياً بينهم 8 أطفال و3 مواطنات، اغتيلوا من خلال تفجير مفخخات وتفجير عبوات ناسفة وإطلاق نار واختطاف وقتل ومن ثم رمي الجثث في مناطق منعزلة، و153 مقاتلاً من الجنسية السورية ينتمون إلى هيئة تحرير الشام وفيلق الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية وجيش العزة وفصائل أخرى عاملة في إدلب، و25 مقاتلاً من جنسيات أوزبكية وآسيوية وقوقازية وخليجية وأردنية، اغتيلوا بالطرق ذاتها، منذ 26 أبريل من العام الجاري 2018».

كما أن محاولات الاغتيال «تسببت بإصابة عشرات الأشخاص بجروح متفاوتة الخطورة، بينما عمدت الفصائل لتكثيف مداهماتها وعملياتها ضد خلايا نائمة اتهمتها بالتبعية لتنظيم داعش».

وأفيد قبل أيام بأن «هيئة تحرير الشام تمكنت من اعتقال قيادي منشق في تنظيم داعش وهو قيادي من الجنسية الأردنية، كان انتقل إلى صفوف التنظيمات الجهادية داخل سوريا قبل نحو 5 سنوات، حيث وردت في الأسابيع الأخيرة معلومات عن اختفائه بعد إعلانه الانشقاق عن التنظيم». وأكدت مصادر أنه جرى اعتقال القيادي في منطقة الدانا بالقطاع الشمالي من ريف إدلب، قرب الحدود السورية - التركية.

كذلك نشر «المرصد» أن «الفلتان الأمني يتصاعد في محافظة إدلب، مع تصاعد تبني «ولاية إدلب» في التنظيم عمليات الاغتيال التي تجري في المحافظة ومحيطها، عبر تفجير عبوات ناسفة أو إطلاق نار أو خطف وقتل».

وجاء هذا التصاعد في أعقاب العمليات الأمنية التي نفذتها «هيئة تحرير الشام وفصائل مؤازرة لها ضد خلايا نائمة تابعة لتنظيم داعش ورصد خلال الـ24 ساعة الأخيرة عمليات اغتيال طالت مقاتلين وقياديين وشرعيين في عدة فصائل».

يشار إلى أنه في الـ13 من يونيو ، رصد «المرصد» تفجير عربة مفخخة في منطقة معمل الكونسروة، بأطراف مدينة إدلب، حيث يتواجد تجمع لمقاتلين تابعين لـ«هيئة تحرير الشام» في غرب مدينة إدلب، ما تسبب بقتل 6 أشخاص على الأقل وإصابة آخرين بجراح، وتبنى التفجير حينها مجموعة تابعة لتنظيم داعش في «ولاية إدلب»، حيث استهدفوا المنطقة بعربة مفخخة تسببت بإحداث دمار كبير.

وفد فلسطيني بحث في دمشق ملفي إعمار اليرموك والمفقودين

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم وفد فلسطيني برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد صباح أمس زيارة إلى دمشق.

وضم وفد المنظمة كلا من عضو اللجنة التنفيذية رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، وعضو اللجنة التنفيذية واصل أبو يوسف، وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، سمير الرفاعي، والسفير الفلسطيني لدى بيروت، أشرف دبور، والسفير الفلسطيني لدى دمشق، محمود الخالدي، ومدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنور عبد الهادي.

وقال أبو هولي، في بيان صحافي نقلته محطة «روسيا اليوم»، إن «الوفد خلال زيارته إلى سوريا التي استمرت ثلاثة أيام بحث مع المسؤولين في دمشق العلاقات التاريخية بين الشعبين والبلدين الشقيقين، إلى جانب أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وآليات إعادة تأهيل وبناء المخيمات الفلسطينية بخاصة مخيم اليرموك المدمر».

وكشف النقاب عن أن مجلس الوزراء في دمشق أخذ قرارا بإعادة تنظيم منطقة مخيم اليرموك، وجوبر برزة القابون بما يتناسب مع الواقع.

ولفت إلى أن المسؤولين «أكدوا خلال اللقاءات، أنهم ملتزمون بتوفير احتياجات ومتطلبات مخيم اليرموك وتسهيل إعادة النازحين من أهاليه»، مشيرا إلى أن الحكومة «تولي إعادة إعمار وتأهيل مخيم اليرموك أولوية».

وصرح أبو هولي بأن وفد المنظمة قدم قائمة بأسماء المفقودين الفلسطينيين في سوريا، مضيفا أنهم وعدوا بمتابعة ملف المفقودين وبموافاتنا بكل جديد بخصوصه.

كما قام وفد المنظمة بزيارة ميدانية لمخيم اليرموك وتفقده، والاطلاع على أوضاع الأهالي.

ولايتي: محاولات للإيقاع بين روسيا وإيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى في إيران خامنئي، أن وجود إيران في سوريا والعراق «جاء تلبية لطلب من الحكومتين المستقلتين لهذين البلدين». ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عن ولايتي قوله في اجتماع منتدى فالداي للحوار السياسي في موسكو: «ستخرج إيران من سوريا والعراق متى ما أعلن هذان البلدان أنهما لن يعودا بحاجة إلى وجود إيران فيهما». وقال إن «حكومتي سوريا والعراق لم تكونا قادرتين على مواجهة الأميركان بمفردهما». وأضاف أن «الوجود العسكري الإيراني في سوريا والعراق يقتصر على الدور الاستشاري»، مؤكداً استعداد بلاده لـ«سحب القوات إذا طلبت دمشق وبغداد ذلك». وأضاف ولايتي أن «الذين يقولون إن روسيا تريد من إيران الخروج من سوريا هدفهم ضرب الوحدة القائمة بين موسكو وطهران». تأتي تصريحات ولايتي بعد زيارة قام بها إلى موسكو، ونقل خلالها رسالة من خامنئي إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأشاد ولايتي خلال زيارته الرسمية لموسكو بعلاقات التعاون الاستراتيجي مع روسيا خصوصاً في سوريا والمنطقة. وقالت شبكة «الدرر الشامية» السورية المعارضة، إن «التوتر تصاعد في الآونة الأخيرة بين طهران وموسكو عقب مطالبة بوتين، بخروج الميليشيات الإيرانية من سوريا، خلال لقائه مع بشار الأسد في سوتشي». وردَّ المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، وقتها بالقول إنه «ليس بإمكان أحد أن يرغم إيران على القيام بعمل ما، فإيران دولة مستقلة تتابع سياساتها على أساس مصالحها»، بحسب وكالة أنباء «فارس».

161 حالة وفاة تكشف المخاطر على 82 ألف مختفٍ قسرياً

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد مرصد حقوقي، أمس، بأن أجهزة النظام السوري سجلت 161 شخصاً مختفياً في سجونها في سجلات مدنية على أنهم متوفون، ما يهدد حياة نحو 82 ألف شخص مختفين قسرياً لدى سجون النظام.

وتبذل عائلات المختفين قسرياً في سجون النظام السوري جهوداً كبيرة للحصول على معلومات عن أهلهم وأبنائهم، تتضمن في كثير من الأحيان دفع مبالغ طائلة لشبكات مافيوية تعمل بشكل منظم أفرزتها هذه الكارثة، بحسب تقرير لـ«الشبكة السورية لحقوق الإنسان». وأشارت إلى أن «عدداً قليلاً منهم مَن يتمكن من الحصول على مجرد معلومات، أما السلطات السورية فهي في حالة إنكار دائم، ولم تفتح أي تحقيق، ولم تحاسب أي مسؤول، بل هي من تحميهم وتشرعن الجريمة، وتُشارك بشكل مباشر في تنفيذها والتخطيط لها».

وذكرت أن الكثير من الأسر السورية «صدمت لدى إجرائها معاملات في دوائر السجل المدني ترتبط بأولادهم أو أقربائهم الذين يعتبرون مُختفين قسرياً لدى النظام السوري، بأنه قد تم تسجيلهم أمواتاً، حيث لوحظ تكرار هذه الحالات في كل من محافظات حماة ودمشق وريفها واللاذقية وحمص والحسكة».

وبحسب التقرير، فإن «81652 مواطناً مختفٍ قسرياً لدى النظام السوري وحده منذ مارس (آذار) 2011 حتى يونيو (حزيران) 2018، في حين أن عدد الضحايا الذين قتلوا بسبب التعذيب في سجون النظام السوري الرسمية والسرية بلغ قرابة 13066 في المدة ذاتها».

وأفاد معدو التقرير بأن «النظام السوري يتلاعب بالسجل المدني والوفيات، وبالمختفين قسرياً، وبجثث القتلى، وبالملكيات العقارية».

واستعرض التقرير المراحل والخطوات التي يجب أن تمر بها كل حالة وفاة حصلت ضمن سجون الدولة ليتم تسجيلها ضمن أرشيف السجل المدني، مشيراً إلى أن النظام السوري «تجاوز مُتعمداً تلك المراحل والقوانين، إذ لا يتم إبلاغ ذوي الشخص المتوفى، أو تسليمهم الجثة أو حتى مجرد إعلامهم بمكان دفنها، وتخشى معظم العائلات من الإعلان عن مقتل ابنها وإعداد مراسم العزاء ليخرق النظام السوري بذلك أبسط حقوق الكرامة الإنسانية ويزيد من معاناة ذوي الضحايا».

وأُعِد التقرير بناء على التواصل مع عدد من العائلات التي اكتشفت عن طريق المصادفة أن ابنها المعتقل قد تم تسجيله على أنه متوفى في سجل الدولة المدني. واستعرض 5 روايات وبلغت الحالات المسجلة بحسب التقرير منذ مايو (أيار) 2018 161 حالة، 94 منها في محافظة ريف دمشق، و32 في محافظة حماة، و17 في محافظة اللاذقية، و8 في محافظة دمشق، و6 في محافظة حمص، و4 في محافظة الحسكة».

ووفقاً للتقرير، فإن الأشخاص الذين يجري اعتقالهم في حادثة واحدة، أو إذا كانوا أقرباء من الدرجة الأولى، فإن النظام السوري يقوم بتسجيل وفاتهم أيضاً في التاريخ ذاته، ما يحمل على الاعتقاد أنهم جميعاً قد خضعوا لحكم إعدام واحد قد يكون صادراً عن محكمة سرية.

والنظام، بحسب التقرير، «ارتكب في هذه الحوادث دون أدنى شك عدداً كبيراً من الانتهاكات، على رأسها إخفاء مُتعمَّد لـ90 في المائة من المعتقلين لديه، وتعذيبهم بأبشع أساليب السادية والقسوة وتركهم يتألمون حتى الموت، وإذلال وإرهاب المجتمع وأهالي المعتقلين عبر حرمانهم من أبسط معايير الحقوق والكرامة الإنسانية عن طريق عدم إبلاغهم بوفاة ابنهم، أو الامتناع عن إعطائهم جثته، وأخيراً تسجيله على أنه متوفى دون علمهم، لقد استخدم النظام السوري مقدرات وثروات ومؤسسات الدولة السورية كأسلحة حرب ضد كل من يتجرأ على معارضته».

ودعا التقرير مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة إلى عقد اجتماع طارئ لمناقشة هذا الشأن الخطير «الذي يُهدد مصير قرابة 82 ألف شخص، ويُرهب المجتمع السوري بأكمله. وإيجاد طرق وآليات لمنع النظام السوري من التلاعب بالأحياء والأموات، لما في ذلك من تهديد كبير لأمن واستقرار الدولة السورية».

وحذر من «خطورة تلاعب النظام السوري بالسِّجلات المدنية وتسخيرها لخدمة أهداف العائلة الحاكمة وطالبه بتحمُّل التَّبعات القانونية والمادية كافة، وتعويض الضحايا وذويهم من مقدرات الدولة السورية».

«الجيوش الإلكترونية» التابعة للأحزاب اللبنانية رأس حربة في الحملات السياسية

بيروت: بولا أسطيح

بدأت معظم الأحزاب السياسية في لبنان تعتمد مؤخرا على مجموعات كبيرة من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، معظمهم من الحزبيين، باتوا يشكلون ما يشبه «الجيوش الإلكترونية» التي باتت فعليا «رأس حربة» في الحملات السياسية باعتبار أنها قادرة على إطلاق حملة ما أو تفعيلها أو شن حملات مضادة، ما يجعل منها عنصرا أساسيا مستجدا في تركيبة أي حزب يسعى للعب دور فاعل في الحياة السياسية اللبنانية.

ورغم اعتقاد كثيرين أن المجموعات الحزبية الناشطة سواء على موقع «فيسبوك» وبالأخص على موقع «تويتر» هي مجموعات تتلقف مواقف رئيس الحزب أو الزعيم تلقائيا وتحاول الترويج لها، فإن الحقيقة أن القسم الأكبر من هذه المجموعات منظم وبات جزءا من الهيكلية الحزبية ويتبع معظم الأوقات أجهزة الإعلام والتواصل في حزب ما. وهو ما يؤكده مفوض الإعلام في الحزب «التقدمي الاشتراكي» رامي الريس، وكذلك مسؤول جهاز الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور. وإن كان الأول لا يحبذ تسمية «جيش إلكتروني» لاعتباره أن الفضاء الإلكتروني بطبيعته واسع وفيه كثير من الحرية والمرونة بعكس الجيوش المنظمة، ويتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن «مجموعة كبيرة من أعضاء الحزب والمناصرين والأصدقاء الذين ينشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وتكون مفوضية الإعلام على تواصل دائم معهم»، أما جبور فيؤكد «وجود جيش إلكتروني قواتي منظم يتبع لجهاز الإعلام والتواصل ويلتزم التوجهات الحزبية والسياسة التي ينتهجها الحزب»، لافتا إلى أن «القوات من أول الأحزاب التي تعاطت باحترافية مع هذا الملف لاعتبارها أنه من الطبيعي أن تخلق (جيوشا) مماثلة مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وخلق معظم الحزبيين حسابات خاصة بهم عليها». ويضيف جبور في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «كان يمكن أن نتجاهل هذا الموضوع، لكننا اعتبرنا أنه أمر غير قابل للتجاوز على الإطلاق وإن كنا لا يمكن أن نتحدث عن تنظيم بما نسبته مائة في المائة لهذا الجيش لعدم قدرتنا على ضبط الأمور تماما خاصة أن بعض من في هذا الجيش يدور في الفلك القواتي لكنه لا يحمل بطاقة حزبية».

ويتعاطى الحزب «التقدمي الاشتراكي» مع ملف «الجيوش الإلكترونية» على أساس أنه «جانب جديد من عمل مفوضية الإعلام بعدما باتت وسائل التواصل إحدى أدوات العمل السياسي والإعلامي المباشر، ولها تأثير كبير على شرائح الرأي العام، ولا سيما الشباب». ويشير الريس إلى أن لحزبه «تجربة ناجحة في هذا المجال»، لافتا إلى أنهم يحاولون قدر الإمكان «إبقاء السجالات التي يخوضها الناشطون التابعون للحزب في إطارها السياسي والابتعاد قدر الإمكان عن التهجم الشخصي على أي رمز سياسي».

ولعل ما يدفع الأحزاب إلى الاعتماد أكثر من أي وقت مضى على «الجيوش الإلكترونية» هو قدرتها على التنصل منها ومن مواقف عناصرها عند الحاجة. وهو ما يلمح إليه جبور مؤكدا أن حزب «القوات» «لا يتحمل تبعات أي تغريدة أو موقف باعتبار أن كثيرا من هذه المواقف تصدر عن أشخاص يدورون في فلكنا ولكنهم غير ملتزمين حزبيا».

وإلى جانب حسابات المناصرين والحزبيين، تستخدم الأحزاب وبعض الشخصيات السياسية حسابات وهمية للتسويق لنفسها ولسياستها، كما تعتمد على هذه الحسابات بشكل أساسي عندما تريد بعث رسالة ما إلى حزب أو شخصية أخرى من دون أن تتبناها رسميا ومن دون أن تتحمل تبعاتها.

ومؤخرا، تجندت الجيوش الإلكترونية الحزبية فخاضت أكثر من مواجهة، سواء تلك العونية - القواتية مع احتدام الخلاف بين قيادتي «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» على خلفية الملف الحكومي، أو تلك العونية - الاشتراكية التي لا تنفك تلتزم نوعا من التهدئة حتى تعود إلى التراشق وبخاصة عبر موقع «تويتر».

ويشير المحامي طوني مخايل، المستشار القانوني لجمعية «مهارات» التي تُعنى بالدفاع عن حرية الرأي والتعبير إلى أن مفهوم «الجيوش الإلكترونية» في لبنان يختلف تماما عما هو عليه في دول العالم حيث تتبع هذه الجيوش عادة جهات رسمية وأجهزة مخابرات وتعمل بشكل أساسي على القيام بهجمات إلكترونية وتعطيل شبكات معينة، لافتاً إلى أنه في لبنان «يقتصر في معظم الأحيان دورها على البروباغندا الإعلامية والتسويق».

ويضيف مخايل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «قد يختلف الأمر حين يتعلق الموضوع بحزب الله باعتبار أن جزءاً من عمله عسكري وأمني وبالتالي قد يكون لجيشه الإلكتروني مهام مختلفة عن جيوش باقي الأحزاب اللبنانية»، مرجحا أن تكون إحدى مهامه «المشاركة في شن حرب نفسية على عدو ما».

وقد درجت العادة مؤخرا على ملاحقة الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي قضائيا وبالتحديد في شكاوى لها علاقة بالقدح والذم والتشهير والترويج لأخبار كاذبة أو الإساءة لسمعة شخص معين. وفي هذا السياق، يوضح مخايل أنه «بمعظم الحالات يتم رفع دعوى جزائية أمام النيابة العامة التي تحيلها إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية للتحقيق فيها، أو مباشرة إلى محكمة المطبوعات علما بأن محكمة التمييز فسخت مؤخرا حكما صادرا عن المطبوعات معتبرة أنه ليس من صلاحيتها البت فيه، ودعت لتنفيذ قانون العقوبات». ويضيف: «صحيح أن النصوص القانونية بحاجة للتطوير في مجال التعاطي مع المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لكن الخوف في حال الخوض في هذا المجال من أن يؤدي ذلك إلى تقييد أكبر للحريات».

الراعي يحذر من تداعيات التأخير في تشكيل الحكومة

بري يطلق ورشة لتفعيل العمل البرلماني في ظل الجمود

بيروت: نذير رضا

أطلق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورشة تفعيل للعمل البرلماني في ظل الجمود في عملية تأليف الحكومة، حيث دعا إلى اجتماع لهيئة مكتب مجلس النواب يوم الاثنين المقبل، تسبق جلسة انتخاب اللجان النيابية، في حين حذر البطريرك الماروني بشارة الراعي من أن التأخير في تأليف الحكومة «له تداعيات خطيرة على الوطن».

ويعد هذا الاجتماع الأول بعد انتخاب هيئة مكتب مجلس النواب الذي تلا الانتخابات النيابية، وعادة ما يسبق تأليف اللجان النيابية المزمع انتخابها يوم الثلاثاء المقبل. ويتم انتخاب اللجان النيابية، بعد تشكيل هيئة مكتب المجلس التي تجتمع وتقرر الدعوة لانتخاب اللجان النيابية ورؤسائها ومقرريها. وعادة ما يجري الاتفاق على توزيع رؤساء اللجان بالتوافق بحسب الأعراف.

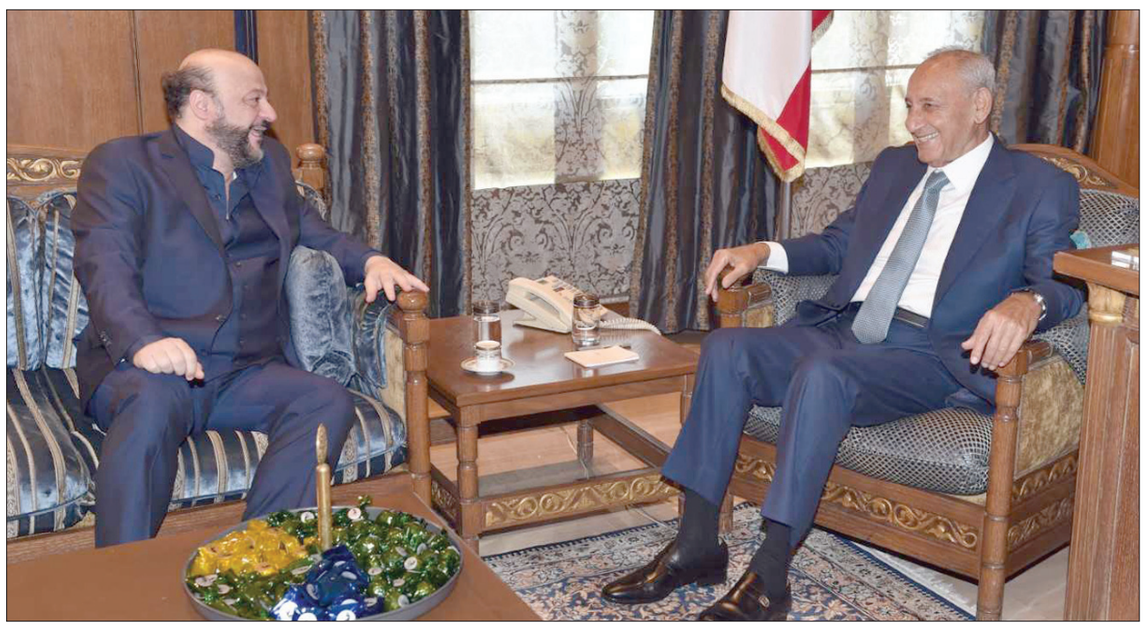

الرئيس نبيه بري خلال استقباله امس وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال ملحم الرياشي (عن موقع رئاسة مجلس النواب اللبناني)

واستقبل بري قبل ظهر أمس رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي وعرض معه موضوع تشكيل الحكومة. وقال ميقاتي بعد اللقاء: كانت الآراء متفقة على أن الوقت الراهن ليس للترف السياسي وعلينا جميعاً أن نضحي من أجل تشكيل الحكومة. وأعتقد أن الحكومة ستتألف، وأتمنى أن تكون على المستوى المطلوب من الوزراء الذين يملكون رؤية واحدة نحو الخروج من الأزمات الكثيرة القائمة. كذلك تحدثت مع الرئيس بري عن الجهد المشكور الذي يقوم به الرئيس الحريري لتشكيل الحكومة، وإن شاء الله ينجح في أسرع وقت ليؤلف هذه الحكومة التي نتمنى أن تكون على مستوى طموحاته لكي تواجه المرحلة القادمة.

وقال النائب محمد خواجة، عضو كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، بأن انتخاب اللجان النيابية يأتي ضمن إطار قرار الرئيس بري بتفعيل العمل البرلماني «حتى لا يُصاب العمل التشريعي بالشلل في بداياته بعد الانتخابات الجديدة»، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» بأن «اللبنانيين يراهنون على المجلس الجديد لتسيير شؤونهم، وهناك طروحات للبرامج قبل الانتخابات يجب أن تنفذ عبر اللجان النيابية».

وقال خواجة بأنه «بعد انتخاب هيئة مكتب المجلس كان يفترض أن يدعو بري لجلسة انتخاب اللجان، لكنه تريث لبعد تشكيل الحكومة بالنظر إلى الأجواء التي كانت سائدة بأن الحكومة سيتم تشكيلها قبل عيد الفطر (الماضي)»، مضيفاً: «لكن عندما ظهر تباطؤ في التشكيل، اتخذ الرئيس بري القرار بانتخاب اللجان كي لا ينسحب التباطؤ على العمل التشريعي».

وينطلق التريث السابق لدى بري من كون القانون اللبناني يحظر أن يكون أعضاء اللجان وزراء، وإذا حصل تعارض في هذا الصدد، فإنه يجب انتخاب بديل عن الوزراء المعينين في اللجان النيابية.

وأكد خواجة أن قرار تفعيل العمل البرلماني يأتي على ضوء رهان اللبنانيين على تفعيل العمل التشريعي وطرح مشاريع قوانين تيسر أمور الناس وتفعل عمل الدولة، بالنظر إلى أن مطبخ بحث مشاريع القوانين هو في اللجان النيابية.

ومن وظيفة اللجنة أن تناقش مشاريع القوانين والاقتراحات التي يحيلها رئيس المجلس إليها، تمهيداً لعرضها أمام الهيئة العامة لمجلس النواب. ويتألف المجلس من 16 لجنة نيابية، يكون النواب أعضاء فيها، ولا يكون عدد الأعضاء ثابتاً بحيث يتسع أو يضيق بناء على حجم اللجنة وطبيعتها.

وتتصدر اللجان في البرلمان اللبناني، لجنة الإدارة والعدل ولجنة المال والموازنة، فضلا عن لجان أخرى مثل الاتصالات والطاقة والأشغال والدفاع ولجنة حقوق الإنسان، وغيرها. ويعاد الانتخاب سنوياً. ويقدم أي رئيس أو مقرر أو أي عضو بلجنة نيابية استقالته في حال تعيينه وزيرا.

ويأتي قرار بري في ظل مراوحة في عملية تأليف الحكومة منذ نحو 50 يوماً، رغم أن بري أبلغ رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير «أن الحكومة ستولد قريباً» وأن «هناك حلحلة في عملية تشكيلها». وفي السياق نفسه، أعلن وزير الإعلام ملحم الرياشي بعد لقائه الرئيس بري أنه «لا مشكلة بين القوات ورئيس الحكومة وهمنا ليس مقعدا بالزائد أو بالناقص والمشكلة لها علاقة بجوهر التشكيل».

ويعتبر بري أنه قدم التسهيلات الكفيلة بتأليف الحكومة، من خلال المطالبة بتوزير الشيعة من حصة «حركة أمل» و«حزب الله» مناصفة، رغم أن كتلة بري تتألف من 17 نائباً، وذلك كون الإسراع في التأليف «هو مصلحة عامة» وضرورة لتسيير أمور الناس.

وتعد العقدة المسيحية واحدة من أبرز العقد التي تواجه مهمة الرئيس المكلف سعد الحريري. وغداة لقاء مع وزير الإعلام ملحم الرياشي والنائب إبراهيم كنعان، أمل البطريرك الماروني بشارة الراعي أمس «خلاص الوطن وتأليف حكومة بأسرع وقت للمباشرة بالإصلاحات المطلوبة للحصول على المساعدات المادية من قروض وهبات لأن التأخير له تداعيات خطيرة على الوطن». وقال الراعي: «لا يحق لأحد التلاعب بحقوق شعبنا مهما كانت التحديات»، مشيرا إلى أن «السياسة باتت بحاجة إلى استشفاء لأنها تعاني من الفساد والسعي إلى المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة والسياسيون على عداوة فيما بينهم». ودعا إلى «بناء الوحدة الداخلية وتجنب الثنائيات والإقصاء لأن لبنان متعدد الطوائف، وغير ذلك مخالف للدستور والميثاق».

وفي السياق، اعتبر نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في حديث إذاعي «أن سبب العقد في تأليف الحكومة ليس مكاسب تكتيكية»، لافتا «إلى أن النتيجة ذات طابع استراتيجي لا يخدم لبنان ومصالحه»، مؤكدا «أن المصالح الخارجية تلعب دورا أساسيا في التلطي وراء العناوين الداخلية لهذه المكاسب».

بدوره، أكد عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد الحجار أن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري «يسعى لتهدئة الوضع الداخلي على قدر الإمكان، وأنه لن يستسلم وسيتابع مشاوراته واتصالاته». ولفت الحجار في حديث إذاعي إلى «أن إشكالية الحكومة تتضمن جانبين: جانب التصعيد الإعلامي وجانب الحصص». وأضاف: «الحريري ينجح في تهدئة الأمور بين الأطراف بشكل أو بآخر إلا أن السقوف السياسية المطروحة لم تتبدل وهذا الأمر استنزاف للبلد».

«الاشتراكي» ينتقد مقاربة «الوطني الحر» لملف النازحين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد «الحزب التقدمي الاشتراكي» أمس، مقاربة «التيار الوطني الحر» لحل مسألة النازحين السوريين، حيث اعتبر عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي بهاء أبو كروم أنه من «المريب إصرار الوزير جبران باسيل على اتهام أطراف لبنانية بالرغبة في إبقاء النازحين السوريين في لبنان والتواطؤ مع قوى خارجية لمنع العودة، معتمداً كالعادة على لغة التلميح من دون أن يسمي الأشياء بأسمائها. والمريب أيضاً هو هذا الإصرار على إفراغ السياسات والأوراق التي طرحتها الحكومة في المؤتمرات الدولية من مضمونها، والذهاب نحو التفرد في معالجة هذا الملف بطرق ملتوية لا توصل إلى نتيجة».

جاء هذا الانتقاد بعد يوم على إطلاق وزير الخارجية، رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، «اللجنة المركزية في التيار الوطني الحر لعودة النازحين»، معتبراً أن التحدي الأهم أمام الحكومة المقبلة هو تأمين هذه العودة.

وسأل أبو كروم: «كيف يتم تصغير حجم هذا الملف من خلال تحويله إلى عمل شعبي وأهلي وبلدي قد ينجح في إعادة العشرات من النازحين، بينما يتم استبعاد الجهد الدبلوماسي الحقيقي الذي يستطيع إلزام النظام السوري بإعادة الجزء الأكبر من النازحين، أولاً عبر كشف نياته الحقيقية من وراء القانون رقم 10 الذي يجرد اللاجئين من حقوقهم، وثانياً عبر مسار الأمم المتحدة ومجلس الأمن والضغط الإقليمي مع الدول التي تعاني من المشكلة ذاتها كالأردن وتركيا، هنا بالتحديد يكمن دور الدبلوماسية اللبنانية التي تتعاطى في كل شيء ما عدا الدبلوماسية».

وختم: «فيما يطرحون أرقاماً وإحصائيات للعب على عواطف اللبنانيين ورمي مسؤولية التراجع الاقتصادي على النازحين، فهم يتهربون من النقاش العلمي والمنهجي الذي يضمن التوصل إلى نتائج حقيقية ويكررون الخطأ ذاته الذي منع لبنان من إقامة مخيمات منظمة تحوي اللاجئين كانت لتضمن انتظام هذا الوجود والتخفيف من أعبائه الاقتصادية لو أنهم استمعوا إلى لغة العقل حينها. وبالمناسبة لا بد من البناء على دعوة مجلس المطارنة الموارنة في بيانهم للاتفاق على خطة وطنية شاملة في شأن النزوح وعودة النازحين إلى بلادهم».

وكان باسيل قال في مؤتمر خصصه للإعلان عن اللجنة في «التيار» لإعادة النازحين: «نحاول أن نكون عنصراً مساعداً من أجل المساهمة في عودة النازحين، والتيار لن يأخذ مكان الدولة اللبنانية»، معتبراً هذه العودة شرطاً أساسياً للنهوض بالاقتصاد، مضيفاً: «سنقوم بكل ما يمكننا القيام به لمنع تكرار التجربة الفلسطينية مع السوريين».

دفعة ثالثة من النازحين تتوجه من عرسال إلى القلمون الأسبوع المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستعد دفعة ثالثة من النازحين السوريين إلى بلدة عرسال اللبنانية، للعودة «الطوعية» إلى سوريا، حيث فتحت جداول لتسجيل أسماء الراغبين في العودة، وسط تقديرات بأن يصل عدد هذه الدفعة إلى ألف نازح.

وباشر الأمن العام اللبناني بالتعاون مع بلدية عرسال ولجان المصالحة في مخيمات النزوح السوري، ترتيبات جديدة بفتح جداول الأسماء لتأمين عودة نحو ألف نازح من مخيمات عرسال إلى القلمون الغربي في بلدات قارا، والجراجير، وفليطة، ورأس المعرة، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء «المركزية». وتعد هذه الدفعة الثالثة خلال أقل من شهر بعد إبداء رغبة طوعية من أجل عودة 3193 نازحاً سورياً إلى بلداتهم بالياتهم وأثاث منازلهم التي نزحوا بها إلى عرسال.

وتسلك القافلة، تحت حماية الجيش اللبناني وإشراف الصليب الأحمر اللبناني، الطريق نفسها الجردية من نقطة التجمع في وادي حميد باتجاه جرود عرسال ومعبر الزمراني على الحدود اللبنانية السورية.

وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال يدعو إلى التوقف عن بث «أجواء سوداوية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال، يعقوب الصراف، إلى «التوقف عن بث الأجواء السوداوية والسلبية عن الوضع الاقتصادي، وعلى الجميع التفكير بإيجابية، والثقة بأن لبنان سينهض».

وقال الصراف في تصريح: «لنتوقف عن التضخيم الذي يستعمله البعض من أجل الوصول إلى مآربهم الشخصية والسياسية، ولنفكر بواقعية، ولنضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات والمصالح الشخصية والحزبية».

وأعلن الصراف رفضه أن «يتحمل لبنان نتيجة ما يحصل من أزمات في المنطقة، وعلينا التمسك باستقراره»، مضيفاً: «لا بد من حل أزمة النزوح، وعلى المجتمع الدولي مساعدة لبنان لاستكمال ترسيم حدوده، والضغط على العدو الإسرائيلي لإيقاف انتهاكاته المتكررة للسيادة اللبنانية». وأكد الصراف تمسكه «بمشروع رئيس الجمهورية، لا سيما ما خص موضوع مكافحة الفساد المتغلغل، الذي سيسمح بجذب المشروعات والاستثمارات وزيادة الثقة بلبنان».

رئيس مجلس الأمة الكويتي ينفي حظر زيارة مواطنيه للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، أمس، أنه ليس هناك حظر على زيارة الكويتيين للبنان، وهو مرفوع منذ مدة طويلة، لافتاً إلى أنه «في السابق لم يكن هناك حظر بل كانت هناك تحذيرات أمنية، من واجب الحكومات أن تتخذها في حال حدوث أي أمر. وهي لم ولن تؤثر على حركة السياحة الكويتية إلى لبنان».

وقال رئيس مجلس الأمة الكويتي، خلال زيارته الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس: «إن الرحلات اليومية بين الكويت ولبنان تفوق الآن 14 أو 15 رحلة. وسواء في وجود حظر أم لا، فليس هناك مقعد واحد لكويتي أو لبناني على الطائرات. وهذا يفرض أن نزيد عدد الرحلات».

وزار الغانم عون، أمس، حيث أكد الرئيس اللبناني أن العلاقات اللبنانية - الكويتية المتجذرة هي ترجمة طبيعية لما يربط بين لبنان والكويت من أواصر الأخوة والتعاون، ولما يجمع بين الشعبين الشقيقين من روابط المودة والمحبة.

وأضاف الرئيس عون أن الاهتمام الدائم الذي يبديه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بلبنان واللبنانيين يعكس بأمانة الحرص الكويتي على دعم لبنان في المحافل الإقليمية والدولية، والعمل للمحافظة على استقراره وأمنه واقتصاده.

وعرض الرئيس عون الجهود التي تُبذل من أجل استكمال مسيرة النهوض الاقتصادي في لبنان بعد الإنجازات التي تحققت في الداخل، والمتابعة الدولية من الخارج والتي تمثلت في انعقاد ثلاثة مؤتمرات لمساعدة لبنان، في روما وباريس وبروكسل، والتي كانت مشاركة الكويت فيها فاعلة لا سيما في مؤتمر «سيدر».

الرئيس عون مستقبلاً رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم (دالاتي ونهرا)

وتطرق عون إلى مسألة النازحين السوريين وموقف لبنان الداعي إلى عودة تدريجية وآمنة لهم إلى المناطق السورية بعد توافر الضمانات اللازمة من المسؤولين السوريين تحقيقاً لهذه العودة، لافتاً في هذا السياق إلى الأعباء التي ترتبت على لبنان نتيجة هذا النزوح، أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

وأشار إلى الدعوات المتكررة للمجتمع الدولي للمساعدة في تسهيل عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، «والتي لا تلقى ويا للأسف التجاوب المطلوب، الأمر الذي يجعل اللبنانيين يتساءلون عن الأسباب الحقيقية لهذا التجاهل للمطلب اللبناني المحق والمشروع».

وبعد زيارته عون، التقى الغانم، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ودار الحديث حول التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية والتعاون بين البرلمانين. وأكد الغانم بعد الزيارة «العلاقات المتميزة بين البرلمانين الشقيقين»، قائلاً: «أمامنا الكثير من التحديات في المناسبات الآتية سواء على المستوى الإقليمي العربي أو على المستوى الدولي». وأضاف: «تحدثنا عن أمور كثيرة سيتم التنسيق بشأنها بين البرلمانين بخصوص طرحنا في الاتحاد البرلماني الدولي، وأيضاً في الدورة الطارئة التي ستُعقد في القاهرة في 21 يوليو (تموز) في ما يخص القدس والقضية الفلسطينية». ولفت إلى أن «هناك انسجاماً وعلاقة ثنائية مميزة بين الكويت ولبنان على مختلف المستويات، على مستوى القيادة وعلى مستوى البرلمانين وعلى مستوى الحكومات، وما هذا اللقاء إلا تجسيد لقوة ومتانة العلاقة بين البرلمانين الكويتي واللبناني».

وأمل الغانم «تشكيل الحكومة اللبنانية بأسرع وقت ممكن، ولنا ثقة كبيرة بحكمة القادة والمسؤولين، ونتطلع أيضاً إلى أن يكون لهذا التنسيق بين البرلمانين الكويتي واللبناني مع عدد كبير من البرلمانات العربية نتائج إيجابية وأن نحقق الحد الأدنى من التعبير عن الإرادة الحقيقية للشعوب العربية التي تشرفنا بتمثيلها».

مصادر في القوات الخاصة تنفي وجود تمرد داخل وحدات «الصاعقة»

إيطاليا تعتزم تنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا... وتمنح «هبة مالية» لدعم المصالحة

القاهرة: خالد محمود

بينما أعلنت إيطاليا على لسان رئيس حكومتها جوزيبي كونتي اعتزامها تنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا خلال الخريف المقبل، بدا أن المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، يسعى لاحتواء الأزمة الأمنية التي تسبب فيها محمود الورفلي، الضابط بالقوات الخاصة التابعة للجيش، إثر هروبه من محبسه، خوفا من احتمال تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأشار كونتي في مؤتمر صحافي بالعاصمة البلجيكية بروكسل في ختام قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مساء أول من أمس، إلى أن المؤتمر الدولي، الذي سيلي المؤتمر المماثل الذي استضافته العاصمة الفرنسية باريس نهاية مايو (أيار) الماضي، سيشهد حضورا أميركيا، بالإضافة إلى كل الدول المعنية بالأزمة الليبية والفرقاء الليبيين.

وقال كونتي لوكالة «أكي» الإيطالية للأنباء إن «الاستقرار في ليبيا مسألة لا يمكن أن تهم إيطاليا ولا فرنسا حصرا»، معتبرا أن «هناك الكثير الذي يتعين القيام به، مع احترام حقوق بلد لا ينبغي أن يستمر في معاناة الضغوط من أطراف دولية أخرى».

وأضاف كونتي موضحا «ليبيا دولة يجب مرافقتها على المسار، الذي يقود إلى الديمقراطية»، قبل أن يحذر في المقابل من «أننا إذا أسرعنا في الخطى أكثر من اللازم فإننا سنخاطر بتنافر الغايات، وهذا هو خطر الفوضى الشاملة».

وتعهدت إيطاليا أمس خلال اتفاق أبرمه سفيرها لدى ليبيا جوزيبي بيروني، مع سلطان هاجيف، مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ليبيا، بتقديم 500 ألف يورو كدعم لجهود المصالحة الوطنية، التي تبذلها الأمم المتحدة في ليبيا. وقال بيان عن البرنامج الأممي إن اتفاقية التمويل تأتي كجزء من مشروع «نحو المصالحة الوطنية في ليبيا»، مشيرا إلى أن الدعم الإيطالي يستهدف تعزيز دور الوسطاء المحليين والمجتمع المدني، والشباب والنساء في جهود المصالحة.

واعتبر بيروني أن «التعامل مع مظالم المجتمعات عبر الحوار هو الفرضية اللازمة لعملية سياسية شاملة، تؤدي إلى الاستقرار والازدهار في ليبيا».

ونقل البيان عن هاجييف قوله إن «عملية المصالحة ليست سهلة أبداً، لكنها حيوية للسلام والاستقرار، ونحن نأمل أن تسهم هذه المساهمة القيمة من نظرائنا الإيطاليين في تعزيز عمليات الوساطة، والتأثير إيجابا في المصالحة المحلية».

إلى ذلك، نفت مصادر في القوات الخاصة (الصاعقة)، التابعة للجيش الوطني، وجود تمرد داخل وحدات الصاعقة، وذلك على خلفية إصدار المشير حفتر أمرا باعتقال الورفلي، الذي تطالب المحكمة الجنائية الدولية بتسليمه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وإعدام متشددين في مدينة بنغازي بشرق البلاد.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم تعريفها، إن وساطات محلية رفضت الكشف عن أطرافها، تحاول إقناع الورفلي بتسليم نفسه طواعية إلى الجيش، وتفادي حدوث اقتتال في محاولة اعتقاله من جديد. ونقل مسؤول عسكري عن اللواء ونيس بوخمادة، قائد القوات الخاصة، قوله إن الأزمة في طريقها للحل. لكن من دون أن يفصح عن المزيد.

واختفى الورفلي عن الأنظار منذ أن كشف الجيش الوطني في بيان مقتضب عن فراره من سجنه العسكري. ولأثر ذلك أصدر حفتر أمرا باعتقال الورفلي، وكل من ارتكب فعلا خالف القانون المدني والعسكري، أو هدد أمن الوطن والمواطن ومؤسسات الدولة، وإيداعهم السجن العسكري تمهيدا لمحاكمتهم.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد أصدرت للمرة الثانية أمر اعتقال جديدا بحق الورفلي، المتهم بارتكاب «جرائم حرب»، استكمالاً لأمر اعتقال أصدرته المحكمة للمرة الأولى عام 2017. حيث تتهمه بـ«القتل العمد وإصدار أوامر بارتكابه» في سياق سبعة حوادث شملت 33 شخصاً ووقعت في الفترة الممتدة ما بين يونيو (حزيران) 2016 ويوليو (تموز) من العام الماضي في بنغازي، وفي مناطق محيطة بها.

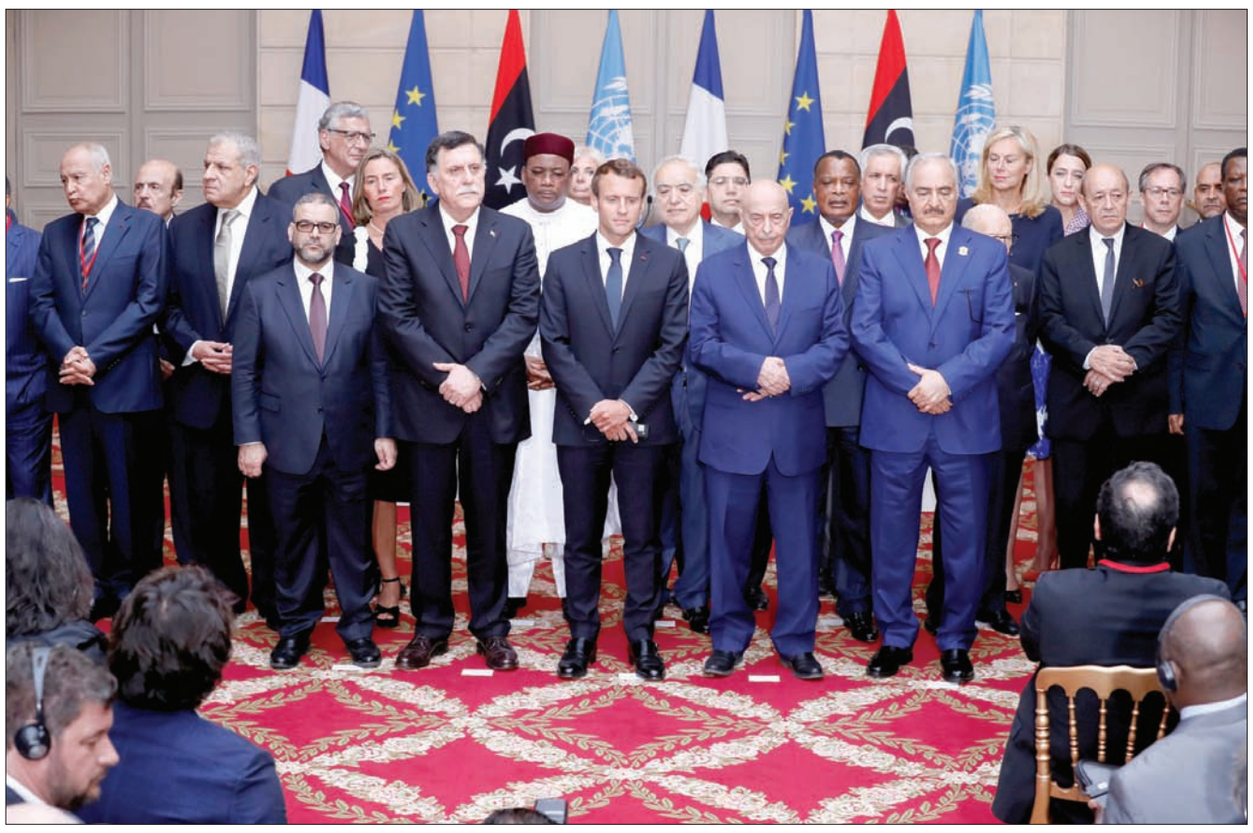
صورة ارشيفية تعود لشهر مايو الماضي للفرقاء السياسيين في ليبيا مع الرئيس الفرنسي في باريس (رويترز)

مدينة ليبية تدرس «العصيان المدني» للتخلص من ميليشيا مسلحة

القاهرة: جمال جوهر

تصاعدت موجة من الغضب أمس في مدينة القرة بوللي، القريبة من العاصمة الليبية طرابلس، بسبب تغول ميليشيا مسلحة تابعة للمجلس الرئاسي داخل شوارعها، وسيطرتها على جسر وبوابة أمنية بالمدينة. وتزامنت هذه التطورات مع مطالبة شخصيات وجمعيات حقوقية بالتحقيق مع كتيبة «قوة الردع الخاصة» لاتهامها بمقتل زوجين، وذلك قبيل ساعات من اغتيال الضابط خيري الرتيمي، مسؤول الملاحة بقاعدة معيتيقة الجوية بالعاصمة، والتي تسيطر عليها «قوة الردع».

وقال العميد أحمد باني، المتحدث السابق باسم الجيش الليبي، على صفحته عبر «فيسبوك» أمس إن «زميلي العميد خيري الرتيمي وجد مغدوراً فجر اليوم (أمس) في مدينة طرابلس»، فيما نقل شهود عيان أن الرتيمي أُغتيل «أثناء خروجه من صلاة الفجر في شارع الصريم، ووجد مدرجاً في دمائه، وبدا على جسده آثار رصاص كثيف».

يأتي ذلك في وقت عبّر فيه كثير من مواطني القرة بوللي عن غضبهم من تدخل ميليشيا «الكانيات»، المعروفة باللواء السابع «مشاة ترهونة»، في مدينتهم، وهددوا بالعصيان المدني لحين خروج تلك الميليشيا من ديارهم. وسارعت وزارة الداخلية التابعة لحكومة «الوفاق الوطني» بنفي علاقاتها بتمركز المجموعات المسلحة في القرة بوللي، وقالت في بيان رسمي وجهته إلى عميد القرة بوللي «ليس لدينا فرع لقوة العمليات الخاصة، ولم نمنحهم الإذن بالدخول إلى مدينتكم».

واعتبر القانوني الليبي علي إمليمدي في حديث إلى «الشرق الأوسط» «تدخل (الكانيات) في القرة بوللي غير مبرر... وغير قانوني».

وكان علي صول، عضو مجلس النواب عن القرة بوللي، قد دان ما وصفه بـ«الانتهاكات السافرة على المدينة من قبل تشكيلات مسلحة»، محملاً حكومة (الوفاق) وأعيان مدينة ترهونة مسؤولية هذا التدخل «غير المبرر أمنياً وسياسيا واجتماعياً». ودعا في بيانه سكان المدينة إلى «الاعتصام وإعلان حالة العصيان المدني للضغط على المسؤولين عن هذه المجموعات المسلحة للخروج» من مدينته.

وسبق أن قال المجلس البلدي للقرة بوللي، التابع لوزارة الحكم المحلي بحكومة (الوفاق)، إنه «في الوقت الذي نسعى فيه للمصالحة الاجتماعية الشاملة بين أبناء الوطن واستقرار الأمن بالبلاد، فوجئنا بدخول تشكيلات مسلحة قادمة من ترهونة إلى مدينتنا، وتمركزت ببوابتي الكسارة وجسر القرة بوللي». مبرزا أن تلك التشكيلات «بدأت بتوقيف المارة في الطريق العام وتفتيشهم، كما تجولت داخل المدينة، وشكلت بوابات أخرى دون علمنا، مما أدخل الفزع والرعب في قلوب الأهالي، الأمر الذي أدى إلى خروج عدد من الأفراد والأسر من بيوتهم».

ودان المجلس البلدي دخول «الكانيات» إلى مدينتهم، مما «أخل بالاتفاقات السابقة المبرمة بين القرة بوللي وترهونة»، والتي أكدت على «احترام الجيرة وعدم دخول أي قوة إلى حدود المنطقة الأخرى»، مطالبا بـ«الانسحاب الفوري من المنطقة، وإعادة الأمور إلى نصابها التزاماً بتلك الاتفاقات»، كما حمّل البيان جهات الدولة المسؤولة على ما قد يحدث من عواقب وخيمة، وأضرار نتيجة هذا الانتهاك لحرمة المنطقة.

إلى ذلك، دانت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا ما سمته بـ«الاستخدام المفرط للقوة المسلحة من قبل عناصر كتيبة (قوة الردع الخاصة) أثناء عمليات القبض على المواطنين»، لكن المتحدث باسم «قوة الردع» أحمد بن سالم قال لوسائل إعلام محلية إن «قتل الورفلي جاء بعد محاولة القبض عليه في قضايا جنائية بطلب من النائب العام». وطالب اللجنة الوطنية، في بيان أمس، اطلعت عليه «الشرق الأوسط» النائب العام بـ«سرعة التحقيق، وتوضيح ملابسات مقتل المواطن محمود العويلي الورفلي، وزوجته نجاح النعيمي، الحامل بطفليها التوأم، خلال مداهمة منزلهما منتصف الأسبوع الماضي من قبل عناصر قوة الردع».

الجزائر: أنباء عن «تنحية» أويحيى في تعديل جزئي للحكومة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يهيمن على الأوساط السياسية والإعلامية في الجزائر، منذ يومين، حديث مكثف عن «تعديل حكومي وشيك»، يتمثل في تنحية رئيس الوزراء أحمد أويحيى، وتعويضه بوزير الداخلية نور الدين بدوي، الذي صعد نجمه في الأشهر الماضية، قياساً إلى تواجده باستمرار في واجهة الأحداث، وبخاصة في قضية ترحيل المهاجرين السريين، والحملة الدولية التي تتعرض لها الجزائر بسبب ذلك، وتفاعله القوي مع عمليات إرهابية ضربت الجارة تونس، بالقرب من الحدود بين البلدين.

وجرت العادة أن تسبق منصات التواصل الاجتماعي السلطات بنشر الأخبار المهمة، المرتبطة في الغالب بتنحية وزراء وولاة ومسؤولون في الجيش والأجهزة الأمنية، وهو ما تم مع قضية إقالة مدير المخابرات الجنرال محمد مدين عام 2015؛ إذ تداول ناشطون بالإنترنت ومدونون بقوة خبر إحالته على التقاعد، أسابيع قبل أن ترسم الرئاسة الخبر. وقد أشيع يومها بأن سبب إبعاده وجود خلاف حاد مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حول ترشحه لولاية رابعة عام 2014.

وتفيد «القائمة غير الرسمية لأعضاء الحكومة الجدد»، المنشورة بالمواقع الإلكترونية وفي بعض المنصات الرقمية، بأن بدوي مرشح لاستخلاف أويحيى في رئاسة الوزراء، وعودة الطيب بلعيز إلى وزارة العدل، التي غادرها منذ 5 سنوات، إلى الرئاسة، حيث اختاره بوتفليقة مستشاراً له للشؤون القانونية.

كما جاء في الأخبار عودة زهية بن عروس، القيادية في «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يرأسه أويحيى، إلى وزارة الإعلام التي كانت مسؤولة عنها قبل 20 سنة. لكن اللافت، حسبما يجري تداوله، هو أن أغلبية أعضاء الحكومة الـ34 احتفظوا بحقائبهم الوزارية.

وكان لافتاً في الأشهر الماضية أن بوتفليقة غير راض على طريقة أويحيى في تسيير الشأن العام، وبخاصة أزمة شح الموارد المالية، حيث ألغى الشهر الماضي قرارات مهمة اتخذها رئيس وزرائه، تتعلق بفرض رسوم وضرائب على وثائق بيومترية كجواز السفر ورخصة القيادة. لكن يبقى أقوى إجراء اتخذه أويحيى، وأثار غضب الرئيس فألغاه، هو التنازل عن مزارع حكومية لفائدة مستثمرين أجانب، حيث عد القرار بمثابة «تراجع عن أحد أهم مكاسب ثورة التحرير».

ورفض أويحيى خلال مؤتمر صحافي الخوض في هذه القضية، واكتفى بالقول إن «كل القرارات التي تصدر عن الرئيس ينبغي أن تنفذ؛ فالحكومة التي أقودها هو من يعينها. وهو أيضاً من ينهي مهامها، طبقاً لصلاحيات يخولها له الدستور. والحكومة التي أقودها تطبق برنامج فخامة الرئيس». وفهمت هذه الجملة بأن صاحبها لا يمكن أن يبادر بأي شيء دون موافقة بوتفليقة، بما في ذلك القرارات التي ألغيت.

ومعروف عن الرئيس، منذ وصوله إلى الحكم عام 1999، «تدخله في اللحظات الأخيرة»، بغرض «تصحيح أخطاء» حكوماته ووزرائه. فلا يتردد في توجيه اتهامات لهم بـ«انعدام الكفاءة»، فيتبرأ من أعمالهم. وقد تشكل انطباع عام لدى الجزائريين بأن الرئيس «يبحث عن مصلحتهم» بعكس حكوماته التي «لا تتورع عن اتخاذ خطوات مضرة بهم».

وشنت لويزة حنون، الأمينة العامة لـ«حزب العمال»، المعروفة بقربها من عائلة الرئيس، هجوماً حاداً على أويحيى؛ وهو ما عزز الجدل حول رحيله من منصبه. إذ قالت لصحيفة محلية، إن رئيس الوزراء «منبوذ شعبياً؛ فهو مستعد لتجويع الجزائريين من دون تأنيب ضمير، (بسبب سياسة شد الحزام التي ينتهجها). وينبغي أن يعلم السيد أويحيى أن المساواة بين الفئات الشعبية في مجال المرافق والخدمات العمومية هي أساس النظام الجمهوري. فلا فرق بين الغني والفقير في العلاج بالمصحات العمومية والتعليم، وإنما الفرق ينبغي أن يكون في قيمة الضرائب التي من المفروض أن يدفعها كل مواطن حسب دخله، لكن على عكس ذلك، فالعمال والموظفون هم من يدفعون الضرائب شهرياً، في حين يعفى أرباب العمل والأثرياء من تسديدها».

أوصت بإصلاحات داخلية وتدابير لحماية الأمن القومي العربي

ندوة «مأزق الوضع العربي» بأصيلة تلامس إشكاليات الانتقال الديمقراطي

أصيلة: لحسن مقنع

أعرب المشاركون في البيان الختامي لندوة «مأزق الوضع العربي الراهن: الممكنات والآفاق»، المنظمة ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الـ40، عن قلقهم البالغ بشأن الأزمة التي أصبح يعيشها العالم العربي، بعد مرور سبع سنوات على الحراك الشعبي، داعين البلدان العربية إلى ضرورة «أن تبادر إلى إصلاحات عميقة، سواء في الداخل القطري، أو في العلاقات الإقليمية البينية أو الدولية».

ودعا البيان الختامي للندوة، التي تحدث فيها زهاء 40 متدخلا يمثلون مختلف الدول والأطياف الفكرية والسياسية العربية، إلى «توخي اليقظة والحذر بخصوص استراتيجيات القوى الشمولية، والعابرة للقوميات بشأن المنطقة العربية، ونتائج تحالفاتها مع القوى الإقليمية الصاعدة، بما فيها إيران وتركيا، وكذلك إسرائيل، وما يمكن أن تشكله مواقفها من تحد للأمن القومي العربي». مشددين على ضرورة «إعادة النظر في قنوات التعاون العربي، وتمتيعها بالوسائل والمصداقية الضرورية لممارسة دورها في تسوية المنازعات البينية، وتحقيق الاستقرار الإقليمي ومحاربة الإرهاب، وفتح قنوات التعاون المنتج والبناء بين مختلف الأقطار العربية»، كما أكدوا على ضرورة «اعتبار قضية فلسطين قضية مركزية بالنسبة لكل البلدان العربية، ورفض كل ما يُروَّج حول صفقة القرن، واعتبار المبادرة العربية للسلام هي الصفقة الحقيقية التي تحفظ حقوق كل الأطراف، وتحقق السلام والاستقرار. وتضمن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتفويت».

وعلى صعيد الإصلاحات القطرية، أوصى البيان الختامي بإعطاء الأولوية لإصلاح التعليم، والعمل على بناء الإنسان العربي، والتحلي بقيم المواطنة والحداثة في ظل المحافظة على الموروث الثقافي والفكري. كما أوصى بإيلاء اهتمام خاص للمرأة والشباب، والقيام بإصلاح اقتصادي واسع لتشجيع الاستثمار المنتج، مع دعم الفئات الفقيرة وحماية الطبقة المتوسطة.

كما دعا البيان إلى «احترام إرادة المواطنين وتمكينهم من خلال صناديق الاقتراع، واحترام حقوق الإنسان، وتمكين المعارضة من ممارسة دورها في النقد، وحماية حقوق الأقليات»، مع «دعم فعاليات المجتمع المدني الوطني، ورد الاعتبار لدور الأحزاب السياسية».

ودارت أشغال الندوة التي امتدت على يومين حول ثلاثة محاور، همت حراك الشارع ودور الأنظمة الحاكمة، ومعوقات التحول الديمقراطي، وأخيرا مصاعب العبور من المأزق إلى الانفراج.

وأشار عبد الخالق عبد الله، الباحث الإماراتي في العلوم السياسية، إلى غياب أي دولة عربية عن لائحة الدول التي تعتبر ديمقراطيات مكتملة في العالم، وتساءل عن أسباب عدم تمكن المنطقة العربية على مدى قرن من الزمن من إفراز نموذج مستقر، يشكل مرجعا لدعاة الديمقراطية. مبرزا أن نتائج سبع سنوات من الربيع العربي كانت كارثية، إضافة إلى بروز أحلام الإمبراطوريات التاريخية لدى قوى الجوار في إيران وتركيا، وتراجع الاهتمام الدولي بالتحول الديمقراطي، خاصة في أوروبا وأميركا، الشيء الذي يجعل الأفق يبدو قاتما.

أما الباحث الموريتاني عبد الله ولد باه فتساءل عن موقع «فكرة العروبة»، وإن كانت لا تزال فكرة مرجعية وملهمة للعرب، مشيرا إلى أن الكثير من المبادرات طرحت منذ التسعينات كبدائل لها.

من جانبه، تحدث نبيل عمرو، الدبلوماسي الفلسطيني ووزير الإعلام سابقا، عن تحديات ومعوقات بناء السلطة الوطنية الفلسطينية، مشيرا إلى أن اتفاقية أوسلو شكلت بداية جيدة. غير أن التجربة ظلت رهينة التقلبات السياسية في إسرائيل، والتي حولت مشروع السلام إلى نقيضه بدخول إسرائيل في حرب لم يسبق لها مثيل ضد الفلسطينيين، وزاد موقف الرئيس الأميركي ترمب الأوضاع سوءا. مضيفا أن الربيع العربي وتداعياته زاد الوضع قتامة بسبب تراجع مركز القضية الفلسطينية على سلم اهتمام الدول العربية، التي انشغلت بشأنها الداخلي.

أما مصطفى نعمان، سفير اليمن السابق في إسبانيا، فأوضح أن ممارسة الديمقراطية في العالم العربي تعني أن المواطن يدلي بصوته في الانتخابات، بينما الحاكم هو الذي يعلن النتائج بالنسب التي يريد. وتحدث عن جدلية شرعية الحكم التي تُستمد من النصوص ومشروعيته التي تُستمد من قبول الناس بالحاكم، مشيرا إلى أن الكثير من الأنظمة العربية لا تستجيب لأي منها.

وبخصوص التجربة المغربية، أشار عبد اللطيف وهبي، النائب البرلماني والقيادي في حزب الأصالة والمعاصرة، إلى أن إشكالية الربيع العربي هي أنه أتى بالإسلاميين إلى الحكم، الشيء الذي جعل الحاضنة الغربية للديمقراطية تراجع موقفها. مضيفا أن حزبه الذي يواجه الإسلاميين لم يستطع إقناع الرأي العام.

وبخصوص الوضع الحالي، أشار وهبي إلى أن حزبه وحزب الإسلاميين أصبحا معا ضعيفين أمام صعود قوة شبكات التواصل الاجتماعي، وقوة الرأسمال الوطني، الذي هيمن على مفاصل الدولة، مبرزا أن الصراع الأساسي أصبح يدور بين هاتين القوتين، وكان من تجلياته حملة المقاطعة لمنتوجات ثلاث علامات مغربية.

وبخصوص تجربة تونس، أوضح نجيب فريجي، مدير المعهد الدولي للسلام للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن انطلاقة الربيع العربي كانت من فعل العاطلين في منطقة الحوض المنجمي، وامتدت بعد حادث احتراق البوعزيزي. غير أن الإخوان المسلمين سيطروا على الحكم وفشلوا فشلا ذريعا على حد قوله. مضيفا أن الرئيس باجي قائد السبسي فاز على الإسلاميين بفضل أصوات النساء.

من جانبه، أشار نظير مجلي، الإعلامي والباحث السياسي الفلسطيني، إلى أن الديمقراطية لا يمكن أن تأتي مباشرة بعد المظاهرات في تونس، بل تأتي عبر مسار طويل عميق، يتم فيه ترسيخ مبادئ وقيم وقناعات الديمقراطية داخل المجتمع عبر التعلم والممارسة.

أما السفير الفلسطيني السابق حسن عبد الرحمن، المدير التنفيذي لمجلس علاقات العالم العربي مع أميركا اللاتينية (كارلاك)، فقارن بين تجربة العالم العربي وأميركا اللاتينية في مجال التحول إلى الديمقراطية، مشيرا إلى أن دول أميركا الجنوبية عرفت حروبا أهلية طاحنة وأنظمة عسكرية شرسة، لكنها نجحت في انتقالها بخلاف الربيع العربي.

بدوره، ركز المحلل السياسي والإعلامي اللبناني إياد أبو شقرا على موقع الإنسان العربي ودوره في هذه التحولات. وقال «إن الإنسان العربي هو الأساس والمرتكز، وهو البعد الذي يستحيل الانصراف إلى غيره قبل التوقف عنده والبحث في أموره مليا»، وتساءل أبو شقرا عن الأدوار الجديدة للمجتمع المدني وللإسلام السياسي في التحولات التي يعرفها العالم العربي، مشيرا إلى الخيار الصعب بين استخدام الإسلام السياسي في مواجهة حكم العسكر واللجوء إلى حكم العسكر كوسيلة للحد من جنوح الإسلام السياسي، معتبرا هذا الخيار الصعب بمثابة أزمة كبرى بنيوية في المجتمعات العربية.

ومن جهته، عزا الكاتب الصحافي مأمون فندي، مدير برنامج الشرق الأوسط وأمن الخليج بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن، أساس الأزمة التي يعيشها العالم العربي إلى غياب المعلومة.

وفيما اعتبر رياض يوسف حمزة، رئيس جامعة البحرين، أن الحل يكمن في إصلاح التربية والتعليم، والانخراط في قضايا العصر. ربط الروائي التونسي حسونة المصباحي نجاح الديمقراطية في أوروبا الشرقية بوجود تقاليد ديمقراطية. وقال إن حكومات ما بعد الاستقلال عجزت عن مواصلة الإصلاح خاصة في الشأن الديني، وبدل ذلك انتشر العنف الأصولي. معتبرا أن المخرج هو تقوية قدرات النساء والشباب.

وأشار الباحث المغربي المختار بنعبدلاوي إلى أن تجارب الانتقال الديمقراطي في المجتمعات المبنية على القبائل والعشائر والطوائف الدينية مصيرها الفشل، بخلاف المجتمعات المهيكلة حول النقابات والجمعيات وهيئات المجتمع المدني.

من جانبه، تساءل الكاتب السعودي هاني نقشبندي إن كانت الديمقراطية هي الشكل المناسب لعقلية العربي، مشيرا إلى أن العربي مولع بالفردانية وبالقوة، ودعا نقشبندي إلى ضرورة الاهتمام بالعقلية العربية والبحث عن الشكل المناسب لها.

جانب من فعاليات الندوة («الشرق الأوسط»)

اعتداءان يوقعان أكثر من 130 قتيلاً مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية... والسعودية تستنكرهما

اعتقال نواز شريف وابنته لدى عودتهما إلى باكستان

لاهور (باكستان): «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات الباكستانية رئيس الوزراء المعزول نواز شريف، وابنته مريم، مساء أمس (الجمعة)، بعد فترة قصيرة من عودتهما إلى البلاد، حيث يواجهان أحكاماً مطوّلة بالسجن، ويسعيان لحشد التأييد لحزبهما قبل انتخابات تُجرى في 25 يوليو (تموز) الجاري. يأتي ذلك في وقت استهدف فيه اعتداءان، الجمعة، تجمعين انتخابيين في غرب البلاد موقعَين نحو 132 قتيلاً.

وقال صحافي من «رويترز» على الطائرة، إن رجالاً بزيٍّ رسمي رافقوا شريف وابنته، اللذين صدرت بحقهما أحكام غيابية بالسجن في قضية فساد الأسبوع الماضي، من الطائرة عقب هبوطها مباشرة في مدينة لاهور وسط البلاد. وذكرت محطة «جيو» التلفزيونية المحلية أنهما اعتُقلا بعد ذلك بقليل واصطُحبا إلى طائرة أخرى كانت منتظرة لتقلّهما إلى خارج لاهور، حيث احتشد فيها أكثر من عشرة آلاف من أنصار شريف. وأكد مسؤول في الطيران المدني إن طائرة تابعة لشركة «الاتحاد للطيران» كانت تحمل شريف وابنته مريم نواز التي أُدينت بنفس التهم، هبطت في مطار المدينة قادمة من لندن.

وكانت قد أصدرت محكمة ضد الفساد قبل أسبوع حكماً غيابياً بالسجن 10 سنوات على نواز شريف، وحكماً آخر على ابنته مريم بالسجن 7 سنوات، لدى وجودهما في لندن، حيث تتلقى زوجة شريف العلاج من السرطان. وأعلنا عودتهما مساء أمس (الجمعة)، إلى معقلهما لاهور وطلبا من أنصارهما المجيء لاستقبالهما في المطار.

وقال شريف في شريط فيديو وزّعه حزبه أمس، ويبدو فيه جالساً في طائرة: «أعرف أنني... سيتم اقتيادي مباشرة إلى السجن». وأضاف شريف الذي لا يزال واسع النفوذ في بلاده: «أقول للباكستانيين إنّي فعلت ذلك من أجلكم... سيروا معي، فلنوحِّد جهودنا، ولنغيِّر وجهة البلاد». وأدى الحكم الذي انتقده أنصاره معتبرين إياه «سياسياً» إلى ارتفاع حدة التوتر فجأة قبل الانتخابات التشريعية التي يأمل حزب (الرابطة الإسلامية - جناح نواز) الحاكم منذ 2013، الفوز بها. وازدادت حدة التوتر أيضاً، الخميس، عندما أكد شهباز شريف، شقيق نواز، أن «مئات من ناشطي» حزبه (الرابطة الإسلامية - نواز) قد اعتُقلوا في الأيام الأخيرة لمنعهم من المجيء والتعبير عن دعمهم لشريف. وأضاف شهباز شريف أن «العالم أجمع يعرف أن حزب (الرابطة الإسلامية - نواز) مستهدف»، منتقداً «تزويراً صارخاً قبل الانتخابات». وفرضت الشرطة طوقاً أمنياً على قسم من مدينة لاهور، الجمعة، كما ذكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية. ووضعت حاويات للنقل البحري، التي غالباً ما تستخدم في باكستان لوقف السير خلال المظاهرات، في عشرات النقاط الاستراتيجية في المدينة، وهي جاهزة للاستخدام، حسب شرطي رفض الكشف عن هويته.

ويقول المحلل الباكستاني زاهد حسين، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن شريف يرمي من عودته على ما يبدو إلى إنقاذ حزبه الذي أظهرته الحملة الانتخابية غير منظم وقليل الفعالية منذ توجهه إلى لندن في منتصف يونيو (حزيران)، والذي تراجع تقدمه في استطلاعات الرأي. وقال حسين «من الواضح أن فرص الحزب (في الانتخابات) ستكون أسوأ لو لم يعد». والمنافس الرئيسي لحزب (الرابطة الإسلامية - نواز) في الانتخابات المقبلة هو حزب حركة الإنصاف الذي يرأسه بطل الكريكت السابق عمران خان.

باكستانيون يجلون جريحاً في الهجوم الانتحاري بولاية بلوشستان أمس (إ.ب.أ)

وارتفعت إلى 128 حصيلة قتلى التفجير الانتحاري الذي وقع في جنوب غربي باكستان الجمعة، بحسب مسؤول، في أكثر هجوم دموية في سلسلة هجمات استهدفت تجمعات انتخابية وأدت إلى زيادة المخاوف الأمنية قبل الانتخابات العامة. ووقع التفجير الذي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه، في بلدة ماستونغ قرب كويتا عاصمة بلوشستان وجاء بعد ساعات من انفجار قنبلة أدى إلى مقتل أربعة أشخاص في تجمع انتخابي في بانو في شمال غربي البلاد. وقال وزير داخلية ولاية بلوشستان أغا عمر بونغالزاي إن عدد قتلى التفجير الذي وقع في بلدة ماستونغ «ارتفع إلى 128 قتيلا». وأكد مسؤول بارز في الحكومة المحلية ذلك الرقم وقال إن عدد الجرحى وصل إلى 150 جريحا. وبحسب المسؤول البارز في الولاية سعيد جمالي فقد فجر الانتحاري نفسه وسط مجمع كان ينعقد فيه اجتماع سياسي. وقتل في الانفجار سيراج ريساني الذي كان يتنافس على مقعد الولاية عن حزب عوامي بلوشستان الذي تأسس حديثا، بحسب ما ذكر وزير داخلية الولاية أغا عمر بونغالزاي لوكالة الصحافة الفرنسية. ويأتي التفجير بعد ساعات من مقتل أربعة أشخاص وإصابة 39 آخرين عندما انفجرت قنبلة مخبأة داخل دراجة نارية قرب قافلة لسياسي باكستاني في بانو الجمعة قرب الحدود الأفغانية. واستهدفت القنبلة قافلة مرشح حزب موتاهيدا مجلس العمل أكرم دوراني الذي نجا من الحادث.

واستنكرت السعودية الهجومين الانتحاريين. وأكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية «وقوف الرياض وتضامنها مع إسلام اباد ضد الإرهاب والتطرف»، مقدماً العزاء والمواساة لذوي الضحايا وحكومة باكستان وشعبها، متمنياً للمصابين الشفاء.

توجه لإقرار تدابير جديدة لما بعد الطوارئ

إردوغان يناقش خطة أول 100 يوم من حكمه في أول اجتماع للحكومة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تناول الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع وزراء حكومته الجديدة التي شكلها الاثنين الماضي في أول اجتماع لها برئاسته أمس (الجمعة) الإجراءات ذات الأولوية والإصلاحات وهيكل الدولة الجديد والخطوات الواجب اتخاذها من قبل الوزارات المختلفة فيما يتعلق بالنظام الجديد.

وركز إردوغان على أولويات الحكومة في أول 100 يوم من فترة رئاسته الجديدة. ووفقا للنظام الرئاسي الجديد، تم تخفيض عدد الوزارات من 26 إلى 16 بعد دمج بعض الوزارات مع بعضها بعضا، من أجل إحداث مزيد من التنسيق وتقليل البيروقراطية.

في الوقت ذاته كشفت مصادر في «تحالف الشعب» المكون من حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية عزم الحزبين على تقديم مشروع قانون إلى البرلمان يتضمن استحداث قواعد أمنية لضمان استمرار «الكفاح ضد الإرهاب» بعد انتهاء حالة الطوارئ المستمرة منذ عامين على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في منتصف يوليو (تموز) 2016.

ومن المتوقع، بحسب المصادر، أن تتضمن هذه القواعد منح سلطة أوسع للولاة الذين تعينهم وزارة الداخلية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة الإرهاب وأن تدخل حيز التنفيذ بنهاية الشهر الجاري بعد موافقة البرلمان عليها. وكان إردوغان تعهد بعدم تمديد حالة الطوارئ عندما تنتهي فترة تمديدها الأخيرة في 18 يوليو (تموز) الجاري.

وانتخب رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم، مساء أول من أمس، رئيسا للبرلمان التركي الجديد المؤلف من 600 نائب من 5 أحزاب سياسية، وتعهد في كلمة عقب انتخابه بأن يكون رئيسا لجميع النواب على حد سواء. وقال: «ليعلم الجميع أنني سأكون رئيسا لجميع النواب سواء الذين منحوا صوتهم لي أو لغيري».

وسلم يلدريم الرئيس رجب طيب إردوغان، في احتفال أقيم أمس في أنقرة ختم مجلس الوزراء وقلده إردوغان وسام الشرف للجمهورية التركية تقديرا للنجاحات التي حققها خلال رئاسته الحكومة.

وأشاد إردوغان، في كلمة خلال الحفل، بيلدريم، قائلا إنه «حاز مكانا استثنائيا في قلوبنا جميعا، ولم يتركنا في رفقتنا على مدار 40 عاما كما فعل البعض ممن ضل طريقه».

وأعرب إردوغان عن ثقته بأن نهج يلدريم التوافقي والصادق الذي تبناه خلال فترة توليه لوزارة المواصلات، وبعدها رئاسة الوزراء، سيتواصل خلال فترة رئاسته للبرلمان، قائلا: «إنني على ثقة بأننا سنواصل عملنا بانسجام خلال رئاسته للبرلمان على الشكل الذي كنا عليه خلال رئاسته للوزراء».

وأردف: «تركيا في هذه المرحلة تقود أنجح العمليات في تاريخها ضد التنظيمات الإرهابية، وأمام رجال حكومتنا الواعين وصل تنظيم «غولن» نقطة النهاية، وضاق الخناق على حزب العمال الكردستاني (المحظور) وامتداداته (في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا)».

وفي سياق متصل، عقد في أنقرة أمس بين مسؤولين أتراك وأميركيين يمثلون وزارات العدل، والداخلية، والخارجية، لبحث التعاون الجنائي وعدد آخر من الملفات، بينها تسليم غولن لتركيا. وكانت تركيا والولايات المتحدة قررتا خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون لأنقرة في 16 فبراير (شباط) الماضي، تشكيل آلية بين البلدين بهدف إعادة الثقة المتبادلة، وإزالة الخلافات في وجهات النظر، وتم تشكيل 3 لجان عمل لهذا الغرض.

ومن بين الملفات التي تبحثها فرق العمل، محاربة منظمة «غولن» الإرهابية، والمسائل القنصلية، وتأشيرات الدخول، والقضايا القانونية، والمواطنين الأميركيين المعتقلين في تركيا، وفي مقدمتهم القس الأميركي المتهم بدعم التنظيمات الإرهابية أندرو برونسون.

في السياق ذاته، أعلنت المخابرات التركية أنها تمكنت من إعادة شخصين يشتبه بأنهما من أنصار غولن بعد اعتقالهما في أوكرانيا وأذربيجان.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول الرسمية أنه تم اعتقال عيسى أوزدمير وصلاح زكي يغيت في أذربيجان وأوكرانيا خلال عمليات نفذتها المخابرات التركية. وأضافت أنه تم نقلهما في طائرة خاصة إلى تركيا، حيث أوقفا رسميا بتهمة الانتماء إلى «منظمة إرهابية»، في إشارة إلى حركة غولن.

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع بن علي يلدريم رئيس الوزراء السابق الذي انتخب رئيسا للبرلمان التركي الجديد (أ.ب)

ونفذت المخابرات التركية في الأشهر الأخيرة عمليات عدة أعادت خلالها عشرات من أتباع غولن إلى تركيا، حيث جلبت 5 مدرسين وطبيبا كانوا يقيمون في كوسوفو خلال عملية سرية أثارت أزمة سياسية في بريشتينا، حيث نددت وسائل الإعلام بـ«عملية خطف» المواطنين الأتراك. وأكدت الحكومة التركية في أبريل (نيسان) الماضي، أن المخابرات أعادت إلى البلاد 80 من أتباع مفترضين لغولن من 18 بلدا.

بالتوازي، أعلن المستشار النمساوي، سيباستيان كورتز، أمس، حملة قد تؤدي إلى طرد عشرات الأئمة وإغلاق 7 مساجد تموّلها تركيا. وقال في مؤتمر صحافي: «لا مكان للمجتمعات الموازية والإسلام السياسي والتطرف في بلادنا».

وقال وزير الداخلية هربرت كيكل إن من بين من ستشملهم هذه التدابير نحو 60 إماماً، وعائلاتهم، ما يعني في المحصلة أن 150 شخصا قد يفقدون حق الإقامة في النمسا، وأن إجراءات الطرد بدأت بحق بعض الأئمة الممولين من تركيا.

وعلق إبراهيم كالين المتحدث باسم الرئاسة التركية عبر «تويتر» قائلا إن «إغلاق النمسا 7 مساجد وطرد أئمة هو نتيجة الموجة الشعبوية والمعادية للإسلام والعنصرية والتمييزية في هذا البلد».

وأضاف أن «موقف الحكومة النمساوية الآيديولوجي يتعارض مع مبادئ القانون الدولي وسياسيات التماسك الاجتماعي وحقوق الأقليات وأخلاقيات التعايش.. يجب رفض تعميم القبول والاستخفاف بمعاداة الإسلام والعنصرية، بشدة».

وتترأس النمسا الدورة الحالية للاتحاد منذ بداية شهر يوليو (تموز) الجاري ولمدة 6 أشهر، وأعلنت أنقرة أنها لا تنتظر في هذه الفترة حدوث أي تقدم في علاقتها مع الاتحاد.

موجز

رئيس الكاميرون بول بيا يخوض الانتخابات مجدداً

ياوندي - «الشرق الأوسط»: أعلن رئيس الكاميرون بول بيا (85 عاماً، وهو الزعيم الأطول بقاءً في سدة الحكم في أفريقيا، أمس (الجمعة)، أنه سيخوض انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال بيا، الذي يقود البلاد منذ 35 عاماً، في تغريدة: «أخذاً في الاعتبار التحديات التي يجب أن نواجهها معاً لضمان أن تكون الكاميرون أكثر اتحاداً واستقراراً ورخاءً... سوف أخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة». والتوترات مرتفعة في الدولة الواقعة بغرب القارة الأفريقية جراء أعمال التمرد بسبب احتجاجات من قبل الانفصاليين الناطقين بالإنجليزية. ويحتج الناطقون بالإنجليزية منذ شهور بسبب ما يقولون، إنهم مهمشون من قبل الإدارة التي يهيمن عليها الناطقون بالفرنسية. ويريد الناطقون بالإنجليزية الانفصال وتأسيس دولتهم المسماة «أمبازونيا». واتهمت منظمة العفو الدولية جنوداً كاميرونيين بتنفيذ إعدامات خارج نطاق القضاء بحق أشخاص يشتبه في أنهم من مقاتلي «بوكو حرام»، بمن فيهم نساء وأطفال صغار، الأسبوع الماضي. وقالت منظمة العفو الدولية، إن حكومة الكاميرون رفضت شريط الفيديو الخاص بعمليات القتل التي يتم تداولها عبر الإنترنت ووصفته بـ«أخبار مزيفة».

موسكو تستدعي السفير اليوناني

موسكو - «الشرق الأوسط»: استدعت روسيا، الجمعة، السفير اليوناني لديها أندرياس فريغاناس «للاحتجاج» على «القرارات المناهضة لروسيا التي اتخذتها أثينا بعدما أعلنت عن إجراءات تستهدف دبلوماسيين روسيين». وأفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان، بأن موسكو «احتجت بشدة على طرد دبلوماسيين روس ومنع اثنين آخرين من الرعايا الروس من دخول أراضيها». وكانت الحكومة اليونانية أعلنت، الأربعاء، عن «إجراءات» ضد موسكو من دون إعطاء تفاصيل. لكن استندت صحيفة «كاثيميريني» اليونانية في مقال حول التوتر في العلاقات بين موسكو وأثينا على مصادر دبلوماسية أكدت أن الخطوات الرسمية اليونانية اتخذت بسبب شكوك حول محاولة روسيا تقويض اتفاق أبرمته اليونان مع جارتها مقدونيا الشهر الماضي حول اسم مقدانيا. وأن حل الخلاف القائم بين البلدين سيسمح لمقدونيا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

العثور على زجاجة تحوي غاز نوفيتشوك في منزل أحد ضحايا التسمم في بريطانيا

لندن - «الشرق الأوسط»: أعلنت الشرطة البريطانية أمس الجمعة العثور على «زجاجة صغيرة» تحتوي على غاز الأعصاب نوفيتشوك في منزل أحد بريطانيين أصيبا بالمرض نتيجة الغاز الشهر الماضي. وقالت الشرطة في بيان «يوم الأربعاء تم العثور على زجاجة صغيرة أثناء عملية تفتيش منزل شارلي راولي في اميزبيري» بعد أربعة أشهر من تسمم الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا بنفس الغاز. وجاء في البيان أن «العلماء أكدوا لنا الآن أن المادة الموجودة في الزجاجة هي نوفيتشوك» مضيفا أن الفحوص أجريت في مختبر بورتون داون للدفاع الذي تعرف على المادة في البداية. وعثر على راولي (45 عاما) ورفيقته دون ستورغيس (44 عاما) منهارين في منزله في 30 يونيو (حزيران). وتوفيت ستورغيس الأحد بينما استعاد راولي الوعي ولم يعد في حالة خطرة. وقالت الشرطة بأنها تمكنت من التحدث معه «لفترة وجيزة». وجاء الحادث بعد العثور على الجاسوس الروسي وابنته فاقدي الوعي في مدينة سالزبيري جنوب غربي إنجلترا في الرابع من مارس (آذار) ما أثار أزمة دبلوماسية بين بريطانيا وروسيا. وقالت الشرطة بأنها ستجري المزيد من الفحوص للمادة التي أثرت على راولي وستورغيس للتأكد من أنها من نفس العينة التي استخدمت ضد سكريبال وابنته.

ازدياد حدة التوتر بين الحكومة والمعارضة في نيكاراغوا

ماناغوا - «الشرق الأوسط»: قتل خمسة أشخاص بينهم أربعة شرطيين في مواجهات في جنوب شرقي نيكاراغوا، في يوم شهد مظاهرات في مناطق عدة للمطالبة برحيل الرئيس دانيال أورتيغا، بحسب ما ذكر المركز النيكاراغوي لحقوق الإنسان. وكان آلاف المتظاهرين خرجوا في مظاهرات في أنحاء عدة من البلاد. في الجنوب، أفادت تقارير، بأن عدداً من المتظاهرين توجه نحو مركز للشرطة، وتطور الأمر إلى مواجهة بينهم وبين عناصر الشرطة. وقالت رئيسة المركز النيكاراغوي لحقوق الإنسان، فيلما نونيز، لوكالة الصحافة الفرنسية «قتل خمسة أشخاص في مواجهات في موريتو، هم أربعة شرطيين ومتظاهر»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية. وقالت مسؤولة في تيار من المجتمع المدني فرانشيسكا راميريز، إن عسكريين «هاجموا المتظاهرين الذين كان بعضهم مسلحاً، فردوا بإطلاق النار». ونفت الحكومة النيكاراغوية أي مسؤولية عن العنف الذي تسببت فيه مجموعات عسكرية موازية للقوى العسكرية الرسمية تقول المعارضة إنها مدعومة من السلطات. وبدأت حركة الاحتجاج، وهي الأعنف التي تشهدها البلاد منذ عقود، في 18 أبريل (نيسان) بإصلاح لنظام الضمان الاجتماعي.

تضارب حول أحقية كوشنر في الاطلاع على المعلومات «السرية جداً»

واشنطن: معاذ العمري

منذ أكثر من ستة أشهر، وبعد أن منعت الجهات الأمنية في البيت الأبيض جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترمب وصهره، من الاطلاع على المعلومات الاستخباراتية فائقة السرية، فإن الحظر الأمني لا يزال قائماً على كوشنر حتى هذه اللحظة رغم المراجعة الأمنية والتدقيق من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) لحالته؛ الأمر الذي نفاه محامي كوشنر.

وأوردت صحيفة «الواشنطن بوست» في تقريرها، أمس، أن كوشنر، كان يمتلك حق الوصول الكامل إلى المعلومات الاستخباراتية السرية للغاية، إلا أن الوضع تغير، حتى عندما كان يحمل تصريحاً أمنياً مؤقتاً، في انتظار إكمال التحقيق حول خلفيته الأمنية.

وأشار التقرير إلى أنه عندما منح المسؤولون الأمنيون في البيت الأبيض كوشنر تصريحاً دائماً في أواخر مايو (أيار)، لم يُمنح سوى وضع «سري»، وهو مستوى لا يسمح له برؤية المعلومات الاستخبارات الحساسة جداً. وحسبما أكد بعض العاملين في البيت الأبيض للصحيفة، فإنه لم تتم الموافقة بعد على كوشنر مراجعة «المعلومات الحساسة»، التي تشمل في المقام الأول مصادر الاستخبارات الأميركية وطرق المراقبة حول العالم؛ إذ تقرر وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) هوية الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع على هذه المعلومات.

وبيّن التقرير، أن أسباب القيود المفروضة على كوشنر للوصول إلى هذا النوع من المعلومات السرية جداً غير واضحة. ويقول تقرير الصحيفة، إن ذلك ربما يرجع إلى تلك الإجراءات التي تتعلق بالتحقيق الجاري الخاص بمحامي كوشنر، والتحقيق في علاقاته مع مسؤولين أجانب، الأمر الذي نفاه محامي كوشنر آبي لويل، قائلاً إن البيت الأبيض يتعامل مع تصريح كوشنر الأمني وفقاً للإجراءات المعيارية، وإن كوشنر لديه الحصول على المعلومات التي تؤهله للقيام بعمله.

وأضاف «بعد مراجعة مسؤولين مهنيين في الأمور الأمنية بالبيت الأبيض وإعادة الأمور إلى مسارها الطبيعي، حصل كوشنر على تصريحه الدائم للاطلاع على المعلومات السرية جداً في البيت الأبيض في مايو الماضي، ولديه إمكانية الوصول إلى جميع المواد والمعلومات التي يحتاج إليها للقيام بالعمل المحلي والدولي الذي يطلبه منه الرئيس». ورفض مسؤولو البيت الأبيض والناطق باسم وكالة المخابرات المركزية الأميركية التعليق على هذا الأمر، مشيرين إلى أن سياساتهم الداخلية تمنع مناقشة شؤون الموظفين الحكوميين مع وسائل الإعلام.

وبحسب «الواشنطن بوست»، فإن عدداً من المحامين المختصين في الأمن القومي، اعتبروا أن هذا المنع لكوشنر سيضعف من قدرة كوشنر على إدارة بعد الملفات السياسية الخارجية، والاجتماع مع قادة أجانب نيابة عن ترمب، خصوصاً في الجهود المبذولة في صياغة خطة السلام في الشرق الأوسط.

وأضاف المحامون: «في شهر مايو، أشار مؤيدو كوشنر إلى قدرته على الحصول على تصريح أمني دائم رفيع المستوى دليلاً على أنه لا يواجه أي خطر قانوني من التحقيق الذي يجريه حالياً المحقق الخاص روبرت مولر، لكن كوشنر التقى مولر مرتين وذلك في أبريل (نيسان) الماضي، واستمرت التحقيقات مدة ست ساعات من الاستجواب حول مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك اجتماعاته مع مسؤولين أجانب قبل وبعد انتقال ترمب للبيت الأبيض، وكذلك قبل إقالة ترمب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق جيمس كومي».

أثنى على ماي بعد مهاجمة خطتها لـ«بريكست»... واعتبر أن الهجرة «تغير النسيج الثقافي في أوروبا»

ترمب يشيد بالعلاقة الخاصة بين لندن وواشنطن

لندن: نجلاء حبريري

خفف الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، من حدة انتقاده لسياسات حكومة تيريزا ماي، ووصفها بـ«أعلى مستويات العلاقة الخاصة»، التي تجمع بلاده ببريطانيا. وفي المؤتمر الصحافي الذي جمعه برئيسة الوزراء تيريزا ماي، اعتمد ترمب لهجة دبلوماسية اختلفت عن تصريحاته الصحافية الصادمة التي سبقت زيارته إلى بريطانيا، وخصوصاً تلك التي خصّ بها صحيفة «ذا صن»، حيث استبعد توقيع اتفاق تجارة حرة مع لندن، إن طبقت ماي خطتها المقترحة بالحفاظ على علاقات تجارية وطيدة مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست». وعقب محادثات مع رئيسة الوزراء في مقر إقامتها الريفي بتشيكرز، قال الرئيس الأميركي إنه «موافق» على استراتيجية ماي حول «بريكست»، معرباً عن أمله في أن يتمكن البلدان من إبرام اتفاق تجاري. وتابع: «لا مانع لدي في كل ما تفعلينه، الشيء الوحيد الذي أطلبه من تيريزا هو التأكد من أنه يمكننا التجارة». ومدح ترمب رئيسة الوزراء، ووصفها بـ«المفاوضة الصعبة، والذكية والمرأة المتمكّنة». وأظهر ترمب وماي جبهة موحدة على صعيد عدة قضايا، أبرزها التجارة ومواجهة إيران وتعزيز «الناتو» وإظهار «القوة» إزاء روسيا. وأكدت ماي أن لندن وواشنطن اتفقتا على السعي إلى «التوصل إلى اتفاق تجاري طموح» بين البلدين بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأضافت في المؤتمر الصحافي: «اتفقنا اليوم على أنه في الوقت الذي تغادر فيه المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي، سنواصل السعي إلى اتفاق طموح للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة». وأكد ترمب أنه وماي تباحثا بخصوص إيران، وأنهما اتفقا على أن «إيران لا يجب أن تحصل أبداً على السلاح النووي». وبخصوص قمة هلسنكي المرتقبة الاثنين المقبل بين ترمب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، قالت ماي إن بريطانيا والولايات المتحدة اتفقتا على إظهار «القوة» و«الوحدة» بمواجهة روسيا. وأضافت ماي، التي اتهمت موسكو بالوقوف وراء محاولة اغتيال عميل روسي مزدوج سابق في شوارعها بغاز الأعصاب «نوفيتشوك»: «اتفقنا على أنه من المهم محاورة روسيا من موقع قوة ووحدة»، وأنها ترحب بلقاء هلسنكي. فيما قال الرئيس الأميركي إنه «أكثر صرامة مع روسيا من أي شخص آخر (...) نحن الأكثر قساوة معها»، لكنه كرر موقفه من عقد علاقات «طيبة» مع روسيا والصين وغيرهما. ولفت ترمب إلى أنه سيبحث «سوريا وأوكرانيا وانتشار الأسلحة النووية مع بوتين»، موضحاً: «لو كان بوسعنا فعل شيء لتخفيض (الأسلحة النووية) كثيراً، أعني، الأفضل التخلص منها، ربما كان ذلك حلماً، لكنه بالتأكيد سيكون موضوعاً سأناقشه معه». وأضاف: «الانتشار (النووي) بالنسبة لي هو أكبر مشكلة في العالم، الأسلحة النووية أكبر مشكلة في العالم».

وكمعظم مؤتمراته الصحافية، انتقد الرئيس الأميركي «الإعلام الكاذب» وخصّ بالذكر هذه المرة صحيفة «ذا صن» اليمينية التي انفردت بمقابلة معه نشرتها مساء أول من أمس. وتسببت هذه المقابلة، التي حملت انتقادات حادة لرئيسة الحكومة البريطانية وإشادة بوزير الخارجية المستقيل بوريس جونسون، بموجة استنكار بين سياسيين بريطانيين وتراجع الجنيه الإسترليني أمام اليورو والدولار. وهاجم ترمب الصحيفة ومحاوره الذي كان بين الحضور في المؤتمر الصحافي بتشيكرز أمس، زاعماً أنه لم ينشر تصريحاته الإيجابية حول رئيسة الوزراء. ورد توم نيوتن دان، المحرر السياسي في الصحيفة، على اتهامات ترمب بنشر أجزاء من نص الحوار على «تويتر» تبرز تصريحات الرئيس الإيجابية حول ماي.

وبدت ماي «محاصرة» بتصريحات ضيفها الأميركي. فبعد أن ردت على انتقاده للتطورات السياسية في بلادها مع توالي الاستقالات في لندن، أقامت ماي مأدبة عشاء لترمب والوفد المرافق له مساء أول من أمس في مسقط رأس «بطله» وينستون تشرشل. وبعد ساعات من عرض النشرات الإخبارية صور استقبال ترمب وميلانيا في قصر «بلينهام»، انكب اهتمام الإعلام البريطاني والعالمي على مقابلة «ذا صن» شديدة الانتقاد لسياسات ماي وحكومتها. واتهم ترمب ماي بعدم احترام رغبة الناخبين البريطانيين في استراتيجيتها للخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال: «إذا أبرموا اتفاقاً كهذا، فسنكون بذلك نتعامل مع الاتحاد الأوروبي بدلاً من التعامل مع المملكة المتحدة»، في وقت تسعى فيه ماي لدفع المحادثات مع واشنطن لتوقيع اتفاق للتبادل الحر بعد خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية مارس (آذار) 2019. وتابع ترمب أن مثل هذا الاتفاق «سيقضي على الأرجح على اتفاقية» التبادل الحر مع الولايات المتحدة. ولم تقف تصريحات ترمب لصحافيي «ذا صن» عند هذا الحد، إذ كرر إشادته بـ«صديقه» وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، وقال إنه قد يكون «رئيس وزراء عظيماً». وينص المشروع الذي تقدمت به ماي أمام بروكسل، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، على الحفاظ على علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي على صعيد تجارة السلع من خلال إقامة منطقة «تبادل حر» جديدة على أساس مجموعة من القوانين المشتركة المتعلقة بالسلع وقطاع الصناعات الغذائية.

إلى ذلك، هاجم الرئيس الأميركي رئيس بلدية لندن صديق خان، وقال إنه «قام بعمل سيئ جداً فيما يتعلق بالإرهاب»، رابطاً بين الهجرة وعمليات طعن أوقعت قتلى في لندن. كما انتقد سماح خان لمحتجين برفع بالون «ترمب الرضيع» لساعتين خارج البرلمان. وقال الرئيس الأميركي إن خان «لم يُكرّم حكومة بغاية الأهمية»، وتابع: «ربما لا يعجبه الرئيس الحالي، لكني أمثل الولايات المتحدة»، مشدداً على أن «ملايين» البريطانيين يؤيدون مواقفه المتشددة حيال الهجرة.

وأثار الإذن الذي أعطاه خان لإطلاق البالون غضب مؤيدي ترمب في بريطانيا، مثل نايجل فاراج بطل «بريكست» الذي وصف ذلك «بالإهانة»، كما ذكرت الوكالة الفرنسية. وقال خان لإذاعة «بي بي سي» رداً على هجوم ترمب: «اللافت هو أن ترمب لا ينتقد رؤساء بلديات المدن (الأوروبية التي شهدت عمليات إرهابية)، بل ينتقدني أنا». وأضاف أن تصريحات الرئيس الأميركي التي يربط فيها الهجرة بالجريمة في إنجلترا «غير معقولة».

وأعاد ترمب تأكيد انتقاده للهجرة في أوروبا خلال مؤتمره الصحافي، معتبراً أنها تغيّر النسيج الاجتماعي الأوروبي. وقال إن «الهجرة شيء سلبي للغاية في أوروبا. رأيتم الأذى الذي تسبب به الإرهاب». وتابع: «إنه شيء سيئ بالنسبة لأوروبا، وللولايات المتحدة كذلك».

وفيما كان ترمب في طريقه إلى قصر «وينـدزور» للقاء الملكة إليزابيث الثانية بعد محادثاته في تشيكرز، اجتمع عشرات آلاف المتظاهرين وفق تقديرات إعلامية للاحتجاج ضد سياسات الرئيس الأميركي. وقالت سارة - جين، وهي طالبة بريطانية في العشرينات من عمرها، لـ«الشرق الأوسط»، إنها تعارض سياسات الهجرة التي ينتهجها الرئيس الأميركي، «وخصوصاً فصل الأطفال عن آبائهم». واعتبرت أن تصريحاته لصحيفة «ذا صن» ضد صديق خان تؤكد «آراءه السلبية تجاه المسلمين». من جانبه، يقول مارك دانكن وهو أميركي خمسيني مقيم في لندن، إنه يدعم الحزب الجمهوري، «لكن تصريحات ترمب وسلوكه يؤذي سمعتنا في العالم وعلاقتنا مع الحلفاء». وفي الجانب الآخر من ساحة «الطرف الأغر»، وجه أحد أنصار الرئيس الأميركي انتقادات لاذعة لمجموعة شباب يحملون لافتات تسخر من ترمب، واتهمهم برفض الحوار والرأي الآخر.

الرئيس ترمب بعد يوم عاصف من التصريحات خفف أمس من حدة انتقاداته لتيريزا ماي خلال المؤتمر الصحافي المشترك أمام المقر الريفي للحكومة قرب لندن (أ.ب)

هيئة محلفين أميركية تتهم 12 جاسوساً روسياً باختراق انتخابات 2016

واشنطن: هبة القدسي

استباقا للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب بنظيره الروسي فلاديمير بوتين يوم الاثنين، فجر نائب المدعي العام رود روزنشتاين مفاجأة بتوجيه اتهامات إلى 12 من ضباط المخابرات الروسية باختراق والتجسس على اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي وحملة المرشحة الديمقراطية السابقة هيلاري كلينتون خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016. وفي مؤتمر صحافي بمقر وزارة العدل الأميركي قال روزنشتاين إن هيئة محلفين فيدرالية أصدرت لائحة اتهام جديدة ضد 12 روسياً بوصف ذلك جزءا من التحقيق الخاص الذي يتولاه المحقق روبرت مولر حول التورط الروسي في حملة الانتخابات الرئاسية عام 2016. ووصف نائب المدعي العام كيف بدأ جهاز المخابرات الروسية حملة لاختراق حسابات الموظفين والمتطوعين في حملة هيلاري كلينتون بما في ذلك رئيس حملتها الانتخابية جون بوديستا.

وأوضح روزنشتاين أن الروس استخدموا تقنيات تمكنهم من اختراق حسابات اللجنة الوطنية وكانوا قادرين على سرقة مئات من رسائل البريد الإلكتروني والمستندات ومراقبة نشاط الكومبيوتر لعشرات الموظفين بشكل سري وزرع مئات من الملفات الخبيثة إلى كلمات المرور للوصول إلى الشبكات.

وتسربت أنباء أن وزارة العدل حددت ستة مسؤولين حكوميين روس متورطين في الاختراق، وألقى تقرير وزارة العدل اللوم على وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية في اختراق حسابات بريد إلكتروني لمثلي الحزب الديمقراطي واختراق أنظمة الانتخابات الأميركية وسرقة معلومات 500 ألف ناخب أميركي. وأشار إلى أن لائحة الاتهام لا تحمل أسماء لمواطنين أميركيين وأوضح أن ليس هناك ادعاء بأن المؤامرة غيرت فرز الأصوات أو غيرت نتائج الانتخابات. ويتزامن إعلان الاتهام قبل لقاء القمة بين ترمب وبوتين في العاصمة الفنلندية هلسنكي ويثير كثيرا من الأسئلة حول التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية الذي نفته روسيا مرارا. وسيفرض الاتهام الجديد مزيدا من العبء على الرئيس ترمب وسيزيد من الأسئلة حول التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية خلال هذه القمة.

وعلق كريس كريستي الحاكم السابق لنيو جيرسي الذي عمل مستشارا لحملة الرئيس ترمب الانتخابية أن المحقق الخاص روبرت مولر أراد إعلان توجيه هذا الاتهام في هذا التوقيت ليجعل ترمب يدخل اجتماعه مع بوتين وفي عنقه هذه اللائحة بالاتهامات، وأن يثبت نقطة غير قابلة للنقاش أن الروس تدخلوا بالفعل في الانتخابات.

وقد وصف الرئيس ترمب تحقيقات مولر بأنها نوع من حملة تشبه حملة الساحرات الشريرات، وقال خلال مؤتمر صحافي أمس مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إنه سيناقش التدخل الروسي في الانتخابات خلال لقائه مع بوتين وسيكون حازما معه.

يخدم جهودها الرامية إلى استكمال الممر الاقتصادي الباكستاني ـ الصيني

بكين تتوسط لتسوية الخلافات بين نيودلهي وإسلام آباد

نيودلهي: براكريتي غوبتا

تعمل بكين على نزع التوتر الدائم بين نيودلهي وإسلام آباد في محاولة منها لإحلال السلام بين البلدين، ومنها جاءت مبادرتها لتنظيم مناورات عسكرية تشترك فيها جيوش الدول الثلاث خلال الشهر المقبل رغم الخلافات الراهنة بين الهند من ناحية، وبين الصين وباكستان من ناحية أخرى بسبب «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، والمناوشات المسلحة المتكررة بين الجيشين الهندي والباكستاني على طول خط المراقبة الحدودي في إقليم جامو وكشمير المتنازع عليه.

وفي ظل المقترح بإيجاد آلية ثلاثية مشتركة مع الهند وباكستان، تهدف الصين إلى القيام بدور الوسيط السلمي بين البلدين، ولدى بكين خطة لأجل ذلك. في يونيو (حزيران) الماضي، طرح المبعوث الصيني لو تشاو هوي فكرة اجتماع قادة الدول الثلاث على هامش مؤتمر قمة منظمة شنغهاي للتعاون الأخير، وقال السفير الصيني «لماذا لا تعقد باكستان والصين والهند قمة ثلاثية أخرى فيما بينهم؟».

وجاء المقترح في وقت تتطلع فيه الهند والصين إلى تعزيز العلاقات الثنائية فيما بينهما على نحو ما قرره رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والرئيس الصيني شي جين بينغ في قمة ووهان غير الرسمية التي عقدت في أبريل (نيسان) الماضي. ونالت كل من الهند وباكستان عضوية منظمة شنغهاي للتعاون اعتباراً من العام الماضي، وهي التجمع الإقليمي المعني بشؤون أواسط آسيا، وشهدا أول اجتماع بصفتيهما عضوين في المنظمة في مدينة «تشينغ داو» الصينية الشهر الماضي.

وفي حين أنه لدى الهند الكثير من الارتباطات الثلاثية التي تجمعها بالكثير من الدول، بما في ذلك (روسيا، والهند، والصين)، و(الولايات المتحدة، والهند، واليابان)، و(الولايات المتحدة، والهند، وأفغانستان)، باعتبارها آليات سياسية لإجراء المحادثات، فمن شأن القمة المقترحة أن تكون الأولى من نوعها في وجود كل من باكستان والهند.

ولم تُخف بكين اهتمامها بتعزيز العلاقات الجيدة بين الهند وباكستان تحت مظلة منظمة شنغهاي للتعاون. ومن المثير للاهتمام، أن وزير الخارجية الصيني وانغ يي قد صرح خلال قمة المنظمة قائلاً «أعتقد بعد انضمام كل من الهند وباكستان إلى عضوية المنظمة، يمكننا توفير منصة أفضل وفرص أفضل لبناء العلاقات الثنائية بينهما».

وقال المحلل أنانث كريشنان، من صحيفة «إنديا توداي» معلقاً «ربما يكون المبعوث الصيني قد استبق الأحداث، لكن من الواضح أن الصين تنظر بالفعل إلى منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها منبراً محتملاً للحد من التوترات القائمة بين الهند وباكستان».

ويعتبر جابين جاكوب، محلل الشؤون الصينية في نيودلهي، المقترح الخاص بالاجتماع الثلاثي من بين الجهود المبذولة من جانب الصين للتوسط في إرساء السلام بين الهند وباكستان والتي تدهورت علاقاتهما بصورة حادة خلال العامين الماضيين. وقال إنها محاولة من جانب بكين للاضطلاع بدور أكثر توازناً وأكثر قرباً في التعامل مع الهند وباكستان. ومع ذلك، فإنه من الواضح أيضاً أن بكين لا يمكنها التخلي عن إسلام آباد لمجرد تعزيز العلاقات الثنائية مع نيودلهي.

هناك سبب رسمي وراء الخطة الصينية المقترحة. فمن شأن تهدئة حدة الصراع أن تعزز من الروابط الاقتصادية بين البلدين، وعلى المنوال نفسه الذي أسفر تخفيف حدة التوتر بين الصين والولايات المتحدة في السبعينات عن تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. لكن هناك بعض الأسباب غير الرسمية أيضاً. وأحد هذه الأسباب هو أن الحد من التوتر القائم بين البلدين سوف يخدم الجهود الصينية الرامية إلى استكمال الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني. ولقد رفضت الهند المشاركة في هذه المبادرة زاعمة أنها تمر عبر الأراضي الباكستانية؛ الأمر الذي يجعلها من المبادرات غير المعقولة بالنسبة إلى نيودلهي، على أقل تقدير، حيث تواصل الهند وباكستان صراعهما للسيطرة على هذه المناطق. ولهذا السبب تحتاج الصين إلى الهند للوصول إلى سلام مع باكستان.

يقول المعلق صمويل راماني، من صحيفة «ذي ديبلومات»: «تنظر الصين إلى جهود الوساطة باعتبارها فرصة لاختبار استراتيجيتها لاستخدام التكامل الاقتصادي أداةً من أدوات تسوية الصراع. وبما أن صلاحيات الاستثمارات الهندية في ميناء تشابهار الإيراني باتت محل شكوك بسبب مخاطر العقوبات الأميركية ضد نيودلهي، فإن صناع السياسة في الصين يعتقدون بإمكانية استمالة الهند للتعاون مع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني إن طُرح على نيودلهي عرض معقول بشأن الممر. وإن نجحت جهود الوساطة الصينية في إرساء الأساس للتعاون الاقتصادي المستدام بين نيودلهي وإسلام آباد، فسوف يتم الكشف عن مهارات التحكيم الصينية إلى المجتمع الدولي، ومن شأن ذلك أن يمنح طموحات وضعية القوة العظمى لدى الصين دفعة وزخماً كبيراً». ومن الأسباب الأخرى لدى الصين في الوصول إلى تسوية سلمية بين الهند وباكستان هو إيجاد سوق جديدة وكبيرة للمنتجات الصينية. ولا سيما مع تصاعد التوترات التجارية الراهنة بين الصين والولايات المتحدة الأميركية.

وقال فيجاي إزواران، رجل الأعمال الماليزي ورئيس مجمع شركات «كيو آي»: قد تكون الصين على استعداد للقيام بدور مهم في تحسين العلاقات الهندية - الباكستانية طالما اقتنعت بكين في إمكانية إيجاد حل اقتصادي لمشكلات وتحديات العالم». وكان التفاعل السياسي بين الرئيس الصيني ورئيس الوزراء الهندي من الإشارات الواضحة على الاستراتيجية الصينية الرامية إلى تخفيف المعارضة الهندية إزاء باكستان، وجعل البلدين في صدارة عملية المصالحة الأفغانية.

وقالت صحيفة «إنديان إكسبريس» في مقالتها الافتتاحية مؤخراً: «تعتزم الصين الظهور شريكاً ذا أهمية في تسوية الصراع المسلح في أفغانستان مع التركيز على الاعتبارات الاقتصادية والأمنية لوقف تدفقات المتطرفين الأفغان إلى منطقة شينغ يانغ الصينية التي تقطنها أغلبية مسلمة وتسيطر عليها الصين تماماً. والمهم في ذلك السياق ليس مظهر مائدة المفاوضات، بل ما يُطرح عليها من ملفات للتباحث بشأنها. كما حضت بكين نيودلهي للاستعداد للجلوس إلى مائدة التفاوض لمناقشة جدول الأعمال ذي الملفات الثلاثية». ومع ذلك، نصح عُدي باسكار، مدير جمعية الدراسات السياسية في نيودلهي، الهند بتوخي جانب الحذر في الاستجابة للمقترحات الصينية، وقال: «من المهم دراسة المقترحات الصينية بكل عناية بشأن بعض الاحتمالات التي يمكن مراجعتها ومناقشتها بشكل ثنائي مع بكين في هذه المرحلة، وأنا لن أندفع في طريق القمة الثلاثية التي تضم باكستان حالياً. ولنترك الحوار السياسي، والدبلوماسي، والعسكري، والتجاري على مستواه الثنائي في الوقت الراهن».

الرئيس الصيني شي مع رئيس وزراء الهند مودي (رويترز)

الرئيس الإريتري يقوم بزيارة غير مسبوقة إلى إثيوبيا

القاهرة: خالد محمود

يبدأ الرئيس الإريتري، أسياس أفورقي، زيارة تاريخية لإثيوبيا غداً من شأنها أن تعزز تقارباً مفاجئاً مع جارته الكبيرة، بعد عقدين من الكراهية وانعدام الثقة بين البلدين. وينتظر أن يدشن خلال الزيارة، التي ستستغرق 3 أيام، إعادة فتح السفارة الإريترية في أديس أبابا، في تعزيز للتقارب بين الجانبين بعد عقدين من الكراهية وانعدام الثقة بينهما.

وقال وزير الإعلام الإريتري، يماني جبر ميسكيل، في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، إن «أفورقي سيترأس وفداً في زيارة رسمية إلى إثيوبيا، تهدف إلى توطيد مبادرة السلام والتعاون التي قام بها الزعيمان».

وأعلن يماني عن استعادة الاتصالات الهاتفية بين البلدين، مشيراً إلى أن الخطوط الجوية الإثيوبية ستستأنف في الـ18 من الشهر الحالي أولى رحلاتها الجوية إلى العاصمة الاريترية أسمرة، بعد انقطاع دام 20 عاماً.

ونقل عن أفورقي قوله، خلال كلمة ألقاها بحفل محلى أمس: «يحتفل شعبا إريتريا وإثيوبيا باستقلالهما الثاني، حيث جددا تحالفها التاريخي، وسارا إلى الأمام، في خطوة من أجل الرخاء المتبادل والاستقرار».

وقال مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي، أبيي أحمد، إن زيارة أفورقي تأتي تلبية لدعوة من أبيي، لافتاً إلى أن «هذه الزيارة ستعزز الصداقة والعلاقات بين البلدين».

وأضاف المكتب، في بيان له أمس: «نشكر الرئيس أسياس على تكريمنا بزيارته، ونرحب به بكل حفاوة وتكريم»، لافتاً إلى الزيارة التي قام بها أبيي إلى إريتريا لمدة يومين الأسبوع الماضي، وتم خلالها التوقيع على إعلان مشترك للسلام والصداقة، ينص على انتهاء حالة الحرب القائمة بين البلدين، والعمل في المقابل على تعزيز التعاون الوثيق في مختلف المجالات، بالإضافة إلى استئناف روابط النقل والتجارة والاتصالات والعلاقات الدبلوماسية، وتنفيذ قرار الحدود بين البلدين. ويتضمن برنامج أفورقي أيضاً زيارة المجمع الصناعي في هواسا، الواقعة في ولاية جنوب إثيوبيا.

كما أعلن الاتحاد الإريتري لكرة القدم عن موافقته على طلب قدمه نادي فاسيل الإثيوبي لإجراء مباراة ودية مع أحد أندية الدوري الإريتري، وقال في بيان نشرته وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية إنه بدأ الاستعدادات لاستضافة مباراة كرة القدم الودية المقبلة في أسمرة.

ومن المقرر أن يتم قريباً تحديد موعد لإجراء المباراة التي أعرب الاتحاد الإريتري لكرة القدم عن أمله في أن تعزز الجهود التي بذلها قادة البلدين لبدء السلام.

وتأتي التطورات السريعة بعد مبادرة سلام أعلنها رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد الشهر الماضي، حيث زار أسمرة مطلع الأسبوع الماضي، ووقع اتفاقاً مع أسياس لاستئناف العلاقات بين البلدين، في خطوة أنهت أزمة عسكرية استمرت نحو 20 عاماً بعد حرب حدودية. ووافقت الدولتان الواقعتان في منطقة القرن الأفريقي على فتح سفارة كل منهما لدى الأخرى، واستئناف الرحلات الجوية، وتطوير الموانئ، في مؤشرات ملموسة على عودة التقارب بعد عقدين من العداء منذ اندلاع الحرب بسبب نزاع حدودي في عام 1998. وتنفتح إثيوبيا، بقيادة رئيس الوزراء الجديد الذي يتبع نهجاً إصلاحياً على العالم الخارجي، بعد عقود من العزلة المتعلقة بمخاوف أمنية. فمنذ تولى منصبه في أبريل (نيسان)، أعلن آبيي عن خطط للانفتاح الاقتصادي الجزئي، بما يشمل جذب رأسمال أجنبي إلى شركة الاتصالات التي تديرها الدولة وشركة خطوط جوية وطنية. وشهد البلد الذي يبلغ عدد سكانه نحو 100 مليون نسمة نمواً اقتصادياً متسارعاً خلال العقد الماضي.

الحرب ضد الإرهاب

الجبير يلتقي العبادي وبومبيو ورينـدرز وجاويش أوغلو وموغيريني في بروكسل

مباحثات سعودية مع ممثلي التحالف الدولي ضد «داعش» الإرهابي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

عقد عادل الجبير وزير الخارجية السعودي سلسلة من اللقاءات على هامش الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي الذي عقد في مقر حلف شمال الأطلسي بالعاصمة البلجيكية بروكسل أول من أمس، حيث التقى كل من حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي ومايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي ويديه رينـدرز وزير الخارجية البلجيكي ومولود جاويش أوغلو وزير خارجية تركيا.

وجرى خلال اللقاءات مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون وتطوير العلاقات الثنائية، بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة بين السعودية وتلك الدول، بالإضافة إلى بحث الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الاجتماع.

وكان الوزير الجبير شارك في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، الذي انطلق بمشاركة واسعة من الدول والمنظمات الدولية المساندة للتحالف، حيث يعقد الاجتماع ضمن الجهود الدولية المستمرة والتنسيق المشترك في مجال مكافحة الإرهاب ومتابعة الاستراتيجية التي رسمها التحالف لمحاربة التنظيم الإرهابي.

كما التقى وزير الخارجية السعودي في بروكسل فيدريكا موغيريني الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية. وجرى خلال اللقاء، مناقشة العلاقات الثنائية واستعراض القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى بحث مجالات التعاون بين السعودية والاتحاد الأوروبي. حضر اللقاءات رئيس بعثة المملكة لدى الاتحاد الأوروبي سعد بن محمد العريفي.

عادل الجبير خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد داعش في بروكسل (واس)

وزير الداخلية: التهديدات ما زالت مرتفعة

خطة فرنسية ثالثة لمحاربة الإرهاب في عامين

باريس: ميشال أبو نجم

خلال العام الحالي، ضرب الإرهاب مرتين في فرنسا: الأولى في 23 مارس (آذار) في مدينتي كاركاسون وتريب «جنوب البلاد»، والأخرى في باريس نفسها. الهجومان أوقعا خمسة قتلى وكلاهما أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه. ومع هذين الهجومين، تكون فرنسا قد دفعت ثمناً مرتفعاً للغاية للإرهاب؛ إذ بلغ مجموع ضحاياه، منذ بداية عام 2015، 246 قتيلاً وآلافاً عدة من الجرحى.

واليوم، عاد الإرهاب يرخي بظله على فرنسا ويعود كبار المسؤولين، من رئيس الحكومة إلى وزير الداخلية إلى التعبير عن «مخاوفهما» من تعرض البلاد مرة جديدة لعمليات إرهابية خصوص نهاية الأسبوع الحالي، حيث يتزامن العيد الوطني مع ما يعرفه من احتفالات تعمّ المدن والقرى كافة ونهائيات بطولة العالم لكرة القدم التي يتنافس فيها المنتخب الفرنسي للفوز بكأسها للمرة الثانية في تاريخه.

واللافت أن إدوار فيليب، رئيس الحكومة، اختار هاتين المناسبتين بالذات للكشف عن خطة جديدة لمحاربة الإرهاب، هي الثانية منذ وصول الرئيس ماكرون إلى قصر الإليزيه، والثالثة منذ موجة العمليات الإرهابية.

اختار فيليب مقر المديرية العامة للأمن الداخلي الكائنة في ضاحية لوفالوا بيريه (غرب العاصمة) للكشف عن تفاصيل خطته التي تتضمن 32 تدبيراً. والحال أن أياً منها لا يرتدي طابعاً «ثورياً» إنما يندرج في إطار المتداول من الأفكار والتدابير في الأعوام الأخيرة. وبموازاة ذلك، عقد وزير الداخلية جيرار كولومب مؤتمراً صحافياً للكشف عن التدابير التي أقرتها الوزارة للمحافظة على الأمن خلال نهاية هذا الأسبوع، خصوصاً في العاصمة باريس، حيث سيجرى اليوم العرض العسكري في جادة الشانزليزيه الذي يستقطب عشرات الآلاف من المتفرجين فرنسيين وسياحاً. وأكثر ما يشغل بال المسؤولين كيفية ضمان أمن المواطنين والسياح غداً (الأحد) بمناسبة نهائية كرة القدم؛ إذ عمدت بلدية باريس إلى تركيب شاشات تلفزيونية ضخمة لنقل المباراة أكبرها تحت برج إيفل الشهير، حيث أقيمت منطقة خاصة للمتفرجين تستوعب ما لا يقل عن ستين ألف مشاهد، وأخرى مشابهة في ساحة البلدية. وتتخوف الأجهزة الأمنية من وقوع تجاوزات بعد انتهاء المباراة؛ نظراً لمئات الآلاف من الأشخاص الذين سيأتون إلى الشوارع بسياراتهم ودراجاتهم وسيراً على الأقدام». تذكر خطة المحافظة على الأمن بما كانت عليه الحال إبان العمل بحالة الطوارئ التي دامت عامين في فرنسا «نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 ـ نوفمبر 2017». فقد أعلن وزير الداخلية تعبئة 110 رجال أمن ودرك للمحافظة على الأمن نهاية الأسبوع، ويضاف إليهم آلاف عدة من أفراد الجيش المكلفين مهمة الدوريات في الشوارع والمحافظة على الأمن في المواقع الحساسة. وفي باريس ومنطقتها، سيتم تعزيز القوى الأمنية لتصل إلى 12 ألف رجل، كما سيتم قطع الكثير من الطرقات أمام حركة السيارات لتلافي تكرار ما حصل في مدينة نيس قبل عامين، حيث دهس متطرف إرهابي من أصل تونسي بشاحنته المتفرجين والمتنزهين على كورنيش المدينة موقعاً عشرات القتلى ومئات الجرحى ليلة الاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي. وقال كولومب أمس، إن وزارة الداخلية قامت باتخاذ «التدابير كافة حتى يتمكن الفرنسيون من الاستمتاع باحتفالات العيد (الوطني) في سياق تهديد إرهابي ما زال دائماً مرتفعاً».

يوم الأربعاء الماضي، كشفت لجنة من مجلس الشيوخ الفرنسي عن تقرير حول التهديدات الإرهابية والتدابير الحكومية لمواجهتها. وجاء كشف رئيس الحكومة عن الخطة الجديدة بمثابة رد على لجنة مجلس الشيوخ التي أقرت بالتقدم الذي أحرزته الحكومة على هذا الصعيد. لكنها وضعت الإصبع على «النواقص» في المعالجة.

إذا كان من «جديد» في الخطة الحكومية، فإنه يكمن في أن باريس لم تعد تعطي الأولية للخطر الإرهابي الآتي من وراء الحدود «كما حصل في عدد من الهجمات التي حصلت خصوصاً في نوفمبر 2015» بل للتهديد الداخلي. من هنا قول فيليب، إن «الإرهاب لم يعد ذاك الشخص الذي تحركه خلايا موجودة في سوريا: إنه (اليوم) يلبس وجه أشخاص بعضهم من صغار الجانحين أو الذين يشكون من هشاشة نفسية أو من تبنوا نهجاً راديكالياً». ومعنى ذلك أن باريس لم تعد متخوفة من المتطرفين الذين يعودون من سوريا أو العراق أو من شبكات إرهابية منظمة، بل من أفراد متوحدين يمكن أن يعمدوا إلى ارتكاب أعمال إرهابية وهو ما يسمى الإرهاب «الداخلي».

إزاء هذه التحولات، تقترح الخطة الجديدة مجموعة من التدابير، أولها إيجاد نوع من «المركزية» في مواجهة الإرهاب يعطى للمديرية العامة للأمن الداخلي «المخابرات الداخلية» التي ستكون مهمتها التنسيق بين الأجهزة كافة، والقيام بالاستقصاءات الميدانية والعدلية وإقامة قنوات تواصل بين الفاعلين في هذا المجال. وفي حين ينتظر أن يخرج من السجون الفرنسية حتى نهاية العام المقبل، ما لا يقل عن 450 معتقلاً متطرفاً أو مرتبطاً بأعمال إرهابية، فإن الخطة تنص على إيجاد «خلية» مهمتها متابعة هؤلاء فور خروجهم من السجن. وستكون «الخلية» ضمن وحدة تنسيق مكافحة الإرهاب واستخبارات السجون. ووفق رئيس الحكومة، فإن منع هؤلاء الأشخاص من العودة مجدداً للعنف الإرهابي يشكل أبرز تحدٍ لمكافحة الإرهاب في فرنسا للسنوات المقبلة.

تريد الحكومة الفرنسية إنشاء نيابة عامة على المستوى الوطني تكون متخصصة فقط بمكافحة الإرهاب. وحتى اليوم، تعود هذه المهمة لإحدى الغرف المتخصصة في النيابة العامة في باريس. وسبق لوزيرة العدل أن طرحت الفكرة قبل أشهر عدة، لكنها لاقت معارضة شديدة من الجسم القضائي. لكن رئيس الحكومة اختار القفز فوق الاعتراضات وتأسيس هذه النيابة لمزيد من الفعالية في محاربة الإرهاب. إضافة إلى ذلك، تريد الحكومة تعزيز جهاز الاستخبارات المعني بالسجون. الذي أنشئ في فبراير (شباط) 2017، ويتولى حالياً مراقبة 3000 شخص، ويقوم بنقل معلوماته إلى أجهزة الاستخبارات الداخلية. كما أن الحكومة، وفق رئيسها، سوف تعمد إلى تعزيز متابعة الأشخاص الموضوعين تحت الرقابة القضائية، كما أنه سيتم تسهيل عملية فرض الإقامة الجبرية.

رئيس الحكومة الفرنسية محاطاً بوزراء الدفاع والداخلية والعدل يتحدث في مؤتمر صحافي عن خطته الجديدة لمكافحة الإرهاب في باريس أمس (أ.ف.ب)

«داعش» يتبنى الهجوم الإرهابي في القصيم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبنى تنظيم داعش الإرهابي المسؤولية عن الهجوم الذي قام به ثلاثة إرهابيين، على نقطة أمنية قبل سجن المباحث في الطرفية بالقصيم، الأحد الماضي. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن الذراع الإعلامية للتنظيم الإرهابي، قال إن الهجوم استهدف حراس أمن سجن الطرفية في القصيم.

وكان الهجوم الإرهابي قد نتج عنه استشهاد رجل أمن سعودي، ومقيم من الجنسية البنغلاديشية. وكانت وزارة الداخلية السعودية قد أعلنت أن الحادثة وقعت عند الساعة 3,45 عصراً، بتوقيت مكة المكرمة، في 8 يوليو (تموز) الجاري على طريق بريدة – الطرفية، بمنطقة القصيم، حيث تعرضت نقطة الضبط الأمني المتمركزة في الطريق إلى إطلاق نار من ثلاثة إرهابيين يستقلون سيارة من نوع «هيونداي ألترا» موديل 2018؛ مشيرة إلى أن «الموقف اقتضى التعامل مع الإرهابيين بالمثل، ما نتج عنه مقتل اثنين من الإرهابيين وإصابة الثالث ونقله إلى المستشفى، فيما استشهد الرقيب أول سليمان عبد العزيز العبد اللطيف، ومقيم من الجنسية البنغلاديشية».

في حين وجه الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، أئمة وخطباء المساجد في البلاد، بتخصيص خطبة الجمعة (أمس) للحديث عن الجريمة النكراء التي وقعت بمنطقة القصيم، وما انطوى عليه هذا العمل من إفساد في الأرض.

وحذرت وزارة الشؤون الإسلامية، عبر حسابها الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، من خطر الخوارج، وأن السكوت عن جرائمهم وغدرهم خيانة للدين والوطن، حيث قالت: «الخوارج: أول من حذر منهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتبعه خلفاؤه الراشدون وأئمة الإسلام جيلاً بعد جيل، فالتحذير منهم واجب، والسكوت عن جرائمهم وغدرهم خيانة للدين والوطن».

إلى ذلك، استنكر الشيخ الدكتور عبد العزيز بن مداوي آل جابر، القاضي بالمحكمة الجزائية المتخصصة، الحادث الإرهابي الذي أدى إلى استشهاد رجل أمن ومقيم، عند نقطة أمنية في مدينة بريدة بالقصيم، وأسفر عن هلاك اثنين من ذوي الإرهاب والإجرام.

تونس: تحقيق قضائي بحق حارس بن لادن المرحل من ألمانيا

تونس: «الشرق الأوسط»

قال متحدث قضائي باسم محكمة تونس العاصمة أمس، إن الحارس الشخصي لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، خضع بمجرد تسلمه أمس بعد ترحيله من ألمانيا إلى تحقيق قضائي. وقال المتحدث سفيان السليطي لوكالة الأنباء الألمانية إن التونسي سامي العيدودي الذي رحلته السلطات الألمانية في وقت سابق أمس للاشتباه بكونه يمثل خطرا أمنيا على ألمانيا، يخضع إلى التحقيق في القطب (الجهاز) القضائي لمكافحة الإرهاب. وهذا القطب الذي يتبع وزارة العدل متخصص في التحقيق في القضايا المرتبطة بالإرهاب، وقد بدأ على الفور بالتحقيق مع سامي بمجرد وصوله أمس لكونه كان مدرجا على لائحة التفتيش من قبل السلطات التونسية حتى قبل ترحيله من ألمانيا، بحسب المتحدث السليطي. كما أوضح السليطي: «جرى فتح بحث قضائي بحق العيدودي وهو مدرج بالتفتيش لوجود معلومات تفيد بتورطه في أنشطة متطرفة بألمانيا كما خضع لتدريب عسكري في أفغانستان».

وأضاف السليطي: «صدر قرار بالاحتفاظ به». ويعيش سامي منذ سنوات مع زوجته وأطفاله في مدينة بوخوم الألمانية وكان قد سافر إلى ألمانيا منذ عام 1997 للدراسة، ويشتبه في أنه تلقى تدريبات عسكرية في أحد معسكرات القاعدة بأفغانستان عام 2000 وكان لفترة ضمن الحرس الشخصي لأسامة بن لادن، الذي قتلته قوات أميركية خاصة في باكستان عام 2011 وتشتبه السلطات الألمانية في تورطه بأنشطة متطرفة بألمانيا لكنها فشلت في ترحيله منذ 2014 حيث نجح سامي في الطعن ضد هذا القرار مدعيا إمكانية تعرضه إلى التعذيب في تونس».

وفي يونيو (حزيران) الماضي ألغت الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين حظر الترحيل بحقه ما مهد للسلطات القبض عليه وإيداعه سجن الترحيلات.

ويأتي ترحيل سامي العيدودي بعد أشهر قليلة من ترحيل السلطات الألمانية في مايو (أيار) الماضي التونسي الآخر هيكل سعيداني المتورط في قضايا إرهابية بتونس. وكان قد تم تصنيف حارس بن لادن من قبل وزارة الداخلية المحلية لولاية شمال الراين - فيستفاليا التي تقع بها المدينة كـ«مصدر خطر على الأمن» بسبب ماضيه الإرهابي. ويتعارض قرار الترحيل مع قرار كان قد صدر من المحكمة الإدارية العليا بمدينة مونستر في شهر أبريل (نيسان) لعام 2017، كانت قد أكدت فيه أن الرجل مهدد «باحتمالية كبيرة بالتعرض لتعذيب أو معاملة غير إنسانية أو مهينة حال عودته إلى تونس».

تحذيرات من تصاعد خطر «القاعدة» عبر «حُراس الدين» في سوريا

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حذرت دراسة مصرية من تصاعد خطر تنظيم «القاعدة» الإرهابي في سوريا، وقالت الدراسة، إن فرعا جديدا لـ«القاعدة» في سوريا يُطلق عليه «حُراس الدين» يجمع المنشقين من جبهة «فتح الشام» والمقاتلين الأجانب وفلول تنظيم داعش الإرهابي يتولى هذا التوسع.

وأعلن عن تأسيس تنظيم «حُراس الدين» بشكل رسمي مع إصدار بيانه الأول في فبراير (شباط) الماضي، وحمل عنوان «أنقذوا فسطاط المسلمين»، ودعا فيه – على حد زعم التنظيم - إلى «نصرة غوطة دمشق الشرقية». وتوعد بـ«شن عمليات عسكرية ضد قوات النظام السوري».

وقد زعم التنظيم الجديد عبر حسابه على «تليغرام» بأنه «تنظيم إسلامي من رحم الثورة السورية، يسعى للعدل بين المسلمين». ورغم عدم الإشارة إلى ارتباطه بتنظيم «القاعدة» إلا أن «حراس الدين» مكون قاعدي دون شك - بحسب مراقبين.

وتناولت الدراسة التي أعدها مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية الاختلاف في استراتيجية التنظيم الجديد في سوريا، وأكدت أن التنظيم يجمع بين استراتيجية «القاعدة» التقليدية في قتال العدو البعيد، وقتال العدو القريب في آن واحد. وشددت الدراسة على أن التنظيم يستخدم استراتيجية تكتيك «حرب العصابات»؛ التي تتناسب مع الأعداد القليلة لعناصره والتي لا تتجاوز الألف عنصر.

وعقب الإعلان عن تأسيس «حُراس الدين» سارعت تشكيلات ومجموعات وخلايا قاعدية في سوريا عموماً، وفي محافظتي إدلب واللاذقية خصوصاً، إصدار بيانات تعلن فيها انضمامها وبيعتها للمكون الجديد، وهي مكونات انشق معظمها عن «هيئة تحرير الشام».

ولفتت الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، إلى أن قوام التنظيم الجديد يضم مقاتلين من تنظيم داعش، وعدداً من العناصر الإرهابية القديمة التي شاركت في القتال في العراق وأفغانستان... ويتمتع هؤلاء المجندون بمهارات كبيرة في الحرب، وعلى الأرجح في جمع المعلومات الاستخبارية، وقد ساهمت تجارب التنظيم في أفغانستان، في تعزيز روابطه مع قيادة القاعدة المركزية، فضلاً عن شبكة من الولاءات والعلاقات الشخصية ضمن أقسام أخرى من التنظيم.

وقال مراقبون إن تنظيم «القاعدة» دخل في فترة مبكرة إلى الساحة السورية، وعملت «القاعدة» على التكيف مع التحولات والتطورات والمتغيرات، وأصبحت سوريا أهم ساحة قتالية جهادية.

وأكد المراقبون أن «حُراس الدين» يعمل على استقطاب معظم المقاتلين الأجانب، وينشط في جلب المقاتلين المحليين، ويتمتع بدعم وإسناد قيادة «القاعدة» المركزية وفروعها الإقليمية، ويحظى بشرعية جهادية من معظم منظري الجهادية العالمية القاعدية، وتعتبر فصائل «جيش البادية، وجيش الملاحم، وجيش الساحل» المكونات الأساسية الصلبة، أما باقي المكونات فهي صغيرة؛ لكن ذلك قد يخدم منظورات «القاعدة» بالتحول إلى حالة من اللامركزية الضرورية لشن «حرب عصابات».

وقال عدد من الباحثين في مرصد دار الإفتاء لـ«الشرق الأوسط»، إن تسمية «حُراس الدين» تشير إلى تنظيم «القاعدة»؛ الذي يمكن أن يأخذ أشكالاً تنظيمية متعددة، دون الخروج عن نسق «القاعدة» الذي يقدم نفسه كطليعة مقاتلة عن الأمة الإسلامية – على حد زعم التنظيم الإرهابي.

ودعت الدراسة المصرية في هذا الصدد، المجتمع الدولي وكافة دول العالم والأطراف والجهات الدولية الفاعلة، لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي للإرهاب.

شملت رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والعدل

بلجيكا: إخضاع 50 شخصية لحراسة مشددة بعد تعرضها لتهديدات

بروكسل: عبد الله مصطفى

يخضع العشرات من رجال السياسة والقضاء والشرطة والمحامين، لحراسة أمنية مشددة لحمايتهم من تهديدات بالقتل وقال مركز إدارة الأزمات في العاصمة البلجيكية بروكسل، بأنه تعامل خلال العام 2017 مع 50 ملفا يتعلق بحماية شخصيات تلقت تهديدات باستهدافهم نتيجة لطبيعة عملهم ومن بين هؤلاء عدد من القضاة وأيضا رجال شرطة ومحامين بالإضافة إلى شخصيات سياسية.

وأشار ايفس ستفانس مسؤول في المركز إلى أنه نفس الرقم تقريبا جرى التعامل معه في العام الذي سبقه أي في 2016 ولكن الرقم تضاعف مقارنة بعشر سنوات سابقة، ومنهم أشخاص كانوا يتلقون طلقات نارية في البريد وخطابات تتوعد باستهدافهم بالقتل هم أو أطفالهم».

وأوضح أن الأمر يتعلق بتهديدات جدية، ويتم تنسيق الأمر مع أجهزة الاستخبارات والشرطة المحلية، وبعد التأكد من ذلك يتم اتخاذ الخطوات المطلوبة، وأصبح على غير المعتاد هناك حراس يرافقون هؤلاء في تحركاتهم أو تعيين حراسة مسلحة أمام مقر إقامة البعض منهم، مضيفا منهم: «على سبيل المثال بارت دي ويفر زعيم حزب التحالف الفلماني، أكبر الأحزاب المشاركة في التحالف الحكومي الحالي، الذي سبق أن أثار جدلا بسبب تصريحاته التي استهدفت الأجانب وخاصة من المسلمين والعرب كما أنه معروف بمواقفه المؤيدة لانفصال الجزء الفلماني من البلاد عن مملكة بلجيكا». كما يشمل الأمر أيضا وزير النقل باسكال سميت الذي تلقى أكثر من 15 تهديدا بالقتل وأيضا أحد القضاة تلقى الكثير من التهديدات بشكل صريح إلى أن التهديدات لها علاقة بهجمات أو منظمات إرهابية، ولكن في صيف العام 2016 أي بعد شهور من تفجيرات بروكسل، كانت معلومات تسربت بأن مركز إدارة الأزمات وتحليل المخاطر لديه أدلة واضحة على وجود مخطط إرهابي يستهدف أربعة وزراء وعائلاتهم «ويتعلق الأمر برئيس الوزراء شارل ميشال، ووزير الداخلية جان جامبون، وأيضا ديديه رايندرس وزير الخارجية وكوين جينس وزير العدل، ويخضعون لحراسة أمنية مشددة».

وقد ظهرت المؤشرات بشأن الخطة الإرهابية ضد الوزراء في اجتماعات أمنية انعقدت في ذلك الوقت. وعلقت أوساط حكومية بأن تسريب مثل هذه الوثائق يعتبر تصرفا غير مسؤول وأضافت تلك المصادر في تصريحات للإعلام في بروكسل أن ما جرى تسريبه يعرض حياة الوزراء الأربعة للخطر وكذلك الأمر بالنسبة للوزراء الآخرين الذين علم الجميع أنهم لا يخضعون للحراسة المشددة. وفي منتصف العام الماضي أعرب البرلماني البلجيكي هانس بونتي من الحزب الاشتراكي الفلاماني عن أمله في أن تنظر اللجنة الدائمة لمراقبة أجهزة الاستخبارات في الطريقة التي يتم بها استخدام المعلومات السرية لغايات سياسية، متسائلا بالخصوص عن كيفية وصول تقرير لأمن الدولة حول المساجد من الوصول إلى مكتب المسؤولة في حكومة المنطقة الفلامنية ليزبيت هومانس ثم إلى جميع غرف الأخبار بعد ذلك». وقال النائب الاشتراكي: «إن التسريبات المنتظمة لمعلومات أمن الدولة تشكل تهديدا على الأمن، وهذا يجعلنا ضعفاء في مواجهة الإرهاب».

صورة لعناصر أمنية في شوارع بروكسل عقب تفجيرات مارس 2016 («الشرق الأوسط»)

لا تزال أعداد النازحين السوريين العائدين إلى سوريا، رمزية مقارنة بالعدد الإجمالي للموجودين في لبنان، في ظل آليات عشوائية متبعة لإعادتهم لا تختلف كثيراً مع السياسة الفوضوية التي انتهجتها الدولة اللبنانية منذ انطلاق موجات النزوح بُعيد اندلاع الأزمة السورية. وتتعاطى غالبية القوى السياسية مع ملفّ الوجود السوري في لبنان كملف داهم يتوجب معالجة سريعة تقوم على إعادة النازحين إلى بلادهم بعدما باتوا يشكلون، بحسب تأكيد أكثر من مسؤول لبناني وعلى رأسهم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «عبئاً اقتصادياً واجتماعياً كبيراً» مع ارتفاع نسبة البطالة بين اللبنانيين.

بغياب رؤية موحدة وانقسام على الآلية

استنفار لبناني لإعادة النازحين السوريين

بيروت: بولا أسطيح

يَرد في سجلات مفوضية الأمم المتحدة في لبنان حالياً أن نحو 995 ألف لاجئ يوجدون حالياً على الأراضي اللبنانية موزعين على المناطق كافة، في وقت كان هذا العدد قد بلغ في السنوات الماضية المليون والنصف المليون. وبحسب صندوق النقد الدولي، فإن لبنان يتحمل أعباء النازحين التي تقدر بنحو سبعة مليارات دولار بينما تعاني الدولة اللبنانية أصلاً من عجز اقتصادي، إذ كانت نسبة النمو قبل اندلاع الأزمة السورية 8 في المائة وأصبحت اليوم 1,1 في المائة.

وكان لافتاً، الأسبوع الماضي، دعوة النظام السوري وللمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة السورية، عبر وزارة الخارجية والمغتربين، النازحين الذين غادروا البلاد للعودة إلى وطنهم، كما دعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته في هذا الخصوص للمساهمة في توفير متطلبات العودة الطوعية. ونقلت وكالة «سانا» السورية الرسمية عن مصدر في وزارة الخارجية دعوته «المواطنين السوريين الذين اضطرتهم الحرب والاعتداءات الإرهابية لمغادرة البلاد للعودة إلى وطنهم الأم بعد تحرير العدد الأكبر من المناطق التي كانت تحت سيطرة الإرهابيين».

ولوّح الرئيس اللبناني في مايو (أيار) الماضي باللجوء إلى «حلّ لمشكلة النازحين السوريين في لبنان بمعزل عن رأي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي»، معتبراً أن قضيتهم «باتت مسألة وجودية تتعلق بأمن لبنان واستقراره وسيادته».

وقال عون خلال استقباله وفداً من البرلمان الأوروبي إن «الخلاف الحاصل بين لبنان والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في شأن قضية النازحين السوريين، سيدفع لبنان إلى العمل لإيجاد حل لأزمة النازحين بمعزل عنهما»، معتبراً أن «تداعيات النزوح كبيرة جداً على لبنان، خصوصاً أن بنيته التحتية لا تمكنه من استقبال هذا الكم من النازحين وما يترتب على الأمر من مسؤوليات وتبعات».

وفعلياً، أصدر وزير الخارجية جبران باسيل تعليمات إلى مديرية المراسم لإيقاف طلبات الإقامات المقدمة إلى الوزارة، والموجودة فيها لمصلحة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان. وقد جاء قرار باسيل هذا غداة إرسال بعثة إلى منطقة عرسال الحدودية «تبيّن لها من خلال مقابلاتها مع نازحين سوريين راغبين في العودة إلى سوريا طوعياً، أن المفوضية تعمد إلى عدم تشجيعهم على العودة، لا بل إلى تخويفهم عبر طرح أسئلة محددة تثير في نفوسهم الرعب من العودة نتيجة إخافتهم من الخدمة العسكرية والوضع الأمني وحالة السكن والعيش وقطع المساعدات عنهم وعودتهم من دون رعاية أممية».

وتصر مفوضية اللاجئين على أنها تعمل «وفق معايير دولية أساسية ولا تقوم بتخويف اللاجئين»، لافتة إلى أن التحدث إليهم كان بهدف «معرفة قرارهم وسبب اتخاذهم له»، ومشدّدة على أن المفوضية «تحترم قرار كل لاجئ يريد العودة».

«حزب الله» يتدخل

وباشرت أعداد صغيرة من النازحين السوريين العودة إلى سوريا، فرغم انطلاق هذه العملية العام الماضي، ولكن بوتيرة خفيفة، ارتفعت الوتيرة هذا العام. فسُجلت في أبريل (نيسان) الماضي عودة نحو 500 نازح من بلدة شبعا، وبعض قرى العرقوب المجاورة في جنوب لبنان إلى بلدتيهم في بيت جن ومزرعتها في المقلب الشرقي من جبل الشيخ بمحاذاة هضبة الجولان المحتلة. وتحدث النازحون العائدون عن «ضمانات تلقوها بعدم اقتياد المطلوبين للخدمة العسكرية الإجبارية». وغادر، الشهر الماضي، 293 نازحاً بلدة عرسال الواقعة شرق لبنان إلى فليطا والقلمون الغربي في المقلب كما سجل نحو 3000 أسماءهم للعودة في ظل مطالبة كثيرين غيرهم إعادة فتح باب التسجيل، ما يوحي بتنامي الرغبة لدى السوريين المقيمين في لبنان للعودة إلى بلدهم.

وقالت نائب رئيس بلدية عرسال ريما كرنبي إن المئات من السوريين يتوافدون إلى مبنى البلدية بشكل يومي كما إلى منزلها للمطالبة بالعودة، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن البلدية لا تقوم بأي مهمة في هذا الإطار، باعتبار أن لجان سوريا مختصة هي تتولى عملية تسجيل الأسماء والتواصل مع النظام السوري لتنظيم العودة.

ويقيم حالياً في بلدة عرسال، بحسب كرنبي، نحو 60 ألف نازح يرغب عدد كبير منهم بالعودة إلى سوريا بعد أن سمعوا ممن سبقوهم أنهم يعيشون بأمان، وأن قسماً كبيراً منهم يعمل حالياً في مجال البناء، ما جعل الكثيرين يتحمسون للعودة للعمل في مناطقهم وقراهم، خصوصاً أنهم يرزحون منذ أكثر من 7 سنوات تحت أوضاع صعبة للغاية، نظراً إلى المساعدات الرمزية التي تقدمها لهم مفوضية اللاجئين، وإقامتهم في خيام تفتقر الحد الأدنى من مقومات العيش.

> تتفق غالبية القوى السياسية اللبنانية على وجوب عودة النازحين السوريين إلى بلادهم لكنها تختلف حول كيفية مقاربة هذا الموضوع

وفي إطلالته الأخيرة، أعلن الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله عن تشكيل الحزب لجنة مختصة ستعمل على إعادة النازحين السوريين الراغبين بالعودة إلى بلدهم، من خلال إعداد لوائح تُعرض على الجهات المعنية في سوريا، على أن يتم التعاون لإنجاح العملية مع الأمن العام اللبناني.

ومنتصف الأسبوع، عمَّم الحزب بياناً حدد فيه 9 مراكز يمكن للنازحين الاتصال بها أو التقدم إليها لملء استمارات، في حال كانوا يرغبون بالعودة إلى مناطقهم وقراهم. وأكدت مصادر مقربة من الحزب أن ما يقومون به في هذا المجال «مبادرة ذاتية بعد تلكؤ الدولة في القيام بواجباتها في هذا المجال». وقال الكاتب والمحلل السياسي المقرب من «حزب الله» قاسم قصير لـ«الشرق الأوسط» إن «قرار الحزب التدخل لمعالجة هذا الملف الحساس، مبادرة منه لسد الفراغ، خصوصاً أنه يجد نفسه قادراً على تحقيق الكثير في هذا المجال نظراً إلى علاقته بالدولة السورية، وإن كان يعي تماماً أنه غير قادر على إعادة كل النازحين بل جزء منهم».

ولاقى تدخل «حزب الله» للمساهمة بإعادة النازحين ردود فعل متفاوتة، ففيما رحب «التيار الوطني الحر» بالموضوع ووصفته مصادره بأنه «خطوة ممتازة»، حذر منه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، وتساءل: «بين التهديد برفض تجديد الإقامات لموظفي المفوضية العليا للاجئين وإعلان (حزب الله) فتح مكاتب لتسهيل العودة، أين هي الجمهورية اللبنانية؟». كما دعا «لقاء الجمهورية» الذي يرأسه سليمان «الوزارات المعنية بشؤون النازحين إلى تحمل مسؤولياتها والإسراع بتحريك ملف العودة إلى سوريا بعد نضوج الأجواء، لأن الدولة وحدها مسؤولة عن هذا الملف، ومن غير المنطقي انسحابها لصالح أي فريق آخر».

واعتبرت نائب رئيس بلدية عرسال ألا تأثير على تدخل «حزب الله» في ملف النازحين على وضع الموجودين في عرسال باعتبار ألا وجود للحزب في المنطقة، لافتة إلى أن المهمة تتولاها لجان سوريا. لكن أمين سر تكتل «الجمهورية القوية» النائب السابق في «القوات اللبنانية» فادي كرم رأى أن «أي عملية لتسهيل عودة النازحين يُقدم عليها أي طرف نتعاطى معها بإيجابية، خصوصاً أننا في القوات أكدنا مراراً على ضرورة تأمين عودة السوريين إلى بلادهم مع قناعتنا بأن هذا الملف يستدعي تعاون كل الأطراف لتسهيل مهمة الدولة اللبنانية في هذا المجال».

وقال كرم لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نؤيد مطالبة التيار الوطني الحر بإدراج بند العودة كبند رئيسي في البيان الوزاري للحكومة المقبلة على أن يكون على رأس أولويات هذه الحكومة»، مشدداً على «أهمية التعاون مع المؤسسات والمنظمات لدولية لتحقيق هذه العودة لا الصدام معها... أما الدعوة لاستبدال التنسيق مع المجتمع الدولي بالدفع باتجاه التنسيق مع النظام السوري فأمر غير مجدٍ».

حراك «الوطني الحر»

وكان «التيار الوطني الحر» وتكتل «لبنان القوي» اللذان يرأسهما الوزير باسيل أول المتحركين للدفع باتجاه إعادة النازحين. وباشر العونيون أخيراً جولة على المرجعيات السياسية والروحية للدفع باتجاه إدراج عودة النازحين السوريين بنداً أول في البيان الوزاري، على أن يلية انكباب الحكومة الجديدة على وضع الخطة التطبيقية لإتمام هذه العودة.

وأعلن «الوطني الحر» عن خطة لإعادة اللاجئين سيعرضها على مجلس الوزراء فور تشكيل الحكومة الجديدة. وهو ما أشار إليه النائب في تكتل «لبنان القوي» جورج عطا الله الذي لفت إلى إعداد «مقاربة كاملة لملف عودة النازحين السوريين تنطلق من مقدمة تتناول الموضوع تبعاً لحيثياته السيادية والوطنية وتلحظ خطة متدرجة لإتمام العودة في إطار جهود يتم بذلها مع الدولة السورية والمجتمع الدولي»، معتبراً أن العودة التي تحصل في المرحلة الراهنة لمجموعات صغيرة «لا تلبي طموحنا، وإن كان مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم أكد أن نحو 4000 سجلوا أسماءهم أخيراً في المنطقة سيعودون على مراحل إلى بلداتهم وقراهم».

وتتفق غالبية القوى السياسية اللبنانية على وجوب عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، لكنها تختلف حول كيفية مقاربة هذا الموضوع، فلكل منها مقاربته الخاصة. وفي حين يدعو بعض الفرقاء إلى التنسيق مع النظام السوري لإعادتهم، يرفض آخرون هذه الدعوة جملة وتفصيلاً ويصرون على وجوب أن يتم ذلك بالتعاون والتنسيق مع الأمم المتحدة ومفوضية شؤون اللاجئين التي يتهمها باسيل بتنفيذ أجندة خارجية تتعارض مع المصلحة اللبنانية العليا.

وطلب عون خلال اجتماعه بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الشهر الماضي مساعدة ألمانيا في دعم موقف لبنان الداعي إلى عودة النازحين السوريين تدريجياً إلى المناطق الآمنة في سوريا، مشدداً على «ضرورة الفصل» بين هذه العودة والحل السياسي للأزمة السورية، الذي قد يتأخر التوصل إليه.

وقال بيان صادر عن القصر الرئاسي إن ميركل أبدت تفهماً للموقف اللبناني حيال النازحين السوريين، لافتة إلى أنها ناقشت أوضاعهم مع مسؤولين في الأمم المتحدة لمعرفة الظروف التي تعرقل عودتهم. وقالت إن بلادها ستعمل من أجل المساعدة في هذا المجال، مع قناعتها بأن الحل السياسي يسهم كثيراً في الإسراع بإنهاء ملف النازحين. وأوضح مصدر لبناني رسمي واكب زيارة المستشارة الألمانية إلى بيروت أن ميركل بدت مستمعة إلى الموقف اللبناني من أزمة النازحين السوريين ومتفهمة له، لكنها في الوقت عينه ظلت متمسكة بالموقف الأوروبي الذي يربط بين الحل السياسي وتحقيق العودة.

وفي كلمته خلال القمة العربية الأخيرة، قال الرئيس اللبناني إن «أزمة النزوح السوري قصمت ظهر لبنان، وجعلته يغرق بأعداد النازحين، وينوء تحت هذا الحمل الكبير اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً».

ونهاية العام الماضي، وجه رسائل خطية إلى رؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وإلى الأمين العام للأمم المتحدة كما للاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، حذّر فيها من «تداعيات أي انفجار قد يحصل في لبنان» في حال تعذر حل الأزمة السورية وعودة النازحين إلى بلادهم، منبهاً إلى أن نتائج ذلك «لن تقتصر على لبنان فقط، بل قد تمتد إلى دول كثيرة». وهو ما حذر منه رئيس الحكومة سعد الحريري أخيراً، حين لفت إلى أن «الخطر الذي قد يترتب من جراء عدم مساعدة لبنان في ملف اللاجئين، لن ينعكس علينا نحن فحسب، بل على العالم بأسره»، مشيراً إلى أن «الفشل في مساعدة لبنان سيجبر النازحين على البحث عن ملجأ بديل لهم في مكان آخر».

دور روسي؟

ولا يفوت لبنان فرصة لطلب المساعدة الدولية في عملية إعادة اللاجئين. وهو طرق أخيراً أبواب روسيا، إذ عرض الحريري في موسكو منتصف الشهر الماضي الملف مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبحث معه إمكانية مساعدة روسيا في هذه العملية. وقال الحريري: «كان بحثاً مطولاً في ما يخص اللاجئين وعودتهم إلى سوريا، ومساعدة روسيا في هذا الشأن، ولا سيما فيما يتعلق بشرح القانون رقم 10 الذي تم تمديده لمدة سنة، لكن لا بد من توضيح أكبر له وحث النظام السوري على شرح هذا الموضوع بشكل أفضل، كي لا يوحي بأن اللاجئين في لبنان لا تحق لهم العودة إلى سوريا». وأضاف أن «حقوق النازحين السوريين ببلدهم يجب أن تكون دائمة ويجب ألا ينتزع أحد هذه الحقوق منهم. تحدثنا مطولاً في هذا الشأن وفي شؤون المنطقة».

وكان رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» سامي الجميل سبق الحريري للطلب من موسكو خلال زيارته إليها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للعب دور الوسيط لإعادة النازحين. وأفيد في حينها بأن الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون دول الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف، كان قد أكد للجميل «استعداد روسيا لتأدية دور تنسيقي بين النظام السوري والفصائل المعارضة لإعادة النازحين السوريين من لبنان إلى بلادهم».

وقد يكون الدور الروسي فعالاً في هذا المجال نظراً إلى العلاقات الجيدة التي استطاعت موسكو أن تنسجها مع مختلف القوى اللبنانية من دون استثناء، بحيث لا يُمانع أي منهم في أن تكون روسيا وسيطاً أو حتى لاعباً أساسياً في هذا الملف، خصوصاً إذا كان من شأن ذلك أن يُجنب لبنان الرسمي التواصل مع الحكومة السورية.

واعتبرت مستشارة وزير الخارجية اللبناني لشؤون النازحين الدكتورة علا بطرس أن لروسيا «دوراً مهماً» يمكن أن تقوم به في تأمين عودة النازحين السوريين المقيمين في لبنان، بالنظر إلى كونها لاعباً أساسياً في سوريا «من خلال مساهمتها في إعادة الأمن والاستقرار والنهوض بهذا البلد». وقالت بطرس، وهي أيضاً منسقة لجنة النازحين في «التيار الوطني الحر»، في تصريحات لوسائل إعلام روسية، إن العودة الآمنة للنازحين السوريين ستكون بنداً أساسياً في البيان الوزاري المرتقب للحكومة اللبنانية قيد التشكيل حالياً، مشددة على أن ذلك يشكل مدخلاً لإزالة كثير من المعوقات السياسية الداخلية التي تحول دون الإسراع في العودة، بعدما بات اللجوء السوري «عنصراً ضاغطاً على لبنان اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً».

يتابع نصر الحريري، الطبيب السوري الأربعيني، بحسرة وخيبة المستجدات الواردة من مسقط رأسه في مدينة درعا. فمنذ توليه رئاسة هيئة التفاوض في عام 2017 خسرت فصائل المعارضة تباعاً القلمون وريف حمص والغوطة، ومؤخراً درعا المعروفة بـ«مهد الثورة». يتحدث الحريري عن «صفقة خبيثة» أدت لغياب الرد الأميركي على هجوم قوات النظام السوري المدعومة من روسيا في جنوب غربي البلاد بعد أن استخدمت واشنطن القوة العسكرية ضد هجمات على حلفائها في مناطق أخرى بسوريا.

نصر الحريري... مفاوض الثورة «البراغماتي»

بروفايل

بيروت: «الشرق الأوسط»

لكن الخيبة شيء والاستسلام شيء آخر بالنسبة إلى الحريري الذي انضم إلى صفوف الثورة السورية مع انطلاقتها، فعُيّن عضواً بالهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية ممثلاً عن الحراك الثوري، قبل أن تختاره المعارضة لرئاسة وفدها إلى مفاوضات جنيف، فرئيس الوفد المفاوض المعارض أكد بالتزامن مع رفع النظام علمه في درعا، المضي في المعركة، مشدداً على أنه «واهم من يعتقد أن معركتنا مع النظام يمكن أن تحددها جغرافياً أو يمكن لها أن تنتهي بسهولة». ورغم توقف المفاوضات في جنيف منذ سعي موسكو لاستبدال المسار السويسري بمسار «سوتشي» الذي كان يعارضه الحريري، فإن هيئة التفاوض سلمت مطلع الشهر الحالي قائمة مرشحيها للجنة الدستورية التي خلص إليها آخر اجتماع في سوتشي للمبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا. وقد اعتبر رئيس الهيئة أنها «خطوة للمضي في تطبيق بيان جنيف 1 وقرار مجلس الأمن 2254 وإيماناً منها بضرورة مواصلة العمل والصمود في كل الجبهات بما فيها السياسية».

ويبدو أن الحريري يتقن الصمود. فابن درعا الذي ولد في الأول من يناير (كانون الثاني) 1977، تخرج في كلية الطب وحصل على الماجستير في الأمراض الباطنية والقلبية، وشغل مناصب عدة، أبرزها رئيس الأطباء في مستشفى الأسد الجامعي بدمشق، ثم رئيس الأطباء في مستشفى درعا الوطني، بعد أن تخصص طبيب القسطرة القلبية في مستشفى الشفاء وعدد من المستشفيات الخاصة في دمشق. وعمل الحريري أيضاً محاضرا في شركة للصناعات الدوائية ومديراً طبيا للعيادات السعودية في مخيم الزعتري، ثم مديراً للمكتب الإقليمي للهيئة الطبية السورية.

لم تكن المسيرة المهنية للحريري محصورة بالتحديات الكبيرة التي يواجهها أي طبيب، إذ تعرض للملاحقة الأمنية منذ 2003 وحتى 2009 بتهمة «بث أفكار تضعف الشعور القومي». وفي عام 2011 انضم إلى «الحراك الثوري السلمي» مع انطلاقة الثورة السورية، وشارك في تنظيم أول اعتصام نقابي، وألقى بياناً قال فيه إن «قوات الأمن مجرمة وهي من ارتكبت المجازر» وإن «الإعلام السوري كاذب يسعى إلى الفتنة، ويجب محاسبته». وقدم هو والمعتصمون استقالات جماعية من حزب «البعث». واعتقل بعد ذلك أكثر من 20 مرة بتهم تمويل الثورة، وإضعاف الشعور القومي، وتصوير الشهيد حمزة الخطيب وبث صوره على القنوات، والتواصل مع قنوات إعلامية معادية للنظام، والتحريض والتأجيج على التظاهر ضد النظام ومعالجة الثوار.

وأسس ابن درعا نقابة الأطباء الأحرار في مدينته عام 2011، وأعلن عن عملها رسمياً في الأردن بعد عامين. وهو عضو مؤسس في المنتدى الوطني للحوار الديمقراطي في الأردن، وفي اللجنة الطبية السورية في الأردن، وفي اللجان المحلية في مدينة درعا، ونقيب الأطباء والصيادلة الأحرار.

لكن مشواره الثوري من الداخل السوري انتهى في عام 2012، بعد أن قرر مغادرة درعا متوجهاً إلى الأردن في التاسع من أكتوبر (تشرين الأول)، فأقام في مخيم الزعتري وهناك عمل مديراً طبياً للعيادات السعودية في المخيم، كما كان مديراً للمكتب الإقليمي للهيئة الطبية السورية.

وبعدها انضم الحريري إلى الائتلاف المعارض وتولى الأمانة العامة فيه في 2014 قبل أن يُنتخب رئيساً لهيئة التفاوض خلفاً لرياض حجاب في مؤتمر «الرياض 2» في فبراير (شباط) 2017. وترأس ابن درعا وفود المعارضة في اجتماعات جنيف 4 و5 و6 و7 و8 و9. ورغم توقف الاجتماعات، فإن هيئة التفاوض تواصل اجتماعاتها في الرياض بشكل دوري (كل شهر أو كل شهر ونصف تقريباً)، وهي عقدت آخر اجتماع في الرابع والعشرين من الشهر الماضي وبحثت خلاله المشاركة في اللجنة الدستورية التي تم التفاهم عليها في اجتماعات «سوتشي». وتم فعلياً إرسال مجموعة من الأسماء المقترحة إلى دي ميستورا.

وأعلن الحريري مؤخراً أن اللجنة الدستورية التي ستشكلها الأمم المتحدة من أجل الحل السياسي في البلاد، تتكون من النظام والمعارضة والخبراء بنسبة الثلث لكل طرف، لافتاً إلى أن اللجنة الدستورية «تم الحديث عنها في جنيف، وازداد زخمها بعد مؤتمر سوتشي (الحوار السوري)، وخف الحديث عنها لاحقاً لرفض النظام لها». وأوضح أنه «بعد قرار إرسال الأسماء للأمم المتحدة زاد الزخم، والدول الضامنة (تركيا وروسيا وإيران) يتم التشاور معها للوصول إلى 150 عضواً، وهناك سعي أممي للتواصل مع دول آستانة، والتواصل مع الدول الغربية للتوصل إلى تصور بشأن اللجنة».

ويأخذ معارضو الحريري عليه أنه كان في عام 2014 من أبرز المعارضين للمفاوضات مع النظام السوري ولمسار الحل السياسي باعتباره جمّد إلى جانب 43 عضواً عضويتهم في الائتلاف المعارض بعد قرار القيادة المشاركة في مفاوضات جنيف، وأنه تحول اليوم إلى رئيس الوفد المفاوض.

ولم تشارك هيئة التفاوض بشكل رسمي في المفاوضات التي أفضت إلى انضمام درعا إلى «مناطق المصالحات» وإن كان 3 من أعضائها أبرزهم بشار الزعبي جلسوا مع الروس على طاولة واحدة، وكانوا شركاء بالاتفاق الذي تم توقيعه مؤخراً. وتؤكد مصادر مطلعة أن الحريري لم يكن له أي دور بالتواصل المباشر مع المفاوضين الروس، وكان فقط على اتصال بقادة الفصائل في الجنوب، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه ركز جهوده على تكثيف الاتصالات مع السعودية والأردن وتركيا، «وحين تم توقيع الاتفاق بخصوص درعا لم يكن للهيئة أي دور أو قرار».

ويأخذ مدير «مركز جسور للدراسات» محمد سرميني على الحريري أنه «براغماتي بطريقة مبالغ فيها»، لافتاً إلى أنه «كان من المجموعة التي قاطعت مؤتمر جنيف 2 وعلقت مشاركتها في الائتلاف، لكن الآن هو المسؤول الأول عن التفاوض». ويرى سرميني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الحريري لم ينجح في ملء الفراغ الذي تركه رئيس الوزراء الأسبق رياض حجاب»، مشيراً إلى أن «الأداء الذي قدمته الهيئة في درعا مؤخراً كان مخيباً باعتبارها ظلت متفرجة على تسليم المنطقة للنظام والروس».

في المقابل، تؤكد مصادر قريبة من الهيئة أنها «لم تقف أبدا متفرجة على ما يحصل في درعا وحاولت ممارسة كل الضغوط اللازمة سواء من خلال الاتصالات والمشاورات المفتوحة مع سفراء الدول الكبرى، أو من خلال محاولة الحد من خسارة المعارضة بالصفقة التي تم بالنهاية فرضها بعد قرار واشنطن تسليم المنطقة للروس»، مذكرة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «دورها يبقى إلى حد بعيد محصوراً بالعمل الدبلوماسي ولا سلاح بين يديها إلا التمسك بالقرارات الأممية».

ورغم بعض الأصوات المعارضة أو المنتقدة لأداء الحريري والمطالبة باستقالته من منطلق أن أعضاء الهيئة يجلسون على طاولة المفاوضات لإيجاد حل سياسي، فيما النظام يطبق عملياً الحل العسكري، فإن مصادر الائتلاف المعارض تنفي تماماً وجود أي نية حالياً لانتخاب بديل عن الحريري أو عن أحد أعضاء الهيئة.

وصوّب ابن درعا بوضوح نهاية الشهر الماضي باتجاه الولايات المتحدة، فشجب ما سماه «الصمت الأميركي» على هجوم قوات النظام السوري على درعا في جنوب غربي سوريا، واصفاً ما يحصل بأنه «صفقة». وقال الحريري في مؤتمر صحافي في الرياض إن وجود «صفقة خبيثة» هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يفسر غياب الرد الأميركي على هجوم القوات الحكومية المدعومة من روسيا في جنوب غربي سوريا بعد أن استخدمت واشنطن القوة العسكرية ضد هجمات على حلفائها في مناطق أخرى من سوريا. ورأى أن واشنطن تحافظ فقط على المناطق التي تريدها في سوريا. كما وصف تحرك المجتمع الدولي حيال جنوب سوريا بـ«الوهمي والفارغ»، معتبراً أن المجازر التي ترتكب بحق المدنيين «عار وعيب بحق المجتمع الدولي».

ولعل أبرز ما يسبب نوعاً من الخيبة للحريري في الأشهر الماضية، بحسب مقربين منه، هو إمعان النظام بالحل العسكري مقابل قرار أميركي واضح تم إلزام حلفاء واشنطن به لجهة وقف تقديم الدعم المسلح لمقاتلي المعارضة. وقد تحدث مؤخراً لوكالة «رويترز» عن قرار دولي اتُّخذ نهاية السنة الماضية، بوقف الدعم العسكري، «ما يعني أنه قرار للولايات المتحدة». وأضاف: «نحن نعرف، والشعب السوري يعرف، أن أميركا لا ترغب جدياً في الوصول إلى الحل السياسي ووضع ثقلها الحقيقي في المفاوضات، وهي قادرة على إحداث تغيير ما».

وبعد الإقرار بتخلي واشنطن عن المعارضة السورية، يسعى الحريري إلى إقناع الاتحاد الأوروبي بعدم سلوك المسار الأميركي، مشدداً على أنه «ينبغي للاتحاد الأوروبي ألا يمنح أي شرعية للحكومة السورية، لأنه على رغم المكاسب العسكرية الأخيرة التي حققها النظام، فإنه لن يتمكن من السيطرة الكاملة على البلاد». ولا تزال هيئة التفاوض تعتبر الاتحاد الأوروبي أحد أهم شركاء المعارضة، وترى أنه «لإحراز تقدم في العملية السياسية في جنيف، علينا أن نمارس ضغوطاً على روسيا والنظام وحلفائه، خصوصاً أن لدى الأوروبيين كثيرا من الأدوات للضغط على روسيا والنظام».

وخلال زيارته لندن في مايو (أيار) الماضي، تحدث الحريري في مقابلة مع «الشرق الأوسط» عن ثمانية إجراءات تقوم بها طهران لتثبيت بقائها في سوريا هي «أولاً، عرقلة الحل السياسي، وثانياً، تجنيس ميليشيات والسيطرة على ممتلكات، وثالثاً، جلب عشرات آلاف الميليشيات الأجانب، ورابعاً، السيطرة على القرار، وخامساً، بناء قواعد عسكرية إيرانية، وسادساً، إقامة مستودعات ومصانع أسلحة، وسابعاً، إبرام عقود اقتصادية لثروات استراتيجية، وثامناً، تجييش وتعبئة طائفية». واعتبر أن «كل هذا جعل من رئيس (فيلق القدس) في (الحرس الثوري) الإيراني قاسم سليماني حاكماً في سوريا».

> يأخذ معارضو الحريري عليه أنه كان في عام 2014 من أبرز المعارضين للمفاوضات مع النظام السوري... وأنه تحول اليوم إلى رئيس وفد المعارضة المفاوض للنظام

قالوا

«ألمانيا أسيرة لروسيا... من المفترض أن نحميكم ضد روسيا، لكنكم تدفعون مليارات الدولارات لها، وهذا غير لائق للغاية».

الرئيس الأميركي دونالد ترمب منتقداً اتفاق خط أنابيب الغاز «نورد ستريم» بين برلين وموسكو

«سنهدم الجدار وسنبني بالمحبة جسراً بين البلدين».

رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد خلال زيارته التاريخية لإريتريا

«هذا الحلم (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) يحتضر... مختنقاً بشك غير ضروري بالنفس».

وزير الخارجية البريطاني المستقيل بوريس جونسون في خطاب استقالته

«لقد استخفوا بكرواتيا... وكان هذا خطأ كبيراً. عليهم أن يكونوا أكثر تواضعاً ويحترموا منافسيهم أكثر من ذلك».

نجم المنتخب الكرواتي لوكا مودريتش بعد فوز بلاده على إنجلترا في نصف نهائي كأس العالم لكرة القدم

يتسبب الصراع على النفط بين شرق ليبيا وغربها وجنوبها، في تعطيل عمل موانئ التصدير، وحرق مصافي النفط، وغلق صمامات على يد مسلحين، لمنع تدفق البترول والغاز إلى الدول المستوردة من ساحل البحر المتوسط، وعلى رأسها أوروبا. وفي المقابل، تستفيد دول وشركات عدة من غياب الحصة الليبية في سوق الطاقة، في وقت أصبح يعاني فيه عموم الليبيين من الفاقة وقلة السيولة المالية في المصارف، وكذا من نقص المواد الغذائية، وانقطاع الكهرباء، وغياب الخدمات الصحية.

وتعتمد موازنة الدولة على صادرات النفط والغاز، بنسبة تزيد على 95 في المائة. وكان حجم التصدير في عهد معمر القذافي يصل إلى نحو 1,6 مليون برميل يومياً، إضافة إلى صادرات الغاز، إلا أن كل هذه الكميات تقلصت بشكل كبير بعد إطاحة نظامه في 2011.

منافسة محمومة على مواقع الإنتاج وموانئ التصدير

ليبيا... صراع النفط

الحدود الليبية ـ المصرية: عبد الستار حتيتة

جندي من الجيش الليبي أثناء استعادة الجيش السيطرة على موانئ تصدير النفط في رأس لانوف الشهر الماضي (رويترز)

ولنحو سبع سنوات، ظلت مراكز استخراج الطاقة محل صراعات وانتشار للميليشيات المسلحة، بما فيها الجماعات المتطرفة. ففي الهلال النفطي الواقع بين بلدة أجدابيا في غرب بنغازي، وسرت في شرق طرابلس، استمرت أطول عملية إغلاق، بعد تدهور الوضع الأمني في عموم البلاد، خصوصاً في أعقاب سيطرة مسلحين على مناطق واسعة من ليبيا انطلاقاً من بنغازي، منذ عام 2013.

واستمر هذا الوضع لمدة ثلاث سنوات. وظهرت خلال تلك الفترة دعوات لانفصال المنطقة الشرقية الغنية بالنفط عن باقي عموم ليبيا. وظهر اسم إبراهيم الجضران ابن قبيلة المغاربة، على الساحة، بصفته آمر حرس المنشآت النفطية في المنطقة، حيث يتركز وجود قبيلته في منطقة موانئ التصدير في الشمال الأوسط من ليبيا.

ويوجد النفط والغاز الذي ينتج بتكاليف زهيدة مقارنة بدول أخرى، في ثلاثة أحواض رئيسية ضخمة، هي حوض سرت في وسط البلاد (الذي يوجد فيه الهلال النفطي)، وحوض مرزق في الجنوب، وحوض غدامس في الغرب.

إشكالية الهلال النفطي

يعد اسم الهلال النفطي هو الأشهر، رغم أن الاسم الصحيح لهذه المنطقة التي تقع بين سرت وشرق أجدابيا، هو «حوض سرت» الذي يضم أكثر من 15 حقلاً منتجاً للنفط، أكبرها «حقل السرير». وتترقب الكثير من شركات النفط الدولية اقتناص فرص للاستثمار مع الجانب الليبي في هذه الحقول مستقبلاً، أو إحياء الاتفاقيات القديمة التي عطلتها أحداث سياسية مرت على ليبيا منذ بداية العقد الحالي.

وتقع غالبية حقول الهلال النفطي القادرة على إنتاج أقل قليلاً من ربع مليون برميل يومياً، في وسط الصحراء، جنوب أجدابيا، وحتى حقول الواحات، وتمتد منها أنابيب تصل إلى مصافٍ للتكرير وموانئ للتصدير على ساحل البحر المتوسط، قرب طبرق، وفي بنغازي، وأجدابيا نفسها، وفي رأس لانوف، والسدرة، غربي بنغازي.

ومن القبائل المنتشرة ما بين حقول الإنتاج في المناطق الصحراوية للهلال النفطي، وحتى ساحل البحر المتوسط، حيث مصافي التكرير والتصدير، هناك قبائل العبيدات، والمنفة، والقطعان، والعواقير، وغيرهم، إضافة إلى قبيلتي زوية والتبو، كثيرتي التخاصم، إلى جانب قبيلة المغاربة الأكبر في تلك المساحة، وهذه الأخيرة ينتمي إليها الآمر السابق لحرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران. وجرى طرده وطرد قواته، الشهر الماضي، من المنطقة على يد الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وذلك للمرة الثانية خلال نحو عامين.

ومنذ خمسينات القرن الماضي، عند اكتشاف النفط في ليبيا، بدأت شركات أميركية وبريطانية، مناصفة مع الجانب الليبي، في العمل في حوض سرت، حيث مدت عشرات من الطرق الترابية في عمق الصحراء من أجل الوصول إلى مناطق الاكتشافات والتنقل بين الحقول. ويصل طول بعض هذه الطرق إلى مئات الكيلومترات. وفيما بعد أسست عدد من المطارات الصغيرة القادرة على استقبال طائرات نقل الموظفين والخبراء، وهي طائرات يتسع كل منها لنحو عشرة أفراد.

وغادرت غالبية الشركات الأجنبية ليبيا بعد قرارات تأميم اتخذها القذافي في سبعينات القرن الماضي، وأصبحت المؤسسة الليبية للنفط هي العمود الفقري لإدارة هذه الثروة في البلاد. وتولى الجيش وحرس المنشآت وما يعرف بـ«قوات الشعب المسلح» في عهد القذافي، حماية الطرق بين حقول النفط وموانئ تصديره.

لكن منذ 2011، استغلت جماعات خارجة عن القانون - بما فيها من جماعات متطرفة وأخرى وافدة من الخارج - الفوضى للاستيلاء على هذه الطرق والمواقع النفطية للتنقل والاختباء وتقوية نفسها، وسرقة سيارات المنشآت النفطية، وأجهزة الاتصالات اللاسلكية، والحواسب وغيرها.

وتعرض كثيرون من العاملين في هذه الحقول للقتل في السنوات القليلة الماضية إثر هجمات مباغتة، كان من بينها عمليات نفذها تنظيم داعش. كما فضلت شركات نفط، وخبراء أجانب، التوقف عن العمل، والرحيل من ليبيا، بانتظار استقرار الأوضاع.

وبخلاف الصراع الخفي، المحلي والدولي، على حوضي النفط والغاز في منطقتي مرزق جنوباً وغدامس غرباً، تصدرت الخلافات حول حوض سرت، أو الهلال النفطي، واجهة الأحداث بسبب وقوع هذا الحوض قرب خطوط التماس بين أكبر قوتين تاريخيتين في ليبيا، هما إقليم برقة في الشرق، وإقليم طرابلس في الغرب.

لقد كان التنافس دائماً، ولمئات السنين، بين إقليمي برقة وطرابلس، سواء في أيام الاحتلال العثماني أو الاحتلال الإيطالي. وأعطت الخلافات التي نشبت حول الثروة النفطية بين الأفرقاء الليبيين، عقب انتهاء عهد القذافي، زخماً جديداً للصراع، مع بروز أطراف إقليمية ودولية لديها شهية للنفط والغاز.

وبدأ الشقاق الكبير حول منطقة الهلال النفطي عندما جرت الانتخابات البرلمانية في 2014، وفاز بالأغلبية فيها تيار مدني؛ إذ أقصى الناخبون الليبيون، معظم مرشحي التيار الإسلامي. ولجأ هذا التيار إلى السلاح، وطردت ميليشياته البرلمان من طرابلس إلى طبرق.

وفي تلك السنة، ألمم المشير حفتر ما تبقى من الجيش، وأعلن «عملية الكرامة»، وبدأ في شن حرب ضد المتطرفين المدعومين من قيادات في مصراتة وطرابلس. وكان ينبغي على الجضران أن يحدد موقفه مع الجيش أم ضده. ولم يصمد آمر حرس المنشآت طويلاً؛ إذ انحاز في نهاية المطاف إلى الجبهة المعادية لحفتر.

ومنذ ذلك الوقت جرت محاولات مستميتة من جانب قادة الغرب الليبي للاستحواذ بشكل كامل على منطقة الثروات في حوض سرت (الهلال النفطي)، وحوضي غدامس ومرزق. وفي المقابل، شاركت قوات من قبائل ليبية عدة، بينها التبو، مع الجيش، للحيلولة دون استحواذ فريق على النفط منفرداً.

وظلت حقول الهلال النفطي وموانئ التصدير معطلة معظم الوقت، وهي تحت سلطة الجضران. ويقول محققون عسكريون، إن العادات التي تحسب الكميات المصدرة إلى الخارج جرى تخريبها؛ إذ يسود اعتقاد بأنه تم بيع مئات الآلاف من براميل النفط لحساب ميليشيات عن طريق سماسرة في البحر المتوسط.

> تعرضت الصادرات من الهلال النفطي لخسائر كبيرة طوال عامي 2014 و2015، إلى أن تمكن الجيش في العام التالي من طرد الجماعات المتطرفة من بنغازي والتمركز في المدينة الاستراتيجية

وتعرضت الصادرات من الهلال النفطي لخسائر كبيرة طوال عامي 2014 و2015، إلى أن تمكن الجيش في العام التالي من طرد الجماعات المتطرفة من بنغازي والتمركز في المدينة الاستراتيجية، وبالتالي الاتجاه إلى فرض سلطته المستمدة من البرلمان على الهلال النفطي بالكامل.

ولعبت القبائل التي كان يعتمد عليها الجضران في سيطرته على الموانئ النفطية دوراً كبيراً، خصوصاً قبيلته المغاربة، في تسليم المنطقة بالكامل للجيش من دون قتال يذكر. لكن سبق انسحاب الجضران هجوم مباغت من «داعش»، انطلاقاً من مدينة سرت المجاورة على موانئ عدة في رأس لانوف والبريقة، حيث جرى حرق خزانات عدة بما فيها من نفط.

وأعطى حفتر المنتصر الحق للمؤسسة الوطنية للنفط، عبر مقرها من طرابلس، في بيع النفط، وإيداع عائداته في المصرف المركزي في العاصمة، رغم أن المقر الأساسي للمؤسسة يفترض أنه في بنغازي. ورغم أن البرلمان كان قد أقال رئيس المصرف المركزي في طرابلس، فإن الأمور سارت بهدوء بعد أن أخذ المصرف المركزي على عاتقه تقسيم العوائد بين المتنافسين في غرب البلاد وشرقها.

واختفى الجضران من المشهد حينذاك، إلى أن ظهر مجدداً في أحداث الشهر الماضي بهجومه على الهلال النفطي، حيث اشتعلت النيران في ثلاثة خزانات على الأقل لشركة الهروج في رأس لانوف والساحل المجاور لها. ويقول مصدر في إدارة التصدير في المؤسسة الوطنية للنفط، إن كمية ما تعرض للحرق داخل هذه الخزانات كانت تبلغ نحو 700 ألف برميل خام. ويضيف، أن معظم الخزانات في المنطقة أسستها شركات أجنبية قبل عشرات السنين، وأنه «يبدو أن الشركات نفسها هي من ستعيد بناء ما جرى تخريبه»، موضحاً أن «كلفة إصلاح هذه الخزانات تبلغ مئات ملايين الدولارات... لقد بدأت أجهزة الإبراق تدق. وفي كل مرة نتلقى عرضاً من شركة أجنبية لإصلاح ما تعرض للدمار. وبالطبع هذا كله على نفقة الليبيين».

وقرر حفتر نقل إدارة موانئ الهلال النفطي إلى المؤسسة في بنغازي شرقاً، متهماً قيادات في غرب البلاد باستخدام أموال النفط في تمويل الإرهاب، قبل أن يعود عن قراره استجابة لمناشدة من رئيس المؤسسة في طرابلس.

صراع في الجنوب

يدور صراع خفي في الجنوب الغربي على ثروات النفط والغاز بين قبائل رئيسية تتمركز في الجنوب. ومنذ سقوط نظام القذافي نشبت حروب مستعرة على النفوذ في تلك المنطقة المنسية. ويشعر غالبية السكان من هذه القبائل، بالغبن من سطوة إقليمي برقة وطرابلس في الشمال، واستحواذ هذين الإقليمين على غالبية عوائد الثروة النفطية.

ويغرق الجنوب في أزمات نقص الوقود والكهرباء، وغياب الخدمات، رغم أنه يضع تحت أقدامه بحيرة من البترول والغاز تعرف باسم «حوض مرزق»، نسبة إلى إحدى البلدات التي تحمل الاسم نفسه. وتخرج من هذا الحوض العملاق أنابيب للتصدير إلى أوروبا، عبر موانئ في مصراتة والزاوية، على ساحل البحر قرب طرابلس. ويبلغ طول الأنابيب في بعض المناطق نحو 800 كيلومتر. واستضاف متنافسون أوروبيون على التواجد في الجنوب الليبي الغني قيادات محلية من الجنوب في الشهور الماضية، لبحث تنمية المنطقة.

كما تدخلت دول إقليمية عدة، من أجل ضمان سلامة الجنوب، أو على الأقل منع الآخرين من الوصول إلى ثروات فزان وعاصمته التاريخية مدينة سبها. وبعد أن ظل مسلحون من قبلتي الطوارق والتبو يتبادلون الكر والفر في هجمات دامية فوق حوض مرزق، من أجل حيازة أراض وحقول نفط، اشتعلت حرب مماثلة بين قبيلتي أولاد سليمان، من جانب، وكل من القذاذفة والمقارحة، من جانب آخر، قرب مدينة سبها، ثم تفجرت الأوضاع أخيراً للأسباب نفسها بين قبيلتي أولاد سليمان والتبو.

ولا توجد في الجنوب قوات ذات شأن كبير، سواء كانت تابعة للمجلس الرئاسي في طرابلس، أو للجيش في بنغازي. وكثيراً ما تؤدي اشتباكات المسلحين جنوباً في إعلان المؤسسة الوطنية للنفط حالة «القوة القاهرة»، أي تعليق التصدير للخارج. وتمر خطوط الأنابيب من حوض مرزق في اتجاه الشمال عبر مناطق نفوذ قبلية أخرى بينها الزنتان والزاوية.

ويقول مسؤول أمني، إن بعض الدول الأوروبية تتدخل لتأمين تدفق النفط والغاز إليها عن طريق أموال لمسلحين. ويضيف، أن «هذا حدث، على سبيل المثال، على خط أنابيب الرياينة، المجاور للزنتان. كان فتح صمام الخط مقابل أموال لقادة مجاميع مسلحة. أعتقد أن مثل هذا الأمر هو ما يشجع على استمرار طمع حاملي السلاح لأنهم يتربحون من الفوضى».

عين على غات

وأشهر حقلين في «حوض مرزق» هما حقل شرارة الذي ينتج أقل قليلاً من نصف مليون برميل يومياً، وحقل الفيل وينتج نحو 125 ألف برميل يومياً. واكتشفت الحقول في «حوض مرزق»، وشاركت في استغلالها بحصص مختلفة النسب، ولأوقات متفرقة، شركات غربية وآسيوية منذ عقدي الثمانينات والتسعينات، من بريطانيا، وإيطاليا، وإسبانيا، وفرنسا، ورومانيا، والنمسا، وكوريا. وفي الوقت الراهن، تتنافس أطراف غربية، على رأسها فرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا، للهيمنة على هذا المخزون الضخم من الطاقة.

وعلى سبيل المثال، دار جدل لافت في أحد أروقة المجلس الرئاسي في العاصمة، حول السبب الذي يجعل مسؤولين إيطاليين يطلبون إقامة مخيمات للهجرة غير الشرعية في بلدة غات التي تقع في منطقة «حوض مرزق»، وبالقرب من حقل الفيل الذي يعتقد أنه يحتوي في باطنه على مخزون ضخم من النفط والغاز.

ودار النقاش عقب دخول عضو في المجلس الرئاسي على خط مباحثات إيطالية - ليبية لإقامة مخيمات لاجئين في غات. ورد عليه مسؤول في مؤسسة النفط بأن الإيطاليين لديهم رغبة في التواجد في غات من أجل النفط، وليس من أجل اللاجئين؛ لأن «المنطقة التي وضع الإيطاليون أعينهم عليها، بعيدة عن طرق الهجرة الآتية من وسط أفريقيا، وهي في الحقيقة منطقة تجري فيها استكشافات بواسطة المؤسسة الليبية للنفط، منذ ما قبل 2011».

ملابسات حوض غدامس

أما حوض غدامس للنفط والغاز، فيقع في الشمال الغربي من ليبيا، وبالقرب من الحدود مع الجزائر. ووفقاً لتقارير أمنية، فقد حاولت شركات دولية العمل من داخل الجزائر للاستثمار في استكشافات الغاز قرب الحدود مع ليبيا، وهو أمر ينظر إليه الليبيون، وبعض شركائهم الأوروبيين، باعتباره يمكن أن يؤثر على مخزون الغاز المتعاقد عليه سلفاً داخل الحقل الليبي، في حوض غدامس، والمعروف باسم حقل الوفاء، الذي يقابله من الجانب الغربي للحدود، حقل الرار الجزائري.

وتنتشر أعمال تهريب النفط، قبل دخوله لموانئ التصدير، في غرب طرابلس. وينشط في تلك المنطقة مشترون من السوق السوداء في البحر المتوسط. وتذهب العائدات إلى جماعات مسلحة تنتشر في تلك المنطقة من دون ضابط ولا رابط.

وبالتزامن مع هذا الواقع المرير، يتحدث مسؤولون في طرابلس عن أن هناك أطرافاً قامت بتوسعات كبيرة في حقل الرار المجاور لحقل الوفاء، من أجل زيادة الصادرات الجزائرية، خصوصاً إلى أوروبا. ويقول أحد هؤلاء المسؤولين، إن الجانب الليبي يقوم حالياً بتقييم الوضع على الحدود، وإعادة النظر في مشروع اتفاقية سابقة بخصوص حقلي الوفاء والرار.

وفي خضم الصراع بين الليبيين، يسود اعتقاد بأن معظم المتداخلين الدوليين والإقليميين في الملف الليبي «لديهم رغبة»، وهم يتدافعون بالأكتاف، بالحصول على نصيب من الكعكة، وعلى رأسها موارد النفط والغاز، والأهم إعادة إعمار ما خربه الاحتراب الأهلي، سواء في الغرب أو الشرق أو الجنوب، حيث تقدر كلفة الاستثمارات في الطاقة، وكلفة الإعمار المتوقعة، بمئات المليارات من الدولارات.

«هجوم المطرقة» في هرمز!

راجح الخوري

عندما تطالب الولايات المتحدة دول العالم بالتوقف عن استيراد النفط الإيراني ابتداء من 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لا يعني ذلك أن البحرية الأميركية ستتصدى للناقلات التي تعبر مضيق هرمز حاملة النفط الإيراني، لكنّ الولايات المتحدة ستعمد إلى فرض عقوبات اقتصادية حازمة على الدول والشركات التي لا تمتثل لوقف استيراد النفط من إيران!

الرئيس حسن روحاني، قال خلال زيارته إلى أوروبا، إن طهران ستعمد إلى منع مرور شحنات النفط من دول الخليج، إذا حاولت واشنطن وقف الصادرات الإيرانية. وسارع قاسم سليماني إلى الثناء على موقف روحاني، في حين قال قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري إن قواته مستعدة لإقفال مضيق هرمز، مشيراً إلى أنه إن لم تستطع إيران بيع نفطها بسبب الضغوط الأميركية، فلن يسمح لأي دولة أخرى في المنطقة بأن تفعل، «فإما أن يستعمل الجميع مضيق هرمز، وإما ألا يستعمله أحد»!

الولايات المتحدة ردَّت سريعاً على التهديدات الإيرانية، عندما أعلن وزير الخارجية مايك بومبيو، بداية الأسبوع، خلال زيارته إلى أبوظبي، أن الولايات المتحدة ملتزمة بإنهاء التهديد الإيراني وحماية خطوط تصدير النفط ومنع إغلاق مضيق هرمز، وأكد تعاون الولايات المتحدة مع السعودية والإمارات والبحرين لإنهاء تهديد صواريخ الحوثيين في اليمن وتحجيم التدخلات الإيرانية هناك.

بدوره، قال القائد بيل أربن، باسم القيادة المركزية للقوات الأميركية، إن الولايات المتحدة وحلفاءها مستعدون لضمان حرية الحركة وتداول التجارة الحرة في مضيق هرمز، وفقاً لتصاريح القانون الدولي. في حين قال مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأميركية، براين هوك، الذي يدير التفاوض مع حلفاء الولايات المتحدة حول استراتيجية جديدة حيال طهران، إن واشنطن واثقة من وجود ما يكفي من الاحتياطات النفطية في العالم للاستغناء عن الخام الإيراني.

وفي نهاية يونيو (حزيران) الماضي، كررت واشنطن دعوة الدول في جميع أنحاء العالم إلى التوقف عن شراء النفط الإيراني منذ الآن، بحيث تصل وارداتها في 4 نوفمبر المقبل إلى الصفر، وحذّر مسؤول رفيع في الخارجية العواصم الأجنبية من أن واشنطن لن تمنح إعفاءات؛ لأن تشديد الخناق على طهران هو «إحدى أبرز أولويات أمننا القومي»، وهذا ما يضع الجميع أمام خيارين؛ استمرار التعامل مع إيران أو خسارتها السوق الأميركية. وفي السياق، من المعروف أن عدداً من العواصم الأوروبية تفاوض واشنطن منذ مايو (أيار) الماضي دون جدوى على ما يبدو، بهدف الحصول على إعفاءات في بعض القطاعات والعقود!

صحيفة «التايمز» البريطانية نسبت إلى مصادر أوروبية أن الرئيس دونالد ترمب سيزيد الضغوط على حلفائه الأوروبيين، من أجل توحيد الجهود الدولية لفرض عقوبات قاسية على طهران، وأنه يهدد بفرض عقوبات إضافية ضد أي شركة تتاجر مع إيران، آملاً أن يجبر هذا النهج، القادة الأوروبيين على التوحد خلفه.

ويقول ريتشارد غولدبيرغ، المفاوض الرئيسي في مجلس الشيوخ الأميركي حول العقوبات على طهران، إن ضغوطاً كثيرة ستُمارس على حلفاء الولايات المتحدة للتماشي مع سياسة واشنطن، ويضيف أنه في حال قامت أي شركة كبرى أو دولة أخرى بانتهاك العقوبات، خصوصاً في مجال تأمين السيولة لإيران، فإن من شأن ذلك أن يقوّض بشدة استراتيجية الحكومة الأميركية، ويعطي الإيرانيين متنفساً للبقاء حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة!

صحيح أن الدول الأوروبية لم تستجب للدعوة الأميركية حتى الآن، لكن هذا لا يعني أنها يمكن أن تتوصل إلى قرار لإنقاذ الاتفاق النووي، ولهذا يستعجلها علي لاريجاني للوصول إلى قرار من هذا النوع، قائلاً إن إيران لن تكتفي بوعود الدول الأوروبية إلى ما لا نهاية، في حين بدأت الشركات الأوروبية العملاقة تغادر إيران، ومنها مثلا «توتل» الفرنسية التي تخلّت عن عقد بقيمة 5 مليارات دولار، إضافة إلى شركة «سيمنز» الألمانية، وشركة «بوينغ» التي تخلّت عن عقد لتزويد إيران بـ100 طائرة لم تسلّم منها إلا 3.

على خلفية كل هذا، كان محمد جواد ظريف أكثر تشاؤماً، عندما قال إن الدول الأوروبية لا تستطيع فعل كثير من أجل إنقاذ الاتفاق النووي، رغم وعودها بمواصلة العلاقات التجارية من خلال الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإن فشل الاتفاق النووي قد يؤدي إلى سقوط النظام وتفكيك إيران، مضيفاً أن الولايات المتحدة قد أحكمت قبضتها على الشريان الاقتصادي الإيراني!

ويكشف ظريف أن واشنطن جمّدت بالكامل أصول إيران من خلال اعتقال رجلي الأعمال رضا ضراب، وعلي صدر هاشمي نجاد، اللذين ساعدا طهران على الالتفاف على العقوبات الدولية، من خلال التحويلات غير القانونية لمليارات الدولارات من العملة والذهب إلى النظام!

والمعروف أن ضراب أعلن خلال محاكمته أنه سيتعاون مع الأجهزة الأميركية للكشف عن طرق الاحتيال وغسل الأموال وطرق الالتفاف على العقوبات، في حين يواجه علي نجاد اتهامات بالتورط في عمليات الالتفاف على العقوبات من خلال بنك في مالطا يسمى «بيلاتوس»!

بالعودة إلى المناوشات البحرية السابقة بين الأميركيين والإيرانيين، وتهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز، وردّ الولايات المتحدة عليها بأنها لن تسمح بذلك، كان الرئيس دونالد ترمب قد أعلن يوم الاثنين الماضي أن تهديدات الزوارق الحربية الإيرانية في الخليج قد انتهت خلال هذا العام على عكس الأعوام الماضية!

ترمب غرّد في حسابه بـ«تويتر» نقلاً عن إحصائيات البحرية الأميركية، أن مضايقة الزوارق الإيرانية للبحرية الأميركية عام 2015 كانت 22 حادثاً، وعام 2016 بلغت 36 حادثاً، وعام 2017 انخفضت إلى 14، لكنها في سنة 2018 تقف عند الصفر!

وفي رسالة تحذير واضحة إلى طهران، كشفت قيادة القوات البحرية والجوية الأميركية، أنها أجرت استعدادات ميدانية تحسباً لأي صدام عسكري مع الإيرانيين في مضيق هرمز. وفي هذا السياق سبق أن أجرت مناورات سُميت «هجوم المطرقة» على سواحل فلوريدا في 3 مارس (آذار) عام 2017 لتدريب قواتها على مواجهة الزوارق الحربية الإيرانية!

لكن ذلك لا يلغي وجود قناعة لدى دول الاتحاد الأوروبي، عبرت عنها أنجيلا ميركل قبل 10 أيام، بعد اجتماعها مع الملك عبد الله الثاني في عمان، عندما قالت إن الأسرة الأوروبية قلقة من برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني، ودعت إلى إيجاد حلول للتصدي لتوجهات طهران العدائية في الشرق الأوسط، مضيفة أنه «ينبغي عدم الاكتفاء بمناقشة توجهات إيران العدائية وتدخلها في سوريا ودورها في حرب اليمن، لكننا في حاجة إلى حلول عاجلة».

وكانت كوريا الجنوبية هي آخر من استجاب للضغوط الأميركية، عندما أعلنت عن إيقاف مستوردات البترول من إيران، وبذلك تأتي بعد الهند التي قامت بإعلام مصافيها بأن عليها أن تأخذ الاستعدادات اللازمة لانخفاض أو لانقطاع البترول المستورد من إيران، بعدما كانت ثاني أكبر مستورد للنفط الإيراني!

الصواريخ الإيرانية والمواقف الأوروبية

إميل أمين

ما الموقف الأوروبي من الأزمة الإيرانية؟ وهل هناك مواقف أوروبية واضحة قاطعة حاسمة أم أنها مراوغة تسعى لتحقيق مصالح اقتصادية تارة وتتوارى وراء بعض التصريحات العنترية تارة أخرى، وبين الاثنين تكتسب إيران يوماً وراء يوم المزيد من الوقت اللازم لتهيئة الأرضية الإقليمية والدولية للمواجهات المقبلة دون أدنى شك في نهاية المطاف؟

عدة مشاهد تجعلنا حائرين في فهم المواقف الأوروبية، ربما في المقدمة منها التضارب الواضح بين الخوف من صواريخ إيران، وبين تقديم حزمة اقتصادية بنكية نفطية لإنقاذها من العقوبات الأميركية المتوقع دخولها حيز التنفيذ في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

عشية قمة الناتو التي انعقدت الأيام القليلة الفائتة في العاصمة البلجيكية بروكسل، كان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ يصرح بأن الصواريخ الإيرانية الباليستية أضحت تشكل مصدر قلق للحلف، وأن طهران ما زالت تواصل تطوير واختبار صواريخ بعيدة المدى أكثر قوة، يمكنها أن تصل إلى حلفاء الناتو الأوروبيين.

ستولتنبرغ يؤكد كذلك أن الحلف سيواصل تطوير قدراته الدفاعية الصاروخية لحماية حلفائه من التهديد المتزايد للصواريخ الإيرانية... هل في هذا التصريح براغماتية أوروبية غير مستنيرة؟ بمعنى، هل جُلّ ما يهم رجل الناتو هنا فقط هي صواريخ إيران التي يمكن أن تصل إلى حدود القارة الأوروبية، وهي تصل بالفعل في غالب الأمر، دون أن يقيّم بعين عادلة وعاقلة الصواريخ الإيرانية المهرَّبة إلى الحوثي في اليمن، وتطلَق بصورة شبه مستمرة على المملكة العربية السعودية ومدنها، لتروّع الآمنين، في حِلِّهم وترحالهم؟

لا تدهشنا تلك العقلية، وإن كان ما يدعو إلى التعجب أنه في ظل التضييق الأميركي على إيران لترتدع، يفتح لهم الأوروبيون مسالك للحصول على المزيد من الأموال للمضي قدماً في إكمال برامجهم النووية العسكرية قطعاً، والصاروخية حتماً وحكماً.

في أعقاب زيارة روحاني الأسبوع الماضي لأوروبا روَّجت وسائل الإعلام الإيرانية الحديث عن المقترحات الأوروبية لتخفيف الضغوط على إيران، ومنها توجُّه أوروبي لافتتاح حساب بنكي خاص لإيران يركز على جمع الإيرادات الإيرانية، ما يعني تسهيل وصول طهران لإقامة علاقات مصرفية مع الدول الأخرى، وفي ظل العقوبات الأميركية فإن القناة المصرفية هذه مصمَّمة بطريقة لا تتأثر بتهديدات العقوبات.

الطرح الأوروبي التفاف واضح على النيات الأميركية تجاه إيران، وبنوع خاص في ما يتعلق الأمر بمردودات مبيعات النفط، ففي حين يدعو الرئيس ترمب دول العالم إلى الامتناع عن استيراد النفط من إيران عقاباً لها على عدم موافقتها على تعديل الاتفاق النووي، تسعى أوروبا لإيجاد طريق للنفط الإيراني حول العالم، وضمان وصول مليارات الدولارات إلى خزائن الحرس الثوري الإيراني، للمضيّ قدماً في نشر الإرهاب في الداخل الأوروبي وحول العالم.

هل يسعى الأوروبيون لقطع الخيط الاستراتيجي الذي يشدهم إلى الحليف الأميركي، أم أنهم يستخدمون الإيرانيين ورقة ضغط في مواجهة ضغوط ترمب عليهم؟

مهما يكن من شأن الجواب، فإنه يبدو من المؤكد أن تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الأخيرة عن علاقة إيران بالإرهاب الدولي لم تصل إليهم، بينما إشارته إلى المليارات التي ينفقها قاسم سليماني في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، وصولاً إلى الداخل الفلسطيني ممثلاً في «حماس» مسألة لا تزعجهم، أما التهديدات الإيرانية للشرق الأوسط وأوروبا، فهي مسألة خارج حسابات أوروبا، التي لا تقيم وزناً إلا لدولة الرفاهة الاجتماعية والاقتصادية، وتتناسى الصواريخ الإيرانية التي يمكن أن تعيد إلى أوروبا سيرة النازي، حين كانت تنهمر صواريخه – والتي لا تقارَن بما لدى إيران اليوم – على رؤوس الأوروبيين من لندن إلى باريس صباح مساء كل يوم.

موقف آخر يكاد يكون اختباراً حقيقياً لما تنتويه أوروبا بالنسبة إلى إيران، سيما وأن الأخيرة تدرك أن المعركة في الطريق آتية لا ريب فيها؛ يسعى الإيرانيون وفي سباق شديد مع عامل الوقت لسحب أموالهم من البنوك الأوروبية، فقد كشفت الأنباء الواردة من برلين أن طهران تتفاوض مع الألمان من أجل سحب 300 مليون يورو نقداً ونقلها إلى إيران... ماذا يعني ذلك؟

بوضوح لا يثق الإيرانيون بالأوروبيين، ولا في غيرهم، إنهم يثقون فقط بأنفسهم، وبقدراتهم المالية والعسكرية، ولهذا يوقنون بأن الأوروبيين وعند حدود وخطوط حمراء واضحة، سوف يمضون في أثر الولايات المتحدة ولن يضحّوا بشراكات استراتيجية، وعلاقات دم تاريخية، من أجل ميزان تجاري مع الإيرانيين لا يتجاوز عشرين مليار دولار، في حين يبلغ معدل التعاملات مع أميركا أكثر من ثمانمائة مليار دولار، ناهيك عن رابط الناتو، العمود الفقري لتلك العلاقة.

سريعاً جداً كان السفير الأميركي لدى ألمانيا ريتشارد جرينيل، يطالب الحكومة الألمانية بالتدخل على أعلى مستوى لوقف الخطة، فهل سيقدّر لألمانيا الاستجابة للرغبة الأميركية، أم ستمضي في اتجاه مغاير يعزز المخاوف الأميركية من صحوة ألمانية أكدتها تصريحات المستشارة ميركل «لألمانيا سياستها الخاصة، وبلادنا تتخذ قراراتها بشكل مستقبل»؟ صحوة قد تقود أوروبا كلها دفعة واحدة في طريق الـ«بيسكو»، أي الجيش الأوروبي الموحد، ما يعني أن على الأميركي حمل عصاه وأن يرحل بعيداً عن الأراضي الأوروبية، والتي ظل فيها شريكاً غالي وعالي القيمة طوال سبعة عقود.

يبدو الأوروبيون إيرانيين أكثر من الإيرانيين أنفسهم وربما لم يبلغ سمع السيدة فيدريكا موغيريني، منسقة سياسات الاتحاد الأوروبي، أن المئات إن لم يكن الآلاف من أبناء كبار المسؤولين الإيرانيين قد هرَّبوا أكثر من مائة مليار دولار إلى بنوك خارج الجمهورية الإيرانية الأشهر الماضية، وُضعت في حسابات شخصية، تحسباً لنهاية محتومة لنظام ثيوقراطي تجاوزته معطيات العصر، ومتطلبات الدولة الحديثة بشهادة الإيرانيين أنفسهم الذين خرجوا إلى الشوارع في مظاهرات حاشدة.

المواقف الأوروبية اللزجة ينبغي أن تضع في حساباتها أن إيران لا تزال تهدد بغلق مضيق هرمز حال لم تُرضِ صفقات الاتحاد الأوروبي أطماعها، وعليه فهي تضع الخطة «شمشون» في مقدمة خيارتها كحل أخير للرد على الأميركيين والأوروبيين دفعة واحدة. الخلاصة، نقول للأوروبيين: أنصاف الحلول ليست حلولاً... ونصف طريق لن يوصلكم إلا إلى محطة انتظار صواريخ الإيرانيين.

ثلاثة أسباب تعزز إمكانية إنهاء ترمب لـ«الحرب الأزلية»

لم يبدِ أي رئيس سابق عزيمة أكبر للفكاك من السبل التي أقرها أسلافه من الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترمب - وذلك بخصوص مجموعة متنوعة من القضايا؛ من التجارة الحرة إلى كوريا الشمالية إلى التعامل مع الحلفاء - وقد نجح في ذلك بالفعل. إلا أنه فيما يخص الحرب في أفغانستان، يسير ترمب، على ما يبدو، على النهج ذاته.

من جانبهما، أطلق الرئيسان السابقان جورج دبليو. بوش وباراك أوباما وعوداً كبيرة بخصوص المهمة الأميركية في أفغانستان، لكن بمرور الوقت اضطرا إلى خفض سقف توقعاتهما على نحو بالغ. ويبدو أن ترمب يسير على الدرب ذاته.

ومع مشاركتنا في قمة حلف «الناتو» التي سيناقش خلالها الحلف من جديد مشاركته في «الحرب الأزلية»، تحولت أفغانستان إلى «الحرب المنسية» في ظل رئيس أميركي آخر.

اللافت أن هذا النسيان بدأ مبكراً، ذلك أنه بعد وقوع هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، أسقطت أميركا «طالبان» واجتثت جذور تنظيم «القاعدة» وأقرت حكومة تمثيلية. وتحدث بوش عن «خطة مارشال» لبناء أفغانستان مزدهرة وديمقراطية.

إلا أنه سرعان ما تلاشت هذه الوعود في مواجهة المتطلبات الهائلة لبناء الدولة داخل مجتمع عصفت به الحرب على مر عقود، إضافة إلى تحويل الإدارة مواردها واهتمامها اللازمة نحو العراق. بحلول الولاية الثانية لبوش، كانت الأوضاع في أفغانستان تتردى سريعاً، ولم يكن بمقدور القوات الأميركية فعل الكثير لإنقاذ الموقف. في هذا الصدد، شرح مايكل مولن، رئيس هيئة الأركان المشتركة أنه: «في أفغانستان، نفعل ما بوسعنا فعله. أما في العراق، فنفعل ما يجب علينا فعله».

بالنسبة لباراك أوباما، فقد تعهد بادئ الأمر بمعاودة الاهتمام بـ«الحرب الضرورية» الدائرة في أفغانستان، ودفع بنحو 60 ألف جندي إضافي إلى البلاد عام 2009 - 2010. ورغم موافقة أوباما على الدفع بهذه التعزيزات، فإنه شعر بالفزع إزاء التكاليف الباهظة لحملة مكافحة التمرد هناك، وبدأ يفقد الثقة بحكومة حميد كرزاي الفاسدة والمفتقرة إلى الكفاءة. بحلول عام 2011، بدأ أوباما بعدما شعر بصدمة بالغة إزاء حقيقة الوضع في البلاد، في عملية تقليص مستمر للوجود العسكري الأميركي في أفغانستان. وبحلول عام 2015 - 2016، تبقى في أفغانستان أقل من 10 آلاف جندي أميركي.

وجاء ترمب إلى الرئاسة. وعلى خلاف الحال مع أوباما، لم ينظر ترمب قط إلى ما يدور في أفغانستان باعتباره حرباً ضرورية أو تجري لأسباب منطقية، وأبدى ميله إلى إنجاز الانسحاب الذي بدأه سلفه، بل وأعلن عزمه على ذلك. ومع ذلك، نجح مستشاروه، خصوصاً مستشار الأمن الوطني السابق إتش. آر. مكماستر ووزير الدفاع جيمس ماتيس في إقناعه بصورة تدريجية بزيادة أعداد القوات الأميركية في أفغانستان بصورة طفيفة، على أمل القضاء على المكاسب التي حققتها جماعة «طالبان»، والإبقاء على ضغوط على الجماعات الإرهابية المتمردة بالبلاد. وبالفعل، أعلن ترمب في أغسطس (آب) 2017 أنه: «سنضغط من أجل إحراز النصر».

هال براندز*

وبذلك نجد أن أكثر الرؤساء الأميركيين غير التقليديين سقط في أسر التوجهات التقليدية التي أقرها أسلافه: بعد أن وعد بالنصر في أفغانستان، سرعان ما ألقى بالحرب برمتها إلى خلفية اهتماماته.

وقد استمر هذا النهج نتيجة تحول الحرب الأميركية في أفغانستان إلى حالة من التوازن الاستراتيجي والسياسي. على الأرض، يتطلب هذا التوازن بذل مجهود كافٍ لضمان عدم الهزيمة، لكن مع عدم بذل ما يكفي لتحقيق النصر. وفي ظل ثلاثة رؤساء، وجهت أميركا الاستثمارات الضرورية للحيلولة دون اكتساح «طالبان» البلاد وعودتها إلى السلطة، وكذلك من الإرهابيين - «القاعدة» والآن «داعش» - من تحويل أفغانستان مرة أخرى لملعب لهم. ومع ذلك، رفضت أميركا في ظل قيادة ثلاثة رؤساء توجيه كامل الجهود والموارد اللازمة لسحق «طالبان» عسكرياً أو بناء حكومة أفغانية مستقرة قادرة على الاستمرار بعد الانسحاب الأميركي.

ونبع هذا التردد الأميركي من الصعوبة المستمرة لهذه المشكلات والتكاليف التي يتطلبها اتباع توجه حاسم تجاه أفغانستان، داخلياً وخارجياً، وهي تكاليف هائلة ستقوض أهمية المهمة وأهدافها. وعليه، فإنه رغم محاولة رئيس بعد آخر تغيير التوازن القائم داخل أفغانستان، انتهى به الأمر إلى الإذعان له.

حتى هذه اللحظة تعايش الرئيس مع أزمة عالقة في أفغانستان ورثها عمن سبقوه بالبيت الأبيض لكن قد يتبدل هذا الوضع الفترة المقبلة ويقرر أن الانسحاب الكامل من جميع الاستراتيجيات والالتزامات هو المسار الصحيح

وتعزز هذا التوجه نتيجة وجود حالة من التوازن السياسي كذلك، ذلك أن الأميركيين لم يبدوا لهفتهم لأن يوجه قادتهم مزيداً من الموارد والدماء إلى بلد نام في جنوب غربي آسيا. وفي الوقت ذاته، لم يرغب أي رئيس في أن يكون هو القائد الذي يصدر قرار الانسحاب من أفغانستان، ثم يرى البلاد من جديد تسقط في هوة الفوضى - وبالتالي يخلق إمكانية خلق تهديدات للولايات المتحدة.

إلا أنه في الوقت الذي تكمل فيه الحرب الأميركية في أفغانستان عامها الـ17، فإن التساؤل الذي يلوح بالأفق ما إذا كان يمكن للتوازن القائم الانهيار عند هذه النقطة أم لا. في الواقع، ثمة ثلاثة سيناريوهات منطقية ترجح حدوث ذلك.

أولاً: من الممكن أن تجد الولايات المتحدة نفسها في أتون مواجهة أكبر - بل وربما حرب مباشرة - أمام روسيا في البلطيق، أو في مواجهة كوريا الشمالية وبرنامجها النووي. ومن شأن اندلاع أي من الصراعين التهام موارد هائلة، الأمر الذي سيجعل المهمة الأميركية في أفغانستان تبدو رفاهية من المتعذر الإبقاء عليها. ولا يبدو هذا السيناريو، رغم خطورته الكبرى، مستحيلاً بالنظر إلى التوترات الكبيرة في المنطقتين وميل كل من الرئيس الروسي وزعيم كوريا الشمالية للإقدام على المخاطرة.

ثانياً: من الممكن أن ينهار دعم «الناتو» للمهمة الأفغانية. ومع أن للأوروبيين مصلحة في مكافحة الإرهاب في أفغانستان، فإن الدول الملتزمة بالمشاركة في هذه المهمة حتى الآن فعلت ذلك انطلاقاً من رغبتها في إرضاء الولايات المتحدة. إلا أن ترمب اتبع سياسات مثيرة للسخط تجاه حلفاء واشنطن على نحو قد يدفع بعض حلفائنا في «الناتو» في النهاية لسحب قواتهم وأموالهم من البلاد.

ثالثاً: قد يقرر ترمب ببساطة إنهاء المهمة. في الواقع من بين كبرى نقاط الاختلاف بين ترمب وكل من بوش وأوباما، أنه لم يبدِ قط أي حماس حقيقي إزاء المهمة العسكرية في أفغانستان. كما أنه أقل عرضة للتضرر من التكاليف السياسية للانسحاب نظراً لأنه يبدي منذ أمد بعيد معارضته لمهام بناء الدولة التي تستغرق فترات طويلة. وعليه، فإنه إذا قرر ترمب أن الولايات المتحدة لا تقترب من إحراز «النصر» في أفغانستان، فإنه قد يقرر نهاية الأمر أن الانسحاب الكامل من جميع الاستراتيجيات والالتزامات التي ورثها عن أسلافه هو المسار الصحيح.

*بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440
الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800
الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300
جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159
دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353
واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823
المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618
بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001
القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855
الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918
عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103
الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
باريس +331 5377 6400
دبي +9714 391 4440
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة، كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تكليف أي هدايا لهم، فخير الهدية، هي تزويد اريدتها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +966121217774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 971 4 3916503+
فاكس: 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف: 971 2 6733555+
فاكس: 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسيم

د. جبريل العبيدي

هل من شراكة وطنية في ليبيا؟

ليبيا اليوم في أمس الحاجة إلى مسار للتهدئة وتحقيق السلم الأهلي، من خلال مصالحة وطنية تحقق الاستقرار المجتمعي، بعد تهتك النسيج المجتمعي بسبب الفتن وانتشار الإرهاب وسياسة المغالبة. فالتهدئة كخطوة لتحقيق سلم مجتمعي تتطلب التخلص من منهج الفتاوى الضالة ومن يصدرها، والاحتكام إلى القضاء في أي خلاف أو خصومة، والتصالح مع من يؤمن بالدولة المدنية وأحكام القضاء، لا مع من يختلف معنا على استباحة رقابنا بأهواء شخصية، وإيقاف خطاب الكراهية الذي تنهجه كثير من قنوات الإعلام المحلية، التي تُطوِّع خطاب الكراهية لتصفية الخصومة السياسية، فلا يمكن للمرء الاختباء خلف أصبعه كما قيل، فنحن في أمس الحاجة للحوار بين الليبيين، والاستماع للرؤى المختلفة واستيعابها والتوافق عليها، ضمن مشروع وطني يخص الليبيين، وليس الإرهابيين وسدنة الإرهاب أو من لا يؤمنون بجغرافية ليبيا، ممن يجرون خلف العثمانية الثانية التي تختبئ تحت شعار الخلافة المزعومة، ودولة المرشد من أتباع التنظيمات العابرة للحدود.

ولعل إعلان الجيش الليبي السماح بتصدير النفط جاء خطوة عملية وصحيحة، خدمة للتهدئة وتحقيقاً للسلم المجتمعي، والتأكيد أن الجيش الليبي هو حامي النفط من الغزاة والمرتزقة، وقد جاء القرار بعودة استئناف التصدير، بعد رفع حالة «القوة القاهرة» عن موانئ التصدير في خليج السدرة، بعد الاستجابة المحلية والدولية لتحقيق دولي بشأن اتهامات للبنك المركزي بإهدار عائدات النفط، وشبهات تؤكدها شهادات ومستندات وقرائن بصرف مرتبات وأموال لميليشيات مسلحة مرتبطة بجماعات الإسلام السياسي تمارس العنف والاغتيال والقتل والابتزاز والإرهاب المنظم.

الإرهاب الذي يعيق حالة التهدئة والسلم المجتمعي ولا تزال تعاني منه ليبيا، وتساهم فيه الفتوى الضالة وشرعنة القتل التي درأ عليها «مفتي» ليبيا المعزول، الذي تم عزله من قبل مجلس النواب، والذي ينبغي على حكومة «الوفاق» عدم التعاطي معه، فهي لا تزال تغض الطرف عن تصريحاته المتطرفة، وينبغي أيضاً ألا تُصرف الأموال لدار الإفتاء المنحلة حتى إعادة المراجعة، وتنصيب مفتٍ وسطي، لا علاقة له بالتصريحات والمماحكات السياسية.

هناك قرار المجلس الوطني الانتقالي «سلطة فبراير (شباط) سلطة الأمر الواقع غير المنتخبة» في فبراير 2012 تحت الرقم 15. الذي نص على إنشاء (دار الإفتاء) ومنح صلاحيات وحصانة قضائية للمفتي من التظلم أمام القضاء، ونص أيضاً على عدم جواز مناقشة الفتاوى في وسائل الإعلام، في محاولة وصفها بـ«أحكام القضاء». هذا القرار كان في الواقع خديعة إخوانية كبرى ومخالفة صريحة للإجراءات القانونية المعمول بها في البلاد، فقد جاء هذا القرار تمهيداً لشرعنة مشروعات خبيثة، وإضفاء الصبغة الدينية عليها، ورهن دار الإفتاء في أيدي جماعة إرهابية تحلم بالخلافة المزعومة.

الشراكة الوطنية تتطلب التضحية والعض على الجراح، والتنازل والتوقف عن التخوين والإقصاء، وبناء مؤسسات دولة مدنية من خلال مجتمع مدني حقيقي يحقق التهدئة ويجفف منابع الإرهاب، بدءاً من عدم توفير حاضنة مجتمعية له، لا أن يكون مجرد واجهات ودكاكين لجماعات وأحزاب وأيديولوجيات عابرة للقارات تحت اسم جمعيات المجتمع المدني، فالشراكة الوطنية لا تتحقق إلا من خلال ممارسة الديمقراطية عبر أدواتها الشائعة في العالم، بدءاً من صندوق الاقتراع واحترام نتائجه، وليس كما فعلت جماعات «الإسلام السياسي» التي سرعان ما تبنته، وحينما ظهرت النتائج في غير صالحها كفرت به، وانقلبت على النتائج بمجرد خسارتها الانتخابات، بعد أن لفظها الشارع الليبي، ولم تتمكن من الحصول على 5 في المائة من مجمل أصوات الشعب، مما يؤكد ضعف حضورهم في المجتمع، رغم الدعاية الضخمة وضخ الأموال عليها من نظام الحمدين في قطر واحتضانهم في تركيا.

عبد الرحمن شلقم

ترمب ـ الناتو إيران سوريا إسرائيل ـ بوتين

هل يمكن تجميع التاريخ، وطحنه، وعجنه، وإعادة إدخاله إلى أفران السياسة لإنتاج خبز جديد؟ علامة الاستفهام هذه ربما تفتح لنا باباً واسعاً ندخل منه إلى براح غير ساخن، لنقرأ مخرجات رحلة صاخبة للرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى بروكسل وهلسنكي.

لقد أبدع الرئيس الأميركي سياسة داخلية وخارجية في جميع المجالات، تتداخل فيها اللغة وزوايا المواجهة وخطوط الهجوم.

استطاع ترمب أن يسترجع كل المحطات التي وقف فيها التاريخ العالمي الحديث، الذي رسم خطوط الطول والعرض على خرائط السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، والتي كانت الولايات المتحدة الرسام الأساسي لها. القمم التي اجتمع فيها قادة الحلفاء من طهران إلى الدار البيضاء وبوتسدام ويالطا، بقيت آثارها وقوداً محركاً للسياسة الدولية على مدى عقود ساخنة.

رؤساء الولايات المتحدة، منذ روزفلت وترومان وآيزنهاور، ربطوا أوروبا الغربية بحبل عسكري عملاق عابر للأرض والزمان، هو حلف شمال الأطلسي، القوة العسكرية الأكبر في التاريخ البشري. قوة عسكرية سياسية تواجه قوة عسكرية آيديولوجية هي الشيوعية، بقيادة الاتحاد السوفياتي. الرئيس دونالد ترمب ليس ظاهرة سياسية هبَّت من تحت الأرض الأميركية؛ بل هو نتاج تراكم مسيرة مركبة وطويلة في أميركا، من تنقل السلطة بين كيانين سياسيين كبيرين هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي. كل منهما يقدم سياسة يقودها رئيس، في رؤيته أضواء وظلال من تطلعات الشعب الأميركي وآماله وشكواه.

هناك رؤساء تركوا بصماتهم على الواقع والقادم، وفي مفاعيل التفكير السياسي الأميركي.

دونالد ترمب، يرسم خرائطه بألوانه الصاخبة في داخل الولايات المتحدة وخارجها. يحسب المنتجات السياسية بالأرقام. انسحابات متتالية من ارتباطات دولية، وإعادة تصميم علاقات سابقة مع البعيد والقريب. انسحب من اتفاق المناخ الدولي، من اليونيسكو، من منظمة حقوق الإنسان، والانسحاب الكبير من الاتفاق النووي مع إيران. قرر بناء جدار على حدود المكسيك. اصطدم بشركائه في مجموعة الدول السبع. وأخيراً أشعل معركة حلف الناتو في موقعة بروكسل. اقتحم حصون الحلف من محاور عدَّة. المساهمات المالية للدول الأعضاء في ميزانية الحلف. ترمب يطلب رفع المساهمة من كل دولة إلى 4 في المائة من ناتجها القومي، ويحتج بأن بلاده تغطي 72 في المائة من ميزانية الحلف.

صحيح أن ترمب يتحدث بلغة أرقام فصحى؛ لكن بين طبقات صوته أنغام مقاصده الحقيقية. يريد أن يقول: هل من العقل أن تدفع أميركا مليارات الدولارات في جسم عسكري، هو الناتو، وقد زالت كل أسباب وجوده؟ ما الخطر الذي يتهدد أوروبا وأميركا بعد زوال الاتحاد السوفياتي وكتلته الشيوعية وإلغاء حلف وارسو؛ بل إن بعض دوله صارت حليفة للغرب؟ ماذا قدم هذا الحلف لأميركا في السابق وماذا يقدم اليوم؟ تلك حزمة من الأسئلة يمكن أن نعتصرها من تغريدات ترمب وتصريحاته الغاضبة أو الهادئة. يرد عليه بعض قادة الناتو، بأن الحلف ساعد أميركا في حربها ضد أفغانستان بعد عملية 11 سبتمبر (أيلول)، وقبل ذلك تدخل معها في حربها ضد يوغوسلافيا السابقة، وكذلك في العراق. لقد فتح الرئيس دونالد ترمب هذا الملف ولن يغلق بمجرد خطابات وتصريحات مجاملة في بروكسل. تصريحاته سيكون لها صدى في هلسنكي، أثناء لقائه مع الرئيس بوتين وبعده.

إيران، مستنقع النار الذي لا يغيب عن موائد القمم العالمية الثنائية والجماعية، ستكون حاضرة بحرارتها على مائدة الزعيمين في هلسنكي. مشروعها النووي، صواريخها، الإرهاب والعنف العابر للحدود. بالنسبة للرئيس الأميركي، الملف الإيراني هو المفتاح والقفل في العلاقة بين البلدين، وبالنسبة للرئيس الروسي بوتين، الملف الإيراني هو البرزخ والجسر، ورقة استخدمها في سوريا لتعود روسيا إلى دائرة الفعل القيادي في المسرح الدولي، وقد نجح في ذلك. لقد فتح صفحة جديدة مع إسرائيل التي لها قوة ضغط فاعلة في روسيا، وتربطهما علاقات اقتصادية متينة، وكذلك اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة. لقد احتلب بوتين كل ما يريده من الوجود الإيراني في سوريا، وهو اليوم يستخدم آخر ما بقي بضرع وجودها في سوريا عبر توظيفها في صفقة كبيرة مع أميركا.

زيارة نتنياهو إلى موسكو قبيل قمة هلسنكي، تضيف أوراقاً إلى تلك القمة. فرئيس الوزراء الإسرائيلي يصر على أن تراجع روسيا موقفها من الاتفاق السداسي مع إيران حول ملفها النووي، وكذلك مشروعها الصاروخي وتدخلاتها الخارجية؛ خاصة بعد موقف دول الناتو التي أعلنت صراحة مطالبة إيران بالموقف نفسه.

زيارة علي ولايتي، مستشار المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، إلى موسكو، تزامناً مع وجود نتنياهو بها، تحمل رسائل متعددة. بعضها دون شك يطلب إبلاغها إلى إسرائيل، أولها استعداد إيران لمراجعة تموضعها في سوريا، وعدم القيام بأعمال معادية لإسرائيل انطلاقاً من الأراضي السورية، مقابل أن تمارس إسرائيل تأثيراً على الإدارة الأميركية لتخفيف العقوبات على إيران. ورسالة خامنئي إلى ترمب عبر بوتين باستعداد إيران لمراجعة برنامجها النووي والصاروخي، وكذلك نشاطها العابر للحدود، مقابل تخفيف أميركا من موقفها المتشدد ضد إيران، وعودتها إلى الاتفاق السداسي حول ملفها النووي. إيران تدرك جيداً أن خروجها من سوريا سيؤدي مباشرة إلى ضمور وجودها في لبنان؛ بل قد يتعداه إلى نفوذها في العراق، وذلك سيكون له انعكاس قوي في الداخل الإيراني الذي يعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية تتفاقم كل يوم. الورقة السورية مضافة إليها الورقة الإيرانية، ستكونان عاملاً تفاوضياً مهماً بيد الرئيس بوتين، عندما توضع على مائدة الاجتماع العقوبات الأميركية والأوروبية على روسيا، وكذلك ملف أوكرانيا، وجزيرة القرم التي ضمتها روسيا إليها وتسببت في فرض تلك العقوبات.

الرئيس ترمب، يرتاح للتعامل مع (الزعماء)، وهو يرى في شخص بوتين الزعيم الذي يمتلك كل القرار في بلاده، وهو يغبطه على ذلك، ويتمنى لو أن له بعض ما لبوتين من تلك القوة، ولهذا فهو لن يتردد في عقد صفقات اختراقية معه. والرئيس بوتين بعقليته الأمنية، وميراثه السوفياتي، سيعمل على أن يطرق والحديد ساخن.

موقف ترمب من حلف الناتو، سيفتح الباب لمناقشة قضايا الأمن في أوروبا والشرق الأوسط، والسلاح النووي، وكذلك الحرب التجارية التي فتح الرئيس ترمب نيرانها على الصين وأوروبا.

قمة هلسنكي ستعيد رسم كثير من الخرائط الدولية، فالرئيس ترمب له اعتراضات لا حدود لها على الموروث في المشهد الدولي. وتكتيكه أن يحقق انتصارات من دون حروب؛ لأنه يكره دفع الأموال. وفي المقابل يحرص الرئيس الروسي أن ينتقل بين الخنادق دون إصابات. بوتين وترمب، سيترافقان وإن لم يتحالفا.

محمد الرميحي

إرث باراك أوباما في البيت الأبيض

العنوان السابق هو قراءتي لما يمكن أن يكون زبدة الكِتاب المعنون بالإنجليزية «العالم كما هو»، الذي نُشِر أخيراً، وكتبه صديق، ومعاون الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، الذي عمل معه عشر سنوات تقريبا. إنه الكاتب بن رودس. وقد انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي العربية معلومات مختصرة عن الكتاب، ربما قرأ فيها البعض ما يحب أن يقرأه.

الكاتب تدرب في حياته الأكاديمية على كتابة الرواية، وهذا تخصصه، وربما لهذا السبب، اختير أولاً من كتّاب خطب أوباما، ثم أصبح من الحلقة الضيقة لمستشاري الرئيس الشباب، لذلك جاء الكتاب مطولاً من 450 صفحة، ومليئاً بالتفاصيل الصغيرة، التي قد لا تهم القارئ.

نحن العرب من الطبيعي أن نهتم بالكتاب، لأن مؤلفه يحكي فيه تفاصيل الموقف الأميركي إبان موجة التغيير العربي، التي وُصِفت بـ«الربيع العربي»، في كل من مصر وليبيا سوريا، والخطوط الحمراء، والموقف من إيران، وغيرها من القضايا التي ما زالت مشتعلة في فضائنا العربي، كما يسترسل الكاتب في توصيف تفاصيل اتخاذ القرار إبان حقبة الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض، وهي حقبة دقيقة، خاصة ما اتُّخذ فيها من قرارات تجاه بلدان الشرق الأوسط وشعوبه، حيث التهبت التغيرات الجذرية، سواء سلبية أم إيجابية، في تلك الفترة، منذ بداية العشرية الثانية للقرن الحالي.

ومن الطبيعي أن الكتاب بتفاصيله، قد يُرضي البعض، وقد يُغضب البعض الآخر، لكن قراءته مهمة لمتخذ القرار، وللمشتغل بالسياسة الخارجية في وطننا العربي، وربما العالم.

ما سوف أرصده هنا هو ما خرجتُ به من القراءة، خصوصاً الفصول التي تحدثت عن ردود فعل إدارة أوباما على الأحداث في الشرق الأوسط، وكيف كانت تلك الإدارة تتعامل مع الأزمات، وتقترح الحلول.

من الواضح أن بن رودس، مؤلف الكتاب، يعتبر أوباما بطلاً، لذلك التحق بحملته الانتخابية مبكراً، فأولاً كان مساعداً بعيداً عن الدائرة الضيقة، ثم ترقى إلى أن أصبح داخل دائرة القرار للإدارة الأوبامية.

يتحدث المؤلف عن خيبة أمل كبيرة بعد انتخاب الرئيس الجديد، دونالد ترمب، ظهرت جلية في المناقشات التي جرت في جولة أوباما العالمية الأخيرة، بدءاً من وسط نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

ويتساءل أوباما: هل كنا على خطأ؟! ذلك السؤال الذي يجيب أوباما نفسه عنه، كما ينقل الكاتب، فيقول: ربما لم ننتبه إلى النزعة الوطنية «القومية»! لدى الشعب الأميركي، أو ربما جئنا قبل موعدنا على الأقل بعشرين عاماً!

في اللقاء الأخير لأوباما مع قادة العالم في تلك الجولة، ينقل الكاتب أنه عند وداع أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية لأوباما «كانت دمعة حائرة في عينيها»، وقد عرف الجميع أن سياسة القادم الجديد إلى البيت الأبيض مناقضة تماماً لما تم ترسيخه في العلاقات الدولية في العصر الأوبامي وما قبله، إلى درجة أن أوباما في لقاء جستن ترودو رئيس الوزراء الكندي، أوصى الأول الأخير قائلاً: لا تتركوا ميركل وحدها، عليكم بإكمال ما بدأنا به، أي استمرار النظام العالمي التشاركي.

هذا النوع من التوصيف في الكتاب، يعني للقارئ أن الجميع في معسكر أوباما وجدوا أنفسهم في مكان «الأيتام»، لا يتوقعون استمرار ما بنوه، بل يتوقعون عكسه تماماً. تشعر بحسرة كبيرة في الكتاب على العولمة، وعلى الاعتقاد المفرط في التفاؤل بأن العالم يسير إلى أن يكون شيئاً واحداً متسانداً تسوده القيم العليا، لا عدداً من القوميات متنافرة المصالح.

في الموضوع الإيراني، كانت سياسة أوباما كما يصفها الكتاب، هي سياسة «استرضاء» منذ البداية، ظهر ذلك مبكراً في الحملة الانتخابية الأولى لأوباما، فعندما سُئِل من الصحافة: هل يمكن أن تتحدث دون شروط مسبقة مع أعداء أميركا، مثل كوبا وإيران؟ قال: نعم، ممكن!

يقول الكتاب إن ذلك التصريح سبّب للحملة قلقاً من أن يبدو المرشح ضعيفاً أمام «أعداء أميركا»، إلى درجة أن هيلاري كلينتون، المنافسة في الحملة الأولى، سخرت من تصريح أوباما، بأنه «قليل الخبرة بالشؤون الدولية»، لكن الحملة أرادت أن تظهر مرشحها بأنه ليس ضعيفاً، كما ادعى منافسوه، بل «حكيماً»، فتم تصميم تصور سياسي يفرق بين «الإرهاب» الذي يجب أن يُحارب بكل قوة، والدول التي يمكن استرجاعها إلى جادة الصواب في المنظومة العالمية.

نعرف الآن أن تلك الفكرة الأوبامية تجاه «أعداء أميركا»، كما كان القول، قد تطورت إلى علاقات شبه طبيعية مع كوبا، بل زيارة رسمية لأوباما، واتفاق نووي دولي مع إيران، في يوليو (تموز) 2015، ولكن بقيادة، وربما بضغط أميركي!

أحداث مصر لافتة للنظر، كما يرويها الكتاب، فقد تطور الأمر في ميدان التحرير، الذي كانت تنقل أحداثه التلفزيونات العالمية، وقد ظهرت مرصعة على جدران البيت الأبيض يتابعها الجميع، وقد أصبح النقاش حاداً بين «كبار السن» في البيت الأبيض، كما يصفهم الكاتب، و«شباب البيت الأبيض». فيرى الفريق الأول دعم الشرعية القائمة، ويرى الفريق الثاني الانتصار لمظاهرات ميدان التحرير. هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية، كانت مع المجموعة الأولى، إلا أن أوباما في نهاية المطاف اتصل بالرئيس مبارك ونصحه بالتنازل عن الحكم!

ينقل الكاتب تفاصيل النقاش على التليفون بين الرجلين، فقد كان ساخناً، حتى إن مبارك استغنى عن المترجم للاستعجال. وقال أوباما تعليقاً على ذلك فيما بعد، كما يروي الكاتب، لقد كان سهلا عليَّ طلب ذلك (التنازل)؛ لأنني لم أعرف مبارك عن قرب، ولو كنت أعرفه، ربما كان صعباً أن أفعل ذلك! يكمل الكاتب: «وصل مبارك إلى الحكم، وبن رودس في عمر أربع سنوات»! كناية عن عدم ارتياحه من بقاء الحكام فترة طويلة!

في الموضوع الليبي، أخذت المناقشات في البيت الأبيض وقتاً أطول، فقد كان «كبار السن» لديهم تحفظات على التدخل النشط في ليبيا. يقول الكاتب: «الإدارة الأميركية عندما تقرر ألا تفعل شيئاً، لا تضع أي مسودات لاقتراح السياسات أمام الرئيس، أما إذا قررت، فإن عدداً من مسودات الخيارات تُرسم، من أكثر من إدارة ولجنة متخصصة، ثم يختار الرئيس ما يوافق عليه من سيناريوهات لتلك المسودات».

ويذهب الكاتب إلى القول في الموضوع الليبي إن الذي دفع الإدارة إلى أخذ موقف صارم هو ما قررته فرنسا (ساركوزي)، بأن تقدم مشروع قرار في مجلس الأمن، من أجل حرمان الطيران الحربي الليبي من الأجواء. وقتها قررت الإدارة أن «منع الطيران» لن يكفي، فقدمت مشروع قرار عام يقول: «اتخاذ ما يلزم لمنع قتل المدنيين في ليبيا». وقد وافق مجلس الأمن على ذلك القرار العام، وتم الاتفاق مع بريطانيا وفرنسا للتدخل، مع غطاء جوي أميركي! كما نقل الكاتب أن أوباما قال له إن قرار منع الطيران سيكون لأيام وليس لأسابيع.

ومن اللافت أن معمر القذافي أرسل رسالة غاضبة للبيت الأبيض، يقول فيها إنه يحارب «القاعدة»، و«ما دمتم ترغبون في نصرة الإرهابيين، فعليك إذن (يا أوباما) أن تفاوض أسامة بن لادن»!

بشكل عام، يصف الكتاب آليات اتخاذ القرار في الإدارة الأوبامية. ومن يقرأ التفاصيل، خصوصاً ما يتعلق بأحداث العالم العربي، فإنه يصل إلى تصور أن الولايات المتحدة كانت تتعامل في أغلب أحداث الربيع العربي، مع ردود الفعل. أما الأفعال التي أنشأت ردود الفعل تلك، فهي تُتخذ في عواصم الشرق!

آخر الكلام

بعد الحرب العالمية الثانية، استتب الأمر في العلاقات الدولية على أن الأشخاص يتغيرون، أما قواعد اللعبة فلا تتغير. واليوم نشهد تغيراً في الأشخاص، وأيضاً تغيراً في قواعد اللعبة، منذ وُضع أساسُها بعد الحرب العالمية الثانية، لذلك، فمن المهم أن تقوم مراكز الأبحاث في عالمنا بتشريح هذا الكتاب، قراءة ونقداً، فربما نفهم بعض قواعد اللعبة الجديدة!

حجم المكاسب المحققة بلغ 2,3 % خلال أسبوع

الأسهم السعودية تحقق مكاسب أسبوعية جديدة... ولا تأثير لانخفاضات النفط

الرياض: شجاع البقمي

لم تكن لانخفاضات أسعار النفط خلال تعاملات الأسبوع المنصرم، تأثيرات واضحة على سوق الأسهم السعودية، حيث نجحت السوق السعودية في تحقيق مكاسب إيجابية بلغ حجمها نحو 2,3 في المائة، مقابل تراجعات ملحوظة شهدتها أسواق النفط.

ويعكس الأداء الإيجابي الذي تشهده الأسهم السعودية حجم الثقة العالية التي تسيطر على نفوس المستثمرين، فيما بدأت البلاد في اتخاذ خطوات مهمة على صعيد تنويع الاقتصاد، الأمر الذي يفتح آفاقاً أوسع أمام شركات القطاع الخاص.

وكانت أسعار النفط قد شهدت يوم الأربعاء الماضي موجة خسائر حادة بلغ مداها أكثر من 7 في المائة لخام برنت خلال جلسة التعاملات، جاء ذلك قبل أن يقلص من خسائره في اليوم ذاته، ويعود إلى التماسك من جديد خلال تداولات يوم الخميس.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي بلغت فيه نسبة ملكية المستثمرين الأجانب في سوق الأسهم السعودية، 5 في المائة، بقيمة تملك إجمالية قدرها 97,2 مليار ريال (25,9 مليار دولار)، جاء ذلك بحسب الإحصاءات المعلنة قبل نحو 6 أيام.

ويعكس الارتفاع المتنامي لملكية المستثمرين الأجانب في سوق الأسهم السعودية حجم الجاذبية التي تتميز بها السوق المالية السعودية من جهة، وحجم الثقة العالية التي يحظى بها الاقتصاد السعودي من جهة أخرى.

وفي شأن ذي صلة، من المنتظر أن تعلن الشركات السعودية خلال تعاملات الأسابيع القليلة المقبلة عن نتائجها المالية للربع الثاني من هذا العام، فيما كانت تعاملات الأسبوع الأخير قد شهد إعلان نحو 4 شركات عن نتائجها المالية، وسط مؤشرات أولية تؤكد تحسن نتائج هذا الربع، مقارنة بالفترة المماثلة من العام المنصرم 2017. وفي هذا الخصوص، اختتم مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الأخير على مكاسب إيجابية بلغت نسبتها 2,3 في المائة، أي ما يعادل 184 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستويات 8362 نقطة. وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير تراجعا ليس كبيراً، حيث بلغت نحو 14,98 مليار ريال (4 مليارات دولار)، مقارنة بنحو 16,64 مليار ريال (4,4 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي حقق فيه الاقتصاد السعودي، الأكبر في الشرق الأوسط، نمواً إيجابياً في الربع الأول من العام الحالي، بلغ 1,2 في المائة، في ترجمة فعلية لجدوى الإصلاحات الاقتصادية التي تعمل على تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على النفط.

ووفقاً للهيئة العامة للإحصاء، فإن الناتج المحلي للقطاع غير النفطي في السعودية حقق معدلات نمو أكثر إيجابية خلال الربع الأول من العام الحالي، وهو النمو الذي بلغ حجمه 1,6 في المائة، في حين بلغ معدل النمو للقطاع غير النفطي الحكومي نحو 2,7 في المائة خلال الفترة نفسها.

وأظهرت بيانات الهيئة أن الناتج المحلي الإجمالي السعودي ارتفع بنسبة 1,2 في المائة بنهاية الربع الأول من العام الحالي، لتصل قيمته بالأسعار الثابتة إلى 647,8 مليار ريال (172,7 مليار دولار)، مقارنة بـ640,4 مليار ريال (170,7 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من عام 2017.

وارتفع الناتج المحلي للقطاع غير النفطي بنسبة 1,6 في المائة بنهاية الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، ليصل بذلك إلى 371,02 مليار ريال (98,9 مليار دولار).

وسجل الناتج المحلي للقطاع النفطي ارتفاعاً بنسبة 0,6 في المائة، لتصل قيمته إلى 273,3 مليار ريال (72,8 مليار دولار) خلال الربع الأول من العام، مقارنة بنحو 271,6 مليار ريال (72,4 مليار دولار) خلال الربع الأول من العام السابق، لتبلغ نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 42,2 في المائة، مقارنة بنحو 42,4 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي.

استقرار الأسهم الأميركية مع توقعات موسم قوي لنتائج الأعمال

لندن: «الشرق الأوسط»

استقرت الأسهم الأميركية إلى حد كبير، أمس الجمعة، مع إطلاق أكبر ثلاثة بنوك في بورصة «وول ستريت» موسم نتائج الأرباح، الذي من المتوقع أن يكون قويا.

وارتفع المؤشر «داو جونز» الصناعي 1,18 نقطة، إلى 24926,07 نقطة.

وانخفض المؤشر «ستاندرد آند بورز 500» بمقدار 1,36 نقطة، أو ما يعادل 0,05 في المائة، إلى 2796,93 نقطة. وزاد المؤشر «ناسداك» المجمع 3,71 نقطة، أو 0,05 في المائة، إلى 7828,62 نقطة.

بينما ارتفعت الأسهم الأوروبية واتجهت إلى تحقيق مكاسب للأسبوع الثاني، مع استمرار المخاوف بشأن نشوب حرب تجارية شاملة، وزيادة التفاؤل بشأن الموسم المقبل من أرباح الشركات.

وزاد المؤشر «ستوكس 600» للأسهم الأوروبية 0,5 في المائة، بحلول الساعة 07:32 بتوقيت غرينتش، مع صعود عدد كبير من القطاعات، بداية من القطاعات الصناعية، ووصولا إلى أسهم التكنولوجيا والأسهم المالية.

وكان الأداء الأفضل من نصيب شركة التوظيف البريطانية «هايس» التي ارتفع سهمها 4,7 في المائة، بعد أن قالت إنها تتوقع أن تفوق الأرباح التشغيلية للعام بالكامل توقعات السوق.

في المقابل هبط سهم «جام هولدينج» السويسرية بنحو ستة في المائة، بعد أن قالت الشركة إنها ستتحمل مخصصات انخفاض قيمة بنحو 59 مليون فرنك سويسري.

أغلق المؤشر «نيكي» الياباني مرتفعا 1,85 في المائة، إلى 22597,35 نقطة، أمس الجمعة، بينما زاد المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقا 1,19 في المائة، مسجلا 1730,07 نقطة. وهبط اليورو إلى أدنى مستوى في ثمانية أيام، بعدما تلقت توقعات أسعار الفائدة دعما من بيانات التضخم في الولايات المتحدة.

كما تضرر الجنيه الإسترليني من تعليقات الرئيس الأميركي دونالد ترمب، التي قال فيها إن خطط خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي تقتل الأمل في اتفاق تجارة مع الولايات المتحدة، وهو ما قاد الدولار إلى الصعود على جميع المنصات.

وأظهرت بيانات أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة، أول من أمس الخميس، زيادة مطردة في الضغوط التضخمية قد تسمح لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) برفع أسعار الفائدة أربع مرات في عام 2018.

وانخفضت العملة الأوروبية الموحدة إلى 1,1627 دولار، بينما اقترب مؤشر الدولار من أعلى مستوى في عشرة أيام.

وهبط الين الياباني إلى مستوى جديد هو الأدنى في ستة أشهر عند 112,775 ين للدولار.

وارتفعت العملة الأميركية بنحو اثنين في المائة، مقابل نظيرتها اليابانية هذا الأسبوع، في أكبر مكسب أسبوعي منذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي.

وانخفض الدولار الأسترالي 0,3 في المائة، إلى 0,7387 دولار أميركي.

وتراجع الجنيه الإسترليني بأكثر من نصف في المائة، إلى 1,3131 دولار.

وتراجعت أسعار الذهب وتحركت في نطاق تداول ضيق، مع تعزيز الدولار لمكاسبه التي حققها في الجلسة السابقة.

وانخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,1 في المائة، إلى 1245,54 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:52 بتوقيت غرينتش. وعلى أساس أسبوعي، انخفض المعدن الأصفر 0,7 في المائة.

وتراجعت العقود الآجلة للذهب للتسليم في أغسطس (آب) 0,1 في المائة، إلى 1245,50 دولار للأوقية. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة 0,1 في المائة، إلى 15,88 دولار للأوقية، بعد أن سجلت أدنى مستوى في سبعة أشهر خلال الجلسة السابقة. ونزل البلاتين 0,6 في المائة، إلى 833,7 دولار للأوقية، بينما تراجع البلاديوم 0,7 في المائة، إلى 942,78 دولار للأوقية.

ثبات أسعار النفط بعد استيعاب تقلبات الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

استقرت أسعار النفط دون تغير كبير أمس الجمعة مع استيعاب السوق للتقلبات الكبيرة التي حدثت في وقت سابق من الأسبوع، والتي جعلت الخامين القياسيين يواجهان ثاني خسارة أسبوعية، في تجاهل إلى حد ما لتحذيرات بشأن تقلص الطاقة الإنتاجية الفائضة.

وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت 20 سنتا، أو ما يعادل 0,3 في المائة، إلى 74,25 دولار للبرميل بحلول الساعة 05:23 بتوقيت غرينتش.

وكان الخام ارتفع يوم الخميس 1,05 دولار للبرميل متعافيا من أدنى مستوى سجله خلال الجلسة عندما بلغ 72,67 دولار للبرميل.

ويتجه الخام إلى هبوط أسبوعي بنحو أربعة في المائة. وارتفع الخام الأميركي خمسة سنتات إلى 70,38 دولار بعد أن ظل منخفضا خلال معظم فترات التداول في آسيا. ويتجه الخام إلى هبوط على أساس أسبوعي بأكثر من أربعة في المائة.

وكان هذا الأسبوع شاقا على الخامين، حيث منيا بخسائر ثقيلة يوم الأربعاء الماضي مع تركيز التجار على عودة النفط الليبي إلى السوق في ظل مخاوف بشأن نشوب حرب تجارية بين الصين والولايات المتحدة.

لكن تحذيرا بشأن الطاقة الإنتاجية الفائضة صدر عن وكالة الطاقة الدولية قاد برنت إلى الارتفاع يوم الخميس، مما ساعده على تعويض بعض الخسائر.

من جهته، قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك أمس إن بلاده ومنتجي نفط آخرين كبارا قد يضخون المزيد من الخام إذا واجهت سوق النفط العالمية نقصا في المعروض. وارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوى منذ عام 2014 خلال الأسابيع الماضية جراء الانخفاض المتوقع في صادرات النفط الإيرانية هذا العام بسبب تجدد العقوبات الأميركية، فضلا عن تقلص إنتاج فنزويلا وتعطل إمدادات في ليبيا وكندا وبحر الشمال.

وردت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون رئيسيون من بينهم روسيا على هذا النقص في المعروض من خلال تخفيف قيود على الإنتاج في يونيو (حزيران) الماضي.

ويزيد الاتفاق بشكل فعال إجمالي الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا شاملا حصة لروسيا في الزيادة بمقدار 200 ألف برميل يوميا. وأبلغ نوفاك الصحافيين قائلا: «إذا كنا نحتاج أكثر من مليون برميل يوميا، فلا أستبعد أن نناقش الأمر بسرعة ونتخذ قرارا سريعا»، مضيفا أن كبار منتجي النفط يمكنهم عقد لقاء ومناقشة الوضع في السوق عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

كما قال إن روسيا قد تتجاوز مستوى الزيادة البالغ 200 ألف برميل يوميا إذا كانت هناك حاجة لذلك. وقالت وكالة الطاقة الدولية أول من أمس الخميس إن هناك بالفعل مؤشرات «مبشرة للغاية» على أن إنتاج كبار المنتجين يزيد وقد يبلغ مستوى قياسيا.

بيد أن الوكالة قالت إن حالات تعطل الإنتاج تبرز الضغط الذي تتعرض له الإمدادات العالمية في الوقت الذي ربما يكون فيه احتياطي الطاقة الإنتاجية الفائضة العالمي قد استنفد بالكامل.

وقال نوفاك إن ارتفاع أسعار النفط هذا العام سيضيف 2,5 تريليون روبل (40,14 مليار دولار) لخزانة الدولة في العام الجاري.

وأضاف أن التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين لها أثر سلبي على الاقتصاد العالمي وزادت تقلبات أسعار النفط.

بينما قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، إنه لا يستطيع تأكيد تصريحات مستشار المرشد الإيراني الأعلى، علي أكبر ولايتي، حول استعداد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للاستثمار في إيران بمجال الطاقة. كان ولايتي قد صرح عقب اجتماعه مع الرئيس بوتين أول من أمس الخميس، بأن الرئيس الروسي أبدى استعداد بلاده للاستثمار في قطاع النفط والغاز الإيراني بمقدار 50 مليار دولار،

وقال بيسكوف للصحافيين، مجيبا عن طلب التعليق على تصريحات ولايتي: «لا يمكنني تأكيد ذلك، وأكثر من ذلك، أنا لا أستطيع أن أقول شيئا أكثر تفصيلا»، بحسب وكالة سبوتنيك.

يشار إلى أن ولايتي قد وصل إلى موسكو أول من أمس، للقاء الرئيس الروسي، وتسليمه رسالتي المرشد والرئيس الإيرانيين، وعقد محادثات مع مسؤولين روس، بينهم وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك.

وأظهرت بيانات الجمعة أن واردات الصين من النفط الخام هبطت في يونيو (حزيران) مقارنة مع الشهر السابق مع بقاء بعض المصافي المستقلة مغلقة وتقليص البعض العمليات في ظل ضعف هوامش الربح. وبلغ حجم شحنات يونيو (حزيران) 34,52 مليون طن، أو ما يعادل 8,4 مليون برميل يوميا، وفقا لحسابات وكالة رويترز التي استندت إلى بيانات من الإدارة العامة للجمارك.

ويقابل هذا 9,2 مليون برميل يوميا في مايو (أيار) و8,8 مليون برميل يوميا في يونيو العام الماضي. وأظهرت البيانات الرسمية أن واردات النصف الأول من العام ستظل مرتفعة 5,8 في المائة على أساس سنوي عند 225 مليون طن. ووفقا لحسابات رويترز، ارتفع إجمالي حجم واردات الغاز في يونيو إلى 7,28 مليون طن من 5,57 مليون طن قبل عام.

أوروبا تلوِّح بالانتقام من أميركا في حال فرض رسوم على سياراتها

بروكسل: عبد الله مصطفى

حذّر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، أمس، من أن أوروبا سترد إذا زادت الولايات المتحدة تعريفاتها الجمركية على واردات السيارات الأوروبية.

وقال لو دريان لإذاعة «مونتي كارلو» وقناة «بي إف إم تي في»: «إذا قرروا غداً الأمور ذاتها كما فعلوا (بالنسبة إلى الصلب والألمنيوم) في ما يتعلق بالسيارات، فإن أوروبا سترد بنفس الطريقة».

وكانت واشنطن قد فرضت رسوماً على واردات الصلب والألمنيوم من الاتحاد الأوروبي، وتهدد باتخاذ إجراء مماثل بشأن واردات السيارات.

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب «يتخذ مبادرات تجاه أوروبا، خصوصاً في المجال التجاري بهدف زعزعة استقرارها، لكن أوروبا لن تسمح بذلك».

وتشدد فرنسا على ضرورة بقاء الاتحاد الأوروبي متحداً في مواجهة التهديدات الحمائية التي يلوّح بها ترمب بعد أن صرحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في 5 يوليو (تموز) بأنها مستعدة للتفاوض حول خفض عام في ضرائب السيارات.

كانت ميركل ترد على اقتراح أميركي تم تقديمه إلى صناعيين ألمان في حين من المفترض أن تكون المحادثات التجارية مع الولايات المتحدة محصورة في المفوضية الأوروبية.

وأكد كل من وزير الاقتصاد والمال الفرنسي برونو لومير، ونظيره الألماني بيتر التماير، عزمهما على المضي قدماً «يداً بيد»، وسط تصاعد التوترات التجارية العالمية. وقال لومير في مؤتمر صحافي إثر لقائه التماير، إن «ألمانيا وفرنسا تقدمتا دوماً يداً بيد، في مسألة التجارة العالمية، ويمكنني التأكيد أنهما ستواصلان التقدم يداً بيد خلال الأسابيع والأشهر المقبلة»، متابعاً: «نحن قلقون بشأن القرارات الأميركية في مجال التجارية، ونعتبر أن الزيادة في الرسوم التي قررتها الإدارة الأميركية غير مبررة».

وشدد على أنه «أياً ستكون قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الأشهر المقبلة، فإننا نعتبر مع بيتر التماير أن الرد الأوروبي يجب أن يبقى رداً موحداً ورداً حازماً، ولا أحد سيقسم فرنسا وألمانيا، ولا أحد سيقسم الأمم الأوروبية».

وخفضت المفوضية الأوروبية من توقعاتها بالنسبة إلى نمو اقتصاد الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن التوترات التجارية مع الولايات المتحدة للمفوضية تضر بالثقة في الكتلة الأوروبية.

وقالت المفوضية إنه بعد تسجيل «نمو قوي» خلال خمسة أرباع، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الآن بنسبة 2,1% هذا العام في الاتحاد الأوروبي وبنسبة تقل بواقع 0,2% في منطقة اليورو، مقارنة بالتوقعات السابقة.

وقال نائب رئيس المفوضية، فاليس دومبروفسكيس، إن «البيئة الخارجية غير الجيدة، مثل تنامي التوترات التجارية مع أميركا، يمكن أن تزعزع الثقة وتخلّف أثراً على التوسع الاقتصادي».

وقال المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد بيير موسكوفيتشي: «توقعاتنا هي استمرار النمو خلال العام الجاري والعام المقبل، على الرغم من أن تفاقم إجراءات الحمائية يمثل خطورة واضحة». وأضاف: «الحروب التجارية لا تسفر عن فائزين، ولكن خسائر فقط».

وتوقعت المفوضية الأوروبية أن يبلغ معدل التضخم 1,7% في منطقة اليورو، و1,9% في الاتحاد الأوروبي هذا العام، بارتفاع بواقع 0,2 نقطة مئوية مقارنة بالتقديرات السابقة للمفوضية، وذلك بسبب ارتفاع أسعار النفط.

من جانبه، شدد ماريو سنتينو، رئيس منطقة اليورو، على وجود ثقة كبيرة في قوة اقتصاد مجموعة اليورو «خصوصاً أن سنوات من الإصلاحات تؤتي ثمارها الآن، ولكن من الواضح أن هناك تحديات مهمة تنتظرنا في الاقتصاد العالمي، لذلك نحن بحاجة إلى مواصلة المسار ومواصلة السياسات الاقتصادية السليمة».

وكان سنتينو يتحدث في اختتام اجتماع لوزراء مالية منطقة اليورو مساء الخميس ببروكسل، وخلال الاجتماع اتفق وزراء مالية منطقة اليورو على الإطار الزمني لخطوات بلغاريا التالية نحو الانضمام لعضوية اليورو. كما جرى في ختام الاجتماع الإعلان عن توقعات بأن تُصرف الدفعة الأخيرة من القروض الموجهة إلى اليونان في أغسطس (آب) القادم وتبلغ قيمتها 15 مليار يورو.

وفي ما يتعلق بملف انضمام بلغاريا إلى منطقة العملة الموحدة، فقد وافق وزراء مالية منطقة اليورو على مساعي بلغاريا للانضمام إلى الاتحاد المصرفي للتكتل الموحد.

وتفي بلغاريا بالمعايير اللازمة لاعتماد العملة الموحدة، مع تضخم منخفض ومالية عامة سليمة، والعملة المحلية «ليف» التي تربطها بالفعل باليورو. ولكنها أيضاً تعد أفقر دولة في الاتحاد الأوروبي، وتسببت قضايا الكسب غير المشروع والمشكلات المصرفية في تقليل احتمالات انضمامها.

وبموجب الخطة، التي اتفق وزراء مالية اليورو عليها، ستنضم بلغاريا أولاً إلى الاتحاد المصرفي للتكتل الأوروبي في عملية تستغرق نحو عام. وتنقل البلدان الأعضاء في الاتحاد المصرفي إلى هيئات الاتحاد الأوروبي صلاحيات الإشراف على البنوك العليا والتعامل مع المقرضين المتعثرين. وبمجرد الانتهاء من هذه العملية تحت إشراف البنك المركزي الأوروبي، ستتمكن بلغاريا من التقدم للانضمام إلى آلية سعر الصرف الخاصة بالتكتل الموحد التي تسبق عضوية اليورو.

وفي ما يتعلق بملف اليونان، أعلن رئيس المجموعة ماريو سينتينو، أن اليونان ستحصل على الدفعة الأخيرة من القروض، والتي يبلغ حجمها 15 مليار يورو، في أغسطس المقبل. وأكد سينتينو خلال مؤتمر صحافي أن الدول الـ18 في منطقة اليورو وافقت على تقديم الدفعة الأخيرة من القروض، وسيتخذ القرار النهائي بعد إتمام الإجراءات الرسمية على الصعيد الوطني في ألمانيا. وأضاف سينتينو: «أتوقع أن يحدث ذلك في بداية أغسطس».

من جهته، قال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الاقتصاد بيير موسكوفيتشي، إن الأموال ستقدم بلا شك، لكن العملية ستستغرق وقتاً أطول مما كان متوقعاً.

يذكر أن برنامج مساعدة أثينا تم إطلاقه في عام 2010، وسط أزمة ديون حادة في اليونان.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,89	9,47	1508	2,63
ج. استرليني £		4,96	4,81	0,51	4,86	0,49	0,40	0,94	23,66	12,52	1994	3,47
يورو €		4,38	4,25	0,45	4,29	0,44	0,35	0,83	20,91	11,06	1762	3,07

النفط (برنت)
أمس 74,82
السابق 73,17 $

الذهب
أمس 1241,92
السابق 1246,20 $

بتكوين
أمس 6252,86
السابق 6173,93 $

لقاء مجلس الأعمال المشترك بحث فرص الاستثمار والتعاون

شراكة سعودية ـ جنوب أفريقية في مجال الطاقة المتجددة

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد سيريل رامافوزا رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، ضرورة بذل المزيد من التعاون لزيادة التبادل التجاري بين جمهورية جنوب أفريقيا والسعودية، وزيادة الاستثمارات المشتركة في المشاريع الاقتصادية والبنية التحتية، وتقديم التسهيلات والحوافز لهذه الاستثمارات «بما يتوافق مع طموحات البلدين والشعبين الصديقين».

جاء ذلك خلال كلمته في لقاء الأعمال السعودي الجنوب أفريقي، الذي نظمه مجلس الغرف السعودية، أول من أمس، بحضور الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار، ومحمد الجدعان وزير المالية، والدكتور سامي العبيدي رئيس مجلس الغرف السعودية، وعدد من مسؤولي الغرف التجارية، ورجال الأعمال في المملكة، وذلك في فندق ريتز كارلتون بجدة.

وأبدى الرئيس الجنوب أفريقي انبهاره بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ومدى التطور البحثي فيها، مشيراً: «كنت سعيداً عندما وجدت عدداً من مدرسيها وطلابها الباحثين من دولة جنوب أفريقيا».

وقدم الرئيس سيريل رامافوزا، شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، متمنياً أن يرى مستثمرين من رجال الأعمال السعوديين، في جنوب أفريقيا ومزيداً من التعاون بين رجال الأعمال في البلدين.

وكان لقاء الأعمال السعودي - الجنوبي أفريقي قد بحث سبل تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي بين المملكة وجنوب أفريقيا بما يلبي تطلعات البلدين، ويسهم في زيادة التبادل التجاري بينهما، وتنمية الاستثمارات المشتركة، إضافةً إلى بحث فرص الاستثمار والتعاون المشترك بين الجانبين.

وفي نهاية اللقاء تم توقيع اتفاقية في مجال الطاقة المتجددة بين شركة «أكوا باور» ممثلة برئيس مجلس الإدارة ورئيسها التنفيذي محمد أبو نيان، والصندوق المركزي للطاقة ممثلاً بالرئيس التنفيذي جوديفري مواقي.

من جهته، أكد الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي، في كلمة له خلال اللقاء، عمق العلاقة التي تربط البلدين في مختلف المجالات وتطورها بشكل مستمر، مضيفاً: «علينا كمجتمع رجال أعمال أن نعزز العلاقات الاقتصادية والتجارية والصناعية بين البلدين انطلاقاً من تفعيل مجلس رجال الأعمال وعقد منتديات الأعمال والتعرف على الفرص الاستثمارية».

من جانبه نوه الدكتور العبيدي رئيس مجلس الغرف السعودية، بالتطور المستمر للعلاقات بين المملكة وجنوب أفريقيا التي تدعمها الاتفاقيات الثنائية بين البلدين، فضلاً عن الرغبة المشتركة في تعزيز التعاون الاقتصادي، بما يسهم في نمو العلاقات التجارية والاستثمارية بشكل أفضل، معرباً عن تطلعه أن يستفيد الجانبان من الفرص التجارية والاستثمارية المتاحة في البلدين، وتحويلها إلى شراكات ناجحة تعود بالنفع على البلدين، مع حجم تبادل تجاري بلغ نحو 13,8 مليار ريال «3,68 مليار دولار» في عام 2016م، مقارنة بـ30,2 مليار ريال «8,05 مليار دولار» في عام 2013م.

ودعا الدكتور العبيدي لبذل المزيد من الجهود على كل المستويات سواء على مستوى الحكومات أو أصحاب الأعمال، لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين، وتعزيز الشراكة الاقتصادية، بما يحقق تطلعات الدولتين ومكانتهما الاقتصادية على المستوى الإقليمي والعالمي.

وأكد العبيدي أن هذا اللقاء يأتي والمملكة تخطو خطوات نحو تنفيذ رؤية طموحة لا يقتصر تأثيرها الإيجابي فقط على المستوى المحلي، وإنما أيضاً يمتد تأثيرها ليصل إلى المستوى الإقليمي والعالمي؛ مبيناً أن هذه الرؤية تتضمن السعي نحو تحقيق إصلاحات جوهرية تسهم في تعزيز حركة التبادل التجاري، وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، وهو ما يفتح آفاقاً أوسع للتعاون مع شركائنا الدوليين، ولعل من أهم شركائنا أصحاب الأعمال في جمهورية جنوب أفريقيا.

وأبدى ترحيب القطاع الخاص السعودي بالشراكات مع نظرائه في جنوب أفريقيا، لخلق شراكات في عدة مجالات اقتصادية كالطاقة المتجددة، خصوصاً الطاقة الشمسية، والصناعات الغذائية، والخدمات اللوجيستية، والسياحة، والمجالات الأخرى ذات الميزة التنافسية في البلدين، مشيراً إلى أنهم يعوّلون كثيراً على مجلس الأعمال السعودي - الجنوب أفريقي المشترك في تنمية وتطوير هذه العلاقات من خلال تكثيف زيارات أصحاب الأعمال، وتبني برامج عمل تسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية، وإزالة كل المعوقات التي تعيق انسياب حركة التجارة البينية والاستثمار بين البلدين.

فائض تجاري قياسي سجّلته الصين مع أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما يزداد الصراع التجاري بين واشنطن وبكين حدة، أعلنت الصين أمس عن تسجيلها فائضا تجاريا قياسيا مع الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي بلغت قيمته 28,9 مليار دولار.

وبدأ الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، هذا العام سلسلة من الإجراءات الحمائية تستهدف تقليص العجز التجاري لبلاده مع عدد من الشركاء التجاريين وعلى رأسهم الصين، وشملت تلك الإجراءات فرض رسوم على واردات الصلب والألمنيوم.

كما بدأت الموانئ وسلطات الجمارك الأميركية قبل أيام في تحصيل رسوم جمركية بنسبة 25 في المائة على صادرات صينية بقيمة 34 مليار دولار.

وعلى الفور أطلقت الصين إجراء انتقاميا، حيث فرضت رسوما جمركية بنسبة 25 في المائة على صادرات أميركية بالقيمة نفسها التي استهدفتها الرسوم الأميركية، 34 مليار دولار.

ووفقا لحسابات وكالة «رويترز»، التي استندت إلى بيانات رسمية تعود إلى عام 2008، فإن الفائض الذي حققته بكين في تعاملاتها مع واشنطن خلال يونيو (حزيران) هو الأعلى على الإطلاق في شهر واحد. وقالت وكالة «بلومبورغ» الاقتصادية إنه رقم قياسي على صعيد الفائض التجاري منذ عام 1999.

وبذلك تكون قيمة الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يونيو بلغت 133,76 مليار دولار، ويصبح إجمالي التبادلات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم قد نما بـ13,1 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي الذي شهد التهديدات الأميركية المتصاعدة بإعاقة صادرات الصين.

ومع ذلك، قد يتغير الاتجاه التصاعدي في التجارة مع استمرار الولايات المتحدة والصين في فرض رسوم جمركية على الواردات.

وصرح متحدث باسم هيئة الجمارك، هوانغ سونغبينغ، في لقاء صحافي أمس: «سيكون لهذا الخلاف التجاري أثر بالتأكيد على التجارة بين الولايات المتحدة والصين وانعكاس سلبي جدا على التجارة العالمية».

وقالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن على الولايات المتحدة ألا تستخدم الملكية الفكرية لكبح التقدم في دول أخرى، بينما يتهم الممثل التجاري الأميركي الصين بأنها ضالعة في «نقل وسرقة» حقوق ملكية فكرية أميركية. وتهدد الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المائة على قائمة واردات صينية جديدة بقيمة 200 مليار دولار. ويقول الممثل التجاري الأميركي، روبرت لايتهايزر، إنه يرى ذلك ردا مناسبا «للقضاء على سياسات الصين الصناعية الضارة».

وعلى الصعيد العالمي، ارتفعت صادرات الصين بنسبة 11,3 في المائة في يونيو بصفة سنوية، بعد أن كانت توقعات وكالة بلومبرغ عند 9,5 في المائة، بينما اقتصرت زيادة الواردات 14,1 في المائة بعد أن كانت التوقعات 21,3 في المائة.

وتوقع خبير الاقتصاد جوليان إيفانز بريتشارد، من مكتب كابيتال إيكونوميكس أن «نمو الصادرات الصينية سيتباطأ في الأشهر القادمة بتأثير من الرسوم الأميركية وتراجع عام للطلب العالمي».

على هامش زيارة الرئيس رامافوزا للسعودية

«أكوا باور» توقع اتفاقية مع «صندوق الطاقة المركزي» لإنشاء محطة شمسية في جنوب أفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «أكوا باور» السعودية وصندوق الطاقة المركزي التابع لحكومة جنوب أفريقيا اتفاقية تعاون استثماري في مجال مشاريع الطاقة المتجددة، ستكون باكورتها تطوير وبناء محطة طاقة شمسية مركزة بسعة 100 ميغاواط في مدينة ريدستون الواقعة بمقاطعة كاب الشمالية بجنوب أفريقيا.

وجاء الإعلان عن الاتفاقية بحضور سيريل رامافوزا رئيس جنوب أفريقيا، على هامش زيارته الرسمية إلى السعودية، ومشاركة كل من الدكتور ماجد القصبي، وزير التجارة والاستثمار، ومحمد جدعان، وزير المالية، وأحمد قطان، وزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية، وغرم الملحان، السفير السعودي في جنوب أفريقيا، والدكتور سامي العبيدي، رئيس مجلس الغرف السعودية، ومحمد أبونيان، رئيس مجلس إدارة «أكوا باور»، وبادي باداماناثان، الرئيس التنفيذي للشركة.

وبحسب الاتفاقية، التي تم توقيعها بمدينة جدة، ستنطلق أعمال البناء والإنشاء في المحطة الجديدة خلال العام الجاري، وستحوي أحدث تقنيات تخزين الطاقة الشمسية التي تسمح بإنتاج الطاقة وقت ظهور الشمس وطوال الليل، ما يسمح بتوليد 480 ألف ميغاواط - ساعات خلال هذا العام.

كما ستعتمد المحطة الجديدة تقنية المستقبل الملحي المركزي التي تسمح بتوفير 12 ساعة من التخزين الحراري، ما يتيح للمحطة إنتاج الكهرباء خلال أوقات الذروة ليلاً وأثناء فترات ارتفاع الطلب على الكهرباء.

وقال محمد أبونيان، رئيس مجلس إدارة «أكوا باور»: «نشعر بسعادة بالغة لتوقيع هذه الاتفاقية مع (صندوق الطاقة المركزي)، والتي ستعزز من إسهاماتنا في دعم برنامج الطاقة المتجددة بجنوب أفريقيا. إننا ملتزمون بتوفير أحدث تقنيات وحلول الطاقة الشمسية التي تحتاج إليها البلاد، وتضمن توليد طاقة نظيفة بكفاءة واعتمادية عالية على مدار 24 ساعة».

وأشار أبونيان إلى أنه مع وجود حلول متقدمة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة واللازم لتمكين النمو الاقتصادي، ستواصل «أكوا باور» استكشاف الفرص الاستثمارية لزيادة إنتاجية الكهرباء وبتكلفة اقتصادية تمكن حكومة جنوب أفريقيا من تلبية متطلباتها من الطاقة الكهربائية.

ونوه أبونيان إلى أن مشاريع «أكوا باور» في جنوب أفريقيا تساهم بصورة ملموسة في تمكين المجتمعات المهمشة، وتدعم خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال خلق آلاف فرص العمل على مدار العقود المقبلة.

من جانبه، قال بادي باداماناثان، الرئيس التنفيذي لشركة «أكوا باور»: «مع انخفاض تكلفة رؤوس أموال وتشغيل محطات الطاقة الشمسية المركزة وكذلك انخفاض تكلفة تقنية التخزين بالملح المذاب، ومع تزايد الطلب على الطاقة المتجددة لتكلفتها التنافسية في جنوب أفريقيا، ستتمكن المحطة الجديدة في ريدستون من توفير إمدادات الطاقة الكهربائية بتكلفة اقتصادية تنافسية لأكثر من 210 آلف منزل في جنوب أفريقيا خلال فترات ارتفاع الطلب على الكهرباء ليلاً».

وأوضح باداماناثان أن تقنية الطاقة الشمسية المركزة تسمح بتوليد الكهرباء حتى بعد غروب الشمس ودون الحاجة إلى الاستعانة بالوقود، منوهاً إلى أن استعانة المحطة الجديدة بتقنية التبريد الجاف لتقليل الاعتماد على المياه، يجعل منها الخيار الأكثر جاذبية من بين مصادر الطاقة المتجددة المتاحة في العالم.

مسؤولون سعوديون ومن جنوب أفريقيا يحضرون توقيع اتفاقات بين الجانبين («الشرق الأوسط»)

خلال النصف الأول من 2018

تضاعف عمليات الاندماج والاستحواذ في أوروبا

برلين: اعتدال سلامة

تضاعفت بشكل ملحوظ عمليات الاندماج والاستحواذ في القارة الأوروبية، خلال النصف الأول من العام الجاري. ومن ناحية القيمة، فقد ارتفعت هذه الصفقات بمعدل 96 في المائة، مقارنة مع النصف الأول من العام الفائت، ليصل إجماليها إلى 767 مليار دولار. ومع أن عدد هذه العمليات تراجع 18 في المائة، إلى نحو ستة آلاف؛ فقد قابلته زيادة في قيمة كل عملية استحواذ أو اندماج.

وفي سياق متصل، يقول دانييل بيلزر، الخبير المالي في فرانكفورت، إن إجمالي قيمة صفقات الاندماج والاستحواذ، في كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وهولندا واليابان وإيطاليا وألمانيا، رست على 520 مليار دولار، وهذه زيادة بنسبة 241 في المائة، مقارنة مع عام 2017.

وعلى الصعيد الأوروبي، تخطت قيمة كل عملية من عمليات الاندماج والاستحواذ 10 مليارات دولار.

ويعزي بيلزر ارتفاع القوة الشرائية والاندماجية لدى الشركات الأميركية والأوروبية، إلى سهولة الحصول على التمويل الضروري لهذه الأنشطة، في ظل تدني تكاليف التمويل. بيد أن ما تخطط له المصارف المركزية الدولية لإعادة رفع نسب الفوائد إلى مستوياتها السابقة تقريبا، قد يؤثر سلبا على هذه العمليات؛ لكن لمدة مؤقتة لا تتجاوز أربعة أعوام.

ويضيف الخبير: «رغم خروج بريطانيا من منطقة دول الاتحاد الأوروبي، فإنها احتلت المركز الثاني عالميا بعد الولايات المتحدة الأميركية، في نطاق عمليات الاندماج والاستحواذ، والمركز الأول أوروبيا. ولقد وصل إجمالي قيمة هذه العمليات لدى الشركات البريطانية إلى 269 مليار دولار، وذلك بعد عامين من قرار انفصال بريطانيا عن منطقة اليورو».

ويبدو أن الشركات البريطانية غير مستعدة لتجميد عمليات الشراء والاندماج، بانتظار ما ستؤول إليه المشاورات البريطانية الأوروبية من قرارات لتحديد مسار الانفصال بصيغته النهائية. كما إن التوترات الأمنية الدولية والاضطرابات السياسية الإيطالية والألمانية، ونوايا الرئيس الأميركي دونالد ترمب شن حرب تجارية ضريبية ضروس على دول صناعية كبرى كالصين وألمانيا، لم تضعف أنشطة الاندماج والاستحواذ في القارة الأوروبية.

وتقول كيرستن مايرـ خبيرة المال الألمانية، إن ضعف قوة اليورو من بين العوامل المساهمة في توطيد الفرص التجارية أمام المستثمرين الأجانب، وعلى رأسهم الأميركيون واليابانيون والصينيون. ما حوّل القارة الأوروبية إلى سوق تجارية جذابة لازدياد عدد عمليات الاندماج والاستحواذ. وعلى عكس التوقعات السابقة تتمتع الولايات المتحدة الأميركية بأوضاع سياسية مستقرة إلى حد بعيد، تدخل الطمأنينة إلى برامج الشركات الأميركية التوسعية.

وتضيف أن أبرز عملية استحواذ على الصعيد الألماني أبرمتها شركة «باير» القابضة هذا العام، لشراء شركة «مونسانتو» بقيمة 66 مليار دولار، بعد تذليل كافة العقبات التنظيمية الأميركية، ما يجعلها اليوم بين أكبر الشركات العالمية المصنعة للأدوية. وعلى صعيد عملية اندماج شركتي «براكسير» الأميركية و«ليندي غاز» الألمانية التي يصل إجمالي قيمتها إلى 83 مليار دولار، تسعى الشركتان لبيع حزمة من الأصول للحصول على موافقة السلطات التنظيمية، علما بأن عملية الاندماج هذه سينتج عنها بروز شركة رائدة في توزيع الغاز، لا تقل عائداتها عن 29 مليار دولار، ولديها نحو 90 ألف موظف. وحتى عام 2020 قد تتخطى قيمة عمليات الاندماج والاستحواذ 1,5 تريليون دولار على الصعيد الأوروبي.

المغرب: ارتفاع سعر النفط والحماية التجارية ينذران بمخاطر اقتصادية

الرباط: الشرق الأوسط

قالت الحكومة المغربية إن زيادة أسعار النفط والحماية التجارية عالميا تضعان ضغوطا على الاقتصاد المغربي في الوقت الذي تعد فيه البلاد مشروع الموازنة العامة لعام 2019.

وقالت الحكومة في بيان إن العام القادم سيكون مليئا بالتحديات المرتبطة بزيادة نزعات الحماية التجارية في الاقتصاد العالمي وزيادة أسعار النفط.

والمغرب أكبر مستورد للطاقة في المنطقة بإنفاق بلغ 70 مليار درهم (7,39 مليار دولار) في 2017.

وقال مصطفى الخلفي، المتحدث باسم الحكومة، للصحافيين في مؤتمر صحافي أسبوعي، إن موازنة العام الحالي تستند إلى سعر 60 دولارا للبرميل على الرغم من أن متوسط السعر في الأسواق العالمية زاد إلى 73 دولارا.

كان عبد اللطيف الجواهري، محافظ بنك المغرب المركزي، قال الشهر الماضي إن ارتفاع أسعار النفط والصراعات الجيوسياسية ربما يكون لهما «أثر فوري» على المالية العامة للمغرب، وخصوصا فيما يتعلق بتكاليف الاقتراض.

وقالت الحكومة إن انخفاض الاستثمار الخاص وتراجع الإيرادات الضريبية والمطالبات بتحسين الخدمات العامة والحاجة إلى دعم القدرة الشرائية للمواطن تمثل تحديات إضافية.

وتتوقع المندوبية السامية للتخطيط نمو الاقتصاد 2,9 في المائة في 2019 انخفاضا من 4,1 في المائة في 2017 ونموا متوقعا بنسبة 3,1 في المائة في العام الحالي. وتستند توقعات النمو لعام 2019 إلى تباطؤ الاستثمار الأجنبي وانخفاض الإيرادات الزراعية. وتواجه الحكومة ضغوطا إضافية من حملات مقاطعة دشنها المستهلكون دفعت الشركة المنتجة لمياه سيدي علي المعبأة في الآونة الأخيرة وسنطرال دانون الفرع المغربي لشركة دانون الفرنسية لإصدار تحذيرات بشأن الأرباح.

واستهدف المقاطعون الذين يشكون من ارتفاع الأسعار أيضا محطات وقود أفريقيا، وهي جزء من مجموعة أكوا التابعة لوزير الزراعة الملياردير عزيز أخنوش.

وحررت المغرب قطاع النفط في 2015 استجابة لضغوط المقرضين الدوليين، لكنها أبقت على دعم المياه والسكر وغاز الطهي.

جدل حول خصخصة شركات «مولّدة للخسائر»

مصر: برنامج لطرح أصول استراتيجية وسط دعاوى لإنقاذ صناعات متعثرة

تحليل اقتصادي

القاهرة: محمد جاد

تستعد الحكومة المصرية لطرح أسهم في عدد من الشركات العامة بقطاعات صناعية وسكنية وخدمية، وهي بمثابة عودة لبرنامج الخصخصة بعد أن أصابه الجمود منذ الأزمة المالية العالمية، في محاولة لاستغلال التعافي العالمي لجذب رؤوس الأموال للاقتصاد المصري.

ويشتمل برنامج حصص الأصول العامة على أنشطة توصف بالاستراتيجية؛ وهو ما يثير التساؤلات حول مخاطر توسع القطاع الخاص في هذه الأنشطة.

وبينما يضم البرنامج صناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، يستبعد صناعات في حاجة إلى الإنقاذ؛ وهو ما يطرح أسئلة أيضاً حول مراعاة البرنامج لأولويات الاقتصاد الوطني.

وتجدد الحديث حول برنامج طرح الأصول مع تعيين هشام توفيق وزيراً لقطاع الأعمال، في يونيو (حزيران)، وهو الرجل الذي جاء من عالم المال، حيث كان يترأس شركة للوساطة في الأوراق المالية.

وتضم قائمة الشركات المطروحة كيانات بارزة في الصناعات المرتبطة بالبترول، سواء في مجال الصناعات البترولية مثل الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور) والإسكندرية للزيوت المعدنية (أموك).

وكانت فكرة خصخصة «ميدور» واحدة من القضايا المثيرة للجدل في مصر، وسبق وأن انتقدها مسؤولون مثل وزير البترول الأسبق حمدي البنبني؛ نظراً للدور الاستراتيجي الذي تقوم به الشركة في تكرير المواد البترولية ومد الدولة بمنتجات الوقود الأساسية مثل البنزين والسولار. وفي الوقت الحالي تسيطر الملكية العامة على الشركة مع استحواذ الهيئة العامة للبترول على 78 في المائة منها، وتعد من الموردين الأساسيين للسوق المصرية بحصة سوقية تقدر بنحو 15 في المائة في 2017.

ولم تعلن الحكومة بعد نسبة الحصص التي ستسمح ببيعها للقطاع الخاص في برنامج طرح الأصول العامة.

لكن طرح حصة من «ميدور» للمستثمرين لن يكون الأول من نوعه، فقد تم قيد أموك العاملة في المجال نفسه في بورصة الأوراق المالية في 2004، وتم طرح حصة منها للجمهور، وهي شركة التكرير الوحيدة المدرجة في البورصة في الوقت الراهن، وتمثل نسبة الأسهم الحرة (free float) في الشركة حالياً 18,9 في المائة، ومن المفترض أن يتم تعظيم الملكية الخاصة في «أموك» مع تفعيل برنامج طرح الأصول الجديد. وتنتج «أموك» نحو 30 ألف طن سنوياً من أسطوانات غاز الطهي التي تعتمد عليها الطبقات منخفضة الدخل، و450 ألف طن من السولار الذي يمثل وقود وسائل المواصلات الرخيصة.

ويتزامن طرح حصص في الشركتين مع قرارات متلاحقة للدولة بزيادة أسعار الوقود في ظل تكلفته المتفاقمة على الخزانة العامة، وبخاصة بعض المنتجات التي تعتمد الدولة على استيرادها بكثافة مثل السولار، وهو ما يزيد من أهمية الدور الاستراتيجي لشركات التكرير المطروحة.

وبحسب تصريح سابق لمسؤول حكومي لموقع «إيجيبت تودايّ»، فإن طرح حصة من «ميدور» سيعزز من دورها الإنتاجي في ظل احتياجها القوي إلى التمويل لتغطية نفقات توسعاتها الإنتاجية.

ويقول مدير وحدة البحوث بالمجموعة المالية «هيرميس»، أحمد شمس، لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك استثمارات خاصة في الطريق ستساهم أيضاً في إشباع طلب السوق المحلية على السولار. مضيفاً أن «مصر لم يكن فيها استثمارات كافية في مجال التكرير لإنتاج منتجات تحتاج إليها السوق بقوة مثل السولار، وكان ذلك بسبب سوء تقدير معدلات الاستهلاك المستقبلية، لكن هذا الوضع سيتغير خلال السنوات المقبلة، وبخاصة مع دخول شركة القاهرة للتكرير التابعة لمجموعة القلعة التي ستنتج مليوني طن من السولار، بينما تستورد مصر في الوقت الحالي 4 ملايين طن. وهناك طاقات إنتاجية أخرى ستصل بنا خلال الفترة المقبلة للاكتفاء الذاتي من السولار». الأسئلة المثارة بخصوص تعارض الخصخصة مع أولويات الاقتصاد الوطني تتعلق بالطاقة، ومدى استفادة مستثمري القطاع الخاص من موارد الغاز الطبيعي في مصر، بالنظر إلى أن بعض الشركات المطروحة في البرنامج تعد كثيفة الاستهلاك للطاقة سواء في مجال البتروكيماويات مع طرح شركة «سيدي كرير»، أو في مجال الأسمدة مع الاتجاه لطرح شركة «أبو قير»... وبخاصة فيما عرف عن الدولة المصرية خلال العقود الأخيرة بأنها تعتمد على توفير الطاقة الرخيصة كأحد عوامل جذب الاستثمارات الصناعية، حتى وإن كانت كثيفة الاستهلاك.

بنك القاهرة أحد الكيانات العامة التي تسعى مصر لطرح حصة منها للمستثمرين

لكن مدير بحوث «هيرميس» يقول، إن «الصناعات كثيفة استخدام الطاقة لم تعد تحصل على الطاقة بسعر مدعم منذ 2014... وفي حالة الأسمدة والبتروكيماويات، فهي تعمل بمعادلة سعرية تبيع الغاز بحد أدنى 4,5 دولار، ويرتفع مع زيادة الأسعار النهائية للمنتجات، وعملياً تدفع الشركات أسعار أعلى منذ ذلك. فقد كانت البتروكيماويات تدفع في المتوسط 6 دولارات».

ويضيف شمس «(سيدي كرير للبتروكيماويات) تعمل بهذه المعادلة السعرية منذ 2002، لكن في السابق كانت هناك أسعار متفاوتة بين المصانع، وبعض مصانع البتروكيماويات كانت تحصل على الغاز بسعر دولار ونصف و75 سنتاً، لكن منذ 2014 تم توحيد هذه المعادلة على معظم مصانع الأسمدة والبتروكيماويات».

وتضم قائمة برنامج الخصخصة أيضاً كيانات مالية مثل «بنك القاهرة» الذي يقوم بدور استراتيجي أيضاً من حيث تمويله للدين العام.

ويرى شمس، أن هناك حاجة إلى لطرح كيانات مثل «بنك القاهرة» لتحسين شفافية المؤسسة وتوفير المعلومات عنها للمستثمرين والمجال العام.

ويشير إلى أن فائدة طرح الأصول العامة لا تقتصر على توفير الإيرادات للدولة ولكياناتها التابعة، لكنه يساهم أيضاً في «تعميق البورصة المصرية»، وبخاصة عندما تكون المؤسسات المطروحة من المؤسسات الناجحة التي تتسم بكفاءة الإدارة، مشيراً إلى أن البورصة المصرية «لم يعد فيها فرص استثمارية كثيرة مثلما كان الحال في 2007 – 2008»، وهو ما يزيد من أهمية البرنامج الجديد.

ولا يشتمل برنامج الأصول على أسماء كيانات إنتاجية تعاني من الخسائر مثل «القومية للإسمنت» و«الحديد والصلب»، التي يطالب البعض بتدخل الدولة لإنقاذها من الانهيار؛ حفاظاً على الصناعات القائمة.

ويرى مدير بحوث «هيرميس»، أنه من الصعب طرح حصص من شركات عامة مثل «القومية للإسمنت» في الوقت الحالي لأن اقتصاديات عملها أصبحت مولدة للخسائر، فهي «تنتج الطن بتكلفة 85 دولاراً بينما سعره في السوق 45 دولاراً، وشركات مناظرة مثل (العربية للإسمنت) تنتجه بـ35 دولاراً». ويوضح شمس، أن «(القومية للإسمنت) وصلت لهذه المرحلة لأنه لم يتم ضخ الاستثمارات الكافية فيها وأعداد العمالة فيها مرتفعة للغاية (تكلفة العامل للطن مرتفعة)، علاوة على أنها تستخدم تكنولوجيا قديمة أكثر تكلفة من التكنولوجيا السائدة حالياً».

ويضيف أن «الحال نفسها موجودة بالنسبة لشركة الحديد والصلب، التي تتميز بإنتاج الحديد المسطح للصناعة، وبعض منتجاتها لا يوجد لها نظير في السوق المحلية، لكن ضعف الاستثمار وارتفاع أعداد العمالة وتهالك الأصول جعل تكلفة صناعة هذه المنتجات المتميزة أعلى من سعر نظيرتها المستوردة، وهي تحقق مجمل خسائر في الطن بنسب تصل إلى 40 في المائة، ومن الصعب أن يدخل مستثمر لتطويرها... الحل الوحيد هو أن يقام مصنع جديد للحديد يستفيد من الرخصة القائمة، وفي هذه الحالة سيتكلف استثمارات بـ800 مليون دولار».

وأصدرت وزارة قطاع الأعمال الشهر الماضي بياناً للصحافة لشرح الموقف المتدهور للشركة للرأي العام، وقالت فيه، إن «مجلس إدارة الشركة القومية للإسمنت (اتخذ) قراراً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 بوقف تشغيل الأفران؛ وذلك لمنع المزيد من نزيف الخسائر. كما وافقت الجمعية العامة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية المالكة للشركة في 21-2- 2018 على استمرار إيقاف النشاط، حيث إن عودة التشغيل تؤدي إلى زيادة الخسائر». وقال وزير قطاع الأعمال المصري، هشام توفيق، في تصريحات صحافية مطلع الأسبوع الحالي، إنه سيعلن للرأي العام قريباً عن خطة لتطوير شركة الحديد والصلب.

«النقد الدولي» متفائل و«موديز» قلقة إزاء استقلالية «المركزي»

تركيا: مساعٍ للحد من مخاوف الأسواق والمستثمرين إزاء الحكومة الجديدة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سعى وزير الخزانة والمالية التركي برات البيراق، إلى طمأنة المستثمرين وتهدئة المخاوف في الأسواق المالية على خلفية القلق إزاء تعيينه في منصبه بالحكومة الجديدة التي شكّلها الرئيس رجب طيب إردوغان، الاثنين الماضي.

وأكد البيراق مجدداً، في تصريحات أمس، حرصه الشديد على استقلالية البنك المركزي والسياسات النقدية قائلاً إنه من غير المقبول أن تصبح السياسات النقدية واستقلالية البنك المركزي مادة للشائعات والتكهنات. وتعهد بأن البنك المركزي سيكون «أكثر فاعلية واستقلالية» في المرحلة المقبلة.

وقال البيراق، صهر الرئيس التركي الذي شغل في الحكومة السابقة منصب وزير الطاقة والموارد الطبيعية، إنه «يجب توسيع قدرات البنك المركزي سعياً لتحقيق استقرار الأسعار. أحد الأهداف الرئيسية لسياساتنا في الفترة القادمة أن يكون لتركيا بنك مركزي فعال كما لم يحدث من قبل».

وأضاف: «في العصر الجديد، سندعم البنك المركزي في تنفيذ سياسة نقدية أكثر قابلية للتنبؤ وأكثر وضوحاً وحسماً».

وتابع البيرق أن أولويتهم الرئيسية هي خفض التضخم بمساعدة السياسات النقدية والمالية.

وقفز معدل التضخم في تركيا إلى 15,4% في يونيو (حزيران) الماضي، مسجلاً أعلى ارتفاع منذ عام 2003.

وجاءت تصريحات البيراق بعد أن عبّرت وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني، أول من أمس، عن قلقها إزاء استقلالية البنك المركزي التركي، والتغيرات التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حول السياسة النقدية.

وأضافت الوكالة، في بيان، أن التغييرات الحاصلة في الهيكل الإداري للبنك المركزي قد تضعف استقرار مراقبة السياسة النقدية.

وأشارت إلى أن مخاوف المستثمرين من ضعف استقلالية البنك المركزي ستتسبب بأضرار على المؤسسات العامة والبنك المركزي، واصفة نظرتها المستقبلية إلى الوضع الاقتصادي التركي بـ«السلبية».

وزادت تصريحات للرئيس رجب طيب إردوغان بشأن السياسة النقدية للبلاد، وثقته بإدارة صهره برات البيراق، ملف الاقتصاد التركي في المرحلة المقبلة، من قلق الأسواق المالية والمستثمرين ودفعت إلى تراجع الليرة التركية مجدداً لتهوي إلى مستوى قياسي مساء الأربعاء، وتصل إلى 4,97 ليرة مقابل الدولار، قبل أن تستعيد بعض خسائرها في تعاملات أول من أمس (الخميس) وأمس (الجمعة)، وترتفع إلى 4,83 ليرة مقابل الدولار.

وقال إردوغان في تصريحات للصحافيين المرافقين له خلال توجهه من زيارة لكل من أذربيجان والشطر الشمالي لقبرص، إلى بروكسل للمشاركة في أعمال قمة قادة دول حلف شمال الأطلسي (ناتو)، الأربعاء، نشرتها وسائل الإعلام التركية: «لدينا كثير من الأدوات... أعتقد أننا سنشهد تراجعاً في أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة».

وعيّن إردوغان، الاثنين الماضي، صهره وزيراً للمالية والخزانة في حكومته الجديدة بعدما كان يشغل منصب وزير الطاقة والموارد الطبيعية. وفجّر التعيين قلقاً في الأسواق المالية التي شعرت بالاستياء أيضاً لغياب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الحكومة السابقة محمد شيمشيك الذي كان هو مهندس السياسات الاقتصادية للحكومة. كما برزت مخاوف في الأسواق بعد تقليل إردوغان من أهمية مخاطر التضخم الذي قفز إلى 15,4% في يونيو الماضي للمرة الأولى منذ عام 2003.

وقال إردوغان: «سنرى انخفاضاً لمعدلات الفائدة»، محذراً من أن الفوائد المرتفعة من شأنها أن تضر بالوظائف، في الوقت الذي يطالب فيه خبراء الاقتصاد بتشديد السياسات النقدية لمحاربة التضخم.

ودافع إردوغان عن اختياره البيراق لمنصب وزير المالية والخزانة، قائلاً إن له خبرة نظرية وعملية، وإنه واثق بأنه سيضع الأمور في مسارها الصحيح وسيحقق النجاح في الفترة القادمة. كما عبَّر عن ثقته بمساهمة البنوك الخاصة، عند الضرورة، وليس البنوك الحكومية فقط في مسألة تخفيض سعر الفائدة.

وواصل إردوغان انتقاداته لوكالات التصنيف الائتماني الدولية، قائلاً إن تلك الوكالات تعطي تصنيفات منخفضة للاقتصاد التركي حتى في فترات نموه، في حين تقوم برفع تصنيف إحدى البلدان الجارة لتركيا 4 درجات دفعة واحدة في الوقت الذي كان اقتصادها فيه منهاراً. وتساءل: «كيف تكون تلك وكالات ائتمان؟ يصعب علينا فهم ذلك، ولهذا فنحن نركز على أعمالنا وليس على تصريحات تلك الوكالات».

ويشكل التضخم مع العجز الكبير في الحساب الجاري في تركيا عاملي ضغط كبيرين على سعر صرف الليرة التركية أمام العملات الأجنبية. وكشف البنك المركزي التركي، الأربعاء، عن ارتفاع عجز الحساب الجاري في مايو (أيار) الماضي بنحو 6 مليارات دولار، وزيادته خلال فترة الـ12 شهراً الأخيرة إلى 57,6 مليار دولار، وهو ما دفع الليرة التركية إلى التراجع إلى حدود 4,76 ليرة للدولار في التعاملات عقب إعلان هذه الأرقام مباشرة.

في المقابل، اعتبر صندوق النقد الدولي أن الحكومة التركية الجديدة أظهرت عزمها تطبيق سياسات اقتصادية «سليمة» بالبلاد.

ورفض المتحدث باسم الصندوق، جيري رايس، في مؤتمر صحافي في واشنطن، الليلة قبل الماضية، أجاب فيه عن أسئلة تتعلق بتركيا واقتصادها، التعليق على تقليص عدد الوزارات التي لها علاقة بالاقتصاد، من 6 إلى 3 في النظام الرئاسي الجديد للحد من البيروقراطية. وقال «المهم هو أن الإدارة الجديدة تظهر عزمها على تطبيق سياسات اقتصادية سليمة، وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي والحد من الاختلالات».

وأكد أن الإدارة الاقتصادية في تركيا أثبتت، عقب التقلبات التي شهدتها الأسواق مؤخراً، ضمان الاستقلال التنفيذي للبنك المركزي في ما يخص تحقيق استقرار الأسعار.

شواطئ تونس تستعيد سياحها

تونس: «الشرق الأوسط»

يتنقل العشرات من السياح البريطانيين والروس بين الشاطئ ومسبح فندق بمدينة نابل (شرق)، في مشهد غاب عن قطاع السياحة التونسية، منذ الاعتداءات التي ضربت البلاد في 2015، وتسببت في مقتل ستين شخصا بينهم 59 سائحا.

على طول شواطئ نابل والحمامات، يستمتع السياح بأشعة الشمس وصفاء الطقس، على الرغم من أن الموسم السياحي لا يزال في بدايته. ومن الواضح أن السياح البريطانيين الذين قتل ثلاثون منهم في اعتداء سوسة، بدأوا يعودون إلى تونس، كما ارتفع عدد السياح الفرنسيين، فيما يشكل الصينيون والروس العدد الأكبر من السياح، بحسب مسؤولين في القطاع.

ويقول السائح الآيرلندي ستيف (49 عاما) الجالس مع زوجته بملابس السباحة، تحت مظلة بجانب مسبح في فندق أربعة نجوم في نابل، بجنوب تونس، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أنصح بالمجيء إلى تونس... الأمن موجود هنا أكثر مما هو في آيرلندا».

وأمضى ستيف عشرة أيام في مدينة الحمامات قبل نابل، واختار تونس بحثا عن أشعة الشمس الدافئة، إضافة إلى أن «أسعار الخدمات التي تقدم فيها متدنية».

ويضيف مهندس المعلوماتية: «سنعود في الصيف القادم، وأقول لهم (الإرهابيون): سنأتي ونفرح رغم كل شيء». وأكدت وكالات سفر لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الحجوزات نحو تونس لم تتأثر بالهجوم الذي استهدف مؤخرا دورية أمنية في منطقة حدودية مع الجزائر (غرب)، وقتل فيه ستة عناصر أمن، وجرح ثلاثة آخرون، وأعلنت «كتيبة عقبة بن نافع» مسؤوليتها عنه.

وكانت اعتداءات 2015 شكلت الضربة القاضية للسياحة التونسية، التي كانت إيراداتها تعد 7 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي. واستهدفت متحف باردو في العاصمة، وفندقا في سوسة، وجاءت بعد أعوام من التدهور بسبب انعدام الاستقرار الذي أعقب ثورة 2011. وترافق عودة السياح هذه السنة مع إجراءات أمنية مشددة.

وتعتبر السياحة عنصرا أساسيا في الاقتصاد التونسي، وقد سجلت نموا حقيقيا خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2018.

ووفقا لبيانات إحصائية نشرتها وزارة السياحة في يوليو (تموز)، دخل تونس أكثر من ثلاثة ملايين سائح حتى يونيو (حزيران) الفائت، في تجاوز لأرقام الفترة نفسها من سنة 2010، العام المرجعي للسياحة التونسية الذي بلغت العائدات المالية خلاله 430 مليون يورو.

وتؤكد وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي، أن التوقعات تشير إلى أن نحو ثمانية ملايين سائح سيتوافدون إلى تونس هذه السنة.

وتقول: «إنه عام النهوض الفعلي»، لافتة إلى أن «حجوزات الفنادق مكتملة في جربة والحمامات وسوسة والمهدية» خلال فصل الصيف.

ولطالما كانت تونس إحدى أهم الوجهات السياحية في شمال أفريقيا. تمتد سواحلها على 1300 كيلومتر، ومن مدنها المشهورة إلى جانب الحمامات وسوسة، جزيرة جربة المعروفة بجمال شواطئها. وتطورت في البلاد خدمات سياحية جديدة خلال السنوات الأخيرة، مثل العلاج بمياه البحر.

ويقول المسؤولون إن العدد الأكبر من السياح الوافدين إلى تونس حتى يونيو، هم من الصينيين بزيادة بلغت 56,9 في المائة (مقارنة بالفترة نفسها من 2017)، ثم الروس بزيادة بلغت 46,4 في المائة.

وسجلت «السوق التقليدية»، أي الفرنسيون، زيادة عن 2017 بنسبة 45 في المائة، والألمان (42,4 في المائة)، والجزائريون (17,4 في المائة).

وتعزز هذا النهوض بعودة أبرز الشركات التي تنظم جولات سياحية إلى تونس، مثل البريطانية «توماس كوك»، والفرنسية «تي يو آي».

ويقول السائح الروسي سيرغي (36 عاما)، وهو مهندس أشغال مدنية، إن بين الدوافع التي شجعته لتمضية العطلة في تونس، الأسعار الجيّدة لتكاليف السفر والإقامة في تونس. ويوضح وهو يتوسط مجموعة من الرفاق الروس وأفرادا من عائلته يجلسون بجانب مسبح الفندق: «زرت في السابق كثيرا من البلدان المشابهة لتونس؛ لكن هنا الخدمات جيدة والطعام ووسائل الترفيه كذلك». وتعتبر محافظة نابل ثاني الوجهات السياحية في تونس بعد جربة، وهي تضم نحو 124 فندقا.

ويقول المندوب الجهوي للسياحة بمحافظة نابل، عز الدين القرامي، إن «العوامل التي ساهمت في العودة التدريجية للقطاع هي أولا الأمن، ثم الاستراتيجية الاتصالية والتسويقية، وتطوير الخدمات السياحية».

وأوضح أن المنظومة الأمنية في المنطقة تمت مراجعتها وتطويرها، بمشاركة مكاتب إنجليزية وألمانية مختصة في الأمن والتأمين الذاتي للمؤسسات الفندقية.

وتشدّد السلطات التونسية على تحسن الوضع الأمني في البلاد؛ خصوصا من خلال عمليات توقيف «استباقية» للخلايا الإرهابية النائمة في عدد من مناطق البلاد.

ويؤكد مدير فندق «خيام غاردين» هيكل العكروت، «عودة السياحة»، معتبرا أن «السوق الروسية أنقذت السياحة التونسية خلال السنتين الماضيتين، رغم عائداتها القليلة».

وكثفت وزارة السياحة حملاتها الدعائية للوجهة التونسية، واستغلت مشاركة المنتخب التونسي في مونديال 2018 للتسويق للسياحة في تونس في شوارع موسكو، والمدن التي أقيمت فيها المباريات.

حجم الدين العالمي يبلغ 247 تريليون دولار

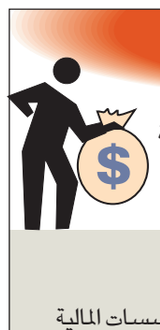

ارتفع الدين العالمي إلى مستوى قياسي بلغ 247 تريليون دولار في السنة المالية حتى نهاية مارس (آذار)، مما أدى إلى تزايد الضغوط على الأسواق الناشئة. الدين العالمي ارتفع نحو 150 تريليون دولار في السنوات الـ15 الماضية

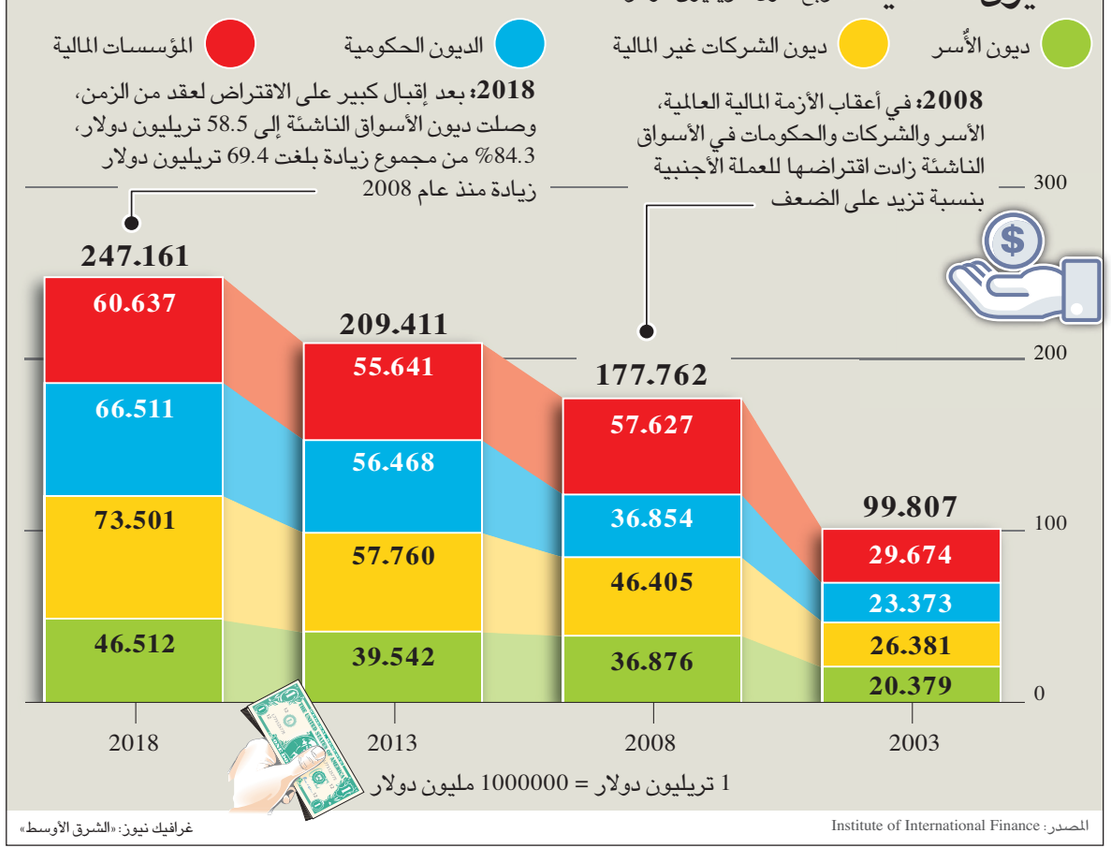

المنتخبان يتقابلان على مضض من جديد في نهائيات مونديال روسيا

إنجلترا في مواجهة بلجيكا لـ«الترضية» وتحديد المركز الثالث

سان بطرسبورغ: «الشرق الأوسط»

يقر المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغابت، أن أي منتخب لا يحبذ خوض مباراة تحديد المركز الثالث في نهائيات كأس العالم، إلا أن مباراة منتخبه اليوم مع بلجيكا في سان بطرسبورغ، تشكل فرصة لوداع المونديال الروسي بفوز. الخسارة أمام كرواتيا 1 - 2 بعد التمديد في الدور نصف النهائي حرمت إنجلترا فرصة بلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخها والأولى منذ 1966 عندما توج «الأسود الثلاثة» باللقب الوحيد في تاريخهم.

بدلا من ذلك، يجد الإنجليز أنفسهم في مواجهة بلجيكا ومدربها الإسباني روبرتو مارتينيز، بعد خسارتها في نصف النهائي أمام فرنسا صفر - 1. وستكون المباراة استعادة للقاء المنتخبين في الجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة السابعة، الذي خاضه الجانبان بتشكيلة رديفة إلى حد كبير بعدما كان كل منهما قد ضمن العبور إلى دور الستة عشر.

وانتهت مباراة الدور الأول بفوز بلجيكا 1 - صفر بهدف لعدنان يانوزاي، منح بلجيكا صدارة المجموعة والمسار الأصعب نحو المباراة النهائية، إذ أقصت في دور الستة عشر اليابان (3 - 2) والبرازيل في دور الثمانية (2 - 1) قبل أن تسقط أمام فرنسا. أما إنجلترا، فتخطت كولومبيا بركلات الترجيح في دور الستة عشر، والسويد بنتيجة 2 - صفر في دور الثمانية. وقال ساوثغيت عن مباراة اليوم، التي يتوقع أن يدفع فيها المدربان بلاعبين من الاحتياطيين: «بصراحة، إنها مباراة لا يرغب أي فريق بخوضها»، من دون أن يؤثر ذلك على مسعى إنجلترا لتحقيق أفضل نتيجة لها في كأس العالم، منذ تتويجها باللقب في 1966.

وكان «الأسود الثلاثة» يخوضون الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ مونديال إيطاليا 1990، عندما خسروا أمام ألمانيا الغربية بركلات الترجيح، وأنهوا البطولة في المركز الرابع بعد خسارتهم أيضا أمام البلد المضيف. وقال: «نريد أن نقدم أداء نفخر به، ولا ريب في ذلك (...) في كل مرة نرتدي فيها قميص المنتخب الوطني نتطلع إلى اللعب بكل فخر، وسنلعب جيدا ونتطلع إلى الفوز».

الحارسان الاحتياطيان جاك باتلاند ونيك بوب، هما الوحيدان في التشكيلة الإنجليزية المؤلفة من 23 لاعبا اللذان لم يشاركا بعد في النهائيات، منذ اعتماد ساوثغيت تشكيلة ثابتة ابتداء من الأدوار الإقصائية، بعدما سبق له إشراك جميع اللاعبين في الدور الأول وخصوصا في المباراة مع بلجيكا.

ورغم إخفاق المنتخب الإنجليزي في التأهل لنهائي المونديال لأول مرة خارج أرضه، نال احترام جماهيره إثر المشوار الذي قدمته مجموعة من اللاعبين الشبان، الذي كان مبشرا بمزيد من الإنجازات في المستقبل القريب. وقال ساوثغيت: «لقد قطعنا مشوارا طويلا للغاية في وقت قصير. حققنا ما لم نكن نتوقعه».

بالنسبة إلى بلجيكا وجيلها الذهبي، يتوقع أن تتمكن غالبية اللاعبين من العودة للمشاركة في نهائيات كأس العالم في قطر 2022، على رغم توقع أن هذه المباراة مهمة، إلا أنني أقر بأنه من الصعوبة التحضير لمباراة كهذه المباراة، بعدما كان طموحنا بلوغ النهائي ولم نوفق في ذلك».

أما مشاعر الجماهير البلجيكية فتبدو أكثر حزنا في ظل التخوف من عدم حصول ما وصف كأس أوروبا 2020، قيادة بلجيكا إلى تحقيق أفضل نتيجة لها في نهائيات كأس العالم، بعدما حلت رابعة في مونديال 1986 بالمكسيك.

وقال الإسباني: «نريد إنهاء البطولة الحالية بمستوى عال، وصرح قائلا: «سنعود مجددا في مباراة سان بطرسبرغ وننافس على المركز الثالث». وأضاف: «بعدها سنعيد ترتيب أوراقنا، فنحن نهتم بالأجيال الجديدة ونركز على تعزيز قوتنا من بطولة لأخرى... كرة القدم البلجيكية لديها ثروة من المواهب الشابة. وأنا أتطلع إلى يورو 2020».

وسبق للمنتخبات الأوروبية إحراز المركز الثالث في النسخ التسع الأخيرة من النهائيات. وكان آخرها فوز هولندا على الدولة المضيفة البرازيل 3 - صفر في 2014، بعدما عانت الأخيرة إحراجا إثر تلقيها خسارة فادحة أمام ألمانيا 1 - 7 في الدور نصف النهائي. وسيكون قائد المنتخب الإنجليزي هاري كين في موقع الأفضلية لحسم جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في مونديال 2018، إذ يتصدر الترتيب حاليا مع ستة أهداف، يليه البلجيكي روميلو لوكاكو مع أربعة. أما أفضل مسجل لدى المنتخبين المشاركين في المباراة النهائية، فهو الفرنسي أنطوان غريزمان الذي سجل ثلاثة أهداف.

وإذا تمكن كين من إضافة هدف لسجله، فسيصبح صاحب الرصيد الأعلى من الهدافين منذ مونديال 2002 والبرازيلي رونالدو الذي سجل ثمانية أهداف. ولم يتمكن أي هداف منذ ذلك الحين من تخطي حاجز ستة أهداف. وفي حال تتويجه، سيصبح مهاجم توتنهام هوتسبير، ثاني هداف إنجليزي في تاريخ كأس العالم، بعد غاري لينيكر (1986 مع ستة أهداف).

المنتخب الإنجليزي المحبط يأمل في تخطي كبوة كرواتيا (إ.ب.أ)

المنتخب البلجيكي يأمل في تضميد جراحه على حساب الإنجليز (إ.ب.أ)

غياب كل من فينسنت كومباني ويان فيرتونغين بداعي الاعتزال. ويستطيع مارتينيز الذي مدد عقده مع الاتحاد البلجيكي لكرة القدم في مايو (أيار) إلى ما بعد نهائيات ويستحق هؤلاء اللاعبون ذلك (...) نحتاج إلى محاولة اختبار فرصة إحراز المركز الثالث في نهائيات كأس العالم. وهذا لا يحدث في كثير من الأحيان». وأضاف: «علينا أن نفهم بالجيل الذهبي للمنتخب على فرص كافية أخرى لإظهار قدراته واعتلاء منصة التتويج بلقب عالمي. ومع ذلك، لا يزال مارتينيز يتمسك بالكبرياء وروح التنافس،

من الكبوة الألمانية مروراً بالأداء المحبط للقارة الأفريقية وصولاً إلى أهداف اللحظات الأخيرة

أبرز أحداث كأس العالم 2018 في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد المواجهة المرتقبة بين المنتخبين الفرنسي والكرواتي، مساء الغد في نهائي بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم، المقامة حاليا بروسيا، يسدل الستار على بطولة وصفها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو بأنها «أفضل كأس عالم على الإطلاق» مقارنة بالنسخ العشرين السابقة.

فيما يلي نظرة سريعة على أبرز أحداث العرس الكروي الروسي:

*** أفريقيا**

للمرة الأولى منذ 1982 لم يتأهل أي فريق أفريقي إلى الدور الثاني. لم تقترب مصر أو تونس من الصعود، ولم يكن المغرب محظوظا، فيما كانت نيجيريا والسنغال على بعد دقائق من التأهل؛ لكن عندما حسمت الأمور كانت خيبة الأمل كبيرة للقارة.

*** لقب هداف البطولة**

قبل المباراة النهائية ومباراة تحديد المركز الثالث، يتصدر هاري كين مهاجم إنجلترا قائمة الهدافين بستة أهداف، متفوقا على البلجيكي روميلو لوكاكو، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، والروسي دينيس تشيريشيف، ولدى كل منهم أربعة أهداف. عادل كين حتى الآن مجموع ما أحرز غاري لينيكر في 1986، كأفضل هداف في تاريخ إنجلترا في نسخة واحدة، وهو أول من يحرز ثلاثة أهداف من ركلات جزاء. أحرز البرازيلي رونالدو ثمانية أهداف في 2002، وهو الوحيد في آخر عشر بطولات الذي سجل أكثر من ستة أهداف.

*** هجمات مرتدة**

أثبتت بلجيكا تفوقها في الهجمات المرتدة، ولا يوجد أمثلة أفضل أو أكثر إثارة من هدفها المذهل في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع في انتصارها على اليابان. وبعد ركلة ركنية لليابان وبتمريرة من يد الحارس تيبو كورتوا، وجد أربعة لاعبين بلجيكيين بطريقة ما الرغبة في الركض لمسافة الملعب بأكمله لصنع هدف رائع، يعبر عن السرعة والدقة، سجله ناصر الشاذلي.

*** أول مشاركة**

بدأت آيسلندا من حيث انتهت في بطولة أوروبا 2016، وتعادلت مع الأرجنتين في أول مباراة، وقدمت كل ما لديها؛ لكنها فرطت في فرصة التأهل من مجموعة صعبة. كانت مشاركة بنما كارثية، وتلقت هزيمتين ثقيلتين أمام بلجيكا وإنجلترا، كما خسرت أمام تونس.

*** أوروبا**

للمرة الثالثة في آخر أربع بطولات، سيكون النهائي بين فريقين أوروبيين. كان الدور قبل النهائي أوروبيا خالصا أيضا في النسخة الحالية، وفي البطولة السابقة التي أقيمت في القارة (2006). مرة أخرى سيطرت المنتخبات الأوروبية الكبيرة، وبعض الفرق الأقل مكانة أيضا على البطولة، رغم عدم تأهل إيطاليا وهولندا.

*** بيكفورد**

كان يمكن أن يكون أحد أفضل الأهداف في تاريخ كأس العالم؛ لكنه تحول إلى واحد من أفضل حالات التصدي في تاريخ النهائيات، إلا أن الإنقاذ المذهل من جوردان بيكفورد حارس إنجلترا، لتسديدة ماتيوس أوريبي من 30 مترا في الزاوية العليا، لم تتم إعادته حتى على الشاشة العملاقة في استاد سبارتاك؛ لأن كولومبيا أدركت التعادل من الركلة الركنية التي أسفرت عنها اللعبة.

*** جيل ذهبي**

شعر لاعبو بلجيكا بالملل والضيق من سؤالهم بشكل متكرر عن وصفهم بالجيل الذهبي، وأن «الوقت حان للارتقاء لمستوى التوقعات». وفي أغلب الأحيان كان ردهم بأداء مذهل وتسجيل أهداف لا تنسى، والتغلب على أوروبا 2016، ارتقى إيدن هازارد لمستوى التوقعات في روسيا. استمر في طلب الكرة وترك بصمته على المباريات المهمة. لم يستطع فعل الكثير في الدور قبل النهائي؛ لكن لن يستطيع أحد اتهامه بعدم بذل جهد كاف هذه المرة.

*** الكرة لن تعود إلى مهدها**

أحيت مسيرة إنجلترا غير المتوقعة إلى الدور قبل النهائي نشيد 1996: «كرة القدم تعود إلى مهدها» والذي تردد في مكبرات الصوت في كل استاد، قبل مباريات الفريق، ومع كل هدف سجله. في بطولة أوروبا 1996 غنت الجماهير «30 عاما من الألم» في إشارة للغياب عن الألقاب منذ كأس العالم 1966؛ لكن العدد الآن ارتفع إلى 52 ويستمر في الزيادة.

*** اليابان**

حملت الراية الآسيوية بفخر داخل وخارج الملعب. بعد الهزيمة المؤلمة ضد بلجيكا كان يمكن التماس العذر للاعبي اليابان على إلقاء بعض الأكواب على الأرض؛ لكنهم جمعوا كل القاذورات ونظفوا غرفة الملابس لتظهر كأنها لم تستخدم من قبل. تركوا ملحوظة باللغة الروسية يشكرون فيها البلد المستضيف.

*** كانتي**

هل هناك لاعب ترك كل هذا التأثير على نجاح الفرق التي لعب لها، دون أن يجذب سوى القليل من الاهتمام؟ يحرس نغولو كانتي المنطقة التي تقع أمام دفاع فرنسا بفهم وتقدير، حتى أنه يكاد لا يكون بحاجة لكثير من الركض ليفعل ذلك. هو لاعب الوسط المدافع الحلم بالنسبة للمدافعين خلفه، وكان تخطيه بمثابة كابوس لكثير من الفرق في روسيا.

*** أهداف متأخرة**

بالكاد مرت أيام من دون تسجيل أهداف في اللحظات الأخيرة، وساهم في ذلك ما بدا أنه حد أدنى يبلغ خمس دقائق كوقت بدل ضائع. استمتعت إيران وكولومبيا وإنجلترا والبرتغال والأرجنتين والبرازيل وألمانيا وتونس، ومنتخبات أخرى، بهذا الانفجار من السعادة الذي يأتي مع هدف فوز أو تعادل، وساهم ذلك في زيادة إثارة البطولة.

*** مودريتش**

نضج لوكا مودريتش خلال البطولة، ونضج على مدار زمن المباراة في فوز كرواتيا على إنجلترا في الدور قبل النهائي. لمعت في نهاية المطاف تحركاته السهلة وتمريراته المتقنة ونظرته الثاقبة في القيام بالتمريرة الصحيحة، ومستواه الرائع الإجمالي مع تراجع الجميع من حوله. لم يكن ليونيل ميسي كذلك، وترك حلم كأس العالم من دون أن يحققه. ودع أحد أفضل اللاعبين في تاريخ كرة القدم، بجانب بيليه وديينغو مارادونا البطولة من دون أي صخب، لينضم إلى مجموعة أخرى من أفضل اللاعبين في التاريخ الذين فشلوا في حصد اللقب، ومن بينهم فرينتس بوشكاش، ويوهان كرويف، وجورج بيست، الذي لم يحصل حتى على فرصة اللعب في كأس العالم.

*** نيمار**

الاختيار الأول: بعد أن تعافى بشجاعة من غياب طويل بسبب الإصابة، كان نيمار أكثر لاعب ارتكبت ضده مخالفات في البطولة، وصاحب أكبر عدد من المحاولات على المرمى، مع محاولته قيادة المنتخب البرازيلي المخيب للآمال إلى النهائي للمرة الأولى في 16 عاما. الاختيار الثاني: جسّد نيمار كل ما هو سيئ في اللعبة الأكثر شعبية في العالم، وتوارت موهبته في ظل محاولات ادعاء السقوط والغش والتدحرج بشكل سخيف على أرض الملعب، مما جعله مثار سخرية العالم.

*** الأكبر**

أصبح الحارس المصري عصام الحضري أكبر لاعب سنا يشارك في كأس العالم، عندما خاض المباراة الأخيرة في دور المجموعات ضد السعودية وعمره 45 عاما، و161 يوما.

*** ركلات الجزاء**

كان احتساب 28 ركلة جزاء في البطولة حتى نهاية الدور قبل النهائي رقما قياسيا، بفارق كبير عن الرقم السابق وهو 18 ركلة جزاء في 2002. تم احتساب كثير من ركلات الجزاء نتيجة لتدخل حكم الفيديو المساعد.

*** رونالدو**

كان هدف رونالدو المتأخر من ركلة حرة في التعادل 3 - 3 مع إسبانيا، أحد أبرز لقطات المباريات الأولى. واصل أداءه البطولي؛ لكنه لم يستطع قيادة فريق برتغالي متواضع إلى دور الثمانية. لكن من بين «الكبار الثلاثة» في روسيا، يمكن أن يكون رونالدو الأكثر سعادة بما قدمه.

*** خداع**

بدا أن لاعبي كولومبيا سيطرت عليهم هستيريا جماعية عندما احتسبت ضدهم ركلة جزاء أمام إنجلترا، بسبب مخالفة ضد هاري كين؛ لكن خلال أربع دقائق من الاعتراض حاول أحدهم إلحاق الضرر بالمنطقة المحيطة بنقطة الجزاء في أرض الملعب حتى يجعل الأمور صعبة على من يسدد الركلة؛ لكن الأمر لم ينجح ونفذ كين ركلة الجزاء بنجاح، ومضت إنجلترا لتفوز بركلات الترجيح.

*** تيكي تاكا**

قامت إسبانيا بعدد مذهل من التمريرات بلغ 1137 تمريرة على مدار 120 دقيقة ضد روسيا؛ لكنها بالكاد صنعت فرصا للتسجيل، وودعت البطولة بركلات الترجيح.

*** حكم الفيديو المساعد**

مع استثناءات بسيطة للغاية، حقق الاستخدام الأول لنظام حكم الفيديو المساعد نجاحا كبيرا. احتسب كثير من ركلات الجزاء، وتم التراجع عن احتساب ركلات جزاء أخرى بعد مراجعة الفيديو، ولم يكن هناك أساس للمخاوف المتعلقة بتوقف اللعب لفترات طويلة ومتكررة.

*** مفاجآت**

وفقا لمواصفات كأس العالم، لا توجد مفاجأة أكبر من هزيمة ألمانيا أمام كوريا الجنوبية، لتحتل المركز الأخير في مجموعتها. اجتذب وداع إسبانيا للبطولة أمام روسيا المصنفة 70، وتعادل الأرجنتين مع آيسلندا، وهزيمتها الثقيلة أمام كرواتيا، وتعادل إسبانيا والبرتغال بصعوبة مع المغرب وإيران، تعاطف المحايدين.

*** مصارعة**

لأسباب غير معلومة، رأى كثير من اللاعبين أن أفضل طريقة للدفاع في الركلات الركنية هي تجاهل الكرة ولف أيديهم حول المنافسين وإسقاطهم على الأرض. وبعد أن غض الاتحاد الدولي (الفيفا) والحكام النظر في البداية، قرروا التدخل واحتساب ركلات جزاء، وهو الأمر الذي تسبب في إثارة غضب هؤلاء الذين حاولوا الإفلات من العقوبة في المباريات الأولى.

*** الأصفر**

اللون الشهير لقميص البرازيل الذي قررت في بعض المباريات تغييره بقمصان زرقاء، مثلما فعلت كولومبيا. طرحت نيجيريا قمصانا كانت الأكثر مبيعا في العالم، ثم ارتدت قميصا بتصميم مختلف في المباراة الأولى.

*** زاغالو**

فاز ماريو زاغالو بكأس العالم مرتين مع البرازيل، في 1958 و1962، ثم قادها كمدرب إلى اللقب في 1970. سار فرانز بيكنباور على خطاه في 1974 و1990، والآن يملك ديدييه ديشامب قائد تشكيلة فرنسا الفائزة باللقب في 1998، فرصة الانضمام لهذه المجموعة الاستثنائية.

المنتخب الألماني تذيل مجموعته («الشرق الأوسط»)

هازارد ارتدى أخيراً ثوب النجم («الشرق الأوسط»)

مودريتش وماندزوكيتش ساهما في صنع المجد الكرواتي («الشرق الأوسط»)

مودريتش ومبابي يصطدمان بحثاً عن إنجاز شخصي «تاريخي»

صراع رباعي على جائزة أفضل لاعب في المونديال

موسكو: «الشرق الأوسط»

قبل ساعات من ختام نهائيات كأس العالم، يبدو الصراع على أشده بين أكثر من نجم على نيل جائزة أفضل لاعب في النسخة الحالية للمسابقة.

ورغم خسارة منتخب الأرجنتين أمام نظيره الألماني في المباراة النهائية لنسخة البطولة الماضية التي أقيمت بالبرازيل عام 2014، فإنها لم تمنع حصول الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي على جائزة أفضل لاعب في المسابقة.

كما ذهبت الجائزة في نسخة البطولة عام 2010 بجنوب أفريقيا إلى الأوروغوياني دييغو فورلان، رغم إخفاق منتخب بلاده في الفوز باللقب واكتفائه بالحصول على المركز الرابع.

ويعد النجم البرازيلي السابق روماريو آخر لاعب يجمع بين جائزة أفضل لاعب وكذلك الفوز بكأس البطولة، وذلك في مونديال 1994 الذي أقيم بالولايات المتحدة، علماً أن هناك 10 لاعبين فقط جمعوا بين الجائزة والكأس خلال النسخ الـ20 السابقة للمونديال.

وستقوم مجموعة الدراسة الفنية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) باختيار اللاعب الفائز بالجائزة عقب المباراة النهائية التي تجمع بين منتخبي كرواتيا وفرنسا غداً (الأحد) على ملعب «لوجنيكي» بالعاصمة الروسية موسكو.

ومن المقرر أن يتم تسليم عدة جوائز أخرى في البطولة، وهي جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في البطولة، والقفاز الذهبي لأفضل حارس مرمى، وجائزة اللعب النظيف للفريق الذي يتمتع بأفضل سجل تأديبي في البطولة المقامة في الفترة من 14 يونيو (حزيران) الماضي حتى 15 يوليو (تموز) الحالي.

ومع الوداع المبكر لعدد كبير من النجوم في مقدمتهم ميسي والجناح البرازيلي نيمار دا سيلفا والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم في العامين الماضيين، فإن الفرصة باتت مواتية أمام مجموعة أخرى من النجوم للحصول على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في المونديال.

وبإمكان صانع ألعاب منتخب كرواتيا وفريق ريال مدريد الإسباني لوكا مودريتش (32 عاماً) تتويج مسيرته التي تضم بالفعل مجموعة كبيرة من الألقاب بالفوز بكأس العالم على حساب المنتخب الفرنسي، خصوصاً أنها ربما ستكون بمثابة الظهور الأخير له في كأس العالم، بالنظر إلى تقدمه في العمر.

وأحرز مودريتش هدفين في مونديال روسيا، وأظهر قدراً كبيراً من رباطة الجأش بعدما نفذ ركلة ترجيح بنجاح بعد دقائق معدودة من إهداره ركلة جزاء في أواخر الشوط الرابع من مباراة المنتخب الكرواتي مع نظيره الدنماركي بدور الـ16 للمسابقة، التي انتهت بفوز الكروات بركلات الترجيح.

ووفقاً للموقع الإلكتروني الرسمي لـ«فيفا»، فإن مودريتش هو أكثر اللاعبين قطعاً للمسافات في مونديال روسيا، حيث ركض لمسافة بلغت 63 كيلومتراً خلال المباريات الست التي خاضها في المسابقة حتى الآن.

كما تألق المراهق الفرنسي مبابي في كأس العالم بسرعته ومهاراته وسجل 3 أهداف في المسابقة حتى الآن، كما نجح في صناعة التاريخ بعدما أصبح أول مراهق يسجل هدفين في مباراة واحدة بالمونديال بعد الجوهرة السوداء البرازيلي بيليه، الذي حقق الإنجاز نفسه في نسخة المسابقة عام 1958 بالسويد، وذلك حينما أحرز ثنائية في مرمى الأرجنتين خلال فوز فرنسا على المنتخب اللاتيني 4/ 3 في دور الـ16.

وفور قيام نجم باريس سان جيرمان الفرنسي بتكرار إنجاز بيليه، قام الأسطورة البرازيلي بتهنئة اللاعب الصاعد، الذي أشار، من جانبه، إلى أن نجم منتخب السامبا السابق يوجد في «منزلة أخرى» بين لاعبي الساحرة المستديرة.

وبإمكان مبابي أن يكلل مجهوداته التي بذلها طوال البطولة من خلال الفوز بكأس العالم واجتياز عقبة المنتخب الكرواتي في المباراة النهائية، حيث تحدث ديدييه ديشان مدرب منتخب فرنسا عنه قائلاً: «كنت أقول دائماً إن مبابي لاعب جيد للغاية. أنا سعيد لأنه لاعب فرنسي. يستطيع الوصول إلى مستوى ميسي ورونالدو».

ويتصدر هاري كين نجم منتخب إنجلترا وفريق توتنهام هوتسبير الإنجليزي ترتيب هدافي المونديال الروسي برصيد 6 أهداف، ويبدو تأثيره في منتخب بلاده، الذي يتكون من مجموعة لاعبين صغار السن، ظاهراً للعيان، الأمر الذي يقربه من الحصول على جائزتي أفضل لاعب وأفضل هداف في البطولة.

ورغم أن حلم إنجلترا في استعادة لقب كأس العالم انتهى بخروج الفريق من الدور قبل النهائي أمام كرواتيا، فإنه ما زال بإمكان كين تعزيز صدارته لهدافي البطولة، حال نجاحه في هز الشباك خلال مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التي ستجمع المنتخب الإنجليزي بنظيره البلجيكي اليوم (السبت).

ويمتلك منتخب بلجيكا ثروة من المواهب، في ظل وجود نجوم بحجم كيفن دي بروين وروميلو لوكاكو ودريس ميرتينز، لكن يظل صانع ألعاب فريق تشيلسي الإنجليزي إيدين هازارد هو الورقة الرابحة الأهم في الفريق، ليس لكونه قائداً لمنتخب بلجيكا ولكن بسبب قدرته على التحكم في إيقاع الفريق، وهو ما كان واضحاً بشدة خلال فوز البلجيكيين على البرازيل في دور الثمانية بالبطولة.

وأحرز هازارد هدفين وقدم تمريرتين حاسمتين خلال مشواره في البطولة حتى الآن، وتلقى الإشادة من الإسباني روبيرتو مارتينيز مدرب الفريق، الذي وصفه بأنه «قائد كبير وحقيقي».

وأضاف مارتينيز: «إنه يتصرف بالكرة بتلقائية. إنني أحب ذلك حقاً. دائماً ما يريد الحصول على الكرة دون أن يؤثر بالسلب في سير المباراة».

مودريتش («الشرق الأوسط»)

مبابي («الشرق الأوسط»)

الفرنسيون يلوحون بالنجمة الثانية ويخشون تكرار الخيبة

«الثأر» يشعل المعركة الختامية... والكروات للاعبيهم: لا تستيقظوا من الحلم

موسكو: «الشرق الأوسط»

ساعات فقط تفصل عشاق الكرة عن نهائي كأس العالم في كرة القدم، ستكون لطرفيه فرنسا وكرواتيا، فرصة للتحضير والحلم بنجمة ثانية للديوك الزرق، وأولى تاريخية للجيل الكرواتي، في ختام ما اعتبرها رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) جاني إنفانتينو بـ«أفضل كأس عالم على الإطلاق».

وستكون مباراة الأحد على ملعب لوجنيكي في موسكو، ختاما لشهر من محطات متواصلة مع الآمال والأحلام والخيبات والدموع والتعب، تابعها مئات الملايين من المشجعين حول العالم.

ومباراة الغد فيها من ثأر كرواتيا لخسارتها أمام فرنسا في نصف نهائي مونديال 1998 على أرض الأخيرة، بقدر ما فيها من ثأر فرنسا مع نفسها لخسارتها نهائي كأس أوروبا 2016 بضيافتها أمام البرتغال.

بالنسبة للاعب الوسط الفرنسي بليز ماتويدي «لقد جفت دموع» الخسارة في نهائي 2016، إلا أنها لا تزال حاضرة، «وهذا أمر جيد بالنسبة لنا، يجب أن يخدمنا يوم الأحد»، بحسب ما قال في مؤتمر صحافي أمس الجمعة.

وشدد على أن التشكيلة الفرنسية ستخوض «مباراة حياتنا» بعد يومين. النجمة التي تزين القميص الفرنسي منذ فوزه بمونديال 1998 لا تكفي اللاعبين، وغالبيتهم لم يكونوا قد ولدوا يوم رسمت. قالها بول بوغبا الخميس: «الكروات لا يحملون نجمة، يريدون واحدة يريدون الفوز، مثلنا».

وأضاف: «أنا لا أحمل نجمة، موجودة على القميص إلا أنني لم أفز بها، وأنا أرغب في الحصول عليها، مثلي مثل كل اللاعبين»، مشددا على رغبته في أن يكون على ضفة «الابتسامة» مع انطلاق صافرة نهاية المباراة التي انتقى الفيفا الأرجنتيني نستور بيتانا لقيادتها.

يومان من الراحة لن تفارق فيهما الذكريات لاعبي المنتخبين. أفاض بوغبا في الحديث عن معاناة 2016 أمام برتغال لم تكن مرشحة بارزة للقب. كما كرواتيا، كان منتخب كريستيانو رونالدو يومها يبحث عن نجمة، عن لقب أول كبير. نال ما كان يصبو إليه، بهدف يتيم في وقت إضافي.

ولا يريد الفرنسيون تكرار صورة الخيبة على ملعب ستاد دو فرانس في 2016، بل صورة تتويج 1998، والتي تحققت بعد صورة مجد أخرى على الملعب نفسه: نصف النهائي، كرواتيا تتقدم 1 - صفر وتقترب من بلوغ النهائي في مشاركتها الأولى كدولة مستقلة. احتاج الفرنسيون يومها إلى منقذ، وكان اسمه ليليان تورام، بهدفين.

وتتوقع سلطات باريس تجمع 90 ألف شخص في «الجادة الخضراء»، منطقة شان دو مارس، حيث ستنصب أربع شاشات عملاقة للمشجعين الراغبين بمتابعة المباراة، إحداها بمساحة 103 أمتار مربعة. وأعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب الجمعة نشر 110 آلاف عنصر أمن في البلاد في نهاية الأسبوع، استعدادا للنهائي وأيضا للعيد الوطني اليوم السبت.

لهؤلاء وملايين غيرهم، يضع بوغبا نصب عينيه الفوز، ولا شيء غيره، في تصريحات أتت يوم ذكرى نهائي 12 يوليو (تموز) 1998، يوم دك المنتخب الفرنسي شباك البرازيل بثلاثية نظيفة. أوضح: «لم نصل إلى هذا الحد البعيد لنتراخى، لن يتكرر ما حصل في كأس أوروبا 2016».

ولا يقل المنتخب الكرواتي شأنا. لم يتوقع كثيرون وصوله لهذه المرحلة. رأى الجميع نجومه: القائد لوكا مودريتش، الموهوب إيفان راكيتيتش، المهاجم الفذ ماريو ماندزوكيتش، القناص إيفان بيريشيتش، إلا أن قلة قليلة توقعت أن دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على 4,1 مليون نسمة قادرة على جعل عزيمتها سندا للأقدام المتعبة للاعبيها الذين خاضوا ثلاث مباريات تواليا من 120 دقيقة، بدلا من منافسيهم الذين اكتفوا بعدد المباريات نفسه ولكن مع 90 دقيقة كالمعتاد.

وأقر المدرب زلاتكو داليتش الخميس بضخامة التحدي، وأن لاعبيه سلكوا «طريقا صعبا، لقد استهلك اللاعبون الكثير من الطاقة، ولكننا نقول إنه كلما تزداد الظروف صعوبة، نلعب بشكل أفضل».

وأضاف: «إنها فرصة فريدة في الحياة، وأنا متأكد من أننا سنجد القوة والدافع»، متابعا: «دخلنا إلى صفحات كتب التاريخ بكوننا أصغر دولة تتأهل إلى المباراة النهائية، وإذا نظرت إلى البنية التحتية لبلدنا، نحن معجزة».

ولم تنفك الصحف الكرواتية تكرر مفردة «الحلم». قالتها بعد ثمن النهائي، وربعه، ونصفه. صدر الصفحة الأولى لصحيفة «سبورتسكي نوفوستي» كان الخميس: «حلم، حلم، حلم! كرواتيا في النهائي. لا تستيقظوا، سنكرر ذلك!»، الأحد، بملء ثقة بقدرة الفوز على فرنسا.

وأول القادرين على تحويل الأحلام الكرواتية إلى واقع هو مودريتش، ساحر خط الوسط وحامل شارة القائد، والذي يفرض نفسه تدريجا كأبرز مرشح لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

وبالنسبة لداليتش، هو «أفضل لاعب في البطولة ويستحق الفوز» بالكرة الذهبية. قبل ذهب الكرة، ستكون عينا مودريتش على ذهب كأس العالم وأحلام أربعة ملايين كرواتي.

ومنذ 14 يونيو (حزيران)، استضافت روسيا المونديال على 12 ملعبا في 11 مدينة. وعلى الصعيد الكروي، بلغت ربع النهائي (خسرت أمام كرواتيا بركلات الترجيح)، في نتيجة غير متوقعة نظرا لأن المنتخب كان صاحب المركز 70 في التصنيف العالمي للفيفا، وهو الأدنى بين المنتخبات الـ32.

العالم يستعد غدا لوداع المونديال («الشرق الأوسط»)

قال إن مونديال روسيا «الأفضل على الإطلاق»

رئيس فيفا يشيد بالفيديو المساعد... ويرفض انتقاد نيمار

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إن الأهداف المسجلة من موقف تسلل ستصبح من الماضي، على الأقل في البطولات التي يستخدم فيها حكم الفيديو المساعد، مشيدا بنجاح التكنولوجيا في كأس العالم في روسيا.

كما وصف إنفانتينو، الذي ارتدى زي المتطوعين الأحمر وبدا في مزاج جيد، النهائيات بأنها «أفضل كأس عالم على الإطلاق» في مؤتمر صحافي استغرق ساعة واحدة.

وقال إنفانتينو إن نظام حكم الفيديو المساعد سار بشكل جيد جدا رغم المخاوف الأولية وإنه راجع 19 قرارا في 62 مباراة حتى الآن وصحح 16 قرارا خاطئا.

وأضاف: «هذا تطور، هذا أفضل من الماضي. حكم الفيديو المساعد لن يغير كرة القدم، الأمر يتعلق بتطهير كرة القدم وجعلها أكثر صدقا وشفافية ومساعدة الحكام على اتخاذ القرارات الصحيحة. من الصعب تخيل كأس العالم بدون نظام حكم الفيديو المساعد، كانت أكثر من مجرد بطولة، وهذا ما أردنا تحقيقه».

وتابع إنفانتينو: «انتهت الأهداف التي تأتي من موقف تسلل، على الأقل في وجود حكم الفيديو المساعد. لن تروا مجددا أي أهداف من موقف تسلل، الأمر انتهى لأنك إما تكون متسللا أو غير متسلل».

وقال إن التأثير الرادع لنظام حكم الفيديو المساعد قلص عدد البطاقات الحمراء المباشرة بسبب اللعب العنيف من 16 في بطولة 1998 إلى صفر هذه المرة.

وأضاف رئيس الفيفا البالغ من العمر 48 عاما: «الكل يعلم أن مهما كان ما تفعله فإن أحدا سيشاهدك.. واحدة من الكاميرات 30 ستكشفك وسيتم طردك».

وقال عن البطولة بشكل عام «لمدة عامين كنت أقول إنها ستكون أفضل كأس عالم على الإطلاق، وأستطيع أن أقول ذلك بمزيد من الاقتناع».

وتعهد إنفانتينو بأن تترك البطولة إرثا دائما وقال إن هناك «خططا صلبة» لضمان استخدام الاستادات في المستقبل.

وقال: «هذه الدولة تغيرت. أصبحت روسيا دولة كرة قدم حقيقية حيث أصبحت كرة القدم جزءا من ثقافة هذا البلد».

وتابع: «نسبة الحضور في الملاعب بلغت 98 في المائة، وجاء مليون مشجع من الخارج لاستكشاف البلد وأكثر من ثلاثة ملايين مشاهد عبر التلفزيون، وسيكون هناك مليار مشاهد بالتأكيد للنهائي».

ولم يعط إنفانتينو أي معلومات جديدة عما إذا كانت نهائيات 2022 في قطر ستشهد مشاركة 22 فريقا بدلا من 2026 كما كان مخططا، وقال إن الأمر ستتم مناقشته في الأشهر المقبلة.

وقال: «في البداية سنناقش الأمر مع القطريين ثم مع مجلس الفيفا ثم مع أصحاب المصالح وسنقرر بهدوء ما هو القرار. «في هذه اللحظة، كأس العالم القادمة ستكون بمشاركة 32 فريقا».

وكان إنفانتينو رفض الانضمام إلى قائمة منتقدي النجم البرازيلي نيمار الذي كان قد أثار حالة من الجدل بسبب التمثيل والمبالغة في السقوط على أرض الملعب خلال مباريات منتخب بلاده في كأس العالم 2018 المقامة حاليا بروسيا.

وكان نيمار قد استحوذ على عناوين العديد من الصحف، وأثار موجة من الانتقادات ضده بعد انطلاق منافسات المونديال بسبب تكرار مبالغته في السقوط، وكذلك اهتمامه الزائد بتغيير قصات شعره، وقد اتهمه الكثيرون بأن تلك الأمور حازت على اهتمامه أكثر مما يقدمه مع المنتخب.

وقال إنفانتينو: «إن نيمار لاعب عظيم، موهبة عظيمة. لا يمكنني أن أقول كلمة سلبية عنه، إنه واحد من هؤلاء الأساطير».

وواصل رئيس الفيفا حديث بنبرة دبلوماسية قائلا: «بالطبع سيظهر المزيد من مهاراته الحقيقية في كرة القدم في المستقبل».

وشارك نيمار في المونديال عقب شفائه من كسر في القدم، ولم يكن في مستواه المعهود في الوقت الذي وصل فيه المنتخب البرازيلي لدور الثمانية. وكانت آخر اللحظات عندما حاول الحصول على ركلة جزاء أمام كوستاريكا، وتدحرج كثيرا مدعيا الآلام أمام المنتخب المكسيكي.

وعند سؤاله عن ميسي، الذي ودع مع المنتخب الأرجنتيني منافسات المونديال في دور الستة عشر، قال: «إنه يبعث فينا الحلم، وسيواصل ذلك».

رئيس فيفا رفض انتقاد أداء نيمار في المونديال («الشرق الأوسط»)

السعودية والبحرين والإمارات وقفت صفاً واحداً ضد «القرصنة»... و«تسييس الرياضة»

تضامن «إعلامي خليجي» يقترب من كسر «الاحتكار القطري» للبطولات

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد الإجراءات السياسية الصارمة بهدف وقف الأنشطة الإرهابية في المنطقة، بدأت المملكة العربية السعودية ومعها البحرين والإمارات في اتخاذ إجراءات لا تقل صرامة سعيا للتصدي إلى قنوات «بي إن سبورت» القطرية والتي تعد الذراع الإعلامية النشطة للقناة الأم «الجزيرة» بما في ذلك كسر احتكارها للنقل التلفزيوني «غير العادل» للبطولات الرياضية في المنقطة.

وبينما تواصل قنوات «بي إن سبورت» القطرية أساليبها الملتوية تجاه السعودية ومحاولة الربط بينها وبين عمليات القرصنة، ردت السعودية على الفور بأنها واحدة من المحاربين للقرصنة بعد ترحيب وزارة الإعلام يوم أمس بخطوات الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في محاربة القرصنة وحماية حقوق الملكية الفكرية.

وفي الوقت الذي منعت فيه السعودية بث قنوات «بي إن سبورت» المنبثقة من رحم قنوات الجزيرة الإخبارية التابعة لقطر والتي دأبت على دعم الإرهاب وتعزيز عدم الاستقرار في المنطقة، إلا أن السعودية ظلت ملتزمة بقواعد وقوانين الاتفاقيات الدولية في حقوق البث والملكية رغم اعتراضها الكبير على سياسية القناة تجاه السعودية ودول المنطقة بصورة عامة، إلا أن السعودية تتخذ الطرق الرسمية لوقف هذه التجاوزات.

وفشلت قطر في حماية حقوقها الحصرية رغم مليارات الدولارات التي دفعتها القناة لنيل الحقوق الحصرية في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن مستوى الأمان لا يبدو عالياً لوقف أي محاولات قرصنة كما حدث في نهائيات كأس العالم الحالية من شبكة قنوات تدعى «بي آوت كيو» وتتخذ من كولومبيا وكوبا مقراً لها بحسب ما تعلن عنه القناة المقرصنة، وتحاول قطر عبر أذرعها المتعددة في الاتحادات والكيانات الرياضية إلصاق هذا الأمر في السعودية التي أكدت مراراً عدم علاقتها بذلك بل ومحاربتها بمصادرة الآلاف من الأجهزة وإتلافها، كما أعلنت وزارة التجارة قبل عدة أيام.

ورغم محاولات الربط الفاشلة والطرق الملتوية التي دأبت قطر على استخدامها في أمور كثيرة، فإن السعودية وعبر وزارة الإعلام أكدت في بيانها يوم أمس أن «البث المقرصن، وأجهزة الاستقبال الخاصة بالشبكة التي تقف خلفه، متوفران أيضاً في دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك قطر وأوروبا الشرقية. ومع ذلك، فإن تقارير إعلامية تفتقد للمسؤولية والمهنية تواصل الربط بشكل خاطئ وغير عادل بين المملكة وقرصنة (بي آوت كيو)».

وتضامنت العديد من دول المنطقة مع السعودية ضد الدور غير النزيه الذي تقوم به قطر من محاولات لربط القرصنة بالسعودية، حيث أعلنت البحرين عبر وزارة شؤون الإعلام عن دعمها الكامل لما أصدرته وزارة الإعلام في السعودية، مؤكدة رفضها التام لاتهام «عربسات» دون دليل ولمجرد أن مقره الرئيسي في الرياض، بل هو قمر غير خاضع لإدارة السعودية، وإنما هيئة شبه حكومية تابعة لجامعة الدول العربية تملكها 22 دولة من بينها قطر.

وأشارت البحرين إلى أن محاولات قطر لإقحام «السعودية» في عمليات القرصنة تصرف بعيد عن الرياضة ومرده سياسي مرتبط بخلاف الدول الأربع الداعية إلى مكافحة الإرهاب، مؤكدة وزارة شؤون الإعلام تفهمها الكامل للأسباب التي دعت السعودية لمنع قنوات «بي إن سبورت» التابعة لشبكة الجزيرة القطرية؛ نظراً إلى ثبوت تورط القنوات القطرية في قضايا مشبوهة مرتبطة بدعم الإرهاب والجماعات المتطرفة في المنطقة، والترويج لخطاب الفتنة والكراهية والتطرف في المنطقة.

بدورها ثمنت الإمارات عبر المجلس الوطني للإعلام الجهود الدؤوبة التي تقوم بها السعودية في مواجهة القرصنة وحماية حقوق الملكية عبر خطوات حثيثة تتخذها في هذا الشأن، مؤكداً أن ما يحدث من ربط خاطئ بين عمليات القرصنة والسعودية هو تغطية من قبل القنوات القطرية على فشلها التقني الواضح بمنع القرصنة لقنواتها.

بدوره رفض المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر جميع المحاولات القطرية لزج وإقحام اسم السعودية في قضية القناة المقرصنة والمتهمة ببث مباريات مونديال روسيا، مشددة على أن ما يحدث من قبل القنوات القطرية مرده الموقف السياسي للدول الأربع، وندد المجلس بإقحام قنوات «بي إن سبورت» الرياضية بالسياسة، وهو ما اتضح بشكل متتال في نهائيات كأس العالم ليس ضد السعودية فحسب وإنما ضد عدد من الدول العربية.

خطوات «قطر» الملتوية ودورها الخفي وغير النزيه الذي ما زالت تقوم في أروقة المؤسسات والاتحادات الرياضية ومحاولة استعطاف الهيئات الرياضية والاتحادات الرياضية المتنوعة هي مجرد خطوات من أجل صرف الأنظار عما يهدد سمعة تلك القنوات التي تطرأ على السطح الإعلامي بين فترة وأخرى، كما أوضحت ذلك وزارة الإعلام في بيانها يوم أمس بالقول: «فإن (بي إن سبورت)، ومعها رئيس مجلس إدارتها ومديرها التنفيذي ناصر الخليفي، والأمين العام السابق لفيفا جيروم فالكه، المدان من قبل لجنة الأخلاقيات في الاتحاد، هم جميعا متورطون في التحقيقات الجارية حاليا حول قضايا رشوة جنائية واحتيال وسوء إدارة جنائية وتزوير في مكتب النائب العام بسويسرا، وتتعلق تحديدا بمنح الفيفا لحقوق النقل الإعلامي في دول معينة في مسابقتي كأس العالم لعامي 2026 و2030».

وتسعى السعودية وعدد من الدول العربية إلى كسر احتكار القنوات القطرية لحقوق النقل التلفزيوني غير العادل، حيث تباع عدد من دول المنطقة كباقة واحدة دون الأخذ بعين الاعتبار كافة الدول المنضوية تحت لواء هذه الباقة الغير معمول بها في أي مكان بالعالم.

وأكد العديد من القانونيين لـ«الشرق الأوسط» في تصريحات سابقة على أحقية السعودية وغيرها من دول المنطقة في رفع شكاوى مماثلة للفيفا والهيئات الرياضية ذات الشأن بكسر الاحتكار خاصة في ظل مقاطعة السعودية ومصر والإمارات والبحرين دولة «قطر» بسبب دعمها الإرهاب وعلاقتها المشبوهة مع «إيران» وسعيها لعدم استقرار هذه الدول من خلال دعم الجماعات الإرهابية والمتطرفة، وهو الأمر الذي أدى لسحب ترخيص هذه القناة كما هو الأمر في السعودية على وجه التحديد.

الإدارة تؤجل مغادرة البعثة إلى النمسا

الأهلي يؤسس معسكراً نموذجياً بمواصفات فارهة

جدة: محمد باسنيد

قررت إدارة النادي الأهلي إجراء تعديلات على مقر معسكر الفريق الأول لكرة القدم بالنادي وإعادة تأهيله ليتواكب مع التجديدات التي تجريها الإدارة الأهلاوية برئاسة ماجد النفيعي ونائبه عبد الله بترجي على عدة مواقع في مقر النادي.

ويهدف مسؤولو النادي الأهلي لتحويل مقر المعسكر إلى معسكر نموذجي من جميع النواحي يضاهي المقرات من فئة السبعة النجوم الفارهة، رغبة في تحقيق الراحة الكاملة للاعبين وتهيئة جميع السبل لهم لتقديم العطاء المطلوب وتميزهم مع انطلاقة الموسم الجديد.

وتأتي خطوة مسيري النادي الأهلي في إجراء التحسينات الكثيرة على مقر المعسكر في ظل امتلاكه كل الإمكانيات المطلوبة، الذي يتم عادة استخدامه قبل المباريات الرسمية للاستغناء مستقبلا عن إقامة المعسكرات الداخلية الخاصة بالمباريات في فنادق خارجية، وهو الذي كان متبعا في السنوات الأخيرة ويكلف خزينة النادي مبالغ طائلة.

من جهة أخرى، قررت إدارة النادي الأهلي وبالتنسيق مع الجهازين الإداري والفني للفريق إجراء تعديل طفيف على برنامج معسكر الفريق الأول لكرة القدم الخارجي والمزمع إقامته في النمسا، حيث تم تأجيل موعد المغادرة 24 ساعة لتكون المغادرة بعد غد «الاثنين» خلافاً للموعد المحدد سابقا فجر غد «الأحد».

واستقر الأرجنتيني بابلو غويدي مدرب فريق الأهلي على القائمة المختارة للمغادرة إلى النمسا، التي ستدخل معسكرا إعداديا لمدة ثلاثة أسابيع يتخللها كثير من المباريات التجريبية تحضيرا للموسم الجديد. وأكد المصري عبد الله السعيد الذي تعاقد معه النادي الأهلي مؤخرا لدعم صفوفه في خط الوسط قادما من الأهلي المصري، وجوده مع انطلاقة اليوم الأول للمعسكر الإعدادي في النمسا بعد إنهاء إدارة النادي جميع الأمور الخاصة برحلته منذ وقت مبكر.

وقد يوجد عدد من اللاعبين الدوليين في فريق الأهلي مع بداية المعسكر الإعدادي وقبل انتهاء إجازتهم الخاصة والممتدة لثلاثة أسابيع والممنوحة لهم من قبل الجهازين الإداري والفني للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم بعد الانتهاء من المشاركة في نهائيات كأس العالم في روسيا.

جانب من تدريبات الأهلي («الشرق الأوسط»)

بعثة الفريق إلى النمسا لإقامة المعسكر الإعدادي

دياز يؤجل حسم قائمة الاتحاد «الجديدة»

جدة: ابراهيم القرشي

تنطلق تحضيرات الاتحاد اليوم في النمسا استعداداً للموسم الرياضي الجديد، بينما ينضم الثنائي المغربي كريم الأحمدي وفهد المولد للمعسكر مع انتهاء الإجازة الممنوحة لهم من الاتحادين السعودي والمغربي لكرة القدم لمشاركتهما في كأس العالم منتصف الأسبوع المقبل. فيما ينتظر أن يلتحق جمال باجندوح بالمعسكر خلال اليومين المقبلين بعد احتفاله بزواجه في العاصمة البريطانية لندن، وكان باجندوح وافق على العرض المقدم على تجديده عقده مع النادي، وفقاً لتقارير أشارت إلى أن التوقيع سيحسم خلال الأيام القليلة المقبلة.

وينتظر أن يفرض المدرب دياز برنامجاً لياقياً للثلاثي الأحمدي والمولد وباجندوح لدى انضمامهما للتدريبات في المعسكر الخارجي لتعويض المخزون اللياقي الذي فقده الثلاثي أثناء الإجازة.

في حين أشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إلى منح الأرجنتيني رامون دياز مدرب الاتحاد عدداً من اللاعبين فرصة إثبات قدراتهم خلال المعسكر المقام في النمسا قبل حسم قراره حيال القائمة النهائية للفريق التي سيتم رفعها للاتحاد السعودي لكرة القدم.

وينتظر أن يخوض فريق الاتحاد عدة مواجهات ودية يجرى التنسيق لها تُمكن الجهاز الفني من التعرف على قدرات اللاعبين وإمكاناتهم عن قرب وجاهزيتهم لانطلاقة المنافسات الرياضية.

ويمتد معسكر الفريق في النمسا لـ22 يوماً قبل العودة إلى جدة والبدء في الإعداد لمواجهة الوصل الإماراتي في ذهاب دور الـ32 من كأس العرب للأندية الأبطال في 11 أغسطس (آب) المقبل، قبل التوجه في اليوم التالي وفقاً للبرنامج الإعدادي للفريق إلى العاصمة البريطانية لندن استعداداً لمواجهة السوبر الذي سيجمع الاتحاد بنظيره الهلال على كأس الهيئة العامة للرياضة على ملعب نادي كوينز بارك رينجرز في الـ18 من الشهر ذاته.

ويستهل فريق الاتحاد مشواره بدوري النجوم السعودي بمواجهة الشباب على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض في 31 أغسطس، بينما سيخوض الفريق آخر مواجهاته بالدور الأول أمام فريق الاتفاق على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام 29 ديسمبر (كانون الأول)، فيما يستهل مواجهات الدور الثاني بلقاء فريق القادسية على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي في الخبر 12 يناير (كانون الثاني)، فيما يختتم مواجهاته في الدوري أمام فريق أحد على ملعب الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة في 2 مايو (أيار) المقبل.

إلى ذلك، واصل فريق الاتحاد تحضيراته أمس على الملعب الرديف لملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي والتي تركزت على الجوانب اللياقية.

في المقابل، تعمل إدارة الاتحاد على حسم التفاوض مع العنصر الأجنبي الأخير المتبقي في قائمة الفريق للإلحاق بزملائه في المعسكر الخارجي بالنمسا.

الدوري السعودي يستهدف المراتب الـ10 الأولى عالمياً

«128 أجنبياً» يشعلون الموسم الجديد «بلا مشكلات أو ديون»

الرياض: طارق الرشيد

تشهد منافسات الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الرياضي الجديد نقلة تاريخية جديدة، من خلال وجود 128 لاعباً أجنبياً بعد قرار الاتحاد السعودي السماح للأندية الـ16 بالاستعانة بـ8 لاعبين أجانب، ولاعبين من مواليد السعودية، ومن بين هؤلاء اللاعبين الأجانب حارس مرمى، وهو ما طُبِّق في الموسم الرياضي الأخير للمرة الأولى في تاريخ المنافسات السعودية، هذه النقلة النوعية تضاف إلى مثيلاتها السابقة للوصول إلى الهدف المرسوم من الهيئة العامة للرياضة وبدعم مالي ضخم من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، لبلوغ الدوري السعودي للمحترفين إحدى المراتب العشر الأولى عالمياً بحلول عام 2020.

ويترقب الشارع الرياضي السعودي موسماً رياضياً مختلفاً عن المواسم السابقة بعد زيادة عدد أندية دوري المحترفين إلى 16 نادٍ، حيث سيوجد 128 لاعباً أجنبياً، و32 لاعباً من مواليد المملكة، والضخ المالي الضخم من قبل الهيئة الرياضية بالتكفل بصفقات الأندية السعودية باستقطابات نوعية لأفضل الأسماء الأجنبية لإثراء الدوري السعودي بالنجوم العالميين القادرين على صناعة الفارق الفني وإثراء جميع المنافسات، وهذا ما سيفتح المجال أمام أندية المؤخرة والوسط بالمنافسة على الألقاب المحلية، ويدعم حظوظ الأندية الكبيرة بتحقيق الألقاب القارية الغائبة لمدة طويلة عن خزائن الذهب السعودية.

هذا الحراك الرياضي في المملكة العربية السعودية من قبل القيادة السعودية والهيئة العامة للرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم، تمثل في تسديد كل الديون الخارجية، وإغلاق جميع القضايا المسجلة ضد الأندية السعودية في محكمة التحكيم الرياضية «كاس» إلى جانب تسديد كل الرواتب الشهرية المتأخرة للاعبين الأجانب والمحليين والأجهزة الفنية لجميع الأندية دون استثناء، وتكفّل الهيئة الرياضية بجلب طواقم تحكيم أجنبية عالمية لجميع مباريات الدوري السعودي للمحترفين، حيث سيكون الموسم الرياضي الجديد استثنائياً بدخول جميع الأندية للمنافسات دون ضائقة مالية أو ديون محلية وخارجية.

ولم تقف الهيئة الرياضية السعودية عند هذا الحد من الدعم للأندية المحلية، حيث تكفلت بجلب أفضل الكوادر التدريبية للإشراف الفني على الأندية، كما تكفلت بمعسكرات الأندية الخارجية في الدول الأوروبية المتقدمة، والتي تتوفر فيها جميع الإمكانات التي تسهم في نجاح المعسكرات من ملاعب وفنادق وصالات مغلقة وغرف للعلاج الطبيعي ومسابح، ومباريات مع أندية قوية، بالإضافة إلى الجانب الترفيهي من أسواق وأجواء معتدلة وطبيعة خلابة تساعد الأجهزة الفنية على تطبيق برامجها واللاعبين على تنفيذ الخطط الإعدادية.

وقبلها سمحت الهيئة الرياضية للعائلات بدخول الملاعب السعودية، وهيأت الملاعب الأربعة في العاصمة، الرياض: استاد الملك فهد الدولي، وملعب الأمير فيصل بن فهد، وفي جدة استاد الملك عبد الله، وفي الدمام استاد الأمير محمد بن فهد لاستقبال العائلات. وستحظى العوائل السعودية في الموسم الرياضي الجديد بالحضور لملاعب أخرى بعد اكتمال تجهيزها، ومن المنتظر الإعلان عن ملاعب جديدة تسمح بحضور العوائل. كما تعمل الهيئة بجدية لاستحداث نظام البوابات الإلكترونية في جميع الملاعب التي ستحتضن منافسات الدوري السعودي للمحترفين.

كما هيأت الهيئة العامة للرياضة ثلاث مجمعات ترفيهية تعمل على مدار الأسبوع ولمدة 24 ساعة في استاد الملك فهد بالعاصمة السعودية الرياض، واستاد الملك عبد الله بجدة، واستاد الأمير محمد بن فهد بالدمام، كخطوة أولية، على أن يستمر الإنشاء في باقي المدن والمحافظات الأخرى، وهذه الخطوة نابعة من اهتمام القيادة الرياضية بالجماهير وتوفير البيئة الجاذبة التي تفي بجميع متطلباتهم من ترفيه ومطاعم متعددة على اختلاف الأذواق، ومقاوِذات علامات تجارية معروفة، بالإضافة إلى شاشات عملاقة لعرض المباريات، و«سوبر ماركت» ذي طابع خاص بهيئة الرياضة، وتصميم فريد وموحد في جميع المدن السعودية، علاوة على تقديم منتجات حصرية غير متوفرة في الأماكن الأخرى.

وسيكون بمقدور الجماهير الحضور قبل المباريات بساعات وتناول المأكولات والمشروبات قبل المباريات، وحتى بعدها ولا يتطلب منهم الدخول قبل المباراة بوقت طويل لمقاعد الجماهير، كون العملية ستكون أكثر سهولة لمعرفة كل مشجع مقعده الخاص من تذكرة الدخول، وسيكون بمقدور الجماهير الحصول على المنتجات الحصرية لأنديتهم المفضلة من خلال التسوق من متاجر الأندية السعودية المشاركة في الدوري السعودي للمحترفين، وتقدم فيها المتاجر منتجاتها الخاصة والحصرية للجماهير، كما ستضم هذه المجمعات الترفيهية مقاعد في الساحات المزروعة، وجلسات جانبية بجوار المطاعم والمقاهي في الهواء الطلق، كما جذبت الهيئة الرياضية الجماهير بالسحوبات على سيارات في جميع الملاعب بواقع سيارتين في كل مباراة.

الاهتمام الكبير من القيادة الرياضية سينعكس إيجاباً على منافسات كرة القدم، وستزيد هذه الخطوات المتسارعة من قوة وشراسة الدوري السعودي للمحترفين، كما سيجذب وجود الأجهزة الفنية العالمية والنجوم الأجانب والمحليين، الجماهير لمدرجات الملاعب، إلى جانب التسهيلات الأخرى التي سيحظى بها المشجع قبل المباريات وبعدها، من توفر المأكولات والمشروبات والمرافق الضرورية.

ويختلف الكثيرون حول قوة الدوري السعودي الفنية في السنوات الماضية، ولكنهم يتفقون على أنه الدوري العربي الأول من ناحية الحضور الجماهيري والمتابعة على شاشات التلفاز، والأكثر إثارة وندّية بين الدوريات العربية الأخرى، كما يُصنّف واحداً من أقوى الدوريات على المستوى الآسيوي، وكشف موقع الاتحاد الدولي للتأريخ والإحصاء عن قائمة أقوى دوريات العالم لعام 2017، والتي احتل الدوري الإسباني «الليغا» المرتبة الأولى فيها، بينما جاء الدوري السعودي ضمن أفضل 30 دورياً حول العالم.

واحتل الدوري السعودي المركز 29 عالمياً متفوقاً على الكثير من الدوريات الأوروبية والأميركية، والثاني آسيوياً وبفارق ضئيل عن الدوري الكوري الجنوبي صاحب المركز الأول، حيث حصل الدوري السعودي على 526 نقطة، والكوري الجنوبي على 528,5 نقطة، وجاء الدوري التونسي في مقدمة الدوريات العربية في المرتبة الـ24 على العالم، وحل الدوري السعودي ثانياً، والمصري ثالثاً، وينتظر أن يتقدم الدوري السعودي بعد صدور إحصائيات موسم 2018 للمركز الأول عربياً، حسب المعايير التي يعتمد عليها الاتحاد الدولي في ترتيب الدوريات العالمية.

وكان تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة، قد عقد عدة اجتماعات وورش عمل بحضور خبراء أجانب إيطاليين وبريطانيين لتطوير الدوري وجعله من الأفضل عالمياً، لبلوغ المعايير التي يعتمدها الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء عند تصنيفه الدوريات في جميع أنحاء العالم عقب نهاية الموسم الرياضي، ويسعى السعوديون من هذا الحراك إلى أن يكون الدوري السعودي من أفضل 7 إلى 10 دوريات على مستوى العالم مع حلول عام 2020.

ويعتمد تصنيف الاتحاد الدولي للتأريخ والإحصاء على اتساع دائرة المنافسة على بطولة الدوري بين الأندية، ونتائج الأندية المحلية في البطولات القارية والحضور الجماهيري في جميع مباريات الدوري، حيث تجاوز الحضور الجماهيري للموسم الرياضي السعودي الأخير حاجز المليون مشجع، وهذا الرقم لم يكن مرضياً، حيث يسعى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم لكسر حاجز الـ3 ملايين مشجع في الموسم الرياضي الجديد.

الدوري السعودي سيظهر بشكل مختلف هذا الموسم بسبب قرار زيادة المحترفين الأجانب («الشرق الأوسط»)

تجاوز كل أساطير النادي الملكي... بمن فيهم دي ستيفانو وبوشكاش وراؤول وبوتراغينيو وسانشيز

كريستيانو رونالدو في ريال مدريد كان أكثر من مجرد هداف

لندن: سيد لوي

بمجرد الإعلان عن انتقال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من ريال مدريد الإسباني إلى يوفنتوس الإيطالي، قال نجم خط دفاع النادي الملكي سيرخيو راموس: «أهدافك وأرقامك وكل شيء فزنا به معا تتحدث عن نفسها». وكان لاعبو ريال مدريد يشكون في أن صاروخ ماديرا سيرحل عن «سانتياغو بيرنابيو» أو أن النادي سيسمح له بالرحيل، لكن رونالدو رحل بالفعل هذه المرة.

وبعد دقائق قليلة من المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، وحتى قبل أن يتسلم لاعبو الفريق الملكي هذه الكأس المرموقة، قال كريستيانو رونالدو إنه كان من الجيد أن يقضي هذه الفترة في ريال مدريد. وقال رئيس ريال مدريد، فلورينتينو بيريز، الذي تشير تقارير إلى أن علاقته برونالدو فاترة بعض الشيء، إنه قد سمع مثل هذه التصريحات من قبل ولم يحدث أي شيء في نهاية المطاف. لكن اتضح بعد ذلك أن الأمر كان مختلفا هذه المرة، وقد رحل الدون عن مدريد في النهاية.

ورحل رونالدو عن ريال مدريد بعد تسع سنوات وانضم إلى يوفنتوس الإيطالي مقابل 100 مليون يورو، بالإضافة إلى خمسة ملايين يورو أخرى لأنديته السابقة. وأشارت التقارير إلى أن رونالدو قد وقع على عقد مع «السيدة العجوز» لمدة أربع سنوات مقابل نحو 30 مليون يورو في العام، بعد الضرائب، وهو ما يعني أن إجمالي الصفقة قد وصل إلى 345 مليون يورو. وقد حقق رونالدو الكثير من الأرقام القياسية وحطم الكثير من الأرقام الأخرى، ومن المؤكد أنه لن يتوقف عن ذلك، وكما قال راموس فإن «أهدافك وأرقام تتحدث عن نفسها أيها الوحش». من المؤكد أن هذا ليس زمن الشعر، لأن صورة واحدة قد تغني عن ألف كلمة، وهو ما يتضح من الصورة التي نشرتها صحيفة «أس» الإسبانية على صفحتها الأولى لرونالدو وهو عاري الصدر، وهذه المرة وهو في الجزيرة اليونانية التي وقع فيها على عقد انتقاله ليوفنتوس، وقد أظهرت هذه الصورة قوة وشراسة رونالدو وجعلتنا نفكر بكل تأكيد في البطولات التي حققها والأرقام التي حطمها.

وعندما انضم رونالدو إلى ريال مدريد نظر بكل إعجاب إلى الكؤوس الأوروبية التسعة التي كانت تزين «سانتياغو بيرنابيو»، لكن بعد تسع سنوات رحل رونالدو بعد أن أضاف أربعة كؤوس أخرى، بما في ذلك ثلاثة ألقاب للبطولة الأقوى في القارة العجوز ثلاث مرات متتالية. وكانت هذه هي الحقبة الأكثر نجاحا للنادي الملكي في تاريخه وفي تاريخ أي نادٍ آخر، منذ حصوله على لقب دوري أبطال أوروبا في أول خمسة مواسم للبطولة بقيادة نجمه الأسطوري ألفريدو دي ستيفانو، الذي غير تاريخ النادي وقاده إلى المكانة التي عليها الآن، وهو الرجل الذي جلس ليشاهد رونالدو في تلك الليلة وهو يمسك بالعصا التي يتكئ عليها. وقاد رونالدو ريال مدريد أيضا للحصول على الدوري الإسباني مرتين وكأس ملك إسبانيا مرتين، وكأس العالم للأندية ثلاث مرات.

والأكثر من ذلك هو أن رونالدو قد فاز بجائزة أفضل لاعب في العالم أربع مرات وهو يلعب مع النادي الملكي، وربما يرتفع هذا العدد إلى خمس خلال الشتاء المقبل، كما أصبح الهداف التاريخي لدوري أبطال أوروبا، وحصل على لقب هداف المسابقة في كل موسم من المواسم الستة الماضية. وسجل رونالدو 311 هدفا في الدوري الإسباني الممتاز، كما سجل 44 هاتريك، وأصبح الهداف التاريخي لريال مدريد عبر كل العصور، وتجاوز كل أساطير النادي الملكي، بما في ذلك إيميليو بوتراغينيو وهوغو سانشيز وكارلوس سانتيلانا وراؤول ودي ستيفانو.

وتجاوز معدل تسجيله للأهداف هدفا في المباراة الواحدة بنسبة 1,029. وكان أقرب لاعب له عبر تاريخ النادي الطويل هو النجم المجري بوشكاش بـ0,92 هدفا في المباراة. وسجل رونالدو 450 هدفا في 438 مباراة بقميص ريال مدريد، في الوقت الذي قالت فيه صحيفة ماركا الإسبانية إلى العدد الصحيح لأهداف رونالدو هو 451 وليس 450. وقالت صحيفة ماركا: «وداعا أيها الأسطورة. لن يكون هناك لاعب آخر مثله»، وطبعت غلافا من صفحتين عليهما 451 كرة تمثل كلا منها هدفا من الأهداف التي سجلها رونالدو مع ريال مدريد. وكانت الكرات تملأ الصفحتين تماما، بشكل يعبر عن العدد الهائل من الأهداف التي سجلها رونالدو وضخامة الإنجازات والأرقام التي حققها.

ورغم أن هذه الإحصائيات لا تحتمل أي جدل، فإنها يمكن أن تختزل كل شيء قدمه رونالدو إلى مجرد أرقام وكأنها شيء عادي وروتيني، أو مجرد أهداف من الطبيعي إحرازها، وتجعل المرء يفشل في تخيل حجم الإنجازات التي حققها هذا اللاعب الأسطوري وفي منحه التقدير الذي يتناسب مع كل ما حققه. ووصل الأمر لدرجة أن أحد العناوين الرئيسية لإحدى الصحف كان يقول: «كان الأمر لطيفاً حتى انتهى»، كما لو كان هذا الأمر لم يدم طويلا ولم يهيمن النجم البرتغالي على أكبر ناد في العالم لمدة عقد كامل من الزمان!

وحتى الهدف الخرافي الذي سجله من خلفية مزدوجة في ناديه الحالي يوفنتوس، والذي وضعته صحيفة ماركا بين أفضل الكرات التي جاءت منها أهداف رونالدو، انتهى به المطاف لتحويله إلى رسم هندسي، حيث قامت الصحيفة بحساب المسافة التي ارتفى فيها رونالدو لكي يسدد الكرة والزاوية التي كان عليها وضع جسمه أثناء الصعود، وكأنه تحليل هندسي لآلة أو «وحش» وليس للاعب مبدع! وبعيدا عن الأهداف والأرقام والإحصائيات، يتميز رونالدو بأنه لاعب مختلف ومتكامل ويمتلك كافة مقومات لاعب كرة القدم المثالي، فهو لاعب قوي البنية لديه طموح هائل ورغبة جامحة في التدريب بأكبر قوة ممكنة، فتراه يتدرب وهو يضع أوزانا ثقيلة من أجل تقوية كاحل القدمين ويواصل التدريب في صالة الألعاب الرياضية لساعات طويلة. وحتى زملائه من اللاعبين في أفضل وأقوى نادي في العالم يعترفون بأنه لاعب مختلف، ويكفي أن تستمع لبول كليمينت، الذي كان يشغل منصب المدرب المساعد لكارلو أنشيلوتي عندما كان يتولى تدريب ريال مدريد، وهو يتحدث عن كيف كان لاعبو الفريق يعودون في الساعات الأولى بعد رحلة خارجية في أوروبا وهو مرهقون ويتجهون إلى منازلهم في حين كان رونالدو يتوجه نحو ملعب التدريب وينغمس في حمام من الثلج! قد يجعلنا هذا التصريح نعود مرة أخرى إلى الحديث عن كونه «آلة»، لكنه في نهاية المطاف إنسان ولاعب قد حطم أرقاما وسجل أرقاما أخرى لم يصل إليها أي لاعب في عالم الساحرة المستديرة عبر تاريخها الطويل، وقدم لنا الكثير من مستودع مهاراته وإمكانياته، وحتى أحاسيسه.

وعلاوة على ذلك، يتمتع رونالدو بذكائه الشديد وقدرته على إدراك الأمور من حوله بصورة رائعة وتكيفه مع المستجدات التي تحدث بمرور الوقت. صحيح أن المدير الفني السابق لريال مدريد زين الدين زيدان قد ساعده كثيرا في هذا الأمر، لكن يجب الإشارة إلى أن رونالدو هو الذي ساعد نفسه أكثر من أي شخص آخر. لقد تمكن رونالدو من أن يصبح أكثر تركيزا وأكثر فعالية أمام المرمى، وبالتالي قاد ريال مدريد إلى نجاحات أكثر. ويعد هذا هو السبب الذي جعل يوفنتوس يؤمن بأن رونالدو ما زال لديه الكثير والكثير لكي يقدمه رغم أنه وصل إلى الثالثة والثلاثين من عمره.

وقد أثبت رونالدو أنه قادر على التطور مع تقدم السن، والدليل على ذلك أنه حقق أفضل إنجازاته الكروية بعدما تجاوز الثلاثين من عمره. وقد صرح رونالدو من قبل بأنه سوف يلعب حتى الأربعين من عمره، رغم اعترافه بأنه من الطبيعي أن يقل مستواه مع التقدم في السن، ويبدو الآن أنه قادر على الاستمرار حتى سن الأربعين بالفعل. وقال رئيس ريال مدريد في يناير (كانون الثاني) الماضي: «إنه الأفضل في التاريخ إلى جانب دي ستيفانو». وبالمناسبة، فقد رحل دي ستيفانو عن النادي أيضا وهو غير سعيد، ويجب الإشارة إلى أنه من المستحيل إعطاء دي ستيفانو حقه نظير ما قدمه لريال مدريد، لكن رونالدو وصل إلى نفس مكانة دي ستيفانو. ويمكن القول بأن رونالدو هو أفضل لاعب في تاريخ أكثر الأندية نجاحا في العالم وأحد أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم.

وسبق وأن صرح بيريز بأن «حقبة جديدة» سوف تبدأ عندما يرحل رونالدو. والآن، وبعد أن رحل رونالدو بالفعل، أصبحت الأمور تبدو قاتمة لأن النادي الملكي قد فقد أهم لاعب في تاريخه الحديث. ورغم ذلك، حاول ريال مدريد أن يتغلب على تلك الكآبة من خلال الإشارة إلى أن رونالدو هو المسؤول عن الرحيل الآن. وفي الحقيقة، يمكن أن يتحمل رونالدو جزءا من هذه المسؤولية في مرحلة ما بالفعل.

ويمكن القول بأن الهدف الرائع الذي أحرزه رونالدو من خلفية مزدوجة في نادي يوفنتوس على ملعبه ووقوف جمهور السيدة العجوز تقديرا له وسط تصفيق حار كان بداية شيء ما، حيث وضع رونالدو يده على قلبه وهو يحتفل بهذا الهدف وكأنه قد شعر بقدر كبير من الحب الذي يفتقده في ريال مدريد. وكان رونالدو قد انتقل لريال مدريد في عهد الرئيس السابق للنادي رامون كالديرون الذي كانت تربطه به علاقة قوية، لكن علاقة رونالدو بالرئيس الحالي بيريز لم تكن بنفس القوة منذ البداية، وازدادت هذه العلاقة فتورا مع مرور الوقت وبسبب القضية التي رفعت ضده من قبل هيئة الضرائب في إسبانيا والرغبة في التعاقد مع لاعبين جدد ورفض تعديل عقده، وهي الأسباب التي أدت في النهاية لرحيله عن النادي. صحيح أن مسيرة أي لاعب مع أي ناد ستتوقف يوما ما، لكن رونالدو ليس كأي لاعب بكل تأكيد.

ربما تتحدث أرقام رونالدو عن نفسها، لكن رونالدو نفسه يريد أن يُسمع صوته. والآن، أصبح يتعين على ريال مدريد أن يواجه حقبة جديدة، وهو الأمر الذي لن يكون سهلا بالمرة، ويعرف ريال مدريد هذا جيدا. وبعد الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا مرة أخرى، كان عقل رونالدو في مكان آخر بالفعل، فعندما سئل عما إذا كان هناك مكان آخر أفضل من ريال مدريد، رد قائلا: «إنه أمر صعب، لكن الحياة لا تقتصر فقط على المجد».

رونالدو بعد الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد للمرة الرابعة

الصحف الإيطالية ترحب برونالدو في تورينو

أثبت رونالدو أنه قادر على التطور مع تقدم السن والدليل على ذلك أنه حقق أفضل إنجازاته الكروية بعدما تجاوز الثلاثين من عمره

رامون كالديرون

الهدف الرائع الذي أحرزه رونالدو في شباك يوفنتوس ووقف جمهور الفريق المنافس تقديرا للاعب

يوميات الشرق

السبت 2018/7/14 - العدد 14473 Issue Saturday

ترقب توزيع 221 جائزة ليلة الاثنين تكريماً لأعمال مرئية من جميع الأصناف

ترشيحات «إيمي» تواكب تطورات صناعة التلفزيون

الكوميديا الجديدة «أتلانتا»

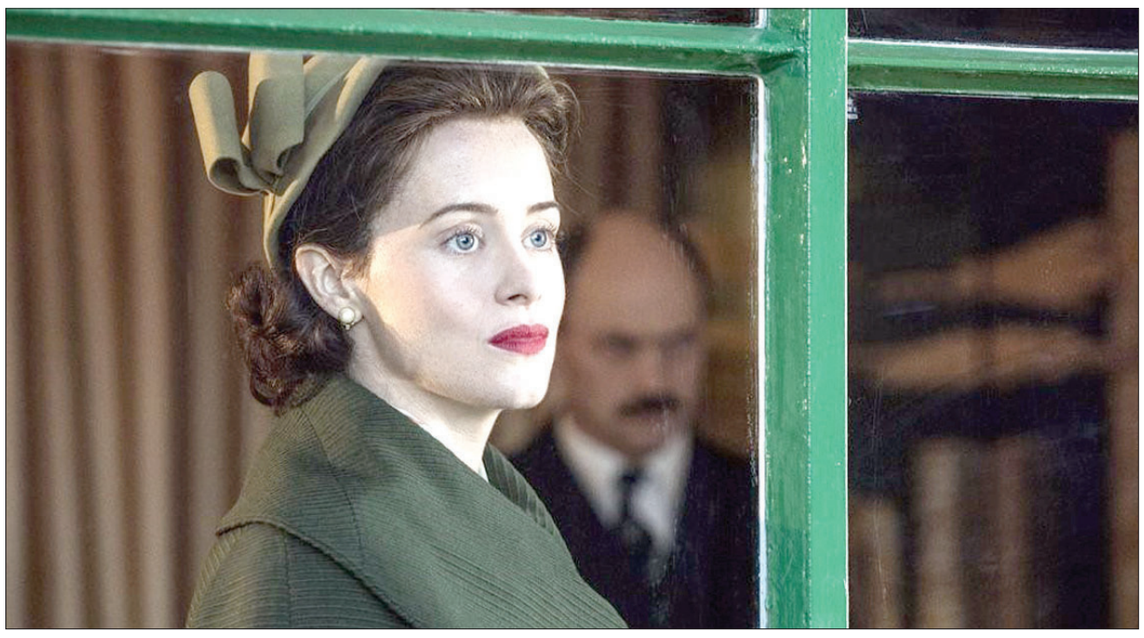

«التاج» عن الحقبة الإليزابيثية

لوس أنجليس: محمد رُضا

تصوّر لو أن لدينا مسابقة سنوية لبرامجنا التلفزيونية تشرف عليها أكاديمية خاصة ومتخصصة تحتفل الآن بمرور 70 سنة على انطلاق جوائزها السنوية. تصوّر لو أننا نملك القدرة على أن تكون أحكامنا نزيهة عن المصالح الخاصة وخالية من عُقد الانتماء وأن تكون منتجاتنا من الجودة في كل المجالات وبالغة التنوّع وثرية الزخم بحيث تستحق أن تتنافس في 36 قسماً وفرعاً.

لكن اختصاراً لكل هذه التمنيات، تصوّر لو أننا نملك مقومات استنساخ احتفاء كبير ومهيب وشاسع مثل مسابقة «إيمي» التلفزيونية التي أعلنت ترشيحاتها الخميس الماضي قبل شهرين وخمسة أيام من حفل توزيع الجوائز في السابع عشر من سبتمبر (أيلول) المقبل.

المناسبة من نشاطات مؤسسة «أكاديمية الفنون والعلوم التلفزيونية» التي تم تأسيسها سنة 1946، أي قبل عامين من تأسيس جوائزها السنوية التي باتت المرجع الرسمي الوحيد والأهم لكل ما هو تقييم أعمال المؤسسات التلفزيونية الأرضية منها والفضائية.

مقر المؤسسة في نورث هوليوود، وشغلها على مدار الساعة طوال العام: مشاهدة البرامج وتقييمها، وإقامة المناسبات الاحتفائية، وتكريم أهل الصنعة والحرفة، ورصد الجديد، وأرشفة القديم والحاضر، والإنفاق بسخاء على هيئة من المسؤولين وأقسامهم وأعمالهم بحيث يتأكد لها أن العمل الذي ستوفره عبر هذه المناسبة جاء تبعاً لأفضل نظم الرصد والمتابعة والاختيار. بالمئات!

كل ما سبق بالإضافة إلى إصدار مجلة غنية المقالات والطاقات حول البرامج والأفلام التلفزيونية وموقع لا مثيل له حول العالم لجهة سعته ومحتوياته و«اللينكات» التي يؤدي كل منها بالمتصفح إلى المزيد من الخيارات والمعلومات.

في الثاني عشر من يوليو (تموز) إذن، تمّ الإعلان عن المرشحين من شخصيات وأعمال المتنافسين للقبض على الجوائز التي ستُمنح في 36 فرعاً موزّعة على مهارات مختلفة.

هناك مسابقات البرامج الدرامية والكوميدية. ومسابقة الأفلام المصنوعة للتلفزيون فقط، ومسابقات لبرامج المنوعات و«التوك شوز». في الموازاة هناك مسابقات للتمثيل (16 فرعاً) وفي الكتابة والإخراج.

والحصيلة الإجمالية 221 جائزة سيتم توزيعها في ليلة يوم الاثنين، السابع عشر من سبتمبر في حفل يُبثّ تلفزيونياً على قنوات محلية ويتم تداوله بعد ذلك عالمياً. أما عدد الترشيحات ذاتها فيبلغ 649 ترشيحاً.

الأقسام متعددة وتبدأ، حسب ورودها، بالأعمال المسلسلة، سواء أكانت دراما أو كوميديا، وتنتهي بجوائز الكتاب والمخرجين مروراً بجوائز الأفلام والتمثيل والمنوعات.

القسم الأكبر من هذه الجوائز هو للممثلين (102 جائزة)، تليه المسلسلات الأسبوعية الدرامية والكوميدية (32)، ثم جوائز الإخراج (27)، والكتاب (24)، والمنوعات (15)، ثم برامج التوك شوز (6).

هذا العام فازت «نتفلكس» بالعدد الأكبر من الترشيحات لأول مرّة. هذا المركز كان محجوزاً طوال السنوات الثماني عشرة الماضية لمحطة «HBO» التي اكتفت هذا العام بالانتقال إلى المرتبة الثانية بـ108 ترشيحات، بينما وصل عدد الترشيحات التي استحوذت محطة «Netflix» عليها إلى 112 ترشيحاً. ولتوضيح الصورة يمكن تقسيم المحطات والمؤسسات التلفزيونية المتنافسة إلى ثلاثة أقسام:

1- المحطات الأرضية (مجانية الاشتراك)، وعددها 5 وحصيلتها من الترشيحات 169 ترشيحاً.

2- محطات الكابل، وعدد المرشح من بينها 28 محطة، وحجمها من الترشيحات 299 ترشيحاً.

3- شركات «الأونلاين» (تلك التي تعرض أعمالها على المنازل مباشرة عوض امتلاكها محطات خاصة بعروضها) وهذه بلغ عددها هذا العام 16 شركة وعدد ترشيحاتها بلغ 181 ترشيحاً.

● المسلسلات الدرامية والكوميدية: ترشيحات هذا القسم شملت بضعة برامج حديثة العهد إلى جانب تلك التي حضرت المسابقة في ما مضى. من تلك الجديدة «أتلانتا» المتمحور حول حكايات من المدينة وشخصياتها، و«بلاكيش (Black- ish)» المكون من ست إلى سبع شخصيات نسائية من بينهن درو باريمور ومولي شانون وأليسون بري. أما تلك القديمة نوعاً ما فمن بينها «اكبح حماسك» (Curb your Enthusiasm) و«Silicon Valley».

المنافسة بين هذه البرامج الكوميدية شديدة، كذلك الحال في الجانب الدرامي خصوصاً أن هذا الجانب أوسع مجالاً، نظراً إلى احتوائه على أنواع مختلفة من الأعمال الدرامية. هناك المسلسل التاريخي عن حياة ومتاعب الملكة «إليزابيث الثانية» في مقابل المسلسل الخيالي- العلمي «وستوورلد» المستوحَى من فيلم مايكل كريتون (1973) والذي يملك حالياً نسبة مرتفعة من المعجبين وهو الآن في موسمه الثالث.

بين النوعين تكمن مسلسلات «لعبة العروش» الذي يدور أيضاً حول صراعات الممالك الإنجليزية القديمة، و«حكايات خادمة» (The Handmaid's Tales)، الذي فاز بعشرين ترشيحاً في موسمه الثاني هذا، والفانتازيا الغرائبية «أشياء أكثر غرابة» (Stranger Things)، والدراما التي تنشد الواقعية «هذا نحن» (This is Us)، لجانب الدراما الجاسوسية التي تشمل على مغامرات تقع في حقبة الرئيس رونالد ريغان «الأميركيون» (The Americans).

● الأفلام المصنوعة للتلفزيون: هذه المسلسلات أعلاه تُبث أسبوعياً (ويومياً في الإعادات) لكنّ هناك قسماً خاصاً بتلك المؤلفة من حلقات محدودة. هذا العام المرشح من بينها ستة أعمال يكاد كلٌ منها يستحق جائزة بمفرده.

أحدها هو «المفرّق (The Alienist)» وفكرته تدور حول المسؤول عن تفريق المعاقين والمرضى، خلال القرن الثامن عشر، ليتم مداواتهم أو العناية بهم. هذا «المفرّق» يكتشف قيام خلية بارتكاب جرائم قتل بحق المرضى وذلك في جو مشحون بالدكانة التي عادةً ما نراها في أفلام تيم بيرتون أو الأخوين هيوز.

من بينها أيضاً مشروع العمر بالنسبة إلى الممثل أنطونيو بانديراس الذي لطالما تمنى أن يلعب شخصية بابلو بيكاسو وأُتيح له هذا العام تحقيق هذه الأمنية في حلقات عنوانها «عبقري: بيكاسو».

بانديراس قال لنا (في مقابلة تُنشر قريباً) إنه حلم طويلاً بتمثيل شخصية بيكاسو «التي لم تكن وروداً فقط». لكن هذا ما يقوله البريطاني بنديكت كمبرباتش عن دوره في الدراما المؤلفة من خمس حلقات مأخوذة من خمسة كتب وضعها إدوار أوبين تحت عنوان «باتريك ملروز» وتدور حول مشكلات اجتماعية متعددة تحيط بالوجه البعيد من الأغنياء.

هذه المسلسلات يتم تصويرها بأسلوب عمل وإنتاج أقرب كثيراً إلى العمل السينمائي مما يعتقده البعض، لكنها ليست -بدورها- أفلاماً مصنوعة للتلفزيون (Made for TV Films) التي لها مسابقتها الخاصة هنا (كما في «الغولدن غلوبس»).

هذا العام تشتمل الأفلام على خمسة أعمال من بينها «فهرنهايت 451» المأخوذ عن رواية راي برادبوري الذي تخيل فيها زمناً مستقبلياً يتم فيه منع الكتب من التداول. كان فرنسوا تروفو قد أنجز فيلماً معروفاً سنة 1966 لكن رؤية البرنامج الجديد تختلف

من فيلم «وستوورلد»

منتمية أكثر إلى الرواية روائية): هناك مسابقتان في هذا الإطار واحدة للمسلسلات وأخرى لحلقات منفردة. تلك المنفردة تشهد تنافساً بين خمسة أعمال واحد منها عن حياة وأعمال ستيفن سبيلبرغ (تحت عنوان «سبيلبرغ») وآخر عن الكوميدي الذي كان له باع طويل في توجيه الإهانات عبر برامجه وهو غاري شاندلينغ. من بينها أيضاً «Icarus» الذي يدور حول الضجة التي أُثيرت قبل سنوات عندما اتُّهمت روسيا بأنها تخدّر لاعبيها المؤهلين للمباريات الدولية.

أما تلك المنتمية إلى مسلسلات طويلة العروض فلا تخلو من مواد سينمائية متمثلة في برنامج «أميركان ماسترز» الذي كان من بين آخر حلقاتها واحدة عن المخرج الراحل مايك نيكولز، وهو احتوى على مقابلات مع توم هانكس وميريل ستريب ودستن هوفمان.

لدينا هنا أيضاً «كوكب أزرق- 2» وهو مسلسل علمي مشبع ببصريات أخّاذة لا دخل للمؤثرات بها. ومثله «وايلد وايلد كنتري» (الذي ما زالت قدماه على هذه الأرض). المسلسلان الباقيان هما «المتحدّون» (The Defiant Ones) ذو الطابع الموسيقي، و«الولاية الرابعة» الذي يتناول تغطية وموقع صحيفة «ذا نيويورك تايمز» لما قبل وخلال وصول دونالد ترمب إلى السلطة.

● الممثلون في مسلسلات أو أفلام تلفزيونية: على نحو طبيعي هناك أنطونيو بانديراس الذي يهب دوره في «عبقري: بيكاسو» كل ما أوتي من جهد وموهبة. هذا يأتي بعد سلسلة أفلام سينمائية هامشية قام بانديراس بتمثيلها للشاشة الكبيرة.

المنافسون في هذا المجال خمسة آخرون هم: دارين كريس عن «اغتيال جيانيني فركاس»، وجف دانيالز عن «البرج الساطع» (The Looming Tower)، وجون ليجاند عن «جيسوس كرايست سوبرستار»، وبندكت كمبرباتش عن «باتريك ملروز»، كما جيسي بلمونز عن «مرآة سوداء». وتم هنا تجاوز آل باتشينو عن دوره في «باترنو».

المقابل النسائي اختار ست ممثلات من الأدوار الدرامية الأولى، هن: جسيكا بيل عن «الخاطئة»، ولورا ديرن عن «الحكاية»، وميشيل دوكري عن «بلا هداية» (Godless)، وإيدي فالك عن مسلسل «القانون والنظام: جريمة حقيقية»، ثم ريجينا كينغ عن «سبع ثوانٍ»، وسارا بولسون عن مسلسل «أميركان هورور ستوري».

● الممثلون والممثلات في مسلسلات كوميدية: على صعيد الممثلات اللواتي لعبن أدواراً رئيسية في مسلسلات كوميدية نجد هناك ست ممثلات أكبرهن سناً ليلي توملن (78 سنة) عن دورها في «غريس وكيلي» (Grace and Kelly). منافساتها هن: أليسون جيني («موم»)، وباميلا أدلون («أشياء أفضل»)، وراتسل بروسنان عن («مسز مايسل البديعة»)، وإيشا راي («غير واثقة»)، وترايسي روز عن («بلاك- إيش»).

رجالياً في المجال نفسه أنطوني أندرسون («بلاك- إيش»)، وتد دانسون («مكان جيد»)، ولاري ديفيد («اكبح حماسك»)، ودونالد غلوفر («أتلانتا»)، وبل هادر («باري»)، ووليليام هـ. مايسي «بلا عيب (Shameless)».

● الممثلون والممثلات في مسلسلات درامية: لدينا، في الجانب الرجالي من هذه المسابقة، ماثيو ريزي عن «الأميركيين»، وستيرلينغ براون، وميلو فنتيميليا عن «هذا نحن»، كما جفري رايت وإد هاريس عن «وستوورلد»، بالإضافة إليهم جايسون بايتمان عن «أوزارك».

على الصعيد الناعم، تسجل سندرا أوه أول ترشيح يصب في خانة ممثلة من أصل آسيوي وذلك عن دورها الجيد في «قتل إيف (Killing Eve)». الأخريات هن تاتيانا ماسلاني عن «يتيمة سوداء»، وكلير فوي («العرش»)، وإليزابيث موس («حكاية الخادمة»)، وكيري راسل («الأميركيون»)، كما إيفان راتشل وود عن «وستوورلد».

● الممثلون والممثلات في أدوار مساندة (دراما): نيكولاي كوستر والداو وبيتر دينكلايج عن «لعبة العروش»، وجوزف فاينس عن «حكاية الخادمة»، وديفيد هاربور عن «أشياء أغرب»، وماندي باتنكن عن «هوملاند»، كما مات سميث عن «العرش».

نسائياً تتنافس سبع ممثلات بينهن اثنتان عن مسلسل «أليكيس بلادل، وإيفون ستراهوفسكي. وتاندي نيوتن ترشح عن «وستوورلد»، وميلي براون عن «أشياء أغرب»، ونجد لينا هيدي عن دورها في «لعبة العروش» وفنيسيا كيربي عن «العرش».

● الممثلون والممثلات في أدوار مساندة (كوميديا): سبعة رجال في هذا المضمار أشهرهم أليك بولدوين عن حلقات «سترداي نايت لايف»، وتوني شلهوب عن «مسز مايسل البديعة». أيضاً عن «سترداي نايت لايف» هناك الكوميدي كينان تومسون. وهنري وينكلر عن «باري»، وبريان تيري هنري عن «أتلانتا»، كما تيتيوس برغرز عن «كيمي شميت غير المقهورة»، ولوي أندرسن عن «سلال (Baskets)».

نسائياً، هناك ثمان في خمس مسلسلات، إذ فاز «سترداي نايت لايف» بثلاثة ترشيحات في هذه المسابقة لثلاث ممثلات هن: لسلي جونز وكيت ماكينون وآيدي برايانت. الباقيات هن زازي بيتز عن «أتلانتا»، و«بيتي غلبين» عن «غلو»، ثم أليس بورستين عن «مسز مايسل البديعة»، ولوري متكليف عن «روزان» وميغن مولالي عن «ول وغرايس».

تكوّن هذه القوائم المساحة الأكبر من الجهود والنشاطات التي تعيشها الصناعة التلفزيونية والعروض المنزلية هذه الأيام. وفي حين أن هذه الأقسام ما زالت تحت ذات العناوين جيلاً وراء آخر، فإن العدد الكبير الذي بات متوفراً في كل قسم نسبة لتعدد المؤسسات المنتجة أو العارضة هو التحوّل الأكبر في صناعة التلفزيون في السنوات الخمس الأخيرة على الأقل. لكن المبدأ ما زال واحداً وهو أن الجمهور الذي يتابع هذه المسلسلات والأفلام والبرامج أسبوعياً أو في حلقات يومية يجد نفسه: إما يريد الترفيه ويجده بوفرة وإما يريد التعلم والثقافة ويجده في تلك المسلسلات التسجيلية غالباً. الدور واحد لكنه تمدد ليشمل مئات البرامج والأفلام. لكن الاختلاف كامن أيضاً في الدور الذي يزداد نضوجاً للإنتاج التلفزيوني... لا. لا نطمح لأن نقصد الدور الممارس في الإنتاجات العربية، بل -وحتى الآن- الأميركية أساساً.

معلومات وأرقام

● سجل المحطات الأرضية في عامين:

ABC

- عدد الترشيحات هذا العام: 31/ عدد الترشيحات سنة 2017: 36/ عدد الجوائز سنة 2017: 7.

CBS

- عدد الترشيحات هذا العام: 35/ عدد الترشيحات سنة 2017: 29/ عدد الجوائز سنة 2017: 4.

FOX

- عدد الترشيحات هذا العام: 16/ عدد الترشيحات سنة 2017: 20/ عدد الجوائز سنة 2017: 5.

NBC

- عدد الترشيحات هذا العام: 78/ عدد الترشيحات سنة 2017: 63/ عدد الجوائز سنة 2017: 15.

PBS

- عدد الترشيحات هذا العام: 9/ عدد الترشيحات سنة 2017: 11/ عدد الجوائز سنة 2017: 0.

● أكثر الشخصيات التلفزيونية نيلاً للترشيحات تاريخياً وإلى الآن:

- لورن مايكلز (82 ترشيحاً).
- شيلا نيفينز (76 ترشيحاً).
- هكتور راميريز (74 ترشيحاً).

● أكثر البرامج ترشيحاً:

- «سترداي نايت لايف» (252 مرّة).
- «لعبة العروش» (129 مرة).
- ER، مسلسل درامي توقف منذ سنوات (124 مرة).

● أكثر المرشحين فوزاً:

- شيلا نيفينز: 30 جائزة.
- إدوارد ج. غرين: 21 جائزة.
- جيمس ل. بروكس (مخرج ومنتج): 20 جائزة.

● المرشحون لأول مرة هذا العام:

36 من بينهم زازي بيتز («أتلانتا»)، وجسيكا بيل («الخاطئة»)، وجوزف فاينس («حكاية الخادمة»).

● ممثلون رُشّحوا أكثر من مرة ولم يفوزوا بعد:

- جاسون بايتمان (أربع مرات).
- ماثيو ريز (أربع مرات).
- إد هاريس (ثلاث مرات).

● ممثلات رُشّحن أكثر من مرة ولم تفزن بعد:

- ساندروا أوه (6 مرات).
- كيري راسل (3 مرات).
- إيفان راتشل وود (3 مرات).

ساندرا أوه في «قتل إيف»

تعديلات «تويتر» الجديدة تخسف أعداد متابعي المشاهير

لندن: «الشرق الأوسط»

تفاجأ مستخدمو «تويتر» أمس بانخفاض أعداد متابعيهم، ومتابعي الشخصيات المعروفة عندما دخل قرار شركة التواصل الاجتماعي بحذف الحسابات المقفلة قيد التنفيذ.

الإجراء الذي أعلن عنه الأربعاء الماضي يهدف إلى زيادة مصداقية المنبر. وأدى عند بدء تنفيذه إلى خسارة أكبر مائة مستخدم لنحو 2 في المائة من متابعيهم في المتوسط، وذلك حسبما أفادت مؤسسة كيهول لجمع بيانات مواقع التواصل.

ستؤثر السياسة الجديدة بشكل حقيقي في بعض مستخدمي «تويتر»، لأن عدد المتابعين يمثل عنصراً أساسياً عندما يتفاوض المشاهير ومن يسمون بالمؤثرين في مواقع التواصل على صفقات مع معلنين. لكن بالنسبة لمستخدمين آخرين يمثل عدد المتابعين مصدر فخر.

وسرعان ما نشط هاشتاغ حمل عنوان #كم_فقدت_من_ المتابعين بصورة كبيرة في عدد من دول الخليج والعالم العرب، وجرى تداوله عشرات آلاف المرات.

وتأذى كثير من المستخدمين من هذا التعديل. إذ انخفض متابعو الرئيس الأميركي دونالد ترمب، حيث فقد نحو 340 ألف متابع من إجمالي متابعيه الذين كان قد وصل عددهم إلى 53,4 مليون. وتلقى سلفه، باراك أوباما، ضربة أكبر بكثير، حيث فقد 3 ملايين متابع في يوم واحد.

أما الرئيس التركي رجب طيب إردوغان فقد خسر أكثر من 200 ألف متابع، ليصبح إجمالي عدد متابعيه الحاليين إلى 13 مليون شخص.

كما خسر رئيس رواندا بول كاغامي، نحو ثلث متابعيه، إذ انخفض عددهم من 1,8 مليون متابع إلى 1,2 مليون متابع.

وطالت تعديلات «تويتر» حسابات المشاهير من الفنانين والنجوم والمغنين، حيث خسر الممثل الأميركي آشتون كوشتر أكثر من مليون من متابعيه، في حين فقدت المغنية ريحانا أكثر من مليوني شخص. ووصل حجم خسارة المغنية ومؤلفة أغاني البوب الشهيرة تيلور سويفت إلى 2,7 في المائة من إجمالي عدد متابعيها ليصل عددهم إلى 83,24 مليون شخص.

أما المغنية الأميركية كاتي بيري، فقد خسرت 3 ملايين متابع، وهو عدد المتابعين نفسه الذي فقده نجم البوب الكندي جاستين بيبر.

ومن جهتها، فقدت الإعلامية الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري 1,4 مليون متابع، بينما خسرت نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان مليوني متابع.

وفي مجال الرياضة، طالت الخسارة نجم كرة القدم البرتغالي الذي التحق بنادي يوفنتس أخيراً كرستيانو رونالدو، حيث فقد ما يقرب من 1,6 في المائة من إجمالي متابعيه، بينما خسر نجم كرة السلة الأميركي شاكيل أونيل نحو مليون متابع.

وشهد حساب رجل الأعمال إيلون ماسك أقل انخفاضاً بنسبة 0,3 في المائة أو نحو 71 ألف متابع.

يذكر أن حساب «تويتر» الرئيسي فقد نحو 12 في المائة من المتابعين (نحو 7,7 مليون) من الأربعاء إلى الخميس، وخسر الرئيس التنفيذي لـ«تويتر»، جاك دورسي، نحو 230 ألف متابع بحلول مساء الخميس.

وقال دورسي إن «تويتر» لم يعد يعتبر أي حسابات أغلقت بشكل مؤقت متابعين بسبب ما يشتبه أنه تحايل. وأخرجت الحسابات المغلقة بشكل مؤقت من حسابات أرقام المستخدمين النشطين بشكل يومي وشهري على «تويتر». ويغلق الحساب بشكل مؤقت إذا رصد «تويتر» أي سلوك غير معتاد مثل النشاط المفاجئ بعد أشهر من عدم النشاط.

ووفقاً لصحيفة «واشنطن بوست»، فإن «تويتر» حجب أكثر من 70 مليون حساب مزيف أو مشبوه منذ شهر مايو (أيار) الماضي. كما ضاعفت «تويتر» نشاطها في مكافحة الحسابات المزيفة، منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2017. وأشارت «واشنطن بوست»، إلى أن الشركة أعلنت في مايو، تغييرات كبيرة في الخوارزميات، التي تستخدمها المنصة لتحديد السلوك السلبي للمستخدمين. وتعتزم الشبكة الاجتماعية إعلان إجراءات إضافية الأسبوع المقبل.

ويركز هذا التحديث المحدد على المتابعين، حيث يشكل أكثر الميزات المرئية في الخدمة، وغالباً ما يرتبط بمصداقية الحساب، وفق بيان تلقته «الشرق الأوسط» من «تويتر» الأربعاء الماضي. وبمجرد قفل الحساب، فإنه لا يمكن التغريد، أو الإعجاب، أو إعادة التغريد، ولا يتم عرض الإعلانات.

ووفقاً لـ«تويتر»، لن تؤثر إزالة الحسابات المقفلة من المتابعين في مقاييس المستخدمين النشطين شهرياً أو يومياً. ولا تتضمن مقاييس المستخدمين النشطين شهرياً أو يومياً، الحسابات المقفلة التي لم يتم تعيين كلمة مرور لها خلال أكثر من شهر.

وتأتي الإجراءات الأخيرة الصارمة في إطار جهود «تويتر» المتواصلة والعالمية لخلق الثقة وتحفيز صحة المحادثات على المنبر. وعلى مدى سنوات أقفلت «تويتر» كثيراً من الحسابات التي اكتشفت تغييرات مفاجئة في سلوكها.

لإثراء تجربة الحجيج وتحسينها وتحفيز مناخ الابتكار لبلوغ الريادة العالمية

السعودية تستضيف أكبر حدث «هاكاثون» في الشرق الأوسط

جدة: «الشرق الأوسط»

مواصلة لجهود السعودية في خدمة ضيوف الرحمن، واغتناماً للمواهب التقنية الشابة؛ أعلن الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة و«الدرونز»، عن فتح باب التسجيل في «هاكاثون الحج»، ويهدف الحدث إلى استقطاب العقول الرائدة في مجال البرمجة، لابتكار الحلول التقنية المساهمة في إثراء وتحسين تجربة الحجيج.

وتأتي هذه المبادرة في إطار التزام المملكة بتحفيز المناخ الابتكاري، والوصول إلى الريادة الإقليمية والعالمية في مجالات التقنية؛ مما يصب في مصلحة دعم الطاقات الشابة وتوفير الفرص المتنوعة لها، وتحقيق مستهدفات «رؤية السعودية 2030».

ويتوقع أن يشهد الحدث، الذي تقام نسخته الأولى مطلع أغسطس (آب) المقبل في مدينة جدة، مشاركة ما يربو عن 3 آلاف مطور ومطورة من كافة أنحاء المملكة ودول العالم، كما ستدعم شركة «Google» المشاركين في الفعاليَّة، من خلال ورشات تدريبية.

يذكر أن الاتحاد قد خصص لجوائز المنافسة ما يصل إلى مليوني ريال سعودي، لتحويل أفكارهم إلى مشروعات، مقسمة على ثلاثة مراكز؛ يحصل الفائز بالمركز الأول على مليون ريال منها، ويحصل الفائز الثاني على نصف مليون، والثالث على 350 ألف ريال، فيما تذهب 150 ألف ريال كجائزة للتميز وتمويل لمشروعاتهم.

وتشمل المنافسة المجالات المحيطة بموسم الحج وخدماته وتحدياته، بما في ذلك الأغذية والمشروبات، والمواصلات، وإدارة الحشود، والتحكم في حركة المرور، وترتيبات السفر والإقامة، وإدارة النفايات والمخلفات، والتسكين، وحلول التواصل.

تكريم طالبة سعودية حاصلة على الامتياز من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

كرم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، الأمير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود، أمس، الطالبة السعودية فرح محمد بكر، وذلك لحصولها على درجة الامتياز في التخصصات الطبية للطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية.

وقد حصلت الطالبة المتخصصة لدراسة «دكتور صيدلة» في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية على أعلى معدل تراكمي 3,71، ودرجت من المتفوقين على لوحة الشرف في الجامعة.

وقال الأمير خالد، خلال اللقاء الذي جرى في مكتبه، إن التعليم من أوائل المشاريع التي تهتم بها المملكة، إيماناً منها بأهمية التعليم لنهضة الوطن ورقيه واستقراره وتطوره في جميع مجالات الحياة.

وأكد حرص السفارة على دعم الطلبة السعوديين المتميزين والمتفوقين في الأردن، مشدداً على أنهم الصورة المشرقة للوطن في الخارج، داعياً الله - عز وجل - أن يوفقهم في مسيرتهم العلمية، والعودة للمملكة مسلحين بالعلم والإنجاز.

السفير السعودي الأمير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود لدى تكريمه الطالبة فرح محمد بكر

إغلاق 3000 فرع لـ«ماكدونالدز» بعد حالات تسمم في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تحقق السلطات الصحية في ولايتي أيوا وإيلينوي الأميركيتين في انتشار عدوى السيكلوسبورا بسبب تناول السلطة التي تقدمها سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

وانخفض سهم ماكدونالدز 1,4 في المائة بعد ساعات من الإعلان. وقالت إدارة الصحة العامة في إيلينوي أول من أمس إنها رصدت نحو 90 حالة بينما قالت إدارة الصحة العامة في أيوا إنه تم تسجيل 15 حالة، وفق ما نقلت وكالة رويترز للأنباء.

وقال نحو ربع الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بالسيكلوسبورا إنهم تناولوا سلطة من ماكدونالدز في الأيام السابقة لظهور أعراض المرض عليهم.

وقالت شركة ماكدونالدز، وهي أكبر سلسلة مطاعم في العالم، في بيان إنها على اتصال بسلطات الصحة العامة في الولايتين.

وأكدت أنها أوقفت طوعا بيع السلطات في نحو 3000 فرع في الولايات المتحدة لحين الاعتماد على مزود آخر للخس.

وقالت الشركة «نراقب عن كثب الوضع ونتعاون مع الولايتين وسلطات الصحة العامة الاتحادية مع مضيهم قدما في التحقيق».

ويصيب طفيل السيكلوسبورا الأمعاء الدقيقة ويسبب إسهالا شديدا وينتقل عن طريق الطعام أو الشراب الملوث بالفضلات وليس بشكل مباشر من شخص إلى آخر.

النشيد الوطني غير الرسمي لإيطاليا

الاحتفال بمرور 50 عاماً على إطلاق أغنية «أزورو»

روما: «الشرق الأوسط»

عندما وصل رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق، ماتيو رينزي، إلى ألمانيا لحضور قمة مجموعة الدول السبع قبل ثلاث سنوات، لم يتم استقباله بعزف النشيد الوطني الإيطالي.

وبدلاً من النشيد الوطني، قدمت فرقة غنائية من بافاريا أغنية البوب الشهيرة، «أزورو» (وتعني اللون الأزرق بالإيطالية)، التي يبلغ عمرها حالياً 50 عاماً، وأصبحت واحدة من أكثر الأغنيات الإيطالية شعبية في العالم، شأنها شأن أغنيتي «Volare» و«O Sole Mio».

ويشار إلى أن الأغنية من تأليف باولو كونتي (81 عاماً)، وهو مغنٍ وكاتب أغانٍ. وكانت الأغنية تصدرت لأول مرة قوائم الأغنيات في نسخة غناها نجم البوب والروك الإيطالي، أدريانو تشيلينتانو (80 عاماً).

وأكد كونتي للصحافيين في مؤتمر صحافي عقد في يونيو (حزيران) الماضي بمناسبة مرور خمسين عاماً على إطلاق الأغنية لأول مرة، «لم أنسَ هذه الأغنية قط؛ فهي في قلبي». كما أرجع كونتي السبب وراء النجاح الأولي للأغنية إلى نجم الغناء، تشيلينتانو، قائلاً عنه «كنت أعلم أنه بسبب تقديمه الأغنية، ستحقق نجاحاً ضخماً».

وكان تشيلينتانو، الذي كان مشهوراً بالفعل بإيطاليا في أواخر ستينات القرن الماضي، وافق على تسجيل الأغنية وإطلاقها بعد أن طارده صديق لكونتي في مجال الموسيقى، لمدة يومين وأقنعه بأن يسمعها.

وعلى الرغم من أن أغنيات كونتي عادة ما تتسم بطابع موسيقى الجاز الصاخبة، حيث تكون قطعاً موسيقية رفيعة تستحضر سحر باريس في عشرينات القرن الماضي، فإن لحن أغنية «أزورو» يتميز بالسعادة التي تستحضر بسهولة روح إيطاليا الجميلة.

وتتحدث كلمات الأغنية عن رجل يغرق في أحلام اليقظة بعد ظهر أحد الأيام الصيفية. ويقول أحد مقاطع الأغنية «ذَهَبَت هي إلى الشاطئ، وأنا وحيد هنا في المدينة، أسمع صوت طائرة تمر فوق أسطح المنازل».

وحتى لو لم يصل معنى الكلمات لغير الإيطاليين، فإن الأغنية تحظى بشعبية كبيرة مع الأجانب أيضاً. فهي أغنية يتم تقديمها بصورة منتظمة في مهرجان «أوكتوبرفست» في ميونيخ، كما أن جماهير كرة القدم الألمانيا بكأس العالم الذي كانت تستضيفه إيطاليا آنذاك.

ولم يبدأ كونتي في تقديم أغنية «أزورو» بشكل منتظم إلا في ثمانينات القرن الماضي، عندما انطلق مشواره الغنائي. ومن بين أشهر أغنياته الأخرى «Via con me»، التي تشتمل على جزء باللغة الإنجليزية.

ويحظى كونتي بمكانة خاصة بين الجمهور الناطق باللغة الإنجليزية. وفي عام 1998، حصل ألبومه «The Best of Paolo Conte» على لقب ألبوم العام في مجلتي «The New Yorker» و«Rolling Stone».

وعلى الرغم من الإشادة به، بقي النجم الإيطالي شخصية مراوغة. ويفخر الفنان المنحدر من استي، وهي منطقة تشتهر بالنبيذ وتقع جنوب شرقي تورينو، ببلاده ويرفض الحداثة بصورة دائمة.

وكان قد قال للصحافيين أثناء مؤتمر صحافي عقده بمناسبة ذكرى طرح الأغنية «ليس لدي هاتف محمول»، مضيفا أنه يقضي وقته في المنزل، حيث يستمع إلى تسجيلات موسيقى الجاز القديمة التي انتشرت في عشرينات القرن الماضي، أو يشاهد حفلات موسيقية كلاسيكية ومباريات كرة قدم على التلفزيون.

ومع ذلك، خرج كونتي من عزلته، لتقديم حفلين موسيقيين في الهواء الطلق، وبيعت تذاكرهما بالكامل - بروما، في يونيو الماضي، للاحتفال بعيد ميلاد أغنية «أزورو» الخمسين.

وبمشاركة فريق الأوركسترا بالكامل، محاطاً بأشجار الصنوبر الضخم وتحليق طيور النورس، إلى جانب الأطلال المهيبة لحمامات كاراكالا (أحد أقدم المباني المهيبة في روما القديمة) في الخلفية، كان ثمة شيء مميز في أدائه.

ففي الليلة الأولى، عندما قدمت الأوركسترا أول أجزاء أغنية «أزورو»، ظهر نجم لامع في السماء. ثم تعثر كونتي، النجم المخضرم، في الكلمات، إلا أن الجمهور رد على ذلك بالتصفيق الحار.

أدريانو تشيلينتانو

أحد مقاطع الأغنية «ذَهَبَت هي إلى الشاطئ، وأنا وحيد هنا في المدينة، أسمع صوت طائرة تمر فوق أسطح المنازل».

وحتى لو لم يصل معنى الكلمات لغير الإيطاليين، فإن الأغنية تحظى بشعبية كبيرة مع الأجانب أيضاً. فهي أغنية يتم تقديمها بصورة منتظمة في مهرجان «أوكتوبرفست» في ميونيخ، كما أن جماهير كرة القدم تتغنى بها دائماً.

وكان المنتخب الإيطالي، المعروف أيضاً باسم «أزوري»، قدم أداءً رائعاً لأغنية «أزورو» في عام 2006، عندما فاز بكأس العالم في ألمانيا.

كما قدم الأغنية فنانون من إسبانيا وفرنسا وألمانيا. وقد أعاد فريق موسيقى البانك الألماني «Die Toten Hosen» تقديم الأغنية في عام 1990؛ تقديراً لفوز

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

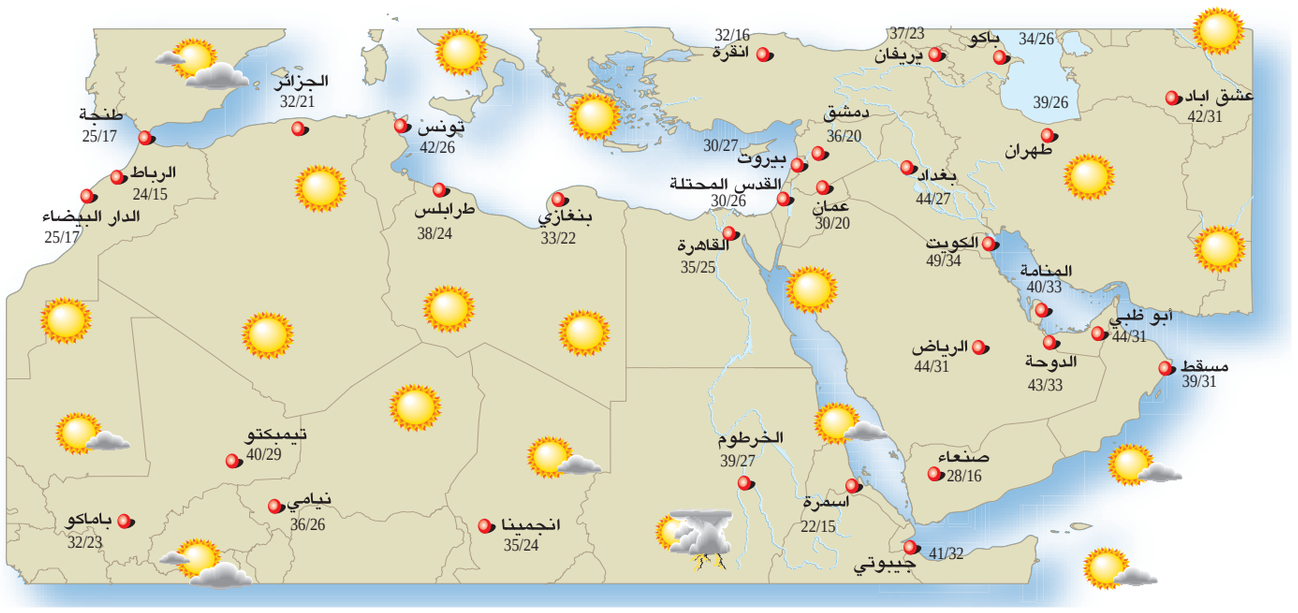

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف، مع فترات من أشعة الشمس والسحب المتفرقة، عبر أجواء المنطقة. وترتفع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية، مع رياح معتدلة، قادمة من بحر العرب، تجعل درجات الحرارة على طول سواحل سلطنة عمان معتدلة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود الطقس الجاف أغلب الأنحاء مع سطوع ظاهر لأشعة الشمس. وتتحرك السحب المتفرقة في اتجاه الجنوب نحو سوريا والعراق انطلاقا من تركيا. وتكون درجات الحرارة مرتفعة بصفة عامة. وتكون معتدلة على أغلب المناطق الساحلية.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تكون الأجواء جافة بصفة عامة عبر أغلب أنحاء المنطقة. وتظهر السحب المتفرقة في أجواء موريتانيا والمغرب والجزائر. وتوقعات بدرجات حرارة معتدلة، مع أشعة الشمس الساطعة على بقية المناطق. وتشهد فترات ما بعد الظهيرة رياحا خفيفة ومعتدلة في بعض الأجواء.

أميركا الشمالية

يتحرك الإعصار كريس بعيدا عن شرق كندا. ويجلب المنخفض الجوي الأمطار الغزيرة على شرق كندا، والعواصف العاتية على ولايتي أبوا ونبراسكا. وتستمر العواصف الرعدية الموسمية في الهبوب على جنوب غربي البلاد، في فترات ما بعد الظهيرة. وتتحرك العواصف الرعدية المتفرقة في فترات ما بعد الظهيرة عبر الجبال والمناطق الجنوبية من المكسيك.

أوروبا

يجلب المنخفض الجوي عبر أواسط أوروبا العواصف الرعدية المتفرقة، من بولندا إلى إستونيا. وتوقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية من جبال الألب حتى جبال البلقان وأجزاء من أوكرانيا والجزر البريطانية. ويسود الطقس الجاف على مناطق شرق إسبانيا وإيطاليا وجنوب البلقان.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

				5	1		7	
		8						9
						5		
8	9		7					
					4	3		7
		2					1	
			4					6
		7		9		4		2
5								8

الحل السابق

2	4	8	5	7	9	6	3	1
5	6	9	1	3	4	8	2	7
3	1	7	6	2	8	9	5	4
6	5	2	8	4	3	1	7	9
7	3	4	9	1	5	2	6	8
8	9	1	7	6	2	3	4	5
4	7	3	2	8	1	5	9	6
1	2	5	4	9	6	7	8	3
9	8	6	3	5	7	4	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

افتتحت «مهرجانات بيت الدين» في لبنان مساء أول من أمس موسمها الجديد وسط حضور لافت للحفل الذي شارك فيه أكثر من مائة موسيقي

عودة «مهرجانات بيت الدين»

لاتفيا تحتفل بالذكرى المئوية لاستقلالها بمعرض فني في القاهرة

القاهرة: محمد عجم

بمناسبة مرور 100 عام على إعلان جمهورية لاتفيا، وتعزيزا للعلاقات الثقافية بين القاهرة وريغا، تحتضن العاصمة المصرية في الوقت الحالي معرض «الفن اللاتفي المعاصر»، الذي يعد إطلالة على أحد المظاهر الثقافية والفنية في هذا البلد الأوروبي. يضم المعرض، الذي يستضيفه المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في حي الزمالك، 26 لوحة زيتية من أعمال 13 من كبار الرسامين المعاصرين اللاتفيين، من مختلف الأجيال والاتجاهات الفنية، ويعد أول معرض فن تشكيلي لاتفي في مصر. تقوم بتنسيقه وزارة الشؤون الخارجية في لاتفيا، ممثلة في سفارة لاتفيا بالقاهرة، بالتعاون مع قسم العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة المصرية.

الزائر للمعرض تجذبه للوهلة الأولى التشكيلات اللونية المستخدمة ودلالاتها، سواء اللوحات المعبرة عن موضوعات الطبيعة، وتلك الأقرب إلى الأسلوب السريالي، التي تعطي المتلقي مساحات للتأمل، وتكشف جميعها عن الثراء الإبداعي للفنانين المشاركين.

وبحسب إيفيتا شولتسا، سفيرة دولة لاتفيا بمصر، خلال كلمتها أثناء افتتاح المعرض، فإن الثقافة كانت عنصر توحيد مهم، حيث وحّدت اللاتفيين وجعلت منهم أمة واحدة، ولعبت دورا مؤثرا للغاية في تحفيز الشعب على تحقيق الاستقلال، وإنشاء الدولة في عام 1918، كما كان للغناء بالذات دور لا يُنسى في هذا الشأن، وفي استعادة الاستقلال عام 1991، وأذهل فنانو لاتفيا جميع أنحاء العالم.

وأشارت السفيرة إلى أن المعرض يأتي كإحدى الفعاليات، في إطار برنامج دبلوماسية لاتفيا لإحياء الذكرى المئوية لاستقلالها، كما يعبر بشكل عام عن لاتفيا وشعبها، حيث تسعى الدولة إلى بناء نهضة كبيرة في كل المجالات، لافتة إلى أن صالة «الفن اللاتفي المعاصر» تعد من أولى صالات العرض الخاصة، والتي تأسست في ريغا عام 1992 بعد استعادة استقلال لاتفيا.

ووجّهت «شولتسا» الشكر إلى وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم، على الشراكة الثقافية، وإتاحة هذه الفرصة الكبيرة لتقديم فكرة عن الفن المعاصر في لاتفيا.

خلال زيارتها موطن أجدادها

شاكيرا: أنا شجرة الأرز في كولومبيا

المغنية شاكيرا في أثناء زراعتها شجرة الأرز

بيروت: «الشرق الأوسط»

في طريقها إلى الأرز لتحيِّي حفلها المنتظر مساء أمس، توقفت الفنانة شاكيرا في تنورين لتغرس أرزة في غابة تنورين، علماً بأن أصول والدتها التي ترافقها في رحلتها هذه هي من المنطقة. كما عُلم أنها ستتوجه بعد انتهاء حفلها إلى زحلة، موطن والدها اللبناني الأصل أيضاً. وكانت شاكيرا قد حطت في لبنان مساء الخميس وهي من حينها موضع متابعة المعجبين الكثر الذين يحاولون مطاردتها، كما أن الكاميرات ترصدها.

وبعد أن غرست شاكيرا الأرزة قالت: «شكراً تنورين» باللغة العربية، وقالت: «أشكركم على هذا الاستقبال بكل تأثر وتواضع وكنت دائماً آخذ الأرز كرمز لي من هذه الأرض الجميلة لبنان وأخذت هذه الروح معي إلى كولومبيا كأنني أنا شجرة الأرز في كولومبيا. أشكركم جداً على هذا الاستقبال لأنكم جعلتموني جزءاً من هذه الثقافة التي أفتخر بها وعائلتي أيضاً. وأيضاً أشكر أجدادي على الجذور التي أعطوني إياها، وأشكر أيضاً أبي، وأحب أن أقرأ ما كتب على الخريطة للمفكر جبران خليل جبران والتي تقول بأن الإنسان عليه دائماً أن ينظر إلى طموحاته وأحلامه وعندما يصل إليها يجب أن ينظر إلى طموحات أكبر وأهداف جديدة».

وأوقفت القوى الأمنية شابّين من تنورين بسبب وجودهما في محمية أرز تنورين للترحيب بالفنانة شاكيرا، وهما: صلاح.ح، وعادل. د، وقبل توقيفهما حصل تلاسن بينهما وبين رئيس البلدية بهاء حرب الذي كان قد وجه دعوات إلى أعضاء المجلس البلدي وزوجاتهم فقط لاستقبال شاكيرا، طالباً منهم اعتبار الدعوة خاصة وعدم تعميمها.

«النوبي» و«ميرينو»... عروض غنائية على ألحان مصر والأرجنتين

القاهرة: حمدي عابدين

النوبي وميرينو خلال التدريبات في أحد مقاهي القاهرة («الشرق الأوسط»)

بمجموعة من الحفلات التجريبية في العاصمة المصرية، يستعد الفنان المصري ناصر النوبي، وفرقته «جميزة»، لتقديم عروض غنائية وموسيقية مشتركة مع الفنان الأرجنتيني دييجو ميرينو، على مسارح القاهرة وأميركا اللاتينية وأوروبا، خلال الفترة القصيرة المقبلة. والحفلات تأتي بمثابة بروفات، وقد يتسم بعضها بالمفاجأة، وقد تأتي دون تخطيط، ويقدمها النوبي وميرينو في مواقع مختلفة، مثل المكتبات والمقاهي المفتوحة بمنطقة القاهرة الفاطمية، وغيرها، ويحضرها جمهور محدود.

أما العروض التي يتم التخطيط لها لتقام خلال العام الحالي والمقبل، فتتضمن 3 وجوه: الأول يقدمه ناصر والمطربة يم سويلم، والثاني ينفرد فيه ميرينو بتقديم أغنياته، أما العرض الثالث فسوف يكون مزيجاً من الموسيقى والغناء بين الطرفين.

وقال النوبي لـ«الشرق الأوسط» إن معرفته بميرينو بدأت قبل أن يلتقيا، فقد سمع الموسيقى والتانجو الأرجنتيني ونشأ عليه. وبوصفه موسيقياً ومطرباً، ولا بد أن يكون لديه خبرة وافية بما يقدمه غيره من الفنانين حول العالم، بما في ذلك فناني أميركا اللاتينية، استمع لكثير من أغانيهم وموسيقاهم الفلكلورية. وأضاف: «في المقابل، يعرف ميرينو الفن المصري والعربي، وهذا طبيعي لأن العالم قرية صغيرة، ولا بد للعاملين في المجالات المتشابهة أن يتعرفوا على ما يقدمه غيرهم في أنحاء المعمورة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً».

ولفت النوبي إلى أن صديقاً له يعمل مرشداً سياحياً يعرف ميرينو قام بدور حلقة الوصل، وقد حدثه عنه وعن فرقته، ما جعله «يلبي الدعوة للحضور إلى القاهرة للتعرف على تجربتنا، وما نقدمه من غناء وموسيقى. طبعاً هذا في البداية، لكنه ليس أساسياً في إقامة أي نوع من التعاون الفني، لكن الأساس أن يكون هناك تفاعل بين الفنانين، ومن دون ذلك لا يمكن أن يقدموا شيئاً ذا جدوى، فقد يكونون أصحاب أصوات عظيمة، أو منتجي موسيقى عبقرية، لكن لا يوجد أي نوع من التفاهم. في هذه الحالة، لا أرى أي فائدة في تقديم أعمال مشتركة».

من جهته، تحدث ميرينو عن مسيرته، وعلاقته بالموسيقى، وقال إن جده جلاور مونتينيغرو كان فناناً فقيراً جداً، ولد في عام 1809، وكان حفيداً لرجل جاء من أوروغواي، من سلالة عائلة من أصل أفريقي تحررت من العبودية، كما أنه يحمل مزيجاً من أصول أفريقية وهندية وإسبانية، وإيطالية من ناحية أبيه. وكان جده بسبب فقره يسير حافياً في الشوارع ممسكاً بغيتاره يغني للناس بحثاً عن المال، وقد ورث الفن منه، وعاش في كنفه حتى بلوغه الحادية والعشرين من عمره، وقد تبدل حال جده، وصار غنياً، لكن علمه ألا ينسى أنه كان فقيراً، وهو يعيش حياة الثراء. من هنا، تتحدث أغانيه عن المعاني الإنسانية والحب والعدالة والكرامة.

وتحدث ميرينو عن التشابه الكبير بين الناس في بيونس آيرس العاصمة الأرجنتينية والقاهرة، لافتاً إلى أن هذا قد يكون واحداً من المؤثرات التي جعلته يأتي للقاهرة ليقدم فنه للناس مع فرقة جميزة، وقد سبق أن غادر الأرجنتين في سن الحادية والعشرين، وقد تعود على السفر كل عامين إلى عاصمة من عواصم العالم، للغناء والعزف لجماهيرها. وفي هذا العام، سافر إلى إسبانيا، وغني في برشلونة وماربروكا، كما غني في لندن وإيدن برج، وسجل ألبوماً غنائياً مع عدد من زملائه الفنانين في الاستوديو الذي كانت أغنيات فريق البيتلز البريطاني الشهير تخرج منه.

من جهته، قال النوبي إن دور فرقته سوف ينصب على تقديم أغنيات «أنا قلبي صحراء» و«عمال تلف في المداين» و«جنابه»، وقد تقدم له أغنيه تستشعر فكرة الفلامنكو، وقوالب تستفيد من موسيقى الصعيد والواحات والنوبة، ورقصاتها الفلكلورية.

أما المطربة يم سويلم، رفيقة ناصر النوبي في فرقة جميزة، فلفتت إلى أن «جميزة» تقدم موسيقى مصرية خالصة، تستفيد من ثراء البيئة السواحلية والصحراوية والنوبية والصعيدية، وتمزج كل هذا لتقدم غناءً مصرياً بشخصيته المتنوعة.

وفيات

انتقل إلى رحمة الله في 9/7/2018 السيد محمد سعيد فقي محمود والد كل من له نجه وامانج وكرمانج ورنج ونوروز وحماه سامان خفاف، وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة ما بين الرابعة عصرا والسابعة مساء يوم السبت الموافق 14/7/2018 في فندق هيلتون هولاندبارك وعنوانه:

179-199 Holland Park Avenue
Kensington - W11 4UL
Tel : 0207 603 3355

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:21	05:46	12:27	03:42	07:07	09:07
المدينة المنورة	04:13	05:41	12:28	03:50	07:13	09:13
القدس	04:09	05:44	12:46	04:27	07:48	09:18
الرياض	03:44	05:12	12:00	03:23	06:46	08:46
القاهرة	03:21	05:03	12:01	03:38	06:59	08:30
الخرطوم	05:01	06:26	12:56	04:17	07:25	08:42
الرباط	04:46	06:26	01:34	05:19	08:40	10:15
تونس	03:24	05:11	12:26	04:17	07:39	09:20
الكويت	03:23	04:57	11:54	03:29	06:50	08:20
أبوظبي	04:14	05:42	12:29	03:51	07:15	08:45
المنامة	03:24	04:54	11:44	03:11	06:33	08:03
الدوحة	03:23	04:52	11:40	03:05	06:27	07:57
مسقط	04:00	05:27	12:12	03:32	06:56	08:26
بيروت	03:57	05:37	12:44	04:29	07:51	09:25
صنعاء	04:19	05:40	12:10	03:31	06:38	08:08
عمان	03:01	04:40	11:43	03:23	06:44	08:14
بغداد	03:24	05:03	12:09	03:52	07:14	08:47
اسطنبول	03:44	05:43	01:11	05:10	08:36	10:29
نيقوسيا	04:00	05:42	12:53	04:40	08:02	09:39
أثينا	04:24	06:13	01:31	05:25	08:48	10:32
لندن	03:07	05:00	01:12	05:25	09:16	10:41
باريس	03:31	06:01	01:57	06:11	09:51	12:08
نيس	03:50	06:02	01:37	05:42	09:12	11:15
روما	03:43	05:47	01:16	05:17	08:45	10:40
بروكسل	03:19	05:45	01:49	06:06	09:52	12:04
مدريد	04:59	06:56	02:21	06:19	09:45	11:35
جنيف	03:29	05:57	01:42	05:51	09:25	11:42
فيينا	02:36	05:08	01:01	05:13	08:52	11:10
برلين	02:40	05:00	01:13	05:33	09:24	11:31
فرانكفورت	02:56	05:25	01:24	05:39	09:22	11:37
استوكهولم	02:10	03:46	01:11	05:50	10:34	12:01
كوبنهاغن	02:36	04:45	01:16	05:42	09:46	11:42
امستردام	03:14	05:35	01:47	06:07	09:57	12:05
نيويورك	04:02	05:36	01:02	05:01	08:27	10:02
واشنطن	04:24	05:54	01:14	05:10	08:34	10:05
لوس أنجليس	04:32	05:52	12:59	04:44	08:06	09:27

عرب عجم

● الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، وزير الحج والعُمرة السعودي، التقى في مكتبه بجدة سفير جمهورية الهند لدى المملكة، أحمد جاويد. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الودية بين البلدين، والموضوعات المتعلقة بشؤون الحجاج القادمين من جمهورية الهند. ونوه سفير الهند لدى المملكة بما توليه حكومة المملكة من عناية ورعاية لضيوف الرحمن، وبالخدمات المتطورة والتقنية الرفيعة التي توفرها وزارة الحج والعمرة لضيوف الرحمن.

● أسامة نقلي، سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة، استقبل الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية. ونقل السفير تهنئة القيادة السعودية على توليه المنصب، وتمنياتها له بالتوفيق في مهمته، معرباً عن امتنانه لتعاون جميع الوزراء وكل الأجهزة في الملفات المشتركة بين البلدين. ومن جانبه، قال مدبولي إن علاقات مصر بالسعودية قوية واستراتيجية، على مستوى القيادتين والشعبين، ويتم العمل على الإسراع بخطى التعاون الوثيق بين البلدين في مختلف المجالات.

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، كرمت اسم الرائد الراحل الفنان حسين رياض، والفنان القدير عبد الرحمن أبو زهرة، في الاحتفالية التي نظمها المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بالمسرح القومي. وقالت عبد الدايم في كلمتها: «إننا نلتقي لنحتفي سوياً باثنين من رموز وعلامات المسرح والسينما، يجمعنا بهما شعور مشترك بالعرفان والتقدير لهما لما قدماه من أعمال عبرت عن وجداننا وحياتنا»، مضيفة أنهما أصحاب مسيرة حافلة بالعطاء والتنوع، جديرة بالاحترام، وستبقى خالدة تتناقلها الأجيال.

● فرياد رواندزي، وزير الثقافة والسياحة والآثار في العراق، حضر الحفل السنوي الذي أقامته دار ثقافة الأطفال بمناسبة يوم الطفل العراقي. وأكد رواندزي أن وزارة الثقافة، المتمثلة بدار ثقافة الأطفال، دأبت على الاحتفال بهذا اليوم الذي يصادف التفجير المشئوم عام 2005، عندما فجر أحد الإرهابيين نفسه وسط مجموعة من الأطفال وهم يلعبون كرة القدم في إحدى الساحات الشعبية. وافتتح وزير الثقافة على هامش الاحتفال معرضاً لرسوم الأطفال الفائزين في مراكز المحافظات التابعة لدار ثقافة الطفل.

● الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، سفير الإمارات في المنامة، استقبله الدكتور الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس مجلس الأمناء المدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي. وأعرب السفير عن سعادته بتعاون ومشاركة المركز مع المراكز والجهات الصديقة في دولة الإمارات في المشاريع التي تخدم تطوير العلاقات الثنائية الأخوية المتميزة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، مشيداً بدور مركز عيسى الثقافي الذي يعكس الصورة الحضارية الناصعة لمملكة البحرين.

● الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، دشن برنامج «كنف» الهادف لدعم التوسع في مجال الطفولة المبكرة، وزيادة نسبة الالتحاق برياض الأطفال، بالإضافة إلى دعم الاستثمار في القطاع الخاص. وأكد الوزير ضرورة بذل الجهد في مجال رياض الأطفال والطفولة المبكرة، ودعم المستثمرين للاستثمار في هذا المجال لأهمية رياض الأطفال في النظام التعليمي، مضيفاً أن الأمر يتطلب تكاتف الجميع لتذليل العقبات، وتسهيل التوسع في افتتاح مدارس رياض الأطفال ومدارس الطفولة المبكرة.

● زكي أنور نسيبة، وزير دولة في الإمارات، ألقى محاضرة بعنوان «الرؤية التنموية للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه»، في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. واستعرض نسيبة جوانب الرؤية التنموية للشيخ زايد، مشيراً إلى أن تلك الرؤية عملت على صناعة تاريخ جديد يؤمن للشعب سبل الحياة الكريمة، ويحافظ على سيادة البلاد وأمنها واستقرارها على المدى البعيد، ويكرس لدولة الإمارات موقعاً مميزاً على الساحتين الإقليمية والعالمية.

● هيديكي إيتو، السفير الياباني لدى البحرين، أقام حفل تكريم على شرف المغفور له مبارك بن جاسم كانو، الرئيس السابق لجمعية الأعمال والصداقة البحرينية اليابانية، حيث قررت الحكومة اليابانية منحه وسام الشمس المشرقة، تقديراً لمساهمته القيمة في تقوية وتطوير العلاقات بين اليابان والبحرين. ولعب كانو دوراً بارزاً في تأسيس جمعية الأعمال والصداقة البحرينية اليابانية، التي تساهم بنشاط في تطوير التعاون بين البلدين الصديقين.

د. محمد صالح بن طاهر بنتن

د. أحمد بن محمد العيسى

أسامة نقلي

زكي أنور نسيبة

د. إيناس عبدالدايم

هيديكي إيتو

كلمات متقاطعة

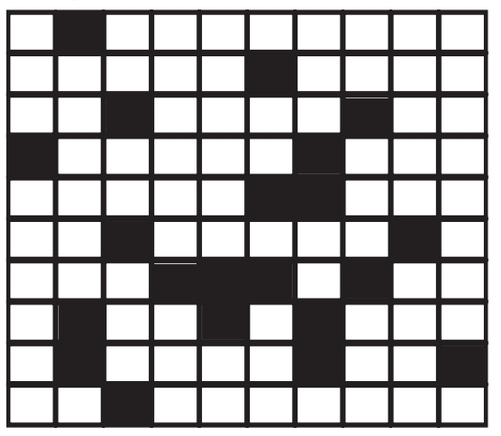

أفقيا

1- عالم صاحب النظرية النسبية في الفيزياء.
2- ذكي - لاعب كرة مضرب اسباني.
3- متشابهان - قبطان - سأم "معكوسة".
4- ضد قرى - كائن حي.
5- للاستثناء - اقوم بالمواساة.
6- من القرود "معكوسة" - للمناداة.
7- ورك - رغد العيش.
8- من منتجات الحليب "معكوسة" - حرف نصب.
9- متشابهان - مطلب ومقصد.
10- ولاية امريكية - في الفم.

عموديا

1- نهر امريكي.
2- يقايض - قبطان.
3- ضد ناضج - بشر - من الابجدية "معكوسة".
4- عطية وخير - متشابهان.
5- احد الوالدين "معكوسة" - رجاء "معكوسة".
6- فاكهة استوائية - دق الجرس.
7- من الاعشاب - متشابهات.
8- نظير - متشابهان - موت "معكوسة".
9- الهواء العليل.
10- تحية - من الاعشاب.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ك	و	ب	ن	ه	ا	ج	ن	■	ا
2	ا	د	ا	ي	ن	■	م	ن	ا	ل
3	ظ	ا	ل	م	ا	■	■	ن	د	ا
4	م	د	■	س	ا	ل	و	ن	ي	ك
5	ا	■	■	ن	ي	ر	■	■	ا	و
6	ل	ي	■	م	ز	م	ز	■	ن	ا
7	س	م	ل	ي	ا	■	ر	■	د	■
8	ا	ل	ع	ا	م	ز	ي	■	و	■
9	ه	ا	ل	ي	■	س	ا	ر	ن	ر
10	ر	ا	ا	■	ن	س	ب	■	■	■

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
London - Saturday - 14 July 2018 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14473
السبت 1 ذو القعدة 1439 - 14 يوليو (تموز) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14473

قيمنا استثمارنا
www.nalrajhi.com
NAlRajhiCo
نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT

سمير عطاالله

«النيل الأحمر»

أعطي النيل ألواناً كثيرة، هي في الحقيقة ألوانه: الأزرق، الأبيض، وحتى الأسمر، كما سماه شوقي. ثمة لونٌ قديمٌ جداً اختاره الرحالة البريطاني روبرت تويغر: الأحمر! ليس فقط بالمعنى المجازي لكثرة ما رافق النيل من دماء وصراعات بشرية، بل أيضاً ذلك اللون الطبيعي الذي يتخذه هذا النهر الخارق عندما يجرف التراب جرفاً مروعاً، عندما يلتقي النيل الأبيض بالنيل الأزرق قرب الخرطوم، أوائل الصيف.

لم يُكتب عن نهرٍ قدر ما كُتبَ عن النيل: شعراً وتاريخاً ونثراً وجغرافية. لأن النيل، مثله، حكاية لا بداية لها ولا نهاية. ولعل أشهر ما كُتبَ كان نيل المؤرخ الألماني الكبير إميل لودفيغ، الذي كتب أيضاً سيرة المتوسط الأزرق الجميل، وما في حوضه من أحداث وحروب وحضارات. لكن نيل روبرت تويغر أكثر جاذبية، إضافة إلى كونه أكثر حداثة (2013).

أمضى تويغر، المتزوج من مصرية، سبع سنين في المعادي يراقب النيل، ويسافر فيه، ويسافر حوله، لينتهي إلى سيرة أعظم الأنهار، النيل الذي يربط كل شيء بكل شيء. نهر يتدفق عبر ربع مساحة أفريقيا، يبتلع على الطريق كل ما يصادفه من أنهر وجداول، ويمر بالقبائل والحضارات والبحيرات، ويصل الدلتا في مصر، ثم يكمل الدفق نحو المتوسط، وله في كل ذلك اسم واحد: النيل!

يحاول تويغر، نوعاً ما، المقارنة: لو قدّر لـ«التايمز» أن يكون في حجم النيل، لما كان مصبه في غريفيس، بل لأكمل مجراه نحو القنال الإنجليزي، ثم عبر إلى أوروبا ليصل إلى تركيا، ومنها إلى العراق، بحيث يتدفق مثل الفرات في الخليج العربي.

أحمر: «ليس النيل أبيض أو أزرق، أو حتى أخضر. هو أحمر. ولمدة قصيرة، حين يفيض النيل الأزرق فيضاناً كاملاً ويدخل النيل الأبيض ليجمعه ويعكس تدفقه مسافة خمسة أميال، تختلط حمولته من الرواسب مع المياه الشفافة للنيل الأبيض فتجعله، ولأيام فقط، نهراً من الدم الأحمر. وحين يلتقي النيل الأزرق بالنيل الأبيض في السودان، بالقرب من الخرطوم، في الزمان والمكان وفي فترة أوائل الصيف، ما هو إلا استعارة سحرية لأعظم نهر في العالم: نهر الدماء، نهر الحياة، نهر الموت. والنيلان، الأبيض والأزرق، هما نهران، رائعان، لكنهما صغيران ضمن النطاق والتاريخ. إنهما نهران كبيران في العالم. إن النيل السفلي، هو النهر الوحيد الذي يعبر الصحراء بطولها. ولكن إذا ما أخذنا الأنهر سوية، أي الأبيض والأزرق والنيل السفلي، لعرفنا أن لدينا شيئاً مميزاً. ولهذا السبب اخترت تسمية «النيل الأحمر». إنه نظام النيل «الأعظم والأكثر تأثيراً في العالم».

إلى اللقاء..

العارضة والممثلة الإسبانية إرينا شايك حضرت الاحتفال بمرور 30 سنة على نشر مجلة «فوغ» بالإسبانية في العاصمة مدريد (إ.ب.أ)

مشعل السديري

تابعاك القلوب

هناك ظاهرة تفشت في بريطانيا، عندما يقوم أشخاص يركبون الدراجات النارية بخطف الحقائب النسائية والتليفونات الجوالة من المشاة في الشوارع.

وقد قرأت وأنا أضحك تصريحاً لوزير الداخلية البريطاني (ساجد أويد)، في مقابلة له مع صحيفة (صن)، من أنه سوف يضرب بيد من حديد على كل هؤلاء الأوباش الذي يفعلون ذلك، كما أنه يسعى لإدخال تغييرات على قواعد البوليس للمساعدة في مواجهة هذه المشكلة.

سبب ضحكي ليس ما قرأته من تصريحه، ولكن ما تعرض له هو شخصياً بعد يومين من تلك المقابلة، عندما كان خارجاً من محطة (بوستن) بلندن، وبيده تلفونه الجوال يريد أن يتصل بسيارة أجرة، وإذا بأحدهم يجتاحه بدراجة نارية، ويخطف تليفونه من يده قبل أن يتم مكالمته، ويلوذ بالفرار ويختفي عن الأنظار.

**

استمتعت مثلما استمتع غيري بمشاهدة رئيسة كرواتيا الحسناء (كوليندا) وهي تعانق لاعبي دولتها واحداً واحداً وهم في غرفة الملابس، بعد انتصارهم في إحدى المباريات بكأس العالم، وتمنيت ساعتها لو أنني لاعب من ضمن منتخب كرواتيا لكي تنالني (طرطوشة) من ذلك العناق.

والمحزن أنها سافرت مع فريقها بالطائرة التي أقلتهم إلى مدينة (سوتشي)، وجميعهم بمن فيهم هي بالدرجة السياحية، في الوقت الذي كان فيه طاقم الفريق السعودي يركبون بالدرجة الأولى الممتازة، والحمد لله أنني لم أكن من ضمن ذلك الفريق.

وبالمناسبة، بعث لي صديق سوداني بهذه الأبيات من الشعر باللهجة السودانية الدارجة، يصف فيهما رئيسة كرواتيا قائلاً:

تابعاك القلوب/ يا الفي المحاسن عاتية
وما بقارنوك/ بالقمرا التنور ساطية
إن ما ادوك كاسهم/ وتوجت كرواتيا
تبقى الفيفا تائهه/ وبنت الذين وخاتيه

ويبدو أنني وذلك الصديق نعزف على الوتر نفسه.

ومن حسن الحظ أنني قبل أن أبعث هذه المقالة، سعدت في الليلة البارحة بمشاهدة فوز كرواتيا على إنجلترا، لتصل إلى المباراة النهائية لكأس العالم أمام فرنسا.

ومن كان منكم مثلي يصفق لرئيسة كرواتيا، فعليه أن يشجع فريقها إلى آخر رمق، لكي تأخذ الكأس، ولا تبقى (الفيفا) تايهه، لا سمح الله.

**

عندما توفي عم الكاتب الفرنسي (بلزاك)، وترك له ثروة لا بأس بها، كتب بلزاك رسالة لكل أصدقائه، جاء فيها: في الساعة الخامسة من صباح أمس، انتقلت أنا وعمتي إلى حياة أفضل لكل منّا.

تكشف العادات الغذائية لإنسان العصر النحاسي
الوجبة الأخيرة لمومياء من العصر الجليدي احتوت على دهون عالية

كانبرا: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة علمية نشرت، الجمعة، أن الوجبة الأخيرة التي عثر عليها بأحشاء مومياء من العصر الجليدي يعود تاريخها إلى 5300 عام والمعروفة باسم «رجل الثلج» كانت تحتوي على كمية مرتفعة بشكل ملحوظ من الدهون مع الحبوب.

وقام نحو 40 باحثاً من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك علماء أستراليون، بتحليل المحتويات المحفوظة جيدا التي كانت بمعدته - التي تم اكتشافها مؤخراً فقط أثناء تحريك معدته خلال عملية التحنيط.

وبحسب الدراسة التي نشرت في دورية «كارنت بايولوجي»، وجد الباحثون كمية من اللحم لنوع من أنواع الماعز البري والغزال الأحمر، وآثاراً من نبات السرخس، ونوعاً من القمح (حبة واحدة فقط).

وبيّنت الدراسة، أن نصف محتويات معدته كانت من الدهون، ربما نتيجة لتناول لحم الماعز الذي تم تدخينه قبل تناوله، حيث كانت هناك جسيمات من الفحم في المعدة.

وأشار التحليل إلى أن اللحم البري كان يؤكل طازجاً أو ربما تم تجفيفه، وأن الوجبة الأخيرة كانت متوازنة بشكل جيد بالنسبة لإنسان في هذه المراحل المبكرة.

وكانت دراسة سابقة لرفات هذه المومياء قد أظهرت نوعاً من تصلب الشرايين بها، ربما كان نتيجة الإكثار من الدهون في الطعام.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أنه تم اكتشاف «رجل الثلج» محفوظاً بشكل طبيعي في ثلوج جبال الألب الإيطالية عام 1991 من قبل سياح ألمان.

وكشفت الاختبارات السابقة على رفاته، عن أنه كان في الخامسة والأربعين من عمره عندما قُتل، حيث اخترق رأس سهم كتفه الأيسر؛ مما أدى إلى إصابته بنزيف حتى الموت.

وكانت معدته مليئة بالطعام عندما مات؛ مما يعني أنه ربما أكل قبل وقت قصير من تعرضه للهجوم.

وكانت هذه الدراسة أول تحليل متعمق لمحتويات معدة رجل الثلج، وتقدم لمحة نادرة عن العادات الغذائية والتغذية القديمة، التي تعود إلى العصر النحاسي، خلال الفترة التي كان فيها البشر ينتقلون من صيادين إلى مزارعين.

وفي عام 2009، تم إطلاق محاولة لتحليل محتويات معدة المومياء.

وقال فرانك ميكسنر، الباحث في معهد يوراك لبحوث دراسات المومياوات في بولزانو بإيطاليا «كانت مادة المعدة بالمقارنة مع عينات من الأمعاء الدقيقة التي تم تحليلها سابقاً، محفوظة بشكل جيد للغاية».

وأضاف «كما أنها تحتوي على كميات كبيرة من الجزيئات الحيوية الفريدة مثل الدهون، التي أتاحت لنا فرصاً منهجية جديدة لمعالجة تساؤلات حول النظام الغذائي لرجل الثلج».

وبينما كان النظام الغذائي عالي الدهون غير متوقع، قال الباحثون، إنه «منطقي تماماً»؛ نظراً لبيئة جبال الألب الوعرة التي يعتقد أن رجل الثلج عاش فيها.

ويقول ألبرت زينك، وهو أيضاً في معهد أبحاث يوراك لدراسات المومياوات «إن البيئة المرتفعة والباردة تمثل تحدياً خاصاً لعلم وظائف الأعضاء البشرية وتتطلب إمدادات غذائية مثالية لتجنب الجوع السريع وفقدان الطاقة».

وأضاف «يبدو أن رجل الثلج كان يدرك تماماً أن الدهون تمثل مصدراً ممتازاً للطاقة».

وتحفظ المومياء حالياً في حالة تجمد في متحف ساوث تيرول للآثار في إيطاليا.

طائرات من دون طيار لمراقبة حركة التماسيح في شواطئ ولاية أسترالية

كانبيرا: «الشرق الأوسط»

تعكف ولاية أسترالية على تجربة استخدام طائرات من دون طيار على شواطئها الشهيرة، لتأمين مرتادي الشواطئ من التماسيح.

وقالت ليان أنوتش، وزيرة البيئة بولاية كوينزلاند، الجمعة، إن الخطة المبدئية تنص على استخدام ثلاث طائرات من دون طيار، من أحدث طراز، لرصد هذه الزواحف المفترسة على الشواطئ، بين ميشن بيتش وبورت دوغلاس، في ولاية كوينزلاند الواقعة بشمال شرقي البلاد.

وجاري تدريب المنقذين على استخدام الطائرات، وسوف ينقلون أي نشاط تقوم به التماسيح في المنطقة لموظفي الحياة البرية المحليين، وخصصت حكومة الولاية 105 آلاف دولار أسترالي (78 ألف دولار أميركي) لتغطية نفقات المشروع.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أن عدد التماسيح في كوينزلاند غير معروف حاليا. ووقعت أربعة حوادث العام الماضي، هجمت فيها التماسيح على البشر وراح ضحيتها شخصان.

جدير بالذكر أن التماسيح التي تعيش في المياه المالحة كثيرة الحركة، وغالبا ما تستخدم المحيطات لقطع مسافات طويلة بين مصبات الأنهار.

وكانت حكومة الولاية قد قالت إن 48 تمساحا «مثيرا للمشكلات» نقلت من المياه الساحلية الشمالية عام 2017، في إطار خطة إدارة خاصة بالتماسيح في كوينزلاند أطلقت العام الماضي، وسوف تنفذ على مدار ثلاثة أعوام.

تمكن من تصوير الثقب الأسود في مركز درب اللبانة

تلسكوب لاسلكي جديد في جنوب أفريقيا لكشف أسرار المجرة

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

أزيح اليوم الجمعة النقاب عن التلسكوب «ميركات» وهو أقوى تلسكوب لاسلكي من نوعه، في منطقة كارو شبه الصحراوية بدولة جنوب أفريقيا، فيما يقول العلماء إنه يمكن أن يكشف عن أسرار جديدة بالمجرة.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن تلسكوب ميركات المكون من 64 طبقا في منطقة كيب الشمالية يسبق «مصفوف الكيلومتر المربع» وهو مشروع تلسكوب دولي ويديره مرصد الفلك اللاسلكي في جنوب أفريقيا.

وخلال حفل التدشين الذي حضره نائب رئيس جنوب أفريقيا ديفيد مابوزا، تم عرض صورة جرى الحصول عليها بواسطة التلسكوب الجديد تظهر تفاصيل حول الثقب الأسود في مركز مجرة درب التبانة.

وقال مكتب «مصفوف الكيلومتر المربع» في جنوب أفريقيا في بيان: «مركز درب التبانة الذي يبعد 25 ألف سنة ضوئية عن الأرض... يظل محجوبا إلى الأبد بسحب الغاز والغبار المتداخلة مما يجعله غير مرئي من الأرض باستخدام تلسكوبات عادية».

وقال البيان: «غير أن الأشعة تحت الحمراء والأشعة السينية، وخصوصا الأطوال الموجية الراديوية تخترق الغبار وتفتح نافذة على هذه المنطقة المميزة وثقبها الأسود».

تلسكوب ميركات المكون من 64 طبقاً في صحراء مكارنارفون في جنوب أفريقيا (أ.ف.ب)

وقال فرهاد يوسف زادة وهو عالم في مجال الفيزياء الفلكية بجامعة نورث ويسترن في الولايات المتحدة: «هذه الصورة استثنائية». وأضاف أنه «إنجاز استثنائي، تهانينا لزملائنا في جنوب أفريقيا. لقد صنعوا أداة ستكون موضع حسد الفلكيين في كل مكان، وسيكون هناك طلب كبير عليها السنوات القادمة».

الأمير هاري وإلتون جون يطلقان «تحالفاً عالمياً» لمكافحة الإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مؤسسة إلتون جون الخيرية المعنية بمكافحة الإيدز إن المغني الشهير إلتون جون والأمير البريطاني هاري سيتعاونان لإطلاق «تحالف عالمي» لعلاج عدوى الإيدز بين الرجال.

ولم تذكر المؤسسة تفاصيل الخطة لكنها قالت إنه سيتم الكشف عن كافة جوانبها في المؤتمر الدولي لمكافحة الإيدز الذي يعقد هذا العام في أمستردام في 24 يوليو (تموز).

والمغني الشهير البالغ من العمر 71 عاما والأمير البالغ من العمر 33 عاما من بين أبرز الناشطين في مجال مكافحة الإيدز.

وغنى جون في جنازة الأميرة ديانا والدة هاري كما حضر زفافه على الممثلة الأميركية ميجان ماركل في مايو (أيار) الماضي.

وقال جون إنه شارك هو والأمير في حلقة نقاشية قبل عامين عن الإيدز والشباب، وأضاف: «إنها الفئة العمرية الوحيدة التي ترتفع فيها حالات العدوى ولا تنخفض».

وقال «منذ ذلك الحين تجري مؤسستي مع شركاء آخرين أبحاثا مشتركة تتركز على الأفراد شملت بشكل عام ست دول».

وأضاف: «من الأمور المهمة التي كشفها هذا العمل وجود حاجة ملحة لتوسيع نطاق استفادة الرجال من خدمات اختبار وعلاج الإيدز».

وتشير أرقام برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز لعام 2016 إلى وجود نحو 36,7 مليون شخص حول العالم مصابين بالإيدز. وأظهر تقرير نشره البرنامج العام الماضي أن أقل من نصف الرجال المصابين بالإيدز في العالم يتلقون علاجا مقارنة بنحو 60 في المائة من النساء.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية